

بحوث في

# تاريخ عسير الحديث والمعاصر

إعداد

أ.د. غيثان بن علي بن جريس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد



202799

بحوث في

**تاريخ عسير**

**الحديث والمعاصر**

إعداد

**أ. د. د. غيثان بن علي بن جريس**

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

جدة : الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

ح غيثان بن علي بن جريس ، ١٤٢٢هـ —

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن جريس ، غيثان بن علي

بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر - أهما

٣٧٥ ص ؛ ٢٤ سم

ردمك : ٢-٥٧٨-٣٩-٩٩٦٠

١- عسير ( السعودية ) - تاريخ - العصر الحديث أ- العنوان

٢٢/٣٠٣٤

ديوي ٩٥٣، ١٥

رقم الإيداع : ٢٢/٣٠٣٤

ردمك : ٢-٥٧٨-٣٩-٩٩٦٠

إشراف طباعي

العويقي للدعاية والإعلان

جوال : ٠٥٥٧٠١٩٨٣







## [ محتويات الكتاب ]

م	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة .....	١٤-٩
٢	المبحث الأول : أبها مدينة المستقبل (مقترحات ووجهات نظر) .....	٣٢-١٥
٣	المبحث الثاني : العمران في إقليم عسير خلال القرون المتأخرة الماضية (دراسة تاريخية حضارية) .....	٧٦-٣٣
٤	المبحث الثالث : ملامح التطور الصحي في جنوبي المملكة العربية السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) .....	١٠٨- ٧٧
٥	المبحث الرابع : إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين .....	١٨٤-١١١
٦	المبحث الخامس : التعليم العالي في منطقة عسير : بداياته ، تطوره، آفاقه المستقبلية (١٣٩٦-١٤٢١هـ / ١٩٧٦-٢٠٠٠م)	٢٧٨-١٨٥
٧	المبحث السادس : سطور من حياة باحث إعداد / د. أسامة أحمد حماد	٤١١-٢٧٩
٨	المبحث السابع : قراءة في كتاب إعداد / د. أ. د. سر الختم سید أحمد العراقي .....	٤٢٧-٤١٣
٩	المبحث الثامن : بيلوجرافيا :- لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك خالد - كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية (القسم الثاني) .....	٤٤٤-٤٢٩





## شكر وتقدير

أقدم جزيل شكري وامتناني وتقديري للأخ الكريم والأستاذ الفاضل /  
عبد العزيز بن سعيد بن عبد العزيز بن مشيط<sup>(\*)</sup> ، محافظ محافظة خميس مشيط ، على  
تفضله بالمساهمة المعنوية والمادية في دعم هذا المصنف ، راجياً من المولى الكريم أن يُسبغ عليه من  
نعمته فضلاً ، وأن يحسن له الجزاء ، إنه على كل شيء قدير .

### المؤلف

(\*) وهو من مواليد خميس مشيط بالمنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية عام ١٣٦٠هـ ، وقد نشأ في كنف والده  
المغفور له - بإذن الله - سعيد بن عبد العزيز بن مشيط ، وقد تلقى علومه بمسقط رأسه ، وبدأ حياته معلماً ، ومكث في  
وظيفة التدريس حوالي ست سنوات من عام ١٣٨١-٧٥هـ ، ثم انتقل للعمل بالسلك الإداري حتى صار محافظاً لخمس  
مشيط بدءاً من عام ١٤١٣هـ وحتى الآن .

- والأستاذ عبد العزيز بن سعيد له نشاطاته المتعددة في مجالات العمل التطوعي المختلفة بإقليم عسير ، ويُعد من العناصر  
الفاعلة في تلك المجالات سواء بمشاركاته الشخصية أو بإسهاماته المادية أو دعمه المعنوي للعديد من تلك الأنشطة ، والتي  
تولى هو تأسيس بعضها ورئاسة مجالس إدارتها مثال ذلك : رئاسة لجنة التنمية الأهلية بالمركز الاجتماعي لخمس مشيط ،  
تأسيس أول جمعية تعاونية متعددة الأغراض بعسير ، رئاسة الجمعية الخيرية لخمس مشيط ، والتي تبني الدعوة لتأسيسها مع  
آخرين منذ عام ١٣٨١هـ ، رئاسة شركة كهرباء خميس مشيط حتى تم دمجها بشركة عسير .
- كذلك تولى تأسيس ورئاسة والإشراف على العديد من الأنشطة الرياضية والثقافية ومجال الدعوة وخدمة الإسلام في  
محافظته مثل تأسيس نادي ضمك ورئاسة لجنة أصدقاء المرضى ، وعضوية نادي أها الأدي ، والدعم الدائم لجماعة تحفيظ  
القرآن الكريم بمحافظة خميس مشيط وغير ذلك من مجالات العمل التطوعي .
- كما شارك في العديد من المؤتمرات واللقاءات الاجتماعية الثقافية وغيرها مثل اللقاء العلمي الخاص بجائزة الملك فيصل  
بالقاهرة ، الملتقى السنوي لشباب دول مجلس التعاون ، والمؤتمر الخامس عشر لرؤساء الأندية الأدبية بالمملكة .
- وأمام هذه النشاطات المتعددة حظي بالتكريم والتقدير عدة مرات من مختلف المؤسسات الحكومية والأهلية بالمملكة ، ونال  
العديد من الميداليات وشهادات الشكر وخطابات التقدير على عطائه الدائم والمتواصل . منها على سبيل المثال .

- ميدالية الريادة في مجال العمل الثقافي من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .
- خطاب شكر وتقدير من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل عن دوره في لجنة موازنة  
الأشقاء الكويتيين بمنطقة عسير .
- شهادة شكر وتقدير من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة .
- شهادة شكر وتقدير من فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب .
- شهادة شكر وتقدير من الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- والله نسأل أن يجعل ذلك في ميزان حسناته بإذنه تعالى .

## شكر وتقدير

يتقدم المؤلف بعميق شكره وعرفانه للأخ الكريم والأستاذ الفاضل /  
محمد بن عبد العزيز بن سعد العامر ، على مساهمته المادية في طبع ونشر هذا  
الكتاب ، مع خالص الدعوات للمولى الكريم أن يجعل أعمالنا وأعماله خالصة  
لوجهه الكريم ، ولنفع بلادنا العزيزة .

والله الموفق والمستعان ،،،

المؤلف



## المقدمة

سبحانك اللهم وبحمدك حمداً يوافي نعمك ويكافئ مزيديك، وتبارك أسمك يا ذا الجلال والإكرام، أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك، وأشهد أن محمداً عبدك وخاتم أنبيائك ورسلك، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين . اللهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأخوانه الغر الميامين، ومن اصطفيت من عبادك الصالحين، ومن سار على فهمهم القويم إلى يوم الدين، وبعد:- فإن هذا الكتاب الذي نظرحه بين أيدي القراء الكرام تحت عنوان:- **"بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر"**، وقصدنا باسم **" عسير "** هنا أي المنطقة الإدارية المعروفة اليوم والتي يحيط بها أيضاً مناطق إدارية أخرى مثل:- منطقتي جازان ونجران من الناحية الجنوبية، ومنطقتي الباحة ومكة المكرمة من الشمال، وأجزاء أخرى من منطقة الرياض في الجهات الشرقية .

وفي هذه المقدمة لن نخوض في الحديث عن مسمى عسير، ومدلولاتها الجغرافية والسياسية والجوانب الحضارية الأخرى، حتى لا يكون هناك تكرار، فقد سبق أن بسطنا الحديث عن هذه الجوانب في العديد من مؤلفاتنا السابقة . وإذا أوردنا شيء عن هذه الجوانب فهو أمر حتمته الدراسة والتواصل التاريخي للأحداث، أما عن استخدام اصطلاح **" الحديث والمعاصر "** في عنوان هذا الكتاب فهو يعني أن جميع البحوث المطروحة تعالج قضايا تاريخية وحضارية في منطقة عسير خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين ( التاسع عشر والعشرين الميلاديين)، كما أنها تعرضت لجزئيات تاريخية أخرى خلال السنوات المنصرمة من القرن الخامس عشر الهجري (العشرين الميلادى)، ولهذا السبب أثرنا تسمية هذا الكتاب بهذا العنوان الآنف الذكر .

أما عن الأبحاث التي أوردناها في هذا الكتاب، فقد احتوت على العديد من الاتجاهات والأهداف والأفكار والدلالات أيضاً. ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :-

١ - الإهتمام بإمادة اللثام عما خفى من دور إيجابي واضح قامت به هذه المنطقة من البلاد السعودية عبر عصور التاريخ، وذلك رغبة في مزيد من التآلق والرقى لها، ولعل ذلك يبدو واضحاً في البحث الأول من هذا الكتاب، وهو عبارة عن اقتراحات ووجهات نظر للباحث تدور كلها حول مدينة أبها حاضرة عسير وعروس مدن الجنوب السعودي، والتي لو وجدت طريقها للتطبيق مع الإهتمام بالجوانب التقنية الحديثة لأصبحت أبها من أفضل مدن المملكة العربية السعودية خاصة ، ومن مدن العالم عامة . وهذه المقالة الأولى التي اخترنا لها عنواناً هو " أبها مدينة المستقبل : مقترحات ووجهات نظر " ، تعكس ما نتوقعه (ياذن الله تعالى) لتلك المدينة الزاهية في حالة بلورة ما أبديناه من مقترحات من مجرد كلام نظري إلى واقع عملي، وهذا الأمر ليس عسيراً - إن شاء الله - في ضوء أن ولاية الأمر في بلادنا على اختلاف مواقعهم (يحفظهم الله تعالى)، لا يألون جهداً في الإهتمام والتطبيق لكل ما من شأنه خدمة الدين والوطن وأبناء هذه البلاد الطيبة الطاهرة. ويلاحظ القارئ هذه الورقة أنها لاتعكس دراسة علمية متعمقة للتطور التاريخي والحضاري لمدينة أبها لأن ذلك سبق وأن ناقشناه باستفاضة واستيفاء في مؤلفات سابقة لنا يأتي في صدارتها :

- أ - أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) .
- ب - تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هـ/ ١٩٣٤-١٩٦٦م) (الجزء الأول) .
- ج - عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠-١٤٠٠هـ / ١٦٨٨-١٩٨٠م) .
- د - صفحات من تاريخ عسير، الجزء الأول .

هـ-عسير في عصر الملك عبد العزيز(دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية)•

لهذا لاداعي إلى تكرار ما تم دراسته ونشره بطريقة علمية أكاديمية، وإنما حباً في إيصال اقتراحاتنا المدونة في هذه الورقة إلى صناع القرار في هذه المنطقة وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير/ خالد الفيصل، أمير منطقة عسير، فهو لا يتوانى في خدمة هذه البلاد بكل ما يستطيع • ونقول هذه الكلمات، وليست مدهانة أو نفاق ولكنها حقيقة فقد جئت إلى أها قبل سبع وعشرين سنة، وقضيت بها جزءاً كبير من حياتي فشاهدتها منذ بداية تطورها على يد الأمير/ خالد في أوائل التسعينيات من القرن الهجري الماضي، ولازلت أشاهد ما يدور بها منذ ذلك الزمن إلى الآن، ومن يقارن وضع هذه المدينة، أو وضع منطقة عسير، الوعرة في طبيعتها الجغرافية ، كيف كانت وكيف أصبحت فإنه بدون شك سوف يشاهد ألبون الشاسع، ولو ركزت الجهود أكثر ، وهذا ما سيتم بإذن الله، فإن منطقة عسير وعاصمتها مدينة أها سوف تكون أفضل المناطق ومن أرقى المدن محلياً وعالمياً •

٢ - الأبحاث رقم (٢، ٣، ٤، ٥) عبارة عن بحوث علمية أكاديمية موثقة تغطي جوانب فكرية وحضارية مختلفة ، فمنها ماهو عن العمران، أو الصحة، أو التعليم الجامعي، أو مادونه بعض المستشرقين والرحالة عن منطقة عسير خلال زيارتهم لها في القرنين (١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م) • وكل موضوع من هذه المواضيع عبارة عن دراسة علمية مستقلة نشرت ، بل قدمت في هيئة ندوات أو محاضرات علمية خلال لقاءات أو مواسم علمية مختلفة ، وجمعها مع غيرها من الدراسات في هذا المصنف قد تجعل فائدتها أعم وأيسر في الحصول عليها لجموع الباحثين في الجوانب التاريخية والحضارية بوطننا الكريم •

- ٣ - البحثان رقم (٧،٦) وهما عبارة عن مشاركة كريمة من أخوين كريمين في هذا المصنف ، الأول : الأستاذ الدكتور/ سر الختم سيد أحمد العراقي الذي قام بدراسة نقدية وصفية تحليلية لكتابنا : "دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية" المطبوع عام (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) . والثاني للدكتور/ أسامة أحمد حماد الذي قدم نبذة علمية عن صاحب هذا المصنف ، ثم دعمها ببعض الخطابات والمستندات الرسمية .
- ٤ - أما البحث الثامن والأخير ، فهو عبارة عن فهرس أبحاث علمية قام بتدوينها طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك خالد ، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية ، وكان لصاحب هذا الكتاب الشرف أن يتولى الإشراف على هؤلاء الطلاب ، ثم يسعى إلى حفظ حقوقهم وتدوين أسماءهم واسماء أبحاثهم في هذه الدراسة التي هي أساساً تكمله للقسم الأول ، والذي سبق نشره في كتابنا : "دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية " .
- ٥ - والحقيقة أننى لن أمل من تكرار أن هدفي من الإصدارات التي أخرجها عن منطقة عسير ، أو جنوبي شبه الجزيرة العربية ، هو توفير مادة علمية عن هذه البلاد ، ولاندعي إكمال دراستها وتحقيقها وغربلتها ، ولكن العمل على إيجادها ونشرها للقراء ، والباحثين مما يفتح المجال رحباً واسعاً لمزيد من الدراسات الأكاديمية المتخصصة في هذه المنطقة عبر العصور التاريخية المختلفة .
- ٦ - إننا من هذا المكان فhib بالباحثين في المراكز العلمية ، وفي الجامعات ومراكز البحث وغيرها أن يحرصوا على العمل أولاً ، ثم محاولات الاتيان بجديد في دراساتهم ، لأن أى دراسة ، أو بحث لا يكون فيه جديد ، لا يكون من ورائه فائدة وانما هو أهدار للجهد والوقت والمال ، وحسبي اننى قد وفرت بعض

المادة العلمية التي لم يسبق نشرها، ولكننا لاندعى الكمال فيما قدمنا، بل المجال مازال مفتوحاً لمزيد من الدراسات والبحوث والأعمال النقدية التحليلية التي تثري بلاشك الحياة العلمية، وتبرز الدور الرائد الذي قامت به منطقة عسير أو جنوبي شبه الجزيرة العربية في خدمة الإسلام والأمة الإسلامية عبر عصورها الممتدة •

أما هذه المباحث العلمية فقد أوردناها على النحو التالي :-

**المبحث الأول :** أهما مدينة المستقبل (مقترحات ووجهات نظر) •

**المبحث الثاني :** العمران في إقليم عسير خلال القرون المتأخرة الماضية (دراسة تاريخية حضارية) •

**المبحث الثالث :** ملامح التطور الصحي في جنوبي المملكة العربية السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) •

**المبحث الرابع :** إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين •

**المبحث الخامس :** التعليم العالي في منطقة عسير :- بداياته ، تطوره ، آفاقه المستقبلية (١٣٩٦-١٤٢١هـ/١٩٧٦-٢٠٠٠م) •

**المبحث السادس :** سطور من حياة باحث إعداد / د. أسامة أحمد حماد •

**المبحث السابع :** قراءة في كتاب إعداد / د. د. سر الختم سيد أحمد العراقي •

**المبحث الثامن :** بيلوجرافيا :- لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك خالد- كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية (القسم الثاني) •

وفي النهاية أشكر الله عز وجل الذي منَّ علينا بنعم لاتعد ولا تحصى ، كما أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة حتى خرج هذا الكتاب، وأخص منهم زملاء أصدقاء قضينا معهم فترة زمنية ليست قصيرة ، فأفادونا، وساعدونا، وجنبونا الوقوع في أخطاء علمية كثيرة، وهؤلاء الزملاء هم اخواني وزملائي بالقسم ومنهم الأستاذ الدكتور/ سر الختم سيد أحمد العراقي، والدكتور/ وديع فتحى عبد الله ، والدكتور/ أسامة أحمد حماد، والدكتور/ إبراهيم راشد ، والدكتور/ علي عبد اللطيف، والأستاذ/ عمرو قطب، والأستاذ/ مجدي محمد صبحي، كما أشكر طلابي الكرام الذين وردت أسماءهم في المبحث الأخير من هذا المصنف، فلقد عملوا معي فترة من الزمن حتى خرجت لهم العديد من الأبحاث العلمية التي لا تخلو من مادة علمية جديدة . كما أشكر جميع أفراد أسرتي الذين تحملوني فصبروا علي ووفروا لي المناخ الملائم للبحث والدراسة حتى خرج هذا المصنف وغيره إلى النور .

وفي الختام أشكر الله أولاً وأخيراً ، وأقول إن أخطأت فمن نفسى ، وإن أصبت فمن الله ، والله أسأل السداد والتوفيق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

جمعه ثم كتبه وانتهى منه :

غيثان بن علي بن عبد الله بن جريس الجبيري الشهري ،  
بمنزله في حي المنسك ، بمدينة أبها ،  
في شهر رجب سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وألف من  
الهجرة ، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم .



## أبها مدينة المستقبل

(مقترحات ووجهات نظر) (\*)

إعداد

أ. د. د. غيثان بن علي بن جريس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

---

(\*) تم نشر هذا البحث في مجلة ببادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، العدد

(٣٥) ، (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) .

## أبها مدينة المستقبل ( مقترحات ووجهات نظر )

مدينة أبها هي المدينة ذات التاريخ الزاخر ، على مدار حقبة تاريخية ليست قصيرة . ويمكن القول بأن أبها بالنسبة لعسير هي مقر الحكم ومركز الجاذبية سواء للباحثين عن الأفضل، أو للآلاف من راغبي العلم .

ولعلي لا أزايد عندما أشير إلى أن السبب الأول في اختيار هذا الموضوع، هو رغبة في تحمل المسؤولية – كأحد أبناء هذا الوطن وهذه المنطقة تحديداً، ومن واقع دراسقي للأوضاع الراهنة، والأهداف المستقبلية خرجت بهذا التصور العملي لجميع الأنشطة والخدمات ، ووضع استراتيجية متكاملة تصلح لما ستكون عليه أبها في المستقبل للوصول بها إلى المكانة التي تستحقها . خاصة وأنا نعيش فترة حرجة في تاريخ البشرية، فلا يكاد يمر يوم دون أن يأتي بمجديد مبتكر خاصة في العلوم والتكنولوجيا، فلا مناص إذن من الابتكار، ولا مفر من العمل الجاد الدؤوب حتى لا نتخلف عن الركب .

ولعل هذا الإسهام مع غيره، يصل بنا إلى وضع صورة جميلة ولكنها واقعية، بسواعد أبناء هذا الوطن، لمدينة أبها في المستقبل ، مدينة الشباب الواعد والأجيال القادمة .

وواقع الحال يجعلنا نقرر أن بداية البناء لمستقبل أبها يبدأ من النشء، ومن المؤسسات المرتبطة به . فالمؤسسات المعنية بأمر التنشئة وفي مقدمتها الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام عليها مسؤولية التنشئة بمعناها العلمي الذي يشير إلى العمليات التي تستهدف اكتساب الناشئة عناصر الثقافة السياسية والحضارية بكل ما تنطوي عليه من قيم وأخلاقيات ومعايير واتجاهات تلائم ديننا الحنيف وعادات مجتمعتنا . وإذا كان

التحدي الحقيقي أمامنا هو حركة التغيير التي تغزو مجتمعا ، فلا بد من أن تتصدى هذه المؤسسات المعنية لهذا الأمر، وذلك بالتدريب على التغيير، من أجل عالم متغير، وبناء على ذلك يتعين على الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام أن تلعب دوراً وظيفياً يتمثل في منح الأجيال القادمة القدرة على التكيف مع مطالب التغير دون الإخلال بهويتنا .

ولا يجب أن ننسى في غمرة هذا التغيير التمسك بالقيم الإسلامية وبغرس روح الانتماء للوطن الذي يعتبر من دعائم التقدم، وبقدر اتساع مفهوم الانتماء بقدر ضمان الولاء للوطن، وغرس الانتماء عند المواطن يبدأ من الطفولة، عن طريق الأسرة ثم المدرسة، وهما المصنع الحقيقي لتأهيل العنصر البشري، ولبناء المواطن السليم في مدينتنا الحبيبة أهما .

والحديث عن الأسرة ، هو قلب الحقيقة في حالة إذا أردنا بناء المجتمع العصري في مدينة أهما . لذا فإنه يمكن القول بأن من أهم شروط الإصلاح التربوي هو الاهتمام بالأسرة وفتح المجال أمام تفتح القدرات الابتكارية للأطفال، عن طريق توعية الآباء بها، والنظرة إلى الإنجاب الكيفي وليس الكمي .

أما عن المؤسسة الثانية المرتبطة بالنشء وهي المدرسة ، فلا بد من الإصرار على أنه من الضروري تفعيل ثلاثية التعليم التقليدية المدرس - الطالب - المدرسة . وتحويلها إلى عملية تعليمية أكثر حداثة لتشتمل عناصرها على المدرس العصري - الطالب الإيجابي - المدرسة العصرية .

وإذا بدأنا بأول هذه الثلاثية وهو المدرس، فلا بد من إعادة النظر في طريقة تعيين المدرس في مدينة أهما بل في جميع أنحاء المملكة ، حتى لا يصبح الأمر مجرد وظيفة، فالدول المتقدمة تختار أفضل العناصر الجامعية للعمل في مجال التدريس ، لذا يجب أن نسير على نفس النهج، وتحسين أوضاعه المالية ، وإحاطته بالعناية سواء من حيث

التدريب التربوي والمهني، بخلاف التدريب للترقية الذى يتضمن اختياره لدورات في علوم الإدارة والكمبيوتر واللغة الإنجليزية، وأن يتقدم بحث متميز قبل الترقية ، هذا بخلاف إرسال بعثات تعليمية (للمدرسين) سنوياً إلى الدول المتقدمة للإطلاع على أحدث النظم التعليمية والحصول على مناهل العلم والتدريب، ومن الممكن أن تساهم المؤسسات الأهلية، بالتعاون مع إمارة منطقة عسير ، بل مع جميع الإمارات في توفير الاعتمادات اللازمة لذلك .

أما ثانياً هذه الثلاثية وهو الطالب، فلا بد من إعادة النظر لطريقة التعامل مع الطالب، وطريقة تعليمه، حتى يتحول من مجرد طالب سلبي إلى طالب إيجابي، بتحويل التعليم من عمليات تلقين وحشو معلومات إلى مشاركة وحوار بين التلميذ والمدرس وأسئلة وأجوبة من الطرفين مما يؤدي إلى ترسيخ المعلومات وصقل شخصية الطالب، وتعميده على أعمال العقل بغرض الفهم والإضافة أيضاً وتحويلهم بالتالي من آلات صماء تابعة كما هو الحال في العديد من مدارسنا الحالية ، إلى عقول واعية مبتكرة قادرة على حمل مشعل النور لينهض ببلاده وبمدينته .

أما آخر هذه الثلاثية وهى المدرسة، فيجب أن يكون شعار المرحلة القادمة هو إنشاء المدرسة العصرية بأبها، وإذا كانت هناك ضرورة لمضاعفة انشاء المدارس الحديثة خلال الأعوام القادمة، فإن الضرورة الأكثر إلحاحاً هو تحديث هذه المدارس وذلك عن طريق تزويد هذه المدارس بالمكتبات المتطورة التي تضم الأجهزة السمعية والبصرية والفيديو والتليفزيون، كما يجب تزويد هذه المدارس بالمعامل المتطورة وبمعامل الكمبيوتر . علاوة على تجهيز هذه المدارس بالملاعب وحجرات الأنشطة، والعناية بالمناهج المستقبلية كالرياضيات والحاسب الآلي، والعلوم ، والاهتمام بالتعليم غير المنهجى، وإدخال مفاهيم البيئة والصحة والمرور والسياحة ومحاربة الإدمان وتنظيم الأسرة وحقوق الطفل والتغذية السليمة .

ولاشك أن الطريق طويل وصعب من أجل تحقيق هذه الأهداف ولكن من يتأمل بدايات التعليم في بداياتنا ويقارنه بما نحن فيه الآن يستطيع أن يتفاعل بإمكانية تحقيق خطة التعليم في أهما المستقبل، فإذا كانت ميزانية التعليم في أول عام لقيام المملكة عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٢م ( وكانت ميزانية الدولة محدودة جداً) حوالى (٥٦٦٥) جنيهاً ، وفي العام التالي (١٤٧٩١) جنيهاً والثالث (٢٣١٤٠) جنيهاً، فقد تجاوزت الآن المليارات، وسوف تتعدى هذا في المستقبل وذلك من أجل تحقيق متطلبات هذا الصرح وفي هذا المجال يمكن تأسيس مجلساً وطنياً للتعليم يضم أصحاب الخبرة والمال للتخطيط والتنفيذ والرعاية، للمساهمة مع الدولة في توفير ما يلزم لهذا الانجاز الضخم في مدينة أهما، وغيرها من مدن المملكة الأخرى .

ولاشك أن إرتباط الإعلام بأمر النشء من الأمور التي تجعلنا نخطط لتحديث مؤسسات وآليات الإعلام حتى يستطيع أن يواكب ثورة الإتصالات وأن يؤهل أفراد المجتمع عامة والنشء بصفة خاصة للتفاعل مع الحديث في العلم والمعلومات ، وذلك من أجل تفعيل الانسان السعودي وتنمية قدراته بشكل عام، والانسان في أهما بشكل خاص .

وإذا كانت ظاهرة العولمة قد افسحت المجال أمام التعددية السياسية وحرية التعبير والإعلام ، لذا فلا بد من السير قدماً نحو تحديث الإعلام . ونقصد به ذلك الإعلام الذي يؤكد على ضرورة الاستفادة من ثورة الاتصالات والمعلومات، وما أوجدته من تقنيات حديثة ومتطورة تتمثل في الكمبيوتر ، والانترنت ، وشبكات الاتصالات الفضائية وغيرها .

وأمام هذه التحديات ، وحتى يمكن الموازنة بين متطلبات التفاعل بين ثورة الاتصالات والهوية الإسلامية العربية . فإن الضرورة تستدعي إنشاء كلية للإعلام في مدينة أهما، كذلك إنشاء قناة تليفزيونية نظراً للحاجة إلى جهاز إعلامي متجدد، وأن

يتم التركيز على الوسائل الإعلامية التي تحقق أهدافنا، والتي تستهدف تحرير أنفسنا أولاً من الصورة التي رسمها الآخرون - أي الغرب - عنا، وامتد تأثيرها علينا ، وتسربت معالمها إلى عقولنا من خلال الإعلام العربي .

وإذا كان الاهتمام بالنشء هو المقدمة الطبيعية لإصلاح الإنسان وتفعيل دوره من خلال قيمته الذاتية ، ومن خلال تعليم الطفل ثقافة العمل والانتاج وليس ثقافة الكسل وعدم الانتاج، ثقافة مهنية تحافظ على الأصالة ، وفي نفس الوقت ثقافة معاصرة ترحب بقبول الآخر وبارادة التغيير، إذا ما حاولنا تحقيق حلم بناء أهما المستقبل .

ولتحقيق هذا الانجاز يجب تدعيم حب الاطلاع في الطفل، وكذلك الاتقان والموضوعية والعقلانية ، والعمل على استثمار قدراته الإبداعية وتشجيعه على التفكير الإبتكاري، وأن هذا الفكر يجب أن ينمي في الطفل فكر العولمة وفكر الاتصالات لتحقيق أخطر خطوة نحو التفكير .

ولاشك أن الرافد الأول لتثقيف الطفل هو الأم، لذا فإن تثقيف الأم من أجل الإبن هو الشعار المناسب لهذه المهمة حتى يتم غرس حب التعليم والثقافة في نفوس أطفال ما قبل المدرسة باعتباره أجمل هبات الحياة التي يمكن أن يقدمها الأمهات بل والآباء أيضاً للأطفال الصغار ، وهذا المشروع يربط بين الأسرة ويوثق العلاقات الحميمة فيما بينها .

لذا لابد من البحث عن وسائل وطرق تثقيف الأسرة بدءاً من الأم إلى الأب إلى الطفل، لذا ينبغي إستحداث مشروع القراءة للجميع حتى تشمل كل قطاعات الأسرة والمجتمع، وهنا يمكن الاستعانة بمكتبات المدارس، والتوسع في إنشاء مكتبات الأطفال . وإنشاء المكتبات العامة في مختلف الأحياء، وهنا يمكن إستغلال جمال الطبيعة الذي حباه الله لمدينة أهما، وذلك بإقامة مكتبات أنيقة وسط الحدائق لتكون



طاقة إشعاع لنور العلم لتأكيد الإيمان الراسخ بقيمة الثقافة ودورها في صنع الأجيال القادمة .

ومن البديهي أن يتم تفعيل دور المرأة ، ليس فقط لأنها المسؤولة عن تربية النشء، وعن إعداد شعب طيب الأعراق بل لأن تفعيل دورها يؤدي إلى النهضة الشاملة، فقد أكد التاريخ أنها نجحت في صياغة الحياة الحضارية، وإذا كانت المرأة ، علاوة على ذلك، من حيث الكم نصف المجتمع، فلا بد من تمكين المرأة من أداء دور فعال في المجتمع، ورفع درجة الوعي لديها في العديد من المجالات، ومنها على سبيل المثال مجال الصحة البيئية ، وتنمية المجتمع، وفي مجال نشر الوعي الغذائي ، وأيضاً الوعي بطرق ترشيد وحسن إستخدام المياه، وغيرها من أمور تتمشى مع واقع مجتمعتنا في مدينة أمها وما جاورها .

وإذا كان الاهتمام بالنشء قد صاحبه وضع تصورات للمؤسسات المعنية هؤلاء النشء ، فإنه لا بد من الاستعداد للمرحلة السنية التالية هؤلاء النشء بعد أن يصلوا إلى مرحلة الشباب . فإنه لا بد من تطوير المؤسسات المعنية هؤلاء الشباب؛ وأول هذه المؤسسات الجامعة .

إذن لا بد من تطوير التعليم الجامعي، وتطوير مركزاته الأساسية لمواكبة متطلبات العصر، ومواجهة التحديات الحضارية ، ومسايرة متطلبات البحث العلم . والخطوة الأولى نحو تحقيق ذلك تأتي عن طريق رفع كفاءة المؤسسات الجامعية، وأعضاء هيئة التدريس بها، وذلك عن طريق الارتقاء بالعملية التعليمية والبحثية وإرساء متطلبات ضبط الأداء الجامعي .

أما الخطوة الثانية نحو تحقيق ذلك، هو إعطاء جامعة الملك خالد دفعات قوية من أجل أن تصل إلى المكانة التي حددتها القيادة السياسية في بلادنا، كذلك لا بد من التفكير في إنشاء جامعات أهلية في أمها لخدمة منطقة عسير والجنوب عامة، بدلاً من

لجوء أولادنا وبناتنا إلى السفر إلى أماكن أخرى لدراسة مرحلة التعليم الجامعي أو الدراسات العليا، كما أننا ننصح بإنشاء كلية للآثار علاوة على كلية للإعلام التي أشرنا إليها . ثم التفكير في إنشاء مكتبة عالمية في عسير بالتعاون مع المنظمات العالمية المتخصصة في هذا المجال لتكون هذه المكتبة منارة للعلم في جنوب المملكة .

وإذا تحدثنا عن الثقافة ، فمثلما ارتبطت بالنشء والمرأة، فهي ترتبط في الأساس بحضارة الدولة ، فعلى قدر الثقافة تقاس الحضارة . وإذا أردنا تحقيق القفزة المرجوة لمدينتنا أهما لتكون عروس مدن المستقبل، فيجب أن نفكر في كيف تكون أهما مدينة الثقافة والنور .

والحقيقة أننا ننتهي إلى أمة إسلامية لها تراثها الفكري والعلمي والإبداعي ، وهذا التراث استطاع في زمن ما أن يعم العالم، ويمنحه غذاء التنوير، ولكن يبدو أن أمتنا في عصور الانحطاط السياسي قد تخلت عن هذا الدور التنويري . ولعل المشروع الثقافي الذي نطمح في تحقيقه لأمتنا الإسلامية، ولمدينتنا أهما علاوة على قيمته ، فهو يشكل أيضاً جانباً ذا أهمية في عملية التحديث والمستقبل لإرتباط هذا المجال بالهوية العربية التي تستمد بقاءها من الحفاظ على مفرداتها الممتدة بمجذورها إلى الماضي البعيد .

وإذا كانت منظمة الثقافة والعلوم قد اختارت الرياض عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٠م، مما جذب إليها الأضواء لتكون مثار اهتمام كعاصمة للمملكة وتاج الجزيرة العربية ، فإن أهما هي درة مدن المملكة في الجنوب لديها ما تقوله عن الثقافة قديمها وحديثها، فعلى مدار مساحة عسير ، بل جميع أجزاء شبه الجزيرة العربية ، بصحاريها المترامية وبوديانها وشعابها وجبالها وبدوها وحضرها شب الشعر العربي الأصيل الذي ظل مؤثراً في أعماق الناس يصبغ سلوكهم ويحميه من تيار العولمة الجارف .

ولحماية المواطن من هذا الخطر ، الناتج عن عدم الإقبال على القراءة، كان لابد من نشر الثقافة • وبداية ذلك تأتي من خلال نشر الكتاب • لذا يجب أن تتضافر كل الجهود في هذا المجال من أجل الوصول بالثقافة من خلال الكتاب، على سبيل المثال، إلى الرجل البسيط، وإلى الأسرة، وبسعر يكون في متناول الأسرة البسيطة، على أن تقوم إحدى دور النشر، باخراج الأعمال الثقافية المناسبة المختارة المرتبطة بالمملكة عامة ثم بعسیر وبأبها، ويقوم كبار رجال الأعمال بدعم هذا المشروع • كذلك يمكن الاستفادة من مكتبات المدارس في هذا المجال، بأن تقوم المكتبات المدرسية بفتح أبوابها لأفراد المجتمع خاصة في الاجازات الصيفية، هذا علاوة على نشر المكتبات العامة في المدينة ، والمكتبات المتنقلة في أماكن الراحة والتنزه والحدائق •

كما يمكن لمستوى الثقافة في أبها، وعلى رأسها رجل الكلمة الأول ، **الأمير خالد الفيصل** ، تحقيق طفرة أخرى في مجال الثقافة، عن طريق الاهتمام بحركة الترجمة، وكون العولمة أصبحت واقعاً ، فيجب أن تطلّع الحركة الثقافية في المملكة على الأعمال الأجنبية ، وفق ضوابط معينة، ومن ثم فمن الضروري تشجيع حركة الترجمة عن طريق مؤسسات تعليمية وثقافية وإعلامية ، خاصة وأن كثيراً من المثقفين لا يملكون ناصية اللغة الأجنبية، ومن يملكها لا يملك القدرة على اقتناء هذه الكتب الأجنبية • وسوف تشرى هذه الكتب المترجمة المكتبة العربية ، والمكتبات الجامعية •

وإذا كان صاحب السمو الملكي **الأمير خالد الفيصل** هو أمير الكلمة الأول، كما أسلفنا، فإنه ومن خلال حلم الثقافة الذي نحلم به لأبها ، يتصدر قائمة رجال الثقافة ، فهو أمير الثقافة يستطيع أن يوجه طبقة المبدعين والمثقفين إلى القيام بدورهم الوطني في هذا المجال، فمما لاشك فيه أن للمثقفين دور في الحض على التأخى والافتناع وبث الحماسة ، وتأكيد القيم من خلال كتاباتهم وأحاديثهم •

فالبلاذ متماسكة ومحافظة على هويتها وتراثها الانساني . لذا فإن الإبداع الفنى والأدبى مهم فى إرهاف المشاعر، والسمو بإنسانية الانسان، والمبدع المتميز، مثل الأمير خالد وآخرون، وهذا ما يحتاجه مجتمعنا فى الآونة الراهنة .

علاوة على ذلك ، فإنه من الضروري البدء فى تنفيذ خطط ثقافية جديدة لتتغل الثقافة العربية السعودية عامة ، والثقافة المحلية لمدينة أبها إلى مصاف العالمية، وأول هذه المشروعات إقامة مدينة متكاملة للإعلام والثقافة ، تضم قاعة ضخمة لعقد المؤتمرات الدولية ولاشك أن هذا علاوة على فوائده الثقافية، سوف يحقق رواجاً لسياحة الثقافة، وتضم أيضاً مدينة للإنتاج الإعلامى، للإذاعة والتلفزيون وتجديد استوديوهات التلفزيون لإنشاء قناة أبها التلفزيونية وإنشاء المتحف الوطنى للآثار، وغيره من الجزئيات التى يمكن أن تقام فى هذه المدينة الإعلامية الضخمة التى يجب أن تضاهى فى إمكاناتها أضخم المدن الإعلامية فى العالم خدمة لبلادنا وللمنطقة بأسرها .

ولا يخفى على أحد أن النظام والإدارة الناجحة هما الوسيلة التى بها يمكن أن يتحقق حلم أبها المستقبل . ومن ثم فلا بد من إعادة النظر فى فلسفة العمل الإدارى، ومن تقييم عملية اختيار القيادات الإدارية .

فبالنسبة لمجال العمل الإدارى لابد من مضاعفة طاقة العمل الكافية من أجل تحقيق الأهداف وذلك من خلال عدة محاور: الأول . هو إعادة تشكيل البناء . الثانى . بناء مقومات القدرة والفعالية . الثالث . إزالة مصادر الخلل والمعوقات . الرابع . تأصيل شروط الفعالية والكفاءة والقدرة على الأداء .

أما بالنسبة لإختيار القيادات الإدارية . فلا بد من أن تكون البداية من خلال التخطيط الجيد للقوى العاملة التى ستكون القاعدة التى يمكن أن يتم من خلالها توفير كوادر بشرية قادرة على تحمل مسئوليات المرحلة المقبلة بحيث تتوافر فيها القدرة

على التعامل مع حقائق العصر وتفهم متطلباته . ثم يأتي بعد ذلك مرحلة أخرى متقدمة وهي الإهتمام بالاختيار الجيد والدقيق للقيادات الإدارية في شتى المواقع، والتأكيد على تحملهم مسئولية العمل على تحسين مستوى أداء الخدمات المقدمة للمواطنين وتيسير حصولهم عليها بكل سهولة ويسر .

وإذا كانت الأمم الأجنبية الغربية قد حققت تقدماً ، وسبقاً في العصر الحديث، فلاشك أن أخذهم بالإدارة الجيدة والتنظيم الجيد هو السبب الرئيسى في تحقيق هذا السبق . لذا فإنه بالإمكان تعويض ما فاتنا في هذا المجال عن طريق البداية الصحيحة في هذا المجال، ولتكن أهما القدوة لمدن المملكة من أجل المستقبل الذي نحلم به جميعاً .

وإذا ما قدرّ تحقيق حلم أهما المستقبل من خلال تكوين النشء الصالح المثقف، ورفع مستوى الأسرة ، وتحسين مستوى الإدارة، يكون من المناسب الانتقال إلى مرحلة أخرى من مراحل تحقيق ما نصبوا إليه، ونقصد بهذه المرحلة مواجهة المشكلات التي تعترض مجتمع منطقة عسير عامة ومدينة أهما على وجه الخصوص . ولكن من الضروري أن يكون الإصرار على مواجهة هذه المشكلات بطريقة غير تقليدية تعتمد على الإجتهد بل يجب أن يكون ذلك الأمر من خلال حلول فريدة ومتميزة حتى نحقق التفرد وتصبح أهما المدينة التي يضرب بها المثل في مواجهة هذه المشكلات . وليكن شعار مدينة أهما في هذا الإطار هو " أهما المستقبل بلون مشاكل " .

ومن المشاكل التي يجب أن نستعد لها من الآن، ونضع لها الحلول العلمية هي مشكلة البطالة . ومن المعروف أن للبطالة آثارها على المستوى الإجتماعي والسياسى والأمنى أيضاً باعتبار أن البطالة ترتبط بانقطاع الدخل، ومن ثم صعوبة الحياة نتيجة العجز عن تلبية الحاجات الانسانية الضرورية مما يترتب عليه الجنوح إلى الجرائم الاجتماعية وانتشار المخدرات .

وعلى جميع أجهزة الدولة داخل مدينة أبها المشاركة من الآن لحل هذه المشاكل ، كما على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تتصدى لمعالجة الخلل التربوي الذي يساهم في تفاقم هذه المشكلة، مثلما على الأسرة أن تتصدى للقيام بدورها في هذا المجال . هذا علاوة على أنه أصبح من الضرورة البحث عن معادلة تستهدف التوافق بين احتياجات سوق العمل واعداد خريجي المؤسسات التعليمية المختلفة . وكذلك إعادة فلسفة أسلوب التعليم ومستواه أو درجة المهارة المطلوبة لأداء العمل، ورفع مستوى التأهيل ، كذلك التوسع في سياسة إعادة تأهيل وتدريب الشباب قبل بدء العمل لأول مرة .

كما أنه أصبح من الضروري التوسع في إقامة المشروعات المختلفة وفق خطط تنمية علمية تحقق الرخاء لمواطن أبها، كما تحقق توفير فرص العمل لشباب المدينة لربطهم بوطنهم، وللقضاء على الفقر والبطالة، ولرفع مستوى المعيشة . فلا بد من إقامة صناعة حديثة ، وحتى تجد هذه الصناعة أسواقاً خارجية لها، ونستطيع أن نصدر للعالم ، لابد من أن نتج بأعلى كفاءة وبأقل تكلفة ، حتى نجد لنا مكانا في ظل المنافسة التي يشهدها عصر العولمة في مجال الإنتاج الصناعي .

كذلك أصبح من الضروري أن ننفرّد ببناء جيل قادر على التعامل مع تكنولوجيا العصر . بتشجيع شبابنا على تعلم هذه التكنولوجيا من خلال إدراجها في المناهج الدراسية العامة والجامعية، وعن طريق إعادة تأهيل خريجي الجامعات بالتدريب على هذه التكنولوجيا . فقد أصبح من الضروري إنشاء نظم متكاملة للمعلومات في كافة وحدات الإدارات الحكومية تقوم على استخدام الأجهزة الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخدامها لشبكة الانترنت الدولية، ذلك لأن القرن الحالي هو قرن المعلومات ، حيث تكون السيادة لمن يملك القدر الأكبر من المعلومات وشبكات الاتصال الدولية .



وإذا كانت الدولة لن تستطيع أن تقوم بمفردها بمسئولية توفير فرص العمل للشباب ، والقضاء على البطالة، فإن القطاع الخاص يستطيع أن يساهم في حل هذه المشكلات، ومن ثم فقد أصبح من الضروري تشجيع القطاع الخاص في أهما من أجل تشجيعه على تنمية المدينة باستغلال المناطق الشاسعة المحيطة بأهما، وذلك من خلال إستثمارات القطاع الخاص في مجال المشروعات السكنية والتعليمية والصحية والصناعية بل والرياضية أيضاً. مما سيخلق فرص عمل سنوية لمواجهة احتياجات سوق العمل. هذا علاوة على أن زيادة ايقاع السَّعْوَده، واعطاء الأولوية للشباب السعودى على العمل في القطاع الخاص، وترسيخ مفهوم العمل " بكافة مستوياته" لدى الشباب. كل هذا سيساهم في حل هذه المشكلة.

ولاشك أن تشغيل الشباب يمكنه من الاستقامة إن شاء الله، ومن ثم يبدأ في البحث عن الزواج وتأسيس بيت الزوجية وهنا يمكن لمدينة أهما أن تحقق التميز من خلال وضع ضوابط عرفية بتدخل من صفوة المجتمع وكبار المشايخ بالتخفيف من مستلزمات الزواج حتى نحمل شبابنا وشاباتنا من المشاكل الناجمة عن هذه المطالب التعجيزية التي تعرقل الزواج.

كما يمكن لرجال الأعمال والاقتصاد في مدينة أهما المساهمة في هذا المجال ، وذلك عن طريق مساهمتهم في حل مشاكل الشباب المقبل على الزواج بتدبير منزل الزوجية لأصحاب الدخول المنخفضة من هؤلاء الشباب، عن طريق ابتكار طرق تمويل هذا المشروع مثل الأوراق المالية، أو الإستعانة بالمؤسسات المساعدة ، أو بتوفير قرض عقارى عن طريق البنوك أو المصارف من أجل تدبير هذه المساكن، كما يمكن الإستعانة بالصناديق الإستثمارية والخيرية أيضاً.

بل إنه في الإمكان من خلال تضافر هذه الجهات إقامة مجتمعات عمرانية سكنية جديدة شاملة كافة المرافق اللازمة، ومرتبطة بالمدينة الأم، ويمكن للدولة في

هذه الحالة الاتجاه إلى تحديث التخطيط العمراني اللازم لمواجهة هذه المجتمعات وربطها بعضها البعض وربطها بأها . ومن ثم يجب التفكير أيضاً في إنشاء طريق دائري جديد ومد طرق الاتصال والمواصلات، وتوفير المياه والخدمات التعليمية والصحية وخلافه من رعاية اجتماعية وشبابية ورياضية .

فلاشك وأن أهما مع بداية الألفية الثالثة لابد لها من مضاعفة مساحتها، والبدء من الآن في إستكمال البنية الأساسية والتخطيط السليم لهذه المشروعات، والعمل من خلال التنسيق بين جميع الأجهزة من أجل توفير المرافق المتكاملة للمدينة سواء في المناطق المحتاجة في أهما، أو في المناطق الجديدة . وإنشاء مركز معلومات لشبكات هذه المرافق ، ووضع خرائط لها، وإنشاء قاعدة بيانات متطورة حتى يمكن تحقيق التوازن بين قدرات البنية التحتية وبين الحجم المخطط للإنشاءات الفوقية بما يتوازن مع الخطط المستقبلية .

أما عن الحالة الصحية للمواطنين في أهما المستقبل، فيجب أن لا يكون مواجهة المرض هو الطموح؛ بل يجب أن يكون التحدي الحقيقي هو تطبيق شعار "التمتع بالحياة عن طريق صحة أفضل " وهو الهدف التي تسعى إلى تحقيقه منظمة الصحة العالمية، وجعلته وسيلة تقييم التنمية الصحية في المستقبل، وذلك لن يتحقق إلا من خلال التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ، وأيضاً الحالة الغذائية والسكنية وتوفير مياه الشرب والاستقرار النفسي . كل هذه عوامل مساعدة مؤثرة في الحالة الصحية للسكان .

وكما هو واضح فإن الإهتمام بصحة المواطن لن يكون واجباً على وزارة الصحة فقط ، بل هو تكليف وضرورة لجميع وزارات الدولة ، لذا فلا بد من تحقيق هذا التعاون من أجل الوصول إلى هذا الهدف .

وإذا أردنا تحقيق التميز في مجال الصحة في أهما المستقبل يجب أن يكون شعار السنوات القادمة " أبها بلا تدخين " وقد يتصور بعض المسئولين في بعض القطاعات أن صناعة التدخين تجنى فوائد مالية كبيرة ، فإن موازنة الأرباح والخسائر في التدخين تكشف أن ما تخسره الدولة من جراء التدخين يفوق ما تكسبه سواء على مستوى الأرقام المادية البحتة، أو على المستوى الانساني الذي يتعلق بصحة أبنائنا وحياتهم . واعتقد أن صاحب السمو الملكي الأمير/ خالد الفيصل يستطيع أن يقود حملة نجاح برنامج الإقلاع عن التدخين وفق منهج متعدد الجوانب . فالتثقيف الصحي يتطلب تكاتف جهود القطاعات المختلفة ابتداء من التربية والتعليم والصحة والإعلام والأوقاف إلى الزراعة والصناعة والاقتصاد .

وفي مجال الرعاية الاجتماعية . فيجب أن تمتد أعمال الخير إلى أكبر عدد من المحتاجين . فالتكامل الاجتماعي أصبح ضرورة لمواجهة أعباء هذه الرعاية . بل إنه أصبح من الواجب أن تتجاوز نظرة الرعاية الاجتماعية المحدودة للمعاقين اجتماعياً وفكرياً وجسدياً لتكون أشمل من مجرد مشكلة شخصية لهم، فمن الضروري تقديم المعالجة الجماعية لهذه المشاكل واستبعاد الاحسان لهم ، وتقديم التنمية الشاملة لهذه القطاعات المحتاجة . وأن تمتد هذه الرعاية لتشمل أيضاً كبار السن ، وذلك من خلال بذل مزيد من الجهد لرعايتهم ، واستحداث آليات جديدة لمتابعتهم وفقاً لأسس علمية . ولا مانع من مساهمة القطاع الخيري والتطوعي وفق ضوابط ومعايير فنية وعلمية .

ويجب أن نتفق أن الجهل هو سبب المرض ، لذا يجب النظر بعين الاعتبار إلى حجم مشكلة الأمية سواء بين الرجال أو بين النساء في المجتمعات البسيطة ، وإذا ما وضعت هذه المشكلة في دائرة الاهتمام فسوف تمثل محور الأمية وتعليم الكبار استثماراً حقيقياً وحماية لهم من الفقر والجهل والمرض .

هذا علاوة على ضرورة الإستمرار في التخطيط لوضع خطط خمسية في مجال الرعاية الصحية تشمل تنفيذ هذه الأفكار، والتوسع في إقامة المستشفيات، وزيادة أعداد المستشفيات الحكومية والجماعية وإنشاء وحدات العلاج الطبيعي، ومراكز الإستشفاء، وتأسيس مؤسسات علاجية لمحدودي الدخل أو الفقراء، والتوسع في نظام الرعاية الصحية للأسرة ، بإنشاء نظام " طبيب الأسرة" وإنشاء المراكز الطبية للكشف على راغبي الزواج خاصة من الأقارب حتى يمكن علاج المشاكل المستقبلية الناجمة عن هذا الزواج .

وإذا تناولنا قطاع السياحة ، فيجب أن نتعامل معها على أنها صناعة وليست ترفاً . وإستثماراً لرأس المال ، وفرص لتشغيل الأبناء . لذا فالأمر يحتاج إلى التخطيط لمستقبل هذه الصناعة وتشجيع القطاع الخاص للمساهمة في مشاريع السياحة، والتوسع في إنشاء المنتجعات والقرى السياحية، والمدن الترفيهية والفنادق وتحديث مطار أبها ليكون دولياً، وتشجيع السياحة الداخلية . وعلاج مقومات هذه الصناعة مثل المرور والنقل والنظافة، ونقص الخدمات والتدريب السياحي والتكنولوجيا الحديثة . لذا فيجب تأسيس غرف سياحية على غرار الغرف التجارية الصناعية، لتقوم بدورها في هذا المجال، وتكوين مجموعات عمل لوضع خطط طموحة لتحويل السياحة من اجتهد إلى صناعة .

ولعلي أسوق فكرة قد تكون مناسبة لسياحة أبها في المستقبل وهي استحداث مزارات سياحية جديدة، ووضعها على الخريطة السياحية العالمية، فإنه يمكن تنظيم (ماراثون) دولي للعدو والتحمل في سباق الخيل يشارك فيه أشهر فرسان العالم، ويساهم في إحياء تراث عربي أصيل، ويربط القديم بالحديث . فقد كانت أول مسابقة للخيل سنة ٦هـ أيام الرسول عليه الصلاة والسلام، ثم في عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) والذي أعتبر من أنواع اللهو البريء الذي أخذ به الخلفاء ثم

اصبح من أنواع التسلية في العصر الأموى والعباسي ثم تطورت بعد ذلك في العصور التالية حتى إن سباق الخيل كان من أهم الألعاب الرياضية التي مارسها سلاطين المماليك وأقاموا لها السباقات في الميادين العامة، ثم استمرت هكذا في عهد الدولة العثمانية .

كما أنه من الممكن الاهتمام بأنواع جديدة من السياحة مثل سياحة استجلاء المناظر الطبيعية والسياحية الصحية، وسياحة المؤتمرات، والسياحة الرياضية . إنطلاقاً من الطبيعة الخلابة لمدينة أمها ومناخها المتميز وموقعها الفريد .

وإذا كانت هذه الأفكار من أجل أمها مدينة المستقبل فلن يكون لذلك قيمة بدون مواطن أمها في المستقبل . أو مستقبل مواطن أمها . فالأرض والانسان وجهان للمستقبل الذي نحلم به لأمها المدينة ، وأمها الانسان . فترية انسان أمها المستقبل هو الانسان الذي يدرك معنى التحضر والتغير مع الحفاظ على هويته . وإذا كان المستقبل يتطلب ابتكار كل الوسائل الفعالة للتحديث والتغير . فإن مسئولية المواطن في أمها المستقبل تتطلب منه حسن الإدراك لتطوير كفاءته ، مع الحفاظ على قيمه ومعتقداته .

ولاخوف من عملية التطوير إذا ما صاحبها رعاية للنشء بطريقة سليمة . فإن عملية التنشئة الاجتماعية والتعليمية والدينية بالآليات والوسائل التي يتم خلالها توجيه المجتمع إلى تبني نظام وسلوك وعادات وقيم عربية وإسلامية تلازم الفرد ، وتُصيغ سلوكه هما الضمان الأمثل لمسايرة التقدم دون أن يقع في متاهة الغموض .



## العمران في إقليم عسير

خلال القرون المتأخرة الماضية  
[ دراسة تاريخية حضارية ]<sup>١</sup>

إعداد

أ.د. غيثان بن علي بن جريس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

---

(\*) هذا البحث منشور في مجلة المنهل ، العدد (٥٧١) ، المجلد (٦١) ،  
العام (٦٦) ، شوال - ذي القعدة (١٤٢١هـ / ٢٠٠١م) ، ص ٢٦ - ٤٩ .

## محتويات البحث

- أ - مقدمة
- ب - القريــــــــــــــــة .
- جـ - البيوت ومراققتها .
- د - الحصون والقصور .
- هـ - القلاع والمنشآت العسكرية .
- ١ - قلعة الدقل
- ٢ - قلعة شمسان
- ٣ - قلعة ذره
- ٤ - قلعة شمار
- و - مبانٍ أخرى



**العمران في إقليم عسير**  
**خلال القرون المتأخرة الماضية**  
**[ دراسة تاريخية حضارية ]**

**أ - مقدمة**

تختلف وتنوع طبيعة العمران في جنوبي البلاد السعودية [ مناطق جازان ، ونجران ، وعسير ، والباحة ، والطائف ] من مكان إلى آخر ويرجع هذا التنوع إلى احتياجات وإمكانات أهل البلاد ، وإلى طبيعة هذه الأجزاء ذات التباين الواضح في التضاريس والنواحي الجغرافية الأخرى .

وهذه الدراسة أطلقنا عليه " العمران في إقليم عسير خلال القرون المتأخرة الماضية " برغم أن حديثنا في مواطن عديدة قد شمل مناطق نجران ، وجازان ، والباحة ، ولكن ليس بشكل جوهري ، لهذا اقتصرنا في العنوان على " إقليم عسير " وذلك لعدة أسباب أهمها ما يلي :

- ١ - يلحظ الدارس لتاريخ جنوبي البلاد السعودية منذ ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ثم قيام الدولة السعودية الأولى ، أن إقليم عسير كان بين مد وجزر في حدوده ، ولكن غالباً ما كانت مناطق جازان ونجران والباحة تراجع مدينة أبها [ حاضرة منطقة عسير ] ، وخصوصاً في الأمور الإدارية والمالية<sup>(١)</sup> .
- ٢ - إن الأجزاء التي تشملها منطقة عسير اليوم جبالها ، وسهولها ، ووهادها تكاد تكون متشابهة في نواحيها العمرانية مع بقية المناطق الأخرى في جنوبي المملكة العربية السعودية ، ولهذا ارتأينا تسمية البحث بـ " العمران في إقليم عسير " ، مع أننا لو أطلقنا عليه اسم (( العمران في جنوبي البلاد السعودية ... )) فلن نجانب الصواب ، ولكن العنوان المستخدم ربما يكون

أكثر توافقاً مع المادة العلمية المدونة بداخل الدراسة ، ومن ثم قد يكون الأنسب علمياً وأكاديمياً .

أما العناصر التي سوف نتعرض لها فإنها تشمل الحديث عن القرى وطريقة عمرانها وتخطيطها قديماً في البلاد العسرية ، ثم نفصل الحديث عن أنواع البيوت ، والقصور ، والحصون ومرافقها وطريقة تشييدها ، ولأن القلاع والمنشآت العسكرية منتشرة في طول وعرض البلاد الممتدة من مكة المكرمة والطائف شمالاً إلى جازان ونجران جنوباً ، فإن مثل هذا الموضوع يحتاج إلى دراسات تاريخية وحضارية مستفيضة قد تدون في عشرات المجلدات ، ولهذا اكتفينا في هذا البحث بالإشارة إلى أربع قلاع عسكرية مشهورة توجد بداخل حاضرة أبها وما حولها، واختصارنا في هذا الجانب يعود إلى عدة أسباب منها :-

أولاً : أن كتابة هذا البحث كان يطلب من سعادة الأستاذ الكريم نبيه بن عبد القدوس الأنصاري ، صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها ، حيث أبلغني خطياً في شهر ذي القعدة عام ١٤٢٠هـ بالرغبة في إصدار عدد سنوي عن تاريخ العمارة ، ذاكراً في خطابه ما يلي : -

" وأمل الأخذ في الاعتبار أن هذا الإصدار يركز على فرعين هما :-  
العمارة العسكرية ، والعمارة الخدمية .. " (٢) وعندما عازمت على المشاركة وتجاوبت مع سعادته فضلت الكتابة عن إقليم عسير خلال القرون المتأخرة الماضية ، وأن يكون حديثنا متشعباً فيشمل العديد من الجوانب، ولا يقتصر على عنصر دون الآخر، وذلك بهدف إعطاء فكرة عن منطقة عسير التي لازالت بحاجة شديدة إلى الدراسات العلمية الأكاديمية في جوانب عديدة، والعمارة وتاريخها وأهميتها الحضارية والعلمية من تلك الجوانب الهامة .

ثانياً : إن دراسة العمران في إقليم عسير ، وأخص بذلك العمارة العسكرية والخدمية ، التي ذكرها الأستاذ الأنصاري في خطابه تحتاج إلى تضافر جهود المهندسين المعماريين ، والمؤرخين ، والجغرافيين وغيرهم من المتخصصين ، حتى تخرج لنا دراسات علمية أكاديمية جادة ، ولهذا فإني من خلال صفحات هذه الدراسة أهيب بجميع ذوي الاختصاص الاهتمام بتاريخ العمارة في المملكة العربية السعودية بوجه عام وجنوبي المملكة العربية السعودية بوجه خاص ، وأنا على يقين أن الدارس والباحث لمثل هذه الجوانب سوف يجد جديداً في دراسته ، ويحفظ حضارة وتراثاً يمثلان تاريخ وفكر الأوائل ممن سكنوا وعاشوا في هذه البلاد .

كما أنه إلى جانب العناصر السابقة ، فإننا سوف نشر ضمن محتويات هذه الدراسة إلى مبان أخرى عرفتها بلاد عسير ، بل معظم شبه الجزيرة العربية مثل :- حفر الآبار وبنائها ، والمقابر المشيدة فوق سطح الأرض وتحتها ، والكهوف ، والمدرجات الزراعية ، والأحمية وأسوارها ، إلى غيرها من الأبنية المختلفة ، التي لازلنا نشاهد آثارها وبقاياها في أنحاء متفرقة من الأجزاء الجنوبية في المملكة العربية السعودية .

### ب- القرية :

وقبل الحديث بالتفصيل عن بناء البيوت خلال القرون المتأخرة الماضية ، نتعرض بالإشارة إلى القرية أو القرى المكونة في الأساس من المنازل المتعددة . ومن يلق نظرة سريعة على القرية القديمة في طول بلاد عسير وعرضها ، سواء في الأجزاء السروية أو التهامية ، يلاحظ عدة أمور منها :

(١) تراكم منازل القرية الواحدة بعضها إلى جوار بعض مع وجود ممرات ضيقة جداً توصل بعضها ببعض ، وهذا التخطيط في اندماج وتقارب بيوت سكان القرية ،

ربما كان ناتجا من الخوف الذي كان يسود الناس في الماضي ، لما كان هناك من سلب ونهب وفوضى وحروب قبلية ، ولهذا فأفراد القبيلة أو القرية الواحدة ، لا بد أن يكونوا متقاربين في مساكنهم حتى يتكاتفوا في صد أي عدو خارجي يهاجم مضاربهم<sup>(٣)</sup> .

(٢) يظهر على العديد من القرى القديمة أنها توجد حول المناطق الزراعية، أو بعض الأماكن الرعوية المتوفرة فيها الماء والكلاء، أو أنها توجد حول أسواق تجارية أسبوعية مرتبطة بالعديد من الطرق التجارية البرية، أو على مقربة من سواحل البحر الأحمر، وبخاصة في الأماكن الصالحة لمرسى السفن التجارية<sup>(٤)</sup> .  
وبهذا فموقع قرى عسير كان متأثراً بالحياة المعيشية، وبما يعود على أفراد القرية أو العشيرة الواحدة من دخل وتحسين لمستوى معيشتهم، وممارسة لمهنتهم التي يقتاتون منها<sup>(٥)</sup> .

ومحاولة لمعرفة مقدار حجم القرية في عسير، خلال القرون الماضية، فلم نجد مصادر توضح لنا ذلك من حيث مساحتها، وعدد المنازل في القرية الواحدة . وقد استطعنا العثور على بعض الروايات المتناثرة في بعض المصادر، فالرحالة تميمية (M.Tamizia) الذي قدم إلى بلاد عسير، مع قوات محمد علي باشا في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) أشار إلى بعض المواقع العسيرة، وعدد قراها، فقال عن بيشة " .. وفيها نحو ستين قرية أكبرها نمران، والروشن الكبير، والروشن الصغير، وهذه القرية مبنية بالطين، ويستعمل أهلها للبناء جنوع النخل، ويدخل الناس إليها من بابين أو ثلاثة أبواب، تقفل في أيام الحرب، وحيطان بيوتها متلاحمة، فهي مثل السور في وجه العدو، وليس لها سوى طابق واحد... "<sup>(٦)</sup> ، ثم يواصل هذا الرحالة حديثه بإيجاز عن قرى خميس مشيط ، وحجلا، وأبها<sup>(٧)</sup>، لكنه لم يفدنا كثيراً في توضيح بعض التفاصيل عن هيئة القرى وطرق تخطيطها، بقدر ما ذكر عن عدد الأدوار في كل قرية، ونوعية المواد المستخدمة

في البناء. ويأتي رحالة انجليزي آخر إلى بلاد عسير ، قبل الحرب العالمية الأولى، فيشير إلى مواقع عديدة ، مثل صيبا، و(أبو عريش)، والنماص، وقرية الشعين في بلدة رجال ألمع، وسراة عبيدة، والظفير في بلاد غامد، ثم يصف طبيعة المنازل في تلك الأماكن، والطرق والمواد المستخدمة في عملية البناء<sup>(٨)</sup>. والجيد في ملاحظات هذا الرحالة أنه ذكر عدد المنازل في بعض تلك المواقع، فقال عن قرية الظفير : " هي قرية كبيرة وفيها حوالي (٤٠٠) بيت من الحجر .. وهي بلدة السوق الرئيسي"<sup>(٩)</sup>. ثم أشار إلى قرى أخرى ، كالنماص التي تتألف من أربعمائة بيت مبنية من الحجر<sup>(١٠)</sup>، والشعين من ثلاثمائة بيت<sup>(١١)</sup>، وقرية رجال المع من حوالي ألف بيت<sup>(١٢)</sup>، وسراة عبيدة من مائتي بيت مبنية من الحجر الأجر<sup>(١٣)</sup>، وعند ذكره لسراة عبيدة ، قال عن أهلها: " ... وقراهم عديدة ، ومبنية جيداً ، وهم متخصصون في البناء - أي كبنائين - يروجون تجارتهم في عسير ..."<sup>(١٤)</sup>.

ويشير سليمان باشا الكمالي<sup>(١٥)</sup>، إلى طبيعة المنازل والقرى في أمها، فيذكر أمها كانت تتألف من ثلاث قرى منفصلة، وفي كل قرية سبعون أو ثمانون منزلاً<sup>(١٦)</sup>. ويتعرض أيضاً إلى وصف بعض القرى الواقعة في أجزاء من بلاد شهران، كتمنية، والقرعاء، والمسقى وما حولها، فيقول: "... وقرى هذه الجهات مبنية بالحجارة، وفيها أزقة ضيقة، ومنازل متصلة، بحيث تشبه القرية بمجموعها قلعة قائمة بذاتها، ومنازل القرى ذات طابقين أو ثلاثة طوابق، وهي مطلية من داخلها بالجير وذات منظر جميل"<sup>(١٧)</sup>. كما أشار إلى أماكن أخرى في الأجزاء السروية، مثل : خميس مشيط ، وتنومة والنماص ببلاد بني شهر، فلم تكن تختلف تلك القرى في تخطيطها وطرق بنائها ، عما سبق الإشارة إليه عن أمها أو قرى تمنية والقرعاء<sup>(١٨)</sup>.

وبعاصر الشريف البركاتي كل من الرحالة الإنجليزي كورنواليس (Cornwalls)، وسليمان شفيق باشا في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، فيصف بعض القرى العسيرية في كل من الأجزاء التهامية والسروية ، ويتحدث عن

بلاد بارق فيقول : "... وقرى وادي بارق تبلغ خمسين قرية كلها مبنية بالحجر المنحوت الجميل ، والدور فيها من طابقين إلى ثلاثة..."<sup>(١٩)</sup> ، وينتقل إلى الحديث عن بلدة القنفذة : "... وهذه المدينة ثلثها مبني بالأحجار، والثلثان الباقيان أكواخ مصنوعة من جريد النخل، وخشب أشجار السمر والطرفاء، ولهم فيها صناعات جميلة واعتناء تام حتى إنها تمكث ثلاثين سنة تقريبا، وأغلب البيوت المبنية بالأحجار طبقة واحدة ، عدا محلات الحكومة والأغنياء من التجار فبيوتهم طبقتان..."<sup>(٢٠)</sup> ، ويصف بعض القرى في الأجزاء السروية مثل أمها ، وخيس مشيط، وبيشة وما حولها، فيتفق مع السيركيناهاان كورنواليس (S.K.Cornwalls) وسليمان باشا من حيث ضيق وتراكم منازل القرية بعضها على بعض، ومن حيث ارتفاع المنازل وعدد أدوارها<sup>(٢١)</sup>.

وفي أواخر القرن الهجري الماضي يصف أحد أبناء البلاد العسيرة القرى والمنازل في إقليم عسير، فلا يذهب بعيداً عما ذكر المؤلفون السابقون، لكنه أضاف تفصيلات أكثر عن بعض القرى<sup>(٢٢)</sup>، مثل بلدة النماص وما حولها من القرى فقال: "... ويحيط بالنماص حوالي ثلاثين قرية، أبعدها لاتزيد مسافتها عن ساعة واحدة.. ويلاحظ وجود قلاع وحصون منيعة في معظم القرى الواقعة في منطقة النماص. وطريقة البناء في كل المنطقة بالحجارة، فلا ترى بيتاً باللبن أو بالطوب، بل جميع هذه بالحجارة ماعدا بعض البيوت الواقعة في بلاد بني الأحمر (بللحمر) فإن أسفلها بالحجارة، وأعلاها باللبن، كما أن متانة البناء وقوته في بيوت النماص وما جاورها من القرى مدهشة وعجيبة في نفس الوقت. إذ إنهم يستعملون في بنائها صخوراً كبيرة قل أن يحمل الصخرة الواحدة خمسة من الرجال، بل ربما كانت أكثر قوة وصلابة وحجماً، وتبدو قوة البناء ومتانته في القصور الخاصة بآل العسلي، فهي آية في القوة والمتانة وسبك البناء، ولقد زرعت بعض الصخور التي وضعت في إحدى هذه القصور فوجدت عرضها لا يقل عن متر وطولها حوالي مترين، كما أنني لاحظت أن سمك البناء في بعض تلك القصور يزيد عن المترين. وإن قل فمتر ونصف وتتألف

هذه القصور من عدة حجرات وغرف واسعة، ويبلغ ارتفاع بعض هذه القصور حوالي عشرة أمتار، تتألف من أربعة وخمسة أدوار...<sup>(٢٣)</sup>.

ومن يتجول في أنحاء بلاد عسير [قحمة وسراة] يجد أن الكثير من القرى التي أشار إليها الكتاب السابقون وغيرها، لأزال ماثلاً للعيان، وأغلب المنازل القديمة بها لم يعد يستخدم، وإنما هجرها أهلها وبنوا لهم دوراً جديدة، جل موادها من الخرسانة المسلحة. وبالتالي ظهر هناك العديد من القرى الحديثة في نط عمارتها، وصارت تقام جنباً إلى جنب مع القرى القديمة<sup>(٢٤)</sup>.

### جـ- البيوت ومرافقها :

جميع القبائل والعشائر في عسير تمتلك قرى ومضارب للاستيطان، ولكن بناء منازلهم اختلف من مكان لآخر، والاختلاف ناتج من التباين التضاريسي الموجود في البلاد وكذلك عن اختلاف الأحوال الجوية، وإمكانات الحصول على المواد المستخدمة في البناء تختلف أيضاً من جزء لآخر. ولكي نطلع القارئ الكريم على طبيعة البيوت ومرافقها رأينا أن ندرس المنطقة على ثلاثة محاور: المحور الأول ويشمل الجزء الأوسط، أو ما يسمى بالأجزاء السروية، والمحوران الآخريان هما: الأجزاء الشمالية الغربية من المحور الأول، والأجزاء النجدية البدوية الواقعة إلى الشرق من الأجزاء السروية.

فأما الأجزاء السروية الممتدة من نجران جنوباً إلى زهران شمالاً، فيوجد بها العدد الأكبر من القرى والمنازل والسكان، إلى جانب أن معظم البيوت ومرافقها بهذا الجزء مبنية من الحجارة<sup>(٢٥)</sup>.

ولازلنا نشاهد مئات القرى وآلاف البيوت ماثلة للعيان حتى يومنا الحاضر<sup>(٢٦)</sup>. وهذا الجزء بعض البيوت مبنية من الطين، أو جزء يبني من الطين والجزء الآخر من الحجر فبلاد قحطان وشهران وأجزاء من رجال الحجر، تجد أن بعض الأسر كانت

تبنى منازلها من الطين ، أو أنها تؤسس للبيت بجدار من الحجارة يرتفع عن الأرض متراً إلى مترين ، ثم يواصل بناء البيت كاملاً بالطين، وربما كانوا يلجأون إلى استخدام الطين لسهولة جمعه وتجهيزه، وبخاصة إذا ما قورنت مع عملية إحضار وتجهيز الحجارة. ولعلّ استخدام الطين بالمناطق التي يستخدم فيها الطين بالأجزاء الجبلية السروية، يعود إلى ندرة الحجارة الجيدة الصالحة للبناء، والملاحظ أن الأطراف الجنوبية السروية من الإقليم العسيري أقل احتواء على الحجارة ، خصوصاً إذا ما قورنت تلك الأجزاء بالنواحي الشمالية في المنطقة نفسها. وكثيراً ما نجد الحجارة مستخدمة في البناء ببلاد زهران وغامد، وبلقرن وشمران وخثعم، وبني عمرو وبني شهر وبللسمر وما حولهم. وعندما نتجه نحو الجنوب إلى بلاد بللحمر، وقبائل عسير الرئيسية، وبلاد شهران وقحطان نجد كثيراً من المنازل ومرافقها مبنية من الطين ، أو الحجر ، أو منها معاً<sup>(٢٧)</sup>.

أما الأجزاء الشرقية أو الغربية من عسير، فالتباين بها أيضاً ملموس، حيث يوجد بعض المباني الحجرية في القرى الكبيرة، أمثال: جازان، وصيبا، وأبو عريش، ومخائل، وحلي ، ورجال ألمع ، وبارق، والقنفذة، وفي أسفل المنحدرات الغربية للأجزاء السروية، أو ما يسميه أهل البلاد بـ [الأصدار، ومفرده صدر] ، وكذلك في تليث، وبيشة، وبعض البوادي من الأجزاء الشرقية، ولكن استخدام الحجارة في البناء بتلك الأجزاء لا يرقى إلى مستوى استخدامها في الأجزاء السروية. وفي الأجزاء التهامية السهلية كـ (جازان ، وصيبا، وأبو عريش، والبرك ، والقنفذة، وغيرها) يكثر استخدام الأخشاب والأشجار في بناء بيوتهم التي يطلقون عليها بعض المصطلحات العامة في هجتهم ، مثل : (العشش ومفردها عشة، والصبول ومفردها صبل، والأعرشة ومفردها عريش). أما منازل الطين فقليلة جداً، ولا توجد في بعض المناطق التهامية، وأما الأطراف الشرقية من الإقليم، فأغلب المنازل بها مبنية من



الطين، وأحياناً تبنى فيها بعض المنازل من الأخشاب والأشجار كجريد النخل، وهناك من كان يبنى منزله من الحجارة، ولكن بشكل أقل مستوى من أهل السراة، وإلى جانب استخدام الطين والحجر والجريد، كان بعض من أهل الأجزاء الشرقية بدواً رحلاً يذهبون وراء رعي مواشيهم، فيصنعون بيوتهم من الشعر الذي يحصلون عليه من أصواف بئامهم التي يملكون، وهذا يسهل عليهم نقلها أثناء نزولهم وترحالهم من مكان لآخر بحثاً عن الماء والكلأ.

والسيوت، سواء كانت في الأجزاء السروية أو التهامية، أو الشرقية، كان لها مرافق كالأسوار التي تحيط بها، أو بعض الملاحق التي هي: عبارة عن بيوت أو غرف أصغر من المنازل الأساسية، وغالباً ما تستخدم لمبيت البهائم، أو مستودعات لما يحتاجه أفراد الأسرة. وتختلف المنازل في حجمها من مكان لآخر، ومن أسرة لأخرى، فتجدها في القرى الكبيرة<sup>(٢٨)</sup>، أمثال: خميس مشيط، وأبها، وسراة عبيدة والنماص، ويشة، والقنفذة، وبارق، والبرك، وحلي، وصيبا، وجازان، تتراوح بين الطابق الواحد وبين عدة طوابق، وهذا الاختلاف يعود إلى القدرة المالية للأفراد والأسر، فشيوخ القبائل، والتجار، والمقتدرون مادياً يُشيدون بيوتاً متعددة الأدوار، وجيدة البناء والنقش، أما الفقراء أو عامة الناس فيكتفون بدور واحد، أو في أغلب الأحيان يكون دوراً ناقصاً فلا يتكون إلا من غرفة أو غرفتين على الأكثر، وكلما ابتعدنا عن المراكز الحضرية إلى الأرياف والبوادي أو القرى الصغيرة، وجدنا مستوى البناء يتدنّى، وعدد الطوابق يقل، ومواد البناء المستخدمة تصبح أقل جودة مما هي عليه في القرى والمراكز الحضرية الكبرى<sup>(٢٩)</sup>.

والمراحل التي يمر بها بناء المنزل تختلف في البناء بالأحجار، إلى اللبن (الطين)، إلى القش وغصون الأشجار. وهذا ما سنناقشه في الصفحات القادمة. وجميع سكان إقليم عسير يتشابهون في طريقة اختيار المكان الذي يراود استخدامه لتشييد المنزل عليه، لم

تكن هناك مخططات منظمة ومدروسة طبقاً لشروط ومعايير محددة، وإنما أغلب السكان يمتلكون أراضي زراعية أو سكنية ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، وغالباً ما تكون معروفة بحدود ومعالم معينة<sup>(٣٠)</sup>. وعندما يريد الفرد أن يقيم له سكناً، يختار مكاناً معيناً بدون سابق تخطيط، ويبدأ في عملية البناء، ولكن عند اختيار المكان يراعي قربه من موارد المياه، ومن أفراد القرية أو العشيرة التي ينتمي إليها، حتى يكون في مأمن، فينال الحماية والتعاون من أفراد قريته وعشيرته في أوقات السراء والضراء<sup>(٣١)</sup>.

وطريقة البناء بالأحجار متشابهة في جميع أنحاء البلاد، حيث يبدأ بتسوية الموقع المراد إقامة المنزل عليه، ثم يحفر قرابة نصف متر للجدار الأساسي للمنزل، وتجلب الأحجار الكبيرة من الجبال والأودية فتوضع بشكل منظم في تلك الحفرة التي يطلق عليها عند بعض أهل البلاد اسم [ الرَبَض ]، ثم يواصل البناء ومن يعمل معهم<sup>(٣٢)</sup> تشييد الجدر الرئيسة، ويختلف سمك جدار البناء من مكان لآخر، لكنها تتراوح من ثمانين سنتيمتراً إلى متر ومترين، وذلك حسب حجم السكن الذي يراد تشييده، وهل يتكون من دور أو دورين، أو أكثر من ذلك؟ وكلما زاد عدد الأدوار المراد تشييدها، زاد سمك جدار البناء، والجدار في الدور الواحد يرتفع حوالي ثلاثة أمتار، وبخاصة في الأجزاء السروية، وأقل من ذلك بقليل في الأجزاء التهامية والشرقية من المنطقة نفسها. كما يصمم الجدار الواحد من شقين، الشق الخارجي أو ما يسمى بـ [ الوجه ]، وهو الجزء الخارجي من الجدار، ويراعي في هذا الوجه اختيار الحجارة ذات الأوجه المتساوية، حتى يكون منظرها جميلاً، أما الشق الآخر فهو الجزء الداخلي، ويطلق على هذا الشق اسم [ القفا أو الخلف ]. وفي كلا الشقين يضع البناءون بين الحجارة الكبيرة في الجدار، حجارة رقيقة صغيرة يسمونها ببعض اللهجات المحلية [ صلباً، أو كَحَلًا ] بفتح الصاد والكاف وتسكين اللام والحاء،

وذلك ليظهر الجدار بشكل جميل خال من الفجوات . كما يوضع بين الوجه والقفا في الجدار حجارة صغيرة مع الطين ، لكي يتماسك الجدار بعضه مع بعض ، وفي الغالب يطلق على الجدار بشقيه ، وما بداخله اسم [ مدامك وجمعه مداميك ] . وهذه الطريقة يتم تشييد جميع جدر المنزل مهما كانت أداوره ، ومهما كان حجمه ، وعندما تشيد الجدر الخاصة بالدور الأول يسقف السطح بالأخشاب والتراب .

وطريقة التسقيف تمر ببعض الخطوات ، فتجلب الأخشاب الكبيرة من الجبال والأودية الخاصة بأهل القرية ، وفي الغالب تكون تلك الأخشاب من شجرة العرعر أو الطلح ، أو العتم [ الزيتون البري ] أو السمر ، ويطلق على الخشبة الواحدة اسم [ بطنة وجمعهما بطن ] ، ويجلب معها أيضاً أغصان صغيرة الحجم ومستقيمة تسمى [ مراكب ومفردها مركاب ، أو جريد ومفردها جريدة ] . ثم تشذب وتنظف الأخشاب [ البطن ] الكبيرة ، وتوضع على كل غرفة على أن تكون متصلة من جدار إلى آخر ، وحين تكون الغرفة واسعة المساحة ، ولا تصل الأخشاب المجلوبة من جدار لآخر ، يؤتي بأربع أو خمس خشبات أكبر وأطول وأقوى ، تسمى في بعض اللهجات المحلية من عسير [ سواري ومفردها سارية ] أو اسم [ جيز للخشبة الواحدة منها ]<sup>(٣٣)</sup> ، وتمد على عرض الغرفة ، وبعدها يرتب بقية الخشب [ البطن ومفرده بطنه ] بشكل طولي ومتقابل على الغرفة التي وضعت عليها [ السواري ] ، على أن يكون أحد أطراف الخشب [ البطن ] على جدار الغرفة ، والطرف الثاني على السواري ، ثم تفرش ( المراكب ) على ( البطن ) ، وتغطي ببعض النباتات والشجيرات ، كنبات العرفج وغيره ، وأحياناً توضع قُرْشُ الطفي أو سعف النخيل على ( المركب ) ثم يغطي السطح كاملاً بالطين ، وبسمك فوق ( المراكب ) يبلغ الخمسة عشر إلى الثلاثين سنتمراً ، بعدها يغطي بالتراب ، وعند ذلك يكون الدور

الواحد قد اكتمل تعميره، ثم تُتبع الطريقة الآتية الذكر في تشييد الأدوار الأخرى ، إذا كان المنزل من دورين أو أكثر.

ويراعي في مساحات الأبواب والنوافذ صغر الحجم، فلا يستطيع الرجل المتوسط الحجم الدخول من أغلب النوافذ المصممة في المنازل القديمة ، كما أن مداخل الأبواب تكون صغيرة، حتى الرجل القصير القامة ربما ينحني عندما يدخل من بعض الأبواب، وإذا كان المنزل الواحد مكوناً من عدة أدوار، ففي الغالب أن نوافذ وأبواب الأدوار السفلي تكون أصغر بكثير من الأبواب والنوافذ التي في الأدوار العليا. والسبب في ذلك ربما يعود إلى الخوف من السارق أو من قد يداهم البيت ليلاً، أو أثناء غياب أرباب البيوت . أيضاً الحصول على الدفء ، والتخفيف من دخول الهواء البارد ربما يكون سبباً آخر في جعل فتحات الأبواب والنوافذ صغيرة.

أما طريقة بناء البيوت الطينية فغالباً ما تكون على شقين:

**الشق الأول:** أن يكون المنزل مبنياً في الأساس بالحجارة، وبارتفاع يتراوح من المتر إلى المترين ثم يستكمل بناء الجدر بالطين. والتأسيس لهذا النوع من البيوت مثل طريقة بناء المنازل الحجرية السابقة الذكر.

**والشق الثاني:** أن يشيد البيت من الأساس بالطين، وطريقة استخدام الطين في البناء، هي : البحث عن التربة الجيدة التماسك، فيؤتي بها ، ثم يخلط عليها التبن المنقى من درس القمح والشعير، وتمزج بالماء وتدرس بأرجل الحيوانات (كالبقر والحمير وغيرها) لعدة ساعات ، وأحياناً ليوم أو يومين ، ثم يجمع الطين المدروس وينقل إلى مكان البناء ، فيوضع على هيئة جدار أو ( مدماك ) ، ويترك بعض الوقت حتى يجف ، ثم يواصل العمل على هذا النهج حتى يتم بناء جدر الدور الأول أو الأدوار المراد تشييدها ، والتسقيف وعمل الأبواب والنوافذ ، يسلك فيها الطريقة المتبعة في تعمير البيوت الحجرية ولازلنا نلاحظ هذا النوع من المنازل في أماكن متفرقة من بلاد

قحطان، وشهران ، ومدينة أمها وما حولها، ومحائل ، وبارق ، وبعض الأجزاء التهامية الأخرى ، ومنها ما هو على هيئة أشكال هرمية ، أو اسطوانية ، أو مربعة، أو مستطيلة، ويشاهد على جدر بعضها من الأعلى حجارة مبسوطة رقيقة مرصوفة بعضها فوق بعض، يطلق عليها في بعض اللهجات اخلية اسم (رقف) . وفائدة هذه الحجارة أمها تساعد على تماسك الجدار الطيني ، كما تقيه من تأثير الأمطار.

ومنازل القش ، والأشجار توجد بكثرة في الأجزاء التهامية، الممتدة من جازان إلى القنفذة ، وفي بعض الأجزاء الشرقية ، كبيشة وما حولها ، ومنها ذات الأشكال المخروطية ، أو المربعة ، أو الدائرية ، أو المستطيلة . ومن أهم هذه البيوت، العشة، والعريش، والصلب، وجميعها تبني من أخشاب الأشجار اخلية، كالدوم، والسلم ، والسمر، والنخل، والأثل وغيرها . ولبناء العشة يتم اختيار مكان البناء ، ثم يحفر الأساس ، وبعدها يؤتي بالأخشاب الثقيلة فتغرس رأسيا في حفر الأساس وبشكل مرتب، وبارتفاع يتراوح من المترين إلى ثلاثة أمتار تقريبا، ويتم الربط بين تلك الأخشاب الكبيرة بحلقة تسمى [ الجرائح ] . وهذه الجرائح مكونة من الأعواد الصغيرة التي يسهل استخدامها ولها حول محيط العشة . وتواصل عملية البناء إلى أعلى وبشكل تدريجي حتى تنتهي إلى رأس العشة، ويطلق على الرأس عند بعض السكان في قحمة اسم [القرعينة] وتأتي مرحلة الكساء الذي تغطي به العشة ، وغالبه من القش وأغصان الأشجار، وتربط من الأسفل بحبال المرخ ، ويسمى ذلك الربط بـ [ " الوزرة " ] ، وينتقل إلى الجزء الأعلى الذي يسميه بعض الأهالي بـ (البديم)، فيربط أيضاً بحبال المرخ أو الطقي. وغالباً يضاف من الأعلى أغصان وأوراق الشجيرات أمثال: الثمام والحلف، ثم تلف العشة مرة ثانية من الأعلى إلى الأسفل بحبال أخرى حتى تصبح قوية ومتماسكة بشكل جيد.

أما العريش والصلب فمواد بنائها أيضاً من الأخشاب والقش ، وأغصان الشجر، إلا أن الصلْب يكون في بعض الأحيان بمثابة ملحق للعشة، يستخدم مطبخاً لطهي الطعام ، أو مجلساً لاستقبال الضيوف، وخاصة عند الأغنياء وميسوري الحال . أما عند بعض الفقراء فيعدّ مزملهم الأساسي .

وبعض المنازل التي على هيئة صبول تترك جوانبها مفتوحة ، أو يترك لها بابٌ واسع لتكون جيدة التهوية، أما العشة ففي الغالب تكون أبواها صغيرة، وبعض العشش لها بابان ، أما العريش فغالباً يكون مفتوح الجانبين ، ويستخدم لمبيت الحيوانات ، أو لأغراض أخرى متعددة .

وجميع البيوت الحجرية أو الطينية أو الشجرية تتشابه في إحاطتها بأسوار أو أحواش. فالذين يستخدمون الحجر أو الطين في بناء منازلهم ، يحيط بعض منهم داره بسور من الحجر أو الطين ، ثم يوضع على أعلى السور أغصان الشوك أو بعض الشجر ذات الأشواك لتحمي البيت من قد يدخله من اللصوص أو بعض البهائم ، أو الوحوش المفترسة . والمنازل المبنية من الأشجار يوضع حولها أسوار من الأخشاب والأشجار نفسها المستخدمة في بناء العشة أو العريش أو الصلْب.

وبعد اكتمال الهياكل الأساسية للمنازل، تأتي مرحلة أخرى، هي تزيين المنزل من الداخل ، ومن خلال رحلاتي في بعض الأجزاء من إقليم عسير وكذلك في منطقة نجران وجازان والباحة، شاهدت العديد من المنازل القديمة ، التي يعود تاريخ بناء بعضها إلى ثلاثمائة وأربعمئة سنة، وأعظم ما لفت نظري ما يوجد من الألوان والنقوش المختلفة بداخل بعض من تلك المنازل . فالجدر الداخلية والأسقف والأرضيات مكسوة بالطين الأصفر أو البني ، وأرضيات بعض منها مخططة بالطين تحطيطاً نصف دائري، أو ذات أشكال مستطيلة أو مثلثة ، أو مربعة ، وأحياناً يكون في بعض الحجرات خط أفقي عريض، يطوق الغرفة، ويبلغ ارتفاعه من مستوى

الأرضية حوالي نصف متر تقريباً، مطلي باللون الأخضر، يليه من الأعلى عدة أشكال صغيرة متناغمة الألوان بين الأحمر ، والأسود ، والأخضر، والأصفر. وهذه الأشكال والألوان العجيبة توجد مربعات ، ومثلثات، وأهرامات ، وأزهار ونحوها في مظهر متناسق فني بديع، أما الأسقف في بعض المنازل فتلون ببعض الألوان المختلفة، وكذلك بعض الأبواب والنوافذ، وأحياناً المداخل الرئيسة للمزمل يرسم عليها بعض النقوش الجميلة المتناسقة، وأحياناً تطلّى النوافذ والأبواب بمادة القطران المستخرجة من بعض الأشجار المحلية ، وربما رسم على بعضها رسوم طبيعية جميلة.

والبيوت المشيدة من الأشجار ، تقوم النساء مثلهن مثل ربات البيوت في المنازل الحجرية أو الطينية بتزيين بيوتهن من الداخل ، فيغطين جدرانها بالطين المخلوط مع التبن، وأحياناً روث بعض البهائم (كالأبقار) ، وبعد الانتهاء من عملية تغطية الجدار وجفافه ، يطلى بمسحوق أبيض، ثم يرسم عليه بعض النقوش والزخارف الجميلة.

وهناك خدمات أخرى تتبع المنازل، كالتدفئة ، والتبريد والإضاءة ، وجلب الماء، والأثاث ، وهذه الخدمات جميعها كانت موجودة في الماضي، ولكن بشكل بدائي ويسير جداً لا يقارن مع الخدمات التي يتمتع بها الناس اليوم ، سواء في إقليم عسير أو غيره. ومع كونها كانت بسيطة في الماضي، فإنها كانت أيضاً تتفاوت مع القرى الكبيرة إلى الأرياف والبادي، ومن دور الأغنياء والأعيان والشيخ إلى منازل الفقراء أو المعوزين ومن هو على شاكلتهم<sup>(٣٤)</sup>.

والتدفئة والتبريد تختلف من مكان لآخر، لأن التضاريس والمناخ لهما دور في إيجاد الدفء والبرد [ ولم يكن هناك أجهزة تبريد أو تدفئة كما نشاهد في عصرنا الحاضر ] . فعندما يأتي البرد لا يتقى إلا بارتداء الملابس لمن يملكها أو يستطيع الحصول عليها ، إلى جانب جلب الأخشاب والخطب من الأودية والجبال، ثم إشعال النيران التي يحصل على بعض الدفء منها ، وكانت أكثر المناطق برودة الأجزاء

الجبليّة ، وأحياناً الأطراف الشرقية البدوية من الإقليم نفسه ، التي يشتد البرد بها في فصل الشتاء، وبقية الفصول الأخرى تكون أخف وطأة. والحصول على البرودة وبخاصة في المناطق السهلية التهامية ، فلم يكن هناك أي وسيلة ، إلا التظلل تحت الأشجار، أو الغسيل بالماء، أو وضع بعض الأقمشة أو الخيش في الماء، ثم وضعه على أعلى العشش، أو سطوح المنازل، لكي تكسر حدة الحر وتلطّف الجو ببعض البرودة. وجلب مياه الشرب والغسيل إلى المنازل كان يتم عن طريق العيون والآبار، والجالبون له هم النساء والأطفال وأحياناً الرجال الذين يرفعونه من الآبار عن طريق الدلاء، ويحملونه على ظهورهم ، أو على ظهور الحمير والإبل، ثم يخزنونه في قدور وأواني مصنوعة من الفخار.

ومن النادر أن نجد أحداً يمتلك خزاناً للماء، وإن وجد بعض الخزانات، فلم تظهر إلا في العقود الأخيرة من القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)، وبخاصة عند الأغنياء والمقتدرين مادياً . أما بيت الخلاء والحمامات، فوجدت في بعض الدور وأماكن مخصصة للغسيل والنظافة، أما أماكن قضاء الحاجة، فلم تكن موجودة بكثرة، ولم تستخدم بشكل واسع إلا منذ العهود المتأخرة في القرن الماضي.

والأثاث تزين به المنازل ، فالأغنياء، والأمراء ، والشيوخ يمتلكون في أغلب الأحيان دوراً ذات أثاث جيد . أما الفقراء في القرى والبوادي والأرياف ، فلم يكن عندهم إلا أشياء بسيطة ، وفي كثير من الحالات تكون بعض المنازل خالية من الأثاث لسندرتها ، أو عدم القدرة على شرائها، وأغلب أنواع الأثاث الموجودة قديماً كانت تصنع من جلود وأصواف الحيوانات المحلية، أو تستورد بعض الملاحف والسجاد من المصنّ الكسبري في شبه الجزيرة العربية ، كالمدينة المنورة، ومكة المكرمة، وصنعاء ، واليمامة ، والبحرين ، وغيرها.



وبعض الرجال كانوا يجذبون تزيين البيوت من الداخل ، فيعملون على شراء بعض الأسلحة ، كالسيوف، والخنجر، والبنادق، والأحزمة وغيرها ، ثم يعلقونها على جدر بعض الحجرات في المنزل، وغالباً ما تكون تلك الحجرات أماكن استقبال الضيوف، أما النساء فيجمعن بعض الصحن ، والقدر أو الأواني الجميلة فيعلقونها في الحجرات المخصصة للطبخ، أو بعض الحجرات الأخرى في المنزل، بهدف حفظها، وإضفاء شكل جمالي على جدر المنزل من الداخل.

#### د - الحصون والقصور :

من الأبنية في عسير، الحصن والقصر، والأول بناء مستقل بذاته ، يتكون من عدة طوابق ، وله أهداف عدة منها : استخدامه للدفاع والحرب ضد أي عدو يهاجم المنطقة التي يوجد بها هذا الحصن. أو يستخدم لتخزين الحبوب والعلف وما أشبهها . أو يستخدم لمراقبة وحراسة المزارع ، وأحياناً قد يستخدم للسكن. أما القصر ففي الغالب يستخدم للسكن ، ومن يمتلك القصور يكون في أكثر الأحيان من طبقة الأمراء ، والمشايخ ، والأعيان ، والتجار.

وتكثر الحصون والقصور في إقليم عسير، وبخاصة في الأجزاء السروية الواقعة بين نجران جنوباً، وزهران شمالاً ، ولازال ماثلاً للعيان العديد من الحصون والقصور التي نشاهدها في هذا الجزء ، وقد أصابها الخراب والدمار، حتى إن بعضها لم يبق منه إلا جزء بسيط ، وبعضها الآخر أوشك على الانهيار، وستسقط قريباً إذا لم تجد من يصونها ويحافظ عليها . وتاريخ بعض هذه الحصون والقصور ربما يعود مئات السنوات إلى الوراء .

ومما يؤكد ذلك ما ذكر ابن الجاور عندما وصف بعض الحصون والقصور في بلاد السراة، فقال : " ... وقد بني في كل قرية قصر من حجر وجص، وكل من هؤلاء - يقصد أهل السراة - ساكن في القرية له مخزن في القصر، ويخزن في المخزن

جميع ما يكون له من حوزة وملكه، وما يؤخذ منه إلا قوت يوم بيوم، ويكون أهل القرية محتاطين بالقصر من أربع ترايبعة" (٣٥). وهذا الوصف الذي حفظ لنا ابن الجاور من القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، لا زال ينطبق على طبيعة وهينة بعض الحصون المهجورة في بعض قرى عسير السروية (٣٦).

وتختلف مواد بناء الحصون والقصور، وبخاصة في البلاد السروية، فبعض منها مبني بالحجارة والطين معاً، وبعض آخر يؤسس لها بمترين أو ثلاثة أمتار من الحجر ثم تستكمل من الطين، ومنها ما هو مبني من الطين فقط.

والحصون المشيدة من الحجر مع الطين تكثر في بلاد غامد وزهران، وبلقرن وشمران، وخثعم، وبلاد الحجر. أما الحصون والقصور المبنية من الطين فتوجد بكثرة في بلاد قحطان وشهران، وديار عسير الرئيسة. والأسباب في هذا الاختلاف يعود إلى ما ذكرنا سابقاً، من حيث تواجد المواد الأساسية للبناء سواء كانت من الأحجار أو الطين.

أما الحصون أو القلاع التي شيدت من أجل هدف حربي دفاعي فقد وضعت على رؤوس الجبال، أو في الأودية، أو بعض المناطق الاستراتيجية التي يستطيع المحارب أو المدافع استخدامها على أحسن وجه ضد العدو. وغالباً يتم بناء هذه الحصون بطريقة جماعية يشترك فيها أهل الفخذ أو القرية أو العشيرة الواحدة، أو من له مصلحة حتى ولو كان من قرية أو عشيرة أخرى. وهذه الحصون تتفاوت في عدد طوابقها، وفي سعتها وضيقها (٣٧)، ولا زال العديد من الحصون المختلفة على قمم الجبال، وفي بعض الأودية والوهاد والهضاب، وبداخل بعض القرى في أنحاء الإقليم. كما أن بعضاً من تلك الحصون الواقعة في القرى، أو بالقرب من المزارع تكون ملكاً لأسرة أو لعدة أسر يرتبطون بجد واحد، شيدوها لأجل استخدامها في الدفاع، أو حراسة مزارعهم وتخزين حبوبهم وأغلاف بهائمهم بها.

أما القصور فتوجد غالباً في المراكز الحضرية الكبرى ، كبيشة ، والنماص ، وتنومة ، وأبها ، وخميس مشيط ، وجازان ، وأبو عريش ، والقنفذة ، وفي بعض القرى المجاورة للمراكز المذكورة آنفاً<sup>(٣٨)</sup>.

وتختلف أحجام ونوعيات القصور من مكان لآخر ، ومن أسرة لأخرى حسب الإمكانيات والقدرات المادية ، ونشاهد في يومنا الحاضر العديد من القصور المهجورة في طول وعرض الإقليم العسيري ، وبعضها مبني بالحجارة ومطلبي من الخارج بالحص ، وأحياناً منقوشة بحجر المرو ، والبعض الآخر مبني بالطين أو بالطين والحجر معاً.

وتزين القصور من الداخل يعود إلى القدرة المالية عند أصحابها ، فكلما كانت أحوال صاحب القصر جيدة ، انعكس ذلك على نقش وزخرفة القصر من الداخل ، وعلى الأثاث والأدوات المستخدمة داخلياً . وبالمقارنة مع أصحاب البيوت الفقيرة ومتوسطي الحال في المجتمع ، فمستوى نقش وزخرفة وتآثيث قصور الأغنياء افضل حالاً من غيرها.

### هـ - القلاع والمنشآت العسكرية :

عرفت أبها عاصمة منطقة عسير بالكثير من المنشآت العسكرية ، وخاصة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين ( التاسع عشر والعشرين الميلاديين ) ، ومن تلك المعالم ما سوف نورده في النقاط التالية :

١ - قلعة المفتاحة اختطها الأمير علي بن مجثل العسيري<sup>(٣٩)</sup>.

٢ - الثكنة العسكرية المعروفة بطاش قشلة ( أي المبنية بالحجر ) اختطها الوالي التركي فيضى باشا ( ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م - ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م ) أثناء حكمه بأبها سنة ١٢٩٤هـ ، وكانت تقع على القسم الجنوبي من رأس أملح وقد بني على أنقاضها قصر شدا الجديد<sup>(٤٠)</sup>.

٣ - اختط قصر شدا القديم في عهد الأمير/عائض بن مرعي (١٢٤٩هـ / ١٨٣٣م - ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م)، وكان من أمنع معاقل الجنوب على الإطلاق ، ثم أدخل عليه الأمير / محمد بن عائض (١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م - ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م) تحسينات قيمة وأحاطه بسور رفيع ، كما أحدث بجواره مزرعة وبساتين أنيقة سميت فيما بعد بـ ( الطبخية)<sup>(٤١)</sup>.

ويذكر أحد الرواة بعض التفاصيل عن قصر شدا فيقول: كان مقاماً على ربوة شرقي ساحة البحار، وشمالى بستان (الطبخية)، ويتكون من أربعة طوابق، استمر استخدامه منذ القرن الثالث عشر حتى النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، ثم أصابه الخراب والدمار، وأخيراً تم هدمه وأقيم مكانه مبنى الهاتف القديم، والموجود حالياً في الطرف الجنوبي من أسواق أبها التجارية<sup>(٤٢)</sup>.

٤ - لقد اهتمت الدولة العثمانية بالمنشآت العسكرية في منطقة عسير، وخاصة في مدينة أبها وما حولها، ومن يتجول في مواقع كثيرة من الجبال والوهاد التي تحيط بحاضرة أبها يجد آثار الحصون والقلاع التي بناها الأتراك من أجل السيطرة على منطقة عسير، والتصدي لحروب القبائل التي كانت تثور بين حين وآخر.

والوالي التركي محيي الدين باشا في منطقة عسير ( ١٣٣١ - ١٣٣٧هـ / ١٩١٣ - ١٩١٨م) كان من أكثر ولاة الأتراك الذين قاموا ببناء التحصينات في بلاد عسير<sup>(٤٣)</sup>، فقد مد الخطوط الرئيسة للمواصلات بين أبها وملحقاتها، وأنشأ المعاقل في المراكز والمضائق الهامة والمنعرجات ورؤوس الجبال والوهاد المختلفة في منطقة عسير<sup>(٤٤)</sup>. كما قام ببناء العديد من الحصون والثكنات والقلاع العسكرية في أماكن متفرقة من حاضرة أبها، ومن أهم تلك القلاع : قلعة الدقل، وقلعة شمسان، وقلعة ذرة، وقلعة شعار<sup>(٤٥)</sup>، ولأهمية تلك القلاع الأربع في عهد الأتراك بمنطقة عسير ، وكذلك بقائها حتى الآن ماثلة للعيان،

وهي تمثل جزءاً من الآثار المندثرة في عسير ، لذا رأينا أن نفرّد في الصفحات التالية دراسة مختصرة لكل قلعة من تلك القلاع العسكرية.

#### ١- قلعة الدُّقْل : (٤٦)

تقع قلعة الدُّقْل ، بالبدال المشددة مع الفتح، في الشمال الغربي من مدينة أبها، وقد شيدت فوق جبل يبلغ ارتفاعه في حدود (٢٣٤٣) متراً فوق مستوى سطح البحر ، ويبلغ ارتفاع هذا الجبل فوق مستوى وادي أبها في حدود (١٤٣) متراً<sup>(٤٧)</sup>. ويعد هذا الموقع ذا أهمية استراتيجية من الناحية العسكرية، إذ يمكن بواسطة القلعة المشيدة عليه والتي تتمركز فيها الحامية العسكرية إغلاق جميع المنافذ والطرق التي تتخلل الشعاب والأودية عبر السلسلة الجبلية الواقعة في الجهتين الشمالية والغربية من القلعة، والتي من السهل على المهاجمين التسلل عن طريقها إلى داخل مدينة أبها، إلى جانب ذلك فإنه بالإمكان عن طريق هذا الموقع التصدي لأي هجوم محتمل من الجهة الشمالية ودحره قبل دخوله المدينة<sup>(٤٨)</sup>.

ويعد الوالي التركي في عسير، محيي الدين باشا (١٣٣١ - ١٣٣٧ هـ / ١٩١٣ - ١٩١٨ م) المؤسس الحقيقي لقلعة الدُّقْل ، وذلك عندما تنبه إلى ضعف الجهة الشمالية الغربية من حاضرة أبها، والتي تتمثل في المنافذ والطرق التي تتخلل السلسلة الجبلية الغربية والتي تعد مصدر خطر على المدينة في حالة قيام ثورات على القوات العثمانية التي كان أغلبها متمركزاً في مدينة أبها وخاصة أن الحرب العالمية أصبحت وشيكة الوقوع آنذاك<sup>(٤٩)</sup>. ولذا نجد الوالي محيي الدين باشا يصدر أوامره بتشيد قلعة الدُّقْل في الفترة الواقعة بين (١٣٣٢ - ١٣٣٤) <sup>(٥٠)</sup> ، على أن تكون قلعة تتوافر فيها كل وسائل الدفاع الممكنة، وما تتطلبه هذه الوسائل من معدات وذخائر ومؤن تكفي لفترة زمنية طويلة في حال نشوب ثورات في حاضرة أبها من جهة أو وقوع المدينة تحت الحصار الطويل من جهة ثانية<sup>(٥١)</sup>.

وبقيت قلعة الدقل تؤدي مهمتها العسكرية، كأحد التحصينات البارزة في حاضرة أبها، أثناء ولاية محيي الدين باشا في منطقة عسير، وبعد مغادرة القوات العثمانية من المنطقة، في العقد الرابع من القرن الهجري الماضي، استمرت هذه القلعة تستخدم ببعض الجنود في عهد الدولة السعودية الحالية، ثم هجرت منذ بداية النصف الثاني في القرن الرابع عشر الهجري، فأصابتها الخراب والدمار، ولم يبق منها الآن إلا أطلالها المتهمة<sup>(٥٢)</sup>.

## ٢ - قلعة شمسان :

تقع شمسان إلى الشمال الشرقي من مدينة أبها، وقد شيدت على قمة جبل شمسان<sup>(٥٣)</sup> الذي يبلغ ارتفاعه حوالي (٢٣٠٠) متراً فوق سطح البحر، وهي تسيطر على الطريق القادم من عقبة شعار شمالاً، حيث يعد الطريق الرئيس الذي يربط مدينة أبها بالمناطق الشمالية. ومن هنا، فإن تشييد القلعة في هذا الموقع له أهميته العسكرية في إغلاق الطريق أمام أي هجوم يداهم المدينة من ناحية الشمال. ولهذا فقد تنبه الوالي التركي محيي الدين باشا إلى أهمية تحصين شمال مدينة أبها، فأصدر أمره ببناء هذه القلعة الحصينة على رأس جبل شمسان، واستمرت تؤدي مهمتها العسكرية حتى غادر الأتراك بلاد عسير عام (١٣٣٧هـ / ١٩١٨م) ثم هجرت فأصابتها الخراب وتهدمت بعض أجزائها ، وفي عام (١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م) احتاجت القوات السعودية إلى استخدامها ، وخاصة عندما تأزمت العلاقات السعودية اليمنية بسبب ماطلة إمام اليمن في حل مسألة نجران وتثبيت الحدود بين الدولتين السعودية واليمنية<sup>(٥٤)</sup>، فوضعت فيها حامية عسكرية بعد أن قامت بترميم الأجزاء التي هدمت منها قبل ذلك، وإضافة بعض الوحدات البنائية اللازمة بها<sup>(٥٥)</sup>، وبقيت مستخدمة لمدة قصيرة تراوحت بين ست وسبع سنوات، ثم هجرت فأصابتها الخراب حتى تجدها اليوم على هيئة أبنية مهدامة خربة لا يستفاد منها<sup>(٥٦)</sup>.

### ٣- قلعة ذرة :

أشار بعض الكتاب، الذين تعرضوا لتاريخ منطقة عسير، إلى قلعة ذرة ، فمنهم من ذكرها باسم " ذرة " أي بكسر الذال وفتح الراء ، ثم التاء المربوطة في آخر الكلمة<sup>(٥٧)</sup> وفريق آخر ذكرها " ذرا " فاستبدلوا بالتاء المربوطة ألف المد<sup>(٥٨)</sup> .

وفي الواقع فإن التسمية على الحالين صحيحة، وخاصة عند أهل البادية ، لأن حرف الهاء أقرب المخارج إلى الألف، ولهذا فإن الهاء تشبه الألف في حالة الوقف ، وبالتالي فلا غرابة في ذلك<sup>(٥٩)</sup> .

وعند رجوعنا إلى المعاجم اللغوية الأساسية لنعرف صحة ضبط الكلمة ونطقها لم نستطع العثور على كلمة " ذره " بكسر الذال وفتح الراء ثم هاء ساكنة، وإنما الذي عثرنا عليه هو كلمة " ذرا " وهذا يؤيد قول الفريق الثاني في الفقرة السابقة، ثم إن ذكر الكلمة بوضع الألف في آخرها مع فتح الذال، يعنى به كون شئ في كنف آخر أو في حمايته، فيقال مثلاً : أنا في ذرا فلان ، أي في ظله، أو كنفه، أو حمايته، أو ستره. وربما هذا المعنى مع ضبط آخر الكلمة بحرف المد يتناسب مع مهمة قلعة " ذرة " التي أطلقت عليها هذه التسمية<sup>(٦٠)</sup> .

وتقع قلعة ذرة إلى الجنوب من مدينة أبها، حيث شيدت في عهد الوالي التركي محيي الدين باشا على قمة جبل ذرة الذي يبلغ ارتفاعه حوالي ( ٢٤٠٠ ) متر فوق مستوى سطح البحر ، ويبلغ ارتفاع هذا الجبل فوق مستوى وادي أبها حوالي (١٦٠) متراً . وهذا الارتفاع الشاهق والموقع الاستراتيجي الذي شيدت عليه القلعة ساعد في السيطرة والإشراف على جميع الطرق الواصلة إلى أبها من الجهة الجنوبية الغربية، وخاصة تلك الطرق القادمة من قمامة عبر وادي عتود ثم عقبة ضلع حتى مدينة أبها. كما سيطرت القلعة أيضاً على الطريق القادم من الجهة الجنوبية الشرقية ، والذي يربط بين حاضرة أبها وبلاد شهران وقحطان في الشرق وفي

الجنوب الشرقي من مدينة أهما. ثم إن حصانة القلعة وصعوبة ارتقاء جبل ذرة يحول دون سقوطها في أيدي القوات المهاجمة، إلا إذا وقعت تحت الحصار الطويل وانقطعت عنها الإمدادات<sup>(٦١)</sup>.

وبقيت قلعة ذرة تؤدي مهمتها العسكرية خلال الحكم العثماني، ومنذ بداية عهد الدولة السعودية الحالية هجرت فأصابها الخراب، ولم يجر عليها أي إصلاح إلا في عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م عندما قامت بلدية أهما ببعض الترميمات البسيطة، وخاصة في الجهة الشمالية من القلعة، حيث تم إعادة بناء مدخلها الذي يتكون من كتفين بارزين بعد أن سقط مع مرور الزمن، بالإضافة إلى إعادة بناء النهايات العليا لحوائط الكتلة البنائية التي تقع في أقصى الجهة الشمالية الشرقية من القلعة<sup>(٦٢)</sup>.

#### ٤- قلعة شعار :

تقع قلعة شعار قرب تقاطع خط عرض (٢٦ / ١٨) شمالاً وخط طول (٢٧ / ٤٢) شرقاً، وبالتحديد في منطقة يطلق عليها " باحة شعار " وهي المنطقة التي نسبت فيما بعد إلى القلعة، ويبعد موقع هذه القلعة عن مدينة أهما حوالي (٣٣) كم تجاه الشمال<sup>(٦٣)</sup>.

وقد شيدت القلعة على مساحة من الأرض شبه مستوية ترتفع عن مستوى البحر حوالي (٢٤٠٠ إلى ٢٨٠٠) متر، وتطل من الجهة الغربية على وادي تيه مباشرة<sup>(٦٤)</sup>، أما من الجهات الشرقية والشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية فتحيط بالقلعة مساحة شاسعة من الأرض تحترقها بعض الأودية المنحدرة من التلال الجبلية المحيطة بهذه المساحة من الجهتين الجنوبية والجنوبية الشرقية، والتي تتجه نحو الشمال الشرقي حيث تتفرع بعد ذلك إلى أودية صغيرة لا تلبث أن تختفي في هذه المساحة من الأرض.



وتكمن أهمية هذا الموقع الحربي في أنه يشرف إشرافاً مباشراً على الطريق المنحدر من عقبة شعار (عقبة تيه) باتجاه وادي تيه في قهامة، حيث يمكن عن طريق القلعة السيطرة على العقبة، وفي الوقت نفسه حماية طريق المواصلات الذي كانت تسلكه القوات العثمانية فيما بين مدينة محائل وعقبة شعار من ناحية، وتهديد القبائل التي تسكن على ضفاف الوادي في حالة حدوث ثورات ضد قوافل التموين العثماني، وذلك عن طريق إرسال قوات من هذه القلعة لإخمادها من ناحية أخرى<sup>(٦٥)</sup>.

كما أنه يمكن عن طريق القلعة إرسال قوات لتهديد قبائل رجال الحجر في قهامة والسرارة<sup>(٦٦)</sup>، وذلك عند قيامهم بثورات ضد القوات العثمانية، حيث إن موقع القلعة يساعد على سرعة تحرك القوات لقطع الطريق أمام الثائرين قبل وصولهم إلى مدينة أبها<sup>(٦٧)</sup>.

أما تشييد قلعة شعار فقد تم على ثلاث مراحل رئيسية، وتعود أقدم منشآتها إلى عام ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م، حيث تشير بعض المصادر التاريخية إلى أن القوات العثمانية تمكنت من ضم منطقة عسير في شهر رمضان عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م، ثم اتخذت من رأس تيه (شعار) موقعاً شيدت فيه قلعة حصينة حتى يتم عن طريقها حماية خط الاتصال بين مدينة أبها في السراة وبين بلدة محائل في قهامة، وفي الوقت نفسه يمكن عن طريقها تهديد قبائل رجال الحجر في الجهة الشمالية الشرقية من القلعة عند قيامهم بثورات ضد القوات العثمانية<sup>(٦٨)</sup>.

وظلت هذه القلعة قائمة حتى عام ١٢٩٤هـ / ١٨٧٦م، حيث استمرت تؤدي المهمة نفسها التي شيدت من أجلها، وبعد ذلك التاريخ لم يصلنا معلومات تشير بأنها مازالت قائمة، عدا بعض الإشارات التي توحي لنا بأنها تعرضت لأعمال تخريب قام بها أهالي عسير السراة لقطع خط التموين عن القوات العثمانية في السراة أثناء قيام الأمير/ علي بن محمد آل عائض عام ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م،

ومساعدته من قبل قبائل رجال الحجر ضد العثمانيين وحصار عاصمتهم آنذاك مدينة أهما<sup>(٦٩)</sup>.

أما المرحلة الثانية لبناء قلعة شعار فتعود إلى عام ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م عندما تنبه القائد سليمان باشا إلى أهمية موقع شعار العسكري ، وأنه لابد من الاستفادة منه في تشييد قلعة حربية يمكن عن طريقها السيطرة على الطرق المارة من عقبة تيه وحماية الطرق الواصلة إلى مدينتي أهما والقنفذة، وقد تم الاستفادة من مباني القلعة<sup>(٧٠)</sup> .

وعندما تولى القائد التركي محيي الدين باشا متصرفية لواء عسير عام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٣م، لاحظ أن الجهة الشمالية الغربية لقلعة شعار ضعيفة وتحتاج إلى تحصينات حربية قوية تستطيع حامية القلعة عن طريقها كشف مساحات شاسعة من عقبة تيه لصدة أية قوة مهاجمة قبل صعودها العقبة ، وواضحاً في اعتباره الخلل الفني في هذه الجهة ، والذي أتاح الفرصة للقوات الإدريسية في عام ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م أن تصعد من عقبة تيه وتحاصر القلعة دون أن تتمكن القوات العثمانية الموجودة داخلها من اكتشافها<sup>(٧١)</sup> ، ولذلك أصدر محيي الدين باشا أوامره إلى ذوي الاختصاص بإضافة بعض الاستحكامات الحربية في تلك الجهة، وتشييد ساحة للتدريب في الجهة الجنوبية الشرقية من القلعة<sup>(٧٢)</sup>.

واستمرت قلعة شعار تؤدي مهمتها كأحد المعاقل الحصينة في عهد النفوذ التركي في منطقة عسير، وبعد خروجهم ومجيء الحكومة السعودية الحالية استمر أيضاً استخدامها من قبل الجيوش السعودية ، ولكن لفترة قصيرة ، ثم هجرت فأصابها الخراب وتهدمت أغلب أجزائها حتى لا تجد فيها اليوم إلا أطلالاً دارسة<sup>(٧٣)</sup> .

وإذا ما اطلعنا على المنشآت العسكرية في عهد الدولة السعودية الحالية بمنطقة عسير وحاولنا تفصيل الحديث عنها ، فلن يكفينا عشرات الصفحات كي نستوفي

الشرح عن كل إنجاز عسكري، ولكن نكتفي هنا بالإشارة إلى أهم الإنجازات والمنشآت العسكرية في منطقة عسير ، وخاصة حاضرة أبها .

١ - لقد أنشئ في مدينة أبها خلال السبعينيات من القرن الماضي مدرسة حربية يدرس فيها أبناء منطقة عسير بل أبناء جنوب المملكة العربية السعودية، ويدربون فيها التدريبات العسكرية الهامة التي فيها نفع للدين والوطن ، وبقيت تلك المدرسة تؤدي مهمتها في منطقة عسير حوالي عشر سنوات ، ثم نقل مقرها إلى مدينة الطائف . وقد تخرج في تلك المدرسة أعداد من الطلاب الذين تدرجوا في السلك العسكري حتى وصلوا مراتب عسكرية عالية<sup>(٧٤)</sup>.

٢ - منذ الثمانينيات في القرن الهجري الماضي ، صارت الدولة السعودية تعمل جاهدة على إنشاء بعض المشاريع العسكرية الكبيرة في منطقة عسير . والمطار العسكري ، شرق مدينة خميس مشيط كان من أعظم تلك الإنجازات. تلا ذلك المدينة العسكرية في منطقة تقع بين مدينة خميس مشيط وأحد رفيدة، وهذه المدينة تقع على الطريق الرئيسي الذي يربط بين حاضرة أبها ومدينة نجران . وتعد المدينة العسكرية في منطقة عسير من أكبر المدن العسكرية في المملكة، وذلك بما تحتوي عليه من طاقات بشرية ومعدات وآلات عسكرية، وكذلك منشآت عمرانية.

٣ - وتتبع كلا من المدينة العسكرية والمطار العسكري العدد الكثير من الوحدات العسكرية ، وكذلك المنشآت والإنجازات العمرانية. وهذا التقدم والتطور الذي يسود هذه القطاعات ليس إلا جزءاً بسيطاً من اهتمامات الدولة بالفرد السعودي في جميع المجالات الحضارية والعمرانية والفكرية وغيرها.

## و- مبان أخرى :

ومن الأبنية الأخرى في إقليم عسير ، تلك المدرجات الزراعية ، التي نشاهدها في طول وعرض البلاد، وبخاصة في الأجزاء السروية. فلا نكاد نرى مواطن زراعية إلا ويحيط بها من معظم الجهات أسوار مبنية بطريقة جميلة وجيدة. وقد يرجع تاريخ بعض تلك الأسوار إلى مئات السنين، وتتفاوت في الارتفاعات ما بين نصف المتر والمترين ، وربما بلغ ارتفاع بعضها ثمانية أمتار أو عشرة أمتار. والفوائد التي يمكن استخلاصها من تعمير مثل هذه المدرجات ، هي: أن المنطقة تحكي عن وجود حضارة قديمة ، وعن وجود أقوام أقوى استطاعوا التكيف والتغلب على ما كان يقابلهم من مشاكل طبيعية أو بشرية أو غيرها. كما أن بناء مثل هذه المدرجات يساعد على حفظ تربة المزارع من الضياع والانحدار، إلى جانب الحفاظ على قطعة زراعية بمعالم وحدود معينة تفصلها عن المزارع الأخرى المجاورة لها<sup>(٧٥)</sup>.

وأسوار أخرى نشاهد بقاياها على بعض الأحياء<sup>(٧٦)</sup> في رؤوس الجبال وقيعان الأودية وأصحاب الحمى الواحد كانوا يحيطون حماهم بأسوار يبلغ ارتفاعها ما بين المتر والمترين .

وهناك أسوار أخرى كانت تبنى لبعض الأسر، أو القرى ، أو العشائر، لتكون معالم حدود بين منطقتين<sup>(٧٧)</sup> والمميز في طبيعة هذه الأسوار، أنها (بسيطة) في بنائها وتشكيلها، وغالباً تبنى بالحجارة فقط دون أن يخلط معها التراب أو الطين، على خلاف ما يحدث في بناء المنازل، والحصون ، والمدرجات الزراعية.

ومن المعالم الحضارية الأخرى ، حفر الآبار التي يصل عمق بعضها إلى خمسين متراً أو أكثر ، علماً أنه لم يكن لدى الأوائل أجهزة وآلات تساعد في الحفر كما نشاهد في وقتنا الحاضر، وإنما أدوات حفرهم كانت (بسيطة) وبدائية في قدرتها وفي طريقة تصنيعها. وعند الانتهاء من حفر أي بئر، يطوي جزؤها العلوي ببناء يكسيها

شكلاً جمالياً جيداً ، ويحفظها من الأوساخ والأتربة والحجارة التي قد تتساقط من أطرافها العلوية .

ومن خلال جولاتي الميدانية في أجزاء عديدة من بلاد عسير ، شاهدت بعض القبور المبنية فوق سطح الأرض، والتي يصل ارتفاع بعضها إلى ثلاثة وأربعة أمتار تقريباً. وأكثر ما رأيت هذا النوع من القبور في بعض الأجزاء الشرقية من بلاد قحطان وشهران، وفي وادي عياء. ووادي ترج، ومنطقة الحذب من بلاد بللحمر وبني شهر وبني عمرو . والملاحظ على تلك القبور جمال بنائها ، وأحياناً نقشها بالحص أو حجر المرو، وإلى جانب هذه القبور السطحية هناك قبور أخرى مدفونة تحت الأرض. والكثير منها - ( المدفونة والسطحية ) - على غير اتجاه القبلة ، كما شاهدنا على القبور الواقعة في وادي عياء ببلاد بللحمر ، ووادي ترج ببلاد بني شهر العدد الكثير من تلك القبور، والشئ الغريب أني لم أجد في المصادر التاريخية المبكرة أي إشارة لمثل هذا النوع من القبور في بلاد السراة .

كما حاولت أن أعرف تاريخاً لها من بعض المسنين في تلك المناطق ، فلم أجد إجابة شافية أستطيع الاعتماد عليها، علماً بأن البعض منهم ، يعتقد وبدون دليل، أنه حدثت هناك حروب دامية اقتتل فيها أعداد كثيرة من الناس، ثم تم دفن من مات منهم في تلك الأماكن. ولكن لو سلمنا جدلاً بهذا القول ، فما هي الأسباب التي جعلتهم يتقاتلون ، وفي أي زمن كان قتالهم، ومن أولئك المتقاتلون ؟ ولو وجدنا إجابة لهذه الأسئلة لربما صدقنا هذه الرواية ، ولو اعتقدنا بصحة هذا القول مثلاً ، حتى ولو لم نجد إجابة للأسئلة السابقة، فمضى حصل الوقت الكافي لمن بقي حياً فيشيد مثل تلك القبور السطحية ، ثم يطلي بعضها بالحص، أو ينقشها بالمرو الأبيض حتى تصبح في شكل معماري جميل<sup>(٧٨)</sup>

والشيء الذي لا أستطيع الجزم به ، هل من الممكن أن مثل هذا النوع من القبور بُني قبل ظهور الإسلام ؟ بدليل أن بعضها لم يكن على اتجاه القبلة . وهذا أمر محتمل الخطأ والصواب، علما بأن أقسام الآثار في المملكة العربية السعودية تستطيع تحديد تاريخ مثل هذه المقابر، وخاصة أنه لازال في بعض القبور السطحية الكثير من رفات الموتى، والتي عن طريقها يمكن تحديد تاريخها. وإن قلنا إن تاريخها ربما كان في العهود الإسلامية فهذا قول يحتمل الخطأ والصواب أيضا، لأن بناءها أو حفرها على غير جهة القبلة ليس دليلاً قاطعاً ، فلربما من بناها ودفن الموتى كان جاهلاً بدفن المسلم ، فلم يكن يفكر في وضعه على اتجاه القبلة، ولم يفكر أيضاً في عدم شرعية بناء القبور فوق سطح الأرض، أو في حرمة نقشها وتزيينها. ومن المحتمل أن بناء وتشيد مثل هذه القبور حدث في القرون الإسلامية المتأخرة الماضية، وخاصة إذا علمنا ما ساد أجزاء عديدة في العالم الإسلامي ، من الفوضى والتخلف والجهل بأمور الدين الإسلامي.

## الحواشي والتعليقات

- ١- وللمزيد من التفصيلات انظر مؤلفاتنا الآتية : عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠ - ١٤٠٠هـ / ١٦٨٨ - ١٩٨٠م) ( جدة : مطابع البلاد ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) ، وكتاب أهما حاضرة عسير : - دراسة وثائقية. ( الرياض : مطابع الفرزدق ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) وكتاب عسير في عصر الملك عبد العزيز ( جدة : دار البلاد ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) .
- ٢- أصل وصورة هذا الخطاب ضمن الرسائل والخطابات المرسلة إلينا ، وتاريخ ١٣ / ١١ / ١٤٢٠هـ ، وتوجد من مكتبتنا الخاصة .
- ٣- مع التطور الحضاري الذي تعيشه البلاد العسيرية في الوقت الحاضر ، زاد تفرق وسفر الكثير من أفراد الأسرة الواحدة ، وتوسع الناس في مساكنهم . وبالتالي ضعفت الروابط بين أفراد الأسرة ، ولم يبق لكبير العائلة إلا الاسم ، أما النفوذ الذي كان يمارسه الأوائل على أفراد أسرهم ، فلم يعد كما كان .
- ٤- وهناك العديد من المراكز الحضرية في إقليم عسير ، وبعضها يقع على ساحل البحر ، وبعض آخر يقع إلى الداخل في الأجزاء التهامية أو السروية ، ومن تلك المراكز القنفذة ، حلي ، القحمة ، البرك ، صيبا ، جازان ، محائل ، رجال ألمع ، أهما ، خميس مشيط ، سراة عبيدة ، بيشة ، الباحة ، باشوت ، النماص ، سبت العلاية ، ظهران الجنوب .
- ٥- مشاهدات وانطباعات الباحث في بلاد عسير خلال عامي ١٤١٢ / ١٤١٣هـ .
- ٦- انظر : رحلة تاميديه إلى الجزيرة العربية ، ترجمة يوسف شلحد. مجلة العرب ، ج٩ - ١٠ (س٢٤ ، الربيعان ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م) ص ٦٦٢ .
- ٧- المصدر نفسه ، ص ٦٦٢ - ٦٧١ .
- ٨- Sir Kinahan cornwalls. Asir Before World War. 1. Ahandbook (New York, 1976) PP. 32ff.

- ٩- المصدر نفسه P. 45.
- ١٠- المصدر نفسه P.49.
- ١١- المصدر نفسه P. 60.
- ١٢- المصدر نفسه PP.60-61.
- ١٣- المصدر نفسه PP.75-76.
- ١٤- المصدر نفسه PP. 75-76، وللمزيد من التفاصيل والمعلومات عن بعض القرى في عسير ، وعدد سكان بعض الأجزاء ، انظر كتاب هذا الرحالة الإنجليزي S.K. Cornwalls, PP.32-78 .
- ١٥- سليمان شفيق باشا كان متصرف عسير من عام (١٣٢٦هـ/١٩٠٨-١٣٣١هـ /١٩١٢م) وقائد حامية أبها. وقد حاصر الإدريسي أبها ، وكاد يستولى عليها أثناء متصرفيته. وبعد أن انتهى من عسير انتقل إلى سوريا ، ثم أصبح والي البصرة . وقائد الفيلق العثماني فيها عام (١٣٣٢هـ/١٩١٣م). وأخيرا تسلم وزارة الحربية . انظر: مذكرات سليمان شفيق باشا، جمع وتحقيق، محمد بن أحمد العقيلي ( أبها : النادي الأدبي ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م) ، عبد الله سالم القحطاني، موجز تاريخ وأحوال منطقة عسير ، ١٢١٥ - ١٣٤١هـ (الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- ١٦- القحطاني ، موجز ، ص ١١٤ .
- ١٧- المرجع نفسه، ص ١٤٦، انظر أيضا، العارف ، أضواء ، ٦١ - ٦٢ .
- ١٨- القحطاني ، موجز ، ص ٢٦٣ (نقلا عن مذكرات سليمان شفيق باشا ) .
- ١٩- شرف عبد المحسن البركاتي، الرحلة اليمانية (بيروت:المكتب الإسلامي، ١٣٨٤هـ)، ص ٧٨ ومن خلال حديثه عن القرى في بلاد بارق نلاحظ إعجابه بالبيوت وحسن شكلها .
- ٢٠- البركاتي، الرحلة ، ص ٤٦ .
- ٢١- المرجع نفسه ، ص ١٣٢ .
- ٢٢- انظر : الأمعي، رحلات في عسير، ص ٦٦ ، ٧٧-٨٣ .



٢٣- المرجع نفسه، ص ١٠٦ - ١٠٧، انظر: ابن جريس. بلاد بني شهر وبني عمرو، ص ٧٥-٧٧. وقد شاهد الباحث خلال عامي (١٤١٩ - ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) العديد من القصور والبيوت القديمة والخاصة ببض مشايخ منطقة عسير الممتدة من ظهران الجنوب إلى بلاد غامد فوجدها لا تقل في قوتها واحجامها عن ما ذكر الأملعي في كتابه " رحلات في عسير " .

٢٤- ويلاحظ أن القرى في إقليم عسير كثيرة جداً ، وخاصة إذا ما قورنت بأجزاء أخرى من المملكة العربية السعودية. وقد أجريت دراسات حديثة على عدد قرى وهجر عسير في عام (١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م) فوجد أنها تبلغ حوالي (٢٩٦٣). وهي موزعة على الشكل التالي (٢٤٢٨) قرية وهجرة ، أي (٨٢%) و (٤٨١) قرية وهجرة متوسطة الحجم، أي (١٦%) . و (٥٤) قرية كبيرة الحجم، أي (٢%) . وبعض تلك الدراسات رأت أن كثرة عدد قرى منطقة عسير أدى إلى انخفاض متوسط عدد سكانها، وبخاصة إذا ما قورنت مع متوسط عدد سكان قرى المملكة . للمزيد من التفصيلات، انظر: وزارة الشؤون البلدية والقروية عام (١٩٨٤م) المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة، التقرير الثاني ، منطقة عسير مكتب العسيان الاستشاري .

**Othman AlRawaf. Policies and Programs of Rural Development in Saudi Arabia: A: Presentation and Evaluation, Research Center, College of Administration Sciences, King Saud Univ. Ryadh. (1987).**

٢٥- قد أشار إلى ذلك عدد من الباحثين، أمثال: تميميه، ص ٦٦٢-٦٧١، البركاتي، الرحلة، ٤٦، ١٣٢، الأملعي، رحلات، ص ٥٢ - ٥٣، ٦٦، ١٠٦-١٠٧، القحطاني نقلا من مذكرات سليمان شفيق باشا، ص ١١٠، ١١٣-١١٤، ١١٥، Connrwallis , Asir, PP. 32-78. ١٥٣، ١٤٦ .

٢٦- مشاهدات الباحث وانطباعاته خلال عامي (١٤١٢هـ / ١٤١٣هـ).

٢٧- مشاهدات وانطباعات الباحث في بلاد عسير خلال عامي (١٤١٢هـ/ ١٤١٣هـ) ، أيضا تميزه ذكر ذلك أثناء مجيئه إلى ديار عسير في أوائل القرن الثالث عشر الهجري. وأشار إلى أن المباني في أبها، وحجلا، وخميس مشيط تتكون من طابق، وبعضها من طابقين. الأول للحيوانات والثاني للسكن ، ثم يقول : "وهي مبنية بالحجر في أسفلها ثم الطين .." انظر مقالة تميزه بمجلة العرب، ص ٦٦٢ - ٦٧١.

٢٨- استخدمنا كلمة قرية بدلاً من المدينة. وبخاصة على المراكز العمرانية الكبيرة، لأنها لم تكن ترتقى إلى مستوى المدن خصوصاً في القرون السابقة .

٢٩- يلاحظ في وقتنا الحاضر ، الاختلاف في البناء ، فنجد تكاثر المباني الشاهقة الجميلة في المدينة وما حوّلها ، وكلما ابتعدنا عن المدن إلى الأرياف والبادي لاحظنا التقهقر في طول المنازل، وفي جمال جودة مواد البناء المستخدمة .

٣٠- استطعنا الاطلاع على وثائق عديدة في أجزاء مختلفة من بلاد عسير، وكذلك في منطقة نجران وجازان والباحة والطائف وأغلبها تبين أسماء ومعالم بعض العقارات والأماكن الزراعية والسكنية لعديد من الأسر التي ورثتها عن طريق الآباء والأجداد الأوائل. أو حصلوا عليها عن طريق الشراء، أو الهدية وما شابهها.

٣١- تقارب السكان في مساكنهم من الأمور الأساسية ، ليتأزروا ويتعاونوا فيما بينهم، وليقفوا في وجه ما يداهمهم من أخطار بشرية أو طبيعية. وتزاحم منازل القرية القديمة في جنوبي البلاد السعودية، والتي لازلنا نشاهد الكثير منها، دليل واضح على حرص أفراد القرية في التقارب والتآزر والتعاون في جميع شؤون حياتهم .

٣٢- كان هناك فئة من المختصين في مهنة البناء يعملون بالأجر اليومي، وقد يعمل معهم بعض المساعدين بالأجرة أيضاً، وكان هناك من يقوم بمهنة البناء عن طريق التعاون بدون مقابل، وبخاصة بين أفراد الأسرة أو القرية أو العشيرة الواحدة، أو بين الأصدقاء بعضهم مع بعض .

٣٣- وغالبا تقلب الجيم إلى ياء فيقال: ( ييز بدلاً من جيز ) وهذا التحريف يوجد بكثرة عند بعض العشائر العسيرة ، ولا زال إلى يومنا هذا . ودراسة التاريخ اللغوي لسكان المنطقة موضوع جيد وجدير بالدراسة، وحبذا لو تصدى لهذا الموضوع أحد طلاب العلم سواء كان من أبناء المنطقة أو من غيرهم من فئة الدارسين والباحثين .

٣٤- في الوقت الحاضر توفر- بحمد الله - المال في أيدي الناس، وتحسنت أحوالهم. فبنوا مساكن حديثة راعوا فيها توفير وسائل الراحة لمن يسكنها، وأصبح هناك العديد من الأجهزة الحديثة المستخدمة في توفير الدفء أو التبريد، أو رفع المياه من الآبار والصهاريج ، أو الغسيل والتنظيف، أو الإضاءة أو غيرها من الخدمات المتعددة الجوانب.

٣٥- ابن الجاور . تاريخ المستبصر، ص ٢١، ٣٧.

٣٦- وجود الحصون في الأجزاء التهامية والنجدية الشرقية من إقليم عسير قليل جداً، بل يكاد يكون معدوماً في كثير من المواقع. أما القصور فيوجد بعضها في المراكز الحضارية الكبرى، كالفنفذة، وأبو عريش ، وصبيا، ويشة ، وسراة عبيدة ، والنماص ، وأها، وخميس مشيط ، وغيرها .

٣٧- انظر: عبد المنعم عبد العزيز رسلان، " بعض استحكامات منطقة عسير الحربية في العهد العثماني"، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي بجامعة أم القرى [س(٥) عدد(٥)، ١٤٢٠هـ / ١٩٨٢م ] ص ٣٧٩ - ٤٢٨ .

٣٨- هناك العديد من الرحالة الذين أشاروا إلى وجود بعض القصور في المراكز الكبرى بإقليم عسير، أمثال: تميميزه، والبركاتي، وكورنواليس، وسليمان شفيق باشا، وإبراهيم الألمي، وسبق الإشارة إلى كتبهم التي وصلت إلينا ، وللمزيد ، انظر تفصيلات أكثر في البحث الرابع من هذا الكتاب .

٣٩- الأمير/ علي بن مجثل العسيري، تولى إمارة عسير بعد الأمير/ سعيد بن مسلط المغيدي عام (١٢٤٢هـ / ١٨١٦م) وقد عرف بنصرته للإسلام وخدمته له، وتوفي عام (١٢٤٩هـ \_ ١٨٣٣م)، وخلفه في الإمارة عائض بن مرعي. للمزيد من

المعلومات، انظر: علي أحمد عسيري. عسير من ١٢٤٩هـ / ١٨٣٣م - ١٢٨٩هـ /  
١٨٧٢م) ، (منشورات نادي أهما الأدبي، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م)، ص ١٨٨ وما  
بعدها، غيثان بن علي بن جريس، بلاد بني شهر وبني عمرو . ص ٥١ وما بعدها.

٤٠- هاشم النعمي . تاريخ عسير، ص ٩ - ١٠ .

٤١- كلمة ( الطبخية) من مخلفات الأتراك في منطقة عسير، فكلمة طبجي : تعني  
مدفسي، ويذكر أن منسوبي المدفعية، في عهد النفوذ التركي في عسير (١٢٨٩-  
١٣٣٧هـ) كانوا يتخذون حي العزيزية المعروف في وقتنا الحالي مكاناً لهم ، وبالتالي  
صار يطلق على ذلك المكان (الطبخية) ، ويعنى بذلك مكان المدفعية التركية آنذاك،  
وربما نسبة إلى طابية والطابية : هي المكان المرتفع المشرف على عدة اتجاهات تنصب  
عليه المدافع لتحكم في مدى الرؤية للتصويب الجيد، والطبجي هو اسم الشخص  
الذي يقيم في الطابية. وهي كلمة تركية. مذكورة وصلتنا من الأستاذ / يحيى بن حسن  
بن مستور وتوجد ضمن أوراق الباحث تحت رقم (٢٠٦٩/٢٠).

٤٢- المصدر نفسه .

٤٣- إن اهتمام الوالي التركي / محيي الدين باشا بالتحصينات في منطقة عسير، وخاصة  
مدينة أهما، يعود لسبين رئيسيين هما :-

أ - كان يعلم أن الحرب العالمية قد اندلعت ، ولا بد أن تتعرض الدولة التركية  
للافئار بعد أن أعلن أمير مكة الشريف الحسين بن علي الثورة ضدها باسم  
العرب .

ب- كان الإدريسي في قامة له أهداف سياسية توسعية في ضم عسير السراة إلى  
حكمه؛ ولهذا جعل محيي الدين باشا يكرس جهوده في بناء القلاع والحصون  
اغيطرة بأهما، إلى جانب خوفه أيضاً من القبائل الموجودة في منطقة عسير والتي  
كان أغلبها غير راغب في حكم الأتراك بالمنطقة.

٤٤- للمزيد من التفصيلات انظر: عبد المنعم عبد العزيز رسلان. " بعض استحكامات  
منطقة عسير الحربية في العهد العثماني" مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي (مكة

المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) سنة (٥) عدد (٥) ، ص ٣٨٩ - ٤٢٨ .

- ٤٥- للمزيد من المعلومات انظر: دراسة علمية جيدة تحت عنوان : تحصينات أهما خلال القرن الثالث عشر والرابع عشر الهجريين - دراسة حضارية). رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ والحضارة، إعداد/ محفوظ بن سعيد بن مسفر الزهراني - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية - قسم التاريخ والحضارة (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م). هذه الدراسة جيدة في تحليلها ومحتوياتها، حيث ناقش صاحبها العوامل التي أثرت في نشأة التحصينات الحربية لمدينة أهما، كما تعرض للحدوث عن كثير من المنشآت العسكرية في المنطقة، وخاصة القلاع المشهورة في حاضرة أهما. (ويوجد نسخة مصورة من هذه الرسالة ضمن مكتبة الباحث في أهما).
- ٤٦- بعد الرجوع إلى بعض المعاجم اللغوية وجدنا أن كلمة (الدقل) تعني الارتفاع أو الانتصاب أو القوة والمنعة، وربما أطلق هذا الاسم على هذه القلعة لارتفاعها ومنعة مكانها. انظر : ابن منظور، لسان العرب كلمة (الدقل)، (طبعة بيروت)، مج ١١، ص ٢٤٦، وانظر الكلمة نفسها في معجم القاموس المحيط (طبعة بيروت)، ص ١٣٧.
- ٤٧- ينبع وادي أهما من الجبال الغربية المطلة على مدينة أهما، ويمتد بشكل متعرج باتجاه الشرق حتى يصب في وادي ابن هشبل، ومنه يتجه إلى وادي بيشة، ويقع الوادي على ارتفاع (٢٢٠٠) متر فوق مستوى سطح البحر، ويعد وادي أهما النقطة التي يمكن منها قياس ارتفاع الجبال المحيطة بالمدينة. انظر: رسالة محفوظ بن سعيد الزهراني: تحصينات أهما، ص ٧٥ ملاحظة (٢). وانظر: كتاب هاشم النعمي . تاريخ عسير، ص ٩ ، وللباحث جولات عديدة قام بها في مدينة أهما وما حولها من الجبال والأودية، وخاصة وادي أهما الرئيسي، والمذكور في السطور الآتية الذكر. أيضاً انظر كتابنا : أهما حاضرة عسير (دراسة وثائقية)، ص ١٤ وما بعدها .
- ٤٨- للمزيد من التفصيلات عن التحصينات في أهما ، انظر: رسالة محفوظ الزهراني ، ص ٧٥ ، ٦٠ ، مذكرات سليمان شفيق باشا ( جمع محمد العقيلي، ص ١٢ ، عبد الفتاح

أبو عليه . دراسة حول المخطوط التركي ( حجاز سيحتامة سي). (الرياض: دار المريخ للنشر، د.ت). ص ١٤ - ١٧.

٤٩- عبد الله بن علي بن مسفر. أخبار عسير. (بيروت : المكتب الإسلامي، ١٣٩٨هـ)، ص ١٥٣، ١٦٤، هاشم النعمي . تاريخ عسير، ص ٩ ، ٣٨.

٥٠- للمزيد من التفاصيل انظر: الرسالة غير المنشورة تحصينات أبها ، محفوظ بن سعيد الزهراني، ص ٧٨ وما بعدها، والسبب الذي جعلنا نحدد هذا التاريخ هو أن تلك الفترة من أخرج الفترات التي مرت على القوات العثمانية في منطقة عسير، والتي أصبح أكثرها متمركزاً بين القنفذة وبلدة محائل لتأمين طريق الاتصال بين أبها والقنفذة عن طريق عقبة شعار، وذلك بعد انسحاب تلك القوات من قامة عسير إلى السراة، نتيجة لسيطرة قوات السيد محمد الإدريسي على قامة عسير ابتداء من بلدة البرك شمالاً حتى مدينة جازان جنوباً، والتي تمت بمساعدة الأسطول الإيطالي أولاً في سنة (١٣٣٠هـ / ١٩١٢م)، ثم بمساعدة الأسطول البريطاني بعد ذلك في سنة (١٣٣٣هـ / ١٩١٥م) ، وللمزيد من التفاصيل انظر: جون بالدري. العمليات البحرية البريطانية ضد اليمن إبان الحكم التركي (١٩١٤-١٩١٨م) . ترجمة السيد مصطفى سالم (القاهرة: المطبعة الفنية، د.ت) ص ١٠٧، جاد طه. سياسة بريطانيا في جنوب الجزيرة العربية ( القاهرة ، دار الفكر العربي ، د.ت )، ص ٣٣٥، مجلة المنار، صاحب الإمضاء ، السيد الإدريسي والحكومة العثمانية مج ١٦، ج ٦ (٣٠ جمادي الآخرة ١٣٣١هـ / ٥ يونيو ١٩١٣م) ، ص ٤٦٧.

٥١- المصادر نفسها .

٥٢- وقد ذكر محفوظ الزهراني تفاصيل جيدة في رسالته تحصينات أبها ، وضع فيها وصف المكان ومواد البناء لقلعة الدقل ، وللمزيد انظر هذه الرسالة، ص ٨٣ وما بعدها.

٥٣- جاءت كلمة شمسان في معجم البلدان على أنها تشبة الشمس المشرقة، ووردت أيضاً على أنها حصن من حصون صداء، من أعمال صنعاء باليمن. ولعل هذه التسمية

وصلت إلى مدينة أهما مع القوات العثمانية عندما جاءت إلى شبه الجزيرة العربية، ومن ثم اشتهرت بها القلعة والجليل والحي المعروف في حاضرة أهما حالياً. انظر: ياقوت الحموي . معجم البلدان (بيروت : دار صادر، ١٣٩٧هـ)، ص ٣٦٢.

٥٤- للمزيد من التفاصيل عن تأزم تلك العلاقات، انظر محمود كامل الخامي. اليمين شماله وجنوبه (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٨م) ، ص ٢٥٥ ، أمين سعيد. تاريخ الدولة السعودية (بيروت: دار الكاتب العربي، ١٩٦٤م) ، ص ٣٦٨ - ٣٧٧.

٥٥- للمزيد من التفاصيل عن القلعة وعن طريقة تخطيطها ومواد البناء ، انظر: الدراسة التي قام بها، محفوظ الزهراني تحصينات أهما، ص ١١١ وما بعدها، وانظر: دائرة المعارف الإسلامية " مادة أهما " هـ . ج. مويلر. مج ١. (القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ١٩٦٩م). ص ٤١٨.

٥٦- زيارة الباحث لمكان قلعة شمسان في ١٢/٧/١٤١٦هـ ، ومشاهدته لأجزاء مبانيها، والمواد المستخدمة في البناء، وطريقة تخطيطها.

٥٧- الكتاب الذين قالوا بالرأي الأول هم : هاشم النعمي . تاريخ عسير، ص ٩ ، فؤاد حمزة. في بلاد عسير، ص ١١٠ ، محمد عمر رفيع . في ربوع عسير. ص ٤٩ ، مويلر " أهما " دائرة المعارف الإسلامية، مج ١، ص ٤١٨-٤١٩.

٥٨- أما الذين قالوا بالرأي الثاني فهم : عبد الله بن علي بن مسفر. أخبار عسير، ص ١٥٣ ، محمود شاكر . عسير ، ص ٢٦٢.

٥٩- للمزيد من التفاصيل عن اللهجات ومخارج الحروف، انظر: صالحة راشد آل غنيم. اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية. (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٥هـ)، ص ٣٥٠-٣٥١.

٦٠- السبب في استخدامنا كلمة " ذرة " بدلاً من " ذرا " لأن غالبية السكان في منطقة عسير لا يعرفونها ، ولا يعرفون الجبل الذي تقع عليه القلعة إلا بوضع الهاء الساكنة في آخر الكلمة " ذره " وللمزيد من الاطلاع في بعض المعاجم اللغوية انظر:

ابن منظور، لسان العرب (طبعة بيروت ، ١٤٠٨ / ١٩٨٨م) جـ ٥، ص ٤٠ -  
٤١ ، إسماعيل بن حماد الجوهري. تاج اللغة وصحاح العربية (بيروت : دار الملايين  
١٩٧٩م) ، ص ٢٣٤٥.

٦١- انظر : رسالة محفوظ الزهراني، تحصينات أهما ، ص ١٣٨ وما بعدها.  
٦٢- وللمزيد من التفاصيل عن مخطط القلعة، وطريقة مواد بنائها، انظر . الزهراني  
تحصينات أهما . ص ١٣٩ وما بعدها. وفي يومنا الحاضر هدمت قلعة ذره وأسس  
مكائها بعض المطاعم الجيدة ومركز للعربات المعلقة التي تستخدم بالزوار والسواح  
الذين يزورون منطقة عسير طوال العام .  
٦٣- المصدر نفسه، ص ١٦٥ وما بعدها.

٦٤- ينسب الوادي إلى عقبة تيه ، والتي يبدأ منها انحدار الوادي إلى قامة، حيث يتجه  
مجراه عبر قامة نحو الشمال الغربي حتى يصب في وادي حلي في الشمال الغربي من  
مدينة محائل. ترفد هذا الوادي عدة روافد من أهمها : وادي طب و الرجم من الجهة  
الجنوبية ، وأودية بعور و نخلين وهبة من الجهة الشمالية، وتقع مدينة محائل على  
الضفة الشمالية للوادي. للمزيد من التفاصيل، انظر: فؤاد حمزة . في بلاد عسير،  
ص ٩٣. هاشم النعمي. تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص ١١ وما بعدها، غيثان  
بن علي بن جريس: " بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني"،  
مجلة الدارة (١٤١٤هـ) ، (العدد (٣) سنة (١٩) ) ، ص ٧٦ وما بعدها.

٦٥- انظر: محفوظ الزهراني تحصينات أهما، ص ١٦٦ ، وقد حصل على هذه المعلومات  
من أرشيف رئاسة الوزراء باستنبول ، وثيقة رقم (٦٠٨٣٦) لفة (٢).

٦٦- تقع بلاد رجال الحجر بين قبائل بلقرن و شمران و خنعم من الشمال و قبائل عسير  
الرئيسة (مغيد ، وبني مالك ، وعلكم ، وربيعة ورفيدة) من الجنوب وتتكون بلاد  
رجال الحجر من أربع قبائل رئيسة هي : ( بني شهر، وبني عمرو، وبللسمر،  
و بللحمر). للمزيد من التفاصيل . انظر: غيثان بن علي بن جريس. بلاد بني شهر  
وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، ص ١٠ وما بعدها.



٦٧- وللمزيد من التفصيلات عن أهمية عقبة شعار، انظر: شرف بن عبد الحسن البركاتي ،

الرحلة اليمانية ، ص ٧١-٧٣ . مذكرات سليمان شفيق باشا (جمع محمد العقيلي)،

ص ٦٩، ١٢٩، هاشم النعمي ، تاريخ عسير ، ص ٢٧، ١٦١ .

٦٨- انظر دراسة محفوظ الزهراني . تحصينات أبها ، ص ١٦٨ ، وقد حصل على هذه

المعلومات من أرشيف رئاسة مجلس الوزراء باستنبول ، وثيقة رقم (١٢٢) .

٦٩- أرشيف رئاسة مجلس الوزراء باستنبول، قلم أوراق الباب العالي، دفتر الصادر

والوارد رقم (٢٦٧) ، ص ١٣-١٤ ، وللمزيد انظر: مذكرات سليمان شفيق باشا

(جمع العقيلي) ، ص ١٢، ٢٨، ١٢٩ .

٧٠- المصدر نفسه ، ص ١٢٨ - ١٢٩ .

٧١- المصدر نفسه، ص ٦٩ وما بعدها، وللمزيد من التفصيلات عن الإدريسي ومحاربه

لأهل عسير ، انظر: عبد المنعم الجميعي . الأدارة في المخلاف السليمان

وعسير (١٣٢٦-١٣٤٩هـ / ١٩٠٨م-١٩٣٠م) ، ( خميس مشيط : دار

جرش للنشر، ١٩٨٧م)، ص ٥ وما بعدها.

٧٢- المصادر نفسها .

٧٣- زيارة الباحث لموقع القلعة في شهر محرم من عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.

٧٤- للمزيد من التفصيلات عن تلك المدرسة الحربية ، انظر: غيثان بن علي بن جريس .

تاريخ / التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هـ) ، الجزء الأول. ص ١٨٦ -

١٨٧ .

٧٥- نلاحظ الفارق الكبير في عصرنا الحاضر، وما تشهده البلاد من تطور عمراني

حديث. والوضع المادي، وأحيانا المركز الاجتماعي لازال لهما الدور الأكبر في

فخامة وجمال بيوت من يمتلك الأموال الكثيرة ، أو يشغل مركزاً اجتماعياً كبيراً في

الجمتمع .

٧٦- أحمية ومفردها ( حمى ). وهي المواقع التي تحميها بعض الأسر، أو الأفخاذ.أو

العشائر. من أجل استخدامها للرعي وقت الجذب وعدم نزول الغيث. وفي المصادر

الإسلامية المبكرة نجد الرسول (ﷺ) والخلفاء الراشدين هموا بعض المواقع القريبة من المدينة المنورة. لكي ترعي فيها خيول ومواشي المسلمين . وإلى وقت قريب كان العديد من العشائر والبطون العسيرة تسعى إلى حماية بعض مواطنها، أما في الوقت الحاضر فصارت هذه الظاهرة قليلة. وربما أصبحت معدومة عند الكثير من سكان الإقليم .

٧٧- لدى الباحث العديد من الوثائق والاتفاقات المحلية التي تؤكد أسماء وأماكن معالم وحدود بين أسرتين أو عشيرتين، أو مجموعة من الأسر أو العشائر في أنحاء إقليم عسير .

٧٨- مشاهدات وانطباعات الباحث في صيف عام (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) أيضا انظر: ابن جريس ، بلاد بني شهر وبني عمرو، ص ١٤٨ - ١٥٢ .

ملامح التطور الصحي  
في جنوبي المملكة العربية السعودية  
خلال القرن الرابع عشر الهجري  
(العشرين الميلادي) (\*)

إعداد

أ.د. غيثان بن علي بن جريس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

---

(\*) هذا البحث منشور في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، العدد (٣٣) ،

جمادي الأولى (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) ، ص ٨٣-٥١ .

## ملاح التطور الصحي في جنوبي المملكة العربية السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)

### مقدمة :

تناول هذه الدراسة تطور الخدمات الصحية في جنوبي المملكة العربية السعودية ورصد هذا التطور من خلال تناول أوضاع هذه المنطقة في القرن الرابع عشر الهجري ، فقد عانت المناطق الجنوبية في المملكة من الأحوال الصحية السيئة أثناء الحقبة المتقدمة من القرن الرابع عشر الهجري ، حيث انعدمت تماماً الخدمات الصحية ، وانتشرت الأمراض واختلقت من منطقة لأخرى ، وفقاً للتغيرات المناخية ، وطبيعة الأرض ، وأيضاً الظروف الاقتصادية ، وانعدام الوعي الصحي نتيجة لانتشار الأمية . كما كان للفقر ونقص الغذاء دور كبير في انتشار كثير من الأمراض والأوبئة في هذه المناطق الجنوبية .

ومن ثم كان الاعتماد الكلي يقوم على الطب الشعبي ، وبعض العقاقير والأعشاب التي كانت الأساس في مقاومة الأمراض . ولذا هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الممارسات الطبية الشعبية في جنوبي البلاد السعودية . ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس عدد من الأهداف الفرعية كالاعرف على أهم العقاقير والمواد المستخدمة في الطب الشعبي ، وذلك من خلال استعراض عدد من المواد المستخدمة في الطب الشعبي وكيفية استخدامها . كذلك من أهداف الدراسة التعرف على الأمراض المنتشرة ، وأساليب العلاج الشعبي المستخدم في علاجها في المجتمعات المحلية ، وذلك من خلال استعراض بعض الأمراض ، وطرق علاجها ، ومدى انتشار هذه الأمراض ، وتدوين بعض الوصفات العلاجية .

وانطلاقاً من متابعة التطور الذي تم في المجال الصحي، فقد هدفت الدراسة إلى إبراز دور الدولة في الرعاية الصحية في أرجاء المملكة ، وفي الجنوب بصفة خاصة، إذ خطت وزارة الصحة خطوات ناجحة في تطوير الخدمات الصحية في المملكة المترامية الأطراف لتقديم الخدمات الصحية لكافة المواطنين في كل مكان . كما حققت وزارة الصحة تطوراً ملحوظاً في التدابير الوقائية العلاجية التي يتم تقديمها للمواطنين عامة ، كما ارتفعت بمستوى الوعي الصحي في المملكة .

ومن ثم أبرزت الدراسة تأسيس المراكز الصحية الأولية ودورها الهام في تقديم الخدمة الصحية من ناحية ، ومن ناحية أخرى دورها الهام في نشر الوعي الصحي بين مواطني المملكة وخاصة في الجنوب .

وتناولت الدراسة أيضاً دور الحكومة في إنشاء المستشفيات في كل مدينة إلى جانب المستشفيات المتخصصة في الرياض والمدن الكبرى . كما حرصت الدراسة على الإشارة إلى أن هذه المستويات الثلاثة ترتبط بروابط استشارية تحويلية تكفل تكامل جهودها لتقديم أفضل خدمة للمواطنين .

ولما كانت المصادر نادرة حول الكتابة عن تاريخ الخدمات الصحية في جنوب المملكة العربية السعودية، فقد اعتمدت الدراسة على بحوث طلاب قسم التاريخ في هذا المجال والتي كانت بمثابة المادة الخام التي اعتمد عليها الباحث في تقديم هذه الدراسة . إذ إن هذه الأبحاث قد اعتمدت بشكل أساسي على المقابلات الشخصية مع كبار السن في المنطقة . هذا إلى جانب المراجع الأخرى التي اعتمدت عليها الدراسة .

وأخيراً أرجو أن أكون قد وفقت بهذا العمل المتواضع في إبراز الوضع الصحي لجنوب المملكة وملاحقة التطور السريع الذي تم في هذا المجال، الذي ماهو إلا جزء من التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته المملكة العربية السعودية

تحت قيادة مؤسسها الملك عبد العزيز ( رحمه الله ) ومن خلفه من أبنائه الذين ساروا على خطاه . وفقهم الله لما فيه خير هذه الأمة .

عانت المناطق الجنوبية في المملكة من الأحوال الصحية السيئة أثناء الحقبة المتقدمة من القرن الرابع عشر الهجري . فقد انتشرت الأمراض العديدة التي أودت بحياة العديد من المواطنين، برغم الاعتماد الكلي على الطب الشعبي، وبعض العقاقير والأعشاب التي كانت الأساس في مقاومة الأمراض . وإن كانت هذه الأساليب المستخدمة في العلاج عقيمة ولا تعتمد على أسلوب علمي طبي .

وبالإضافة إلى ذلك فقد كان التأخر في المجالات الصحية هو السمة السائدة في تلك الفترة إذ انعدمت الخدمات الصحية تماماً في الجنوب، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة الوفيات بين سكان المناطق الجنوبية .

وقد اتضح من خلال المصادر والوثائق المتعلقة بتاريخ المنطقة انتشار العديد من الأمراض خلال القرون الماضية، والذي انعكس في أن كثيراً من العسريين اتخذوا من هذه الأمراض وأوقات حدوثها زمناً يؤرخون به دون أن يحددوا سنة الحدوث فكانوا يقولون " زمن الطاعون " أو " زمن الجدري " <sup>(١)</sup> .

وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على مدى خطورة هذه الأمراض وما تسببه من نتائج خطيرة على صحة سكان هذه المناطق ، وغياب الخدمات الصحية عنها .

ومن الملاحظ أن عدة من العوامل الطبيعية والجغرافية والاقتصادية أدت إلى انتشار الأمراض في هذه الفترة .

فالعامل الجغرافي يتضح أثره من حيث القرب من أي منطقة من المناطق التي توجد فيها الأوبئة والتي تتوطن فيها الأمراض المعدية ، فذلك يؤدي لسهولة انتقال الأمراض <sup>(٢)</sup> .

كما يُعَدّ المناخ بعناصره المختلفة من العوامل المؤثرة في صحة الانسان، فالأمراض تتنوع حسب أجواء المناطق، فالمناطق التي تمتاز بجو حار صيفاً تسبب مشكلات في التنفس والتهابات في الجلد وآلام العيون . وكذلك فإن المرتفعات التي ينخفض فيها الضغط الجوي ، ومناطق المنخفضات تؤدي إلى تكون المستنقعات والتي يكثر فيها البعوض الناقل لمرض الملاريا .

ويساعد المناخ الحار الرطب على نمو الطفيليات ، وسرعة تكاثرها، وتسبب المياه الملوثة انتشار بعض الأمراض مثل الكوليرا والإسهال وشلل الأطفال والتيفويد<sup>(٣)</sup> .

كما أن الرياح بما تحمله من أتربة وجراثيم تسبب الكثير من أمراض الجهاز التنفسي وكذلك حساسية العيون<sup>(٤)</sup> .

وإلى جانب ذلك تجمعت عوامل عدة ساعدت على انتشار الأمراض في تلك الفترة منها التلوث الذي لعب دوراً كبيراً في الإصابة ببعض الأمراض المعدية، وسوء التغذية والشرب والاستحمام في المياه الملوثة ، والتعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة، وعدم التدفئة الكافية في فصل الشتاء، وإفكك الجسم بالعمل المتواصل<sup>(٥)</sup> هذا إلى جانب انعدام الوقاية الصحية والوعي الصحي وإهمال المرض<sup>(٦)</sup> .

ومن الأمراض التي ترتبط ارتباطاً كبيراً بالبيئة الأمراض الجلدية والتي تنتشر لعوامل عدة منها وجود الحشرات المسببة للأمراض الجلدية، ومستوى النظافة، وانعدام الوعي الصحي . وقد فتكت هذه الأمراض الجلدية بعدد كبير من سكان أحد ريفية وما جاورها من المناطق في تلك الفترة<sup>(٧)</sup> .

وفي هذا الصدد لانستطيع أن ننكر دور العامل الاقتصادي وارتباطه بالمستوى الصحي في أي منطقة فالفقير يؤدي إلى عدم توفير إمكانيات الخدمات الصحية مما ينتج عنه انتشار الأمراض . في الوقت الذي تنامي هذه الخدمات وتتطور

عند توفر الإمكانيات الاقتصادية للدولة فانخفاض نسبة الوفيات في أي مجتمع من المجتمعات إنما هو نتاج للتطور الصحي وتوافر الخدمات والرعاية الطبية لسكان هذه المجتمعات .

وقد انتشرت الأمراض في المنطقة نتيجة لعدم توفر الخدمات وصعوبة الحياة والظروف الطبيعية التي تميز المنطقة . فعلى سبيل المثال انتشر مرض (الملاريا) نتيجة شرب المياه الملوثة مثل مياه الآبار والعيون، وأيضاً عن طريق العدوى لسوء التغذية . ونتيجة لنقص المناعة وسوء التغذية أيضاً انتشرت الحصبة ومرض الجذام والجذري والإسهال . بالإضافة إلى الأمراض الصدرية وأهمها السعال الديكي والربو ونزلة البرد<sup>(٨)</sup> .

ومن الأمراض الشائعة في المنطقة في هذه الفترة الطاعون وهو من أشهر الأمراض وأكثرها انتشاراً حيث شمل المنطقة بأسرها، وكان منتشرأ في قهامة قحطان<sup>(٩)</sup> . كذلك كان الطاعون من أخطر الأمراض التي كانت تتعرض لها معظم بلاد قهامة والسراة ، حتى إنه من شدة خطر هذا المرض كان أهل المنطقة يدعون به على من ظلمهم<sup>(١٠)</sup> .

وبالإضافة إلى ذلك انتشر مرض السابع (الحمى الشوكية)<sup>(١١)</sup> وفيه يشعر المصاب بالصداع في رأسه، وصعوبة في المشي نتيجة للدوار مع حرارة شديدة في الجسم وسببه التعرض للبرد الشديد خلال مواسمه<sup>(١٢)</sup> وأيضاً مرض الشقيقة والذي يصيب نصف الرأس أي أحد شقيه .

ومن الأمراض الشائعة في نجران وجازان أيضاً مرض السابع (الحمى الشوكية) وهو مرض يصيب جميع الفئات ، وتستمر فترة الخطر سبعة أيام ، فمن تجاوزها تجاوز خطر الموت، ولكنه قد يتعرض لأحد الأعراض التالية :-

أ- الخسرة (الشلل) ب- الصنج (الصمم) ج- العجمة (البكم)



والسبب الرئيس لهذا المرض هو التعرض للشمس الحارقة والشديدة بشكل مستمر . وكذلك مرض الشمس (الحُمى المالطية) وأيضاً سببه التعرض لأشعة الشمس، إذ إن درجة الحرارة في نجران وجزان شديدة في فصل الصيف<sup>(١٣)</sup> .  
وإلى جانب ذلك انتشرت أمراض المسالك البولية ومنها الحصوة<sup>(١٤)</sup> والالتهاب الكلوي<sup>(١٥)</sup> .

وتعدّ الأمراض الجلدية من أكثر الأمراض التي تصيب الإنسان في المنطقة وهي ترتبط ارتباطاً قوياً بالبيئة ، إذ تنتشر لوجود الحشرات المسببة لها وتدني مستوى النظافة وانعدام الوعي الصحي . ومن أخطر هذه الأمراض الجدري والبرص والجذام والجرب والعنقز<sup>(١٦)</sup> .

بالإضافة لمرض الذبائح وهو نوع من أنواع الأمراض الفطرية يصيب التجايف بين الأصابع وخاصة أصابع القدمين ، وينتشر بين الأفراد الذين يعملون في المزارع ويرتدون أحذيتهم لفترة كبيرة أثناء اليوم<sup>(١٧)</sup> .  
وقد كانت نسبة الإصابة بالكسور مرتفعة نظراً لطبيعة الأرض والبيئة التي يعيشون فيها .

أما الحروق فلم تكن منتشرة بشكل كبير، وذلك لعدم وجود وسائل التكنولوجيا الحديثة المتطورة ، وإن كان هناك بعض الحروق التي يرجع أسبابها إلى شبة الضوء أو احتراق بعض المخازن أو الريش المليئة بالحشو<sup>(١٨)</sup> .  
كذلك انتشرت أمراض آلام الأسنان بمختلف أنواعها سواء كانت في الأسنان ذاتها أو في اللثة<sup>(١٩)</sup> .

وبالنسبة لأمراض النساء والولادة ، فقد كانت عملية الولادة تتم بطريقة بدائية وطبيعية دون أن تستعين النسوة بأي شيء ، ومن ثم كان نساء كثيرات يفارقن الحياة من آثار الحمل أو الولادة المتعسرة . كما كان الكثير من الأطفال

حديثي الولادة يموتون نتيجة أمراض عديدة، يصابون بها قبل أو بعد الولادة .  
وكانت الولادة تتم في البيوت التي تفتقر إلى أدنى حد من الخدمات الصحية،  
وقد تجد المرأة من يساعدها من النساء الخبيرات أثناء عملية الولادة ، وربما ولدت  
بمفردها دون أي مساعدة<sup>(٢٠)</sup> .

لسنا هنا بصدد رصد الأمراض المنتشرة في المنطقة الجنوبية، ولكننا تناولنا  
أهم الأمراض الشائعة فيها ، وإن كنا نستطيع القول بأن الأمراض تختلف وتباين من  
منطقة لأخرى وفقاً للتغيرات المناخية وطبيعة الأرض، وأيضاً للظروف الاقتصادية  
وانعدام الخدمات الصحية والوعي الصحي في المنطقة .

ساعدت البيئة العربية والجبالية في منطقة عسير على إقامة الطب العربي على  
أساس تجربة بعض النباتات للعلاج من عدة أمراض مختلفة . ولقد كان من الطبيعي  
أن يكون الطب الشعبي<sup>(٢١)</sup> من الوسائل التي لا خيار للفرد إلا أن يلجأ إلى  
استخدامها ليقى بها نفسه من الأمراض .

وتقوم فلسفة العلاج في الطب الشعبي على الاعتقاد بأن لكل داء دواء،  
ومن ثم فإن كل مرض من الممكن شفاؤه ما لم تكن نهاية المريض مقدرة في تلك  
اللحظة . وهنا يستحيل على أي طبيب أن يغير مشيئة الله .

وداخل هذا المفهوم العام نجد المعتقد الشعبي يُفرد مكاناً كبيراً لعوامل المرض  
التي تعود إلى عوامل نفسية، أو بمعنى آخر تلك التي ترجع إلى أسباب غير معروفة  
أو ملموسة .

وينقسم الطب الشعبي إلى نوعين هما :-

أ - **الطب الشعبي الطبيعي** : وهذا النوع من الطب يندرج تحته طب الأعشاب  
الطبيعية، فهو يمثل ردود الفعل المبكرة لاستجابة الانسان لبيئته الطبيعية،  
حيث إن الانسان يسعى إلى علاج الأمراض التي يعاني منها عن طريق

اللجوء إلى بيئته الطبيعية ، فيقوم بالاستفادة من الأعشاب الطبيعية ، أو من البيئة الحيوانية المحيطة به .

ب- **الطب الشعبي السحري والفامض** <sup>(٢٢)</sup> ، ويقوم على استخدام التعاويذ والشعوذة ، حيث ينظر إلى العالم نظرة أكثر تعقيداً . ويرى أن الطب الشعبي هو جميع الأفكار ووجهات النظر التقليدية حول المرض والعلاج ، وما يتصل بذلك من سلوك وممارسات شعبية تتعلق بالوقاية من المرض ، ومعالجته بصرف النظر عن النسق الرسمي للطب الشعبي <sup>(٢٣)</sup> .

أما عن نوعية المعالجين الشعبيين الموجودين بالمنطقة فلم يعد هناك من يحرص على تعلم هذه المهنة لقلّة الأفراد الذين يلجؤون إليها .

ويمكن تحديد نوعية هؤلاء المعالجين بكبار السن والشيوخ والذين لا تميزهم عن بقية الأفراد أي ميزة . وهناك من يحدد هذه المهنة بمن يعالجون الأمراض باستخدام القرآن الكريم وهم القراء ويتميزون بحبهم للناس ، وحب الناس لهم وإخلاصهم . ثم يأتي بعد ذلك من يحدد المعالجين الموجودين بالمنطقة ويعملون في هذه المهنة حتى الآن بمن يسمون "الجبرين" وهم من يعالجون المصاب بكسر في عظام الرجل أو اليد أو الضلوع . و"الكواية" وهم من يقومون بكلي المريض كنوع من أنواع العلاج الفوري <sup>(٢٤)</sup> .

وإلى جانب هؤلاء كان هناك " الحلاق " الذي يقوم بأعمال الختان وأعمال الحجامه . كما يستعمل الحلاق بعض أوراق الأشجار بعد حلاقة الرأس وتسمى بـ " الجار " تقى الرأس من البرد ومن حصول آلام الرأس ، كما يعمل الحلاق على حلاقة الرأس ، وإذا حدث أي جرح في الرأس ، فإنه يستعمل بعض أوراق الشجر لتخفيف ألم الرأس ووقف نزيف الدم .

وبعض الحلاقين قد يقوم بخلع الأسنان . كما أنه يوجد من يقوم بعملية

التطبيب، ولكن ليسوا محترفين ، بل هناك محاولات لبعض الأشخاص وخبرة في الحياة<sup>(٢٥)</sup> .

كان الأطباء الشعبيون<sup>(٢٦)</sup> يمثلون الأمل الأخير - بعد الله سبحانه وتعالى - في شفاء الكثير من المصابين بأي مرض من الأمراض، وكانت لهم أماكنهم الخاصة في منازلهم لمعالجة المرض واستقبال المراجعين .

وكان لدى كل معالج مكانه الخاص في منزله، حيث يكون هذا المكان مجهزاً بكامل الأدوات الطبية في مجال عمله ، حيث كان لكل معالج تخصصه أو مهارته في إحدى الأمراض التي كانت منتشرة في المنطقة .

ومن المعالجين من يتقاضى المال مقابل ما يقوم به من عمل ، ومنهم من كان يحتسب ذلك لوجه الله<sup>(٢٧)</sup> .

وقد اختلفت طرق العلاج من شخص لآخر، ومن مكان لآخر، فالمرাকز الحضارية الكبرى كالقنفذة ، والبرك ، وصبيا ، وجازان ، وأبها ، وخميس مشيط ، وبيشة ، والباحة، والنماص ، كانت أحوالها الاجتماعية والاقتصادية أفضل مما كان عليه الحال في البوادي والأرياف في باقي البلاد . ومن ثم وُجد بعض العارفين بالأمراض وطرق علاجها، وإن كان من الملاحظ أن الطرق المستخدمة في جميع أنحاء البلاد كانت بدائية<sup>(٢٨)</sup> .

وقد تنوعت وتعددت الأساليب التي كان يستخدمها الطب الشعبي في مواجهة الأمراض العديدة في المنطقة وإن كان من أبرز هذه الأساليب العلاج بالكي وعمليات التجبير . أما عن العلاج بالكي<sup>(٢٩)</sup> فقد انتشر انتشاراً كبيراً في منطقة عسير، ويمكن ممارسته على الأجزاء المختلفة من جسم الإنسان كالظهر والرأس والبطن واليد والرجل والصدر والركبة، وسائر أعضاء الجسم، حيث يقوم بذلك معالج شعبي معترف به وله خبرته وكفاءته في هذا المجال .

ويُستخدم الكي في أمراض مختلفة ومنها الصداع والشقيقة ، حيث يكون الكي في الوجه، وآلام العين ، حيث يكون الكي في الرأس، وعرق النسا حسب موقعه في الجسم، والشلل المبكر ويكون الكي في الرأس من أربع إلى خمس كيات، وفي القدم ومواضع أخرى من الجسم على حسب معرفة ذلك الطبيب الشعبي . كذلك يُستخدم الكي في آلام المفاصل وكذلك المغص وآلام الظهر ونزلات البرد، وغير ذلك على حسب المرض والحالة التي يعاني منها الشخص المريض<sup>(٣٠)</sup> .

أما عن التجبير فقد كان الطبيب الشعبي يقوم بتحديد موقع الكسر ، فإذا كان في اليد يعمل على إرجاع العظم المكسور إلى موقعه الطبيعي، ويدهن الكسر بالسمن البلدي ، ثم يضع العطللة أو الضبة<sup>(٣١)</sup> فوق الكسر، ثم يطرح أربع خشبات صغيرة الحجم على الضبة . وهذه الأخشاب تساعد على توازن اليد التي تربط بالقماش، ويكون الرباط من أربع جهات، رباطين من الأطراف، ورباطين من الوسط، ثم يعمل رباط من اليد إلى الرقبة حتى تبقى اليد معلقة بالرقبة بهدف تثبيتها .

وعندما يكون الكسر في الساق أو القدم أو الفخذ، فإن الطبيب يقوم بعمل جميع العمليات السابقة ، حيث يربط المريض بالسريير لمدة شهر لا يتحرك وتقدم له احتياجاته على فراشه . وبعد مرور شهر كامل يعمل الطبيب الشعبي على تخفيف شدة الرباط لمدة أسبوعين ثم يفك الرباط<sup>(٣٢)</sup> .

كانت هناك أمراض لم يكن الطبيب الشعبي يعرفها، وإذا عرفها لم يتمكن من عمل العلاج اللازم لها، وأحياناً قد يؤدي هذا العلاج إلى نتائج عكسية تؤدي في بعض الأحيان إلى الوفاة .

وقديماً كانت نسبة الوفيات عالية، يقابلها زيادة في عدد المواليد مما أدى إلى صغر حجم الأسرة عن حجمها في الوقت الحاضر<sup>(٣٣)</sup> .

ورغم تقدم الطب الحديث، ووجود المستشفيات الحكومية المجانية، وكذلك

اعتماد الطب على العلم الحديث والتكنولوجيا أو الأجهزة الحديثة في كشف الأمراض، فإن بعض الناس لازال يعتمد على الطب الشعبي سواء أكان اعتماداً كلياً في كل الأمراض أو في بعضها .

فمن السكان من يلجأ للمجبر لبراعته في تقويم العظام المكسورة، كذلك أمراض السحر والشعوذة والمصاب بالعين والمغص وأمراض الرأس كالصداع وآلام الظهر، وكذلك الأمراض النفسية وعرق النسا ويحدد بعضهم الأمراض بأمراض العقم والأرق والشلل والرقبة والروماتيزم... إلخ .

وهناك أسباب تجعل الناس تلجأ إلى الطب الشعبي منها عدم جدوى الدواء المعطى من المستشفى من وجهات نظرهم . بالإضافة إلى الثقة منذ القدم في الطب الشعبي إلى جانب بعد المستشفى التخصصي عن المنزل، وأن المستوصف الموجود بالمنطقة لا يفي بأغراضهم الخاصة في بعض التخصصات . بالإضافة إلى عدم قدرة المستشفيات على علاج بعض الأمراض كمرض الجنون .

ويرى بعضهم أن الدافع إلى ذلك يعود لأسباب نفسية عند المريض، بينما يرى بعضهم الآخر أن السبب يكمن في قلة تكاليف الدواء الذي يصفه الطبيب الشعبي بمقارنته بأسعار الدواء الحديث . كذلك يعود السبب إلى العادات الاجتماعية في المجتمع نفسه . ويرد بعضهم الأمر إلى قلة الوعي لدى الأفراد . وآخرون يردون ذلك إلى تأخر مواعيد المراجعات في المستشفى للأمراض التي تحتاج إلى وقت لعلاجها<sup>(٣٤)</sup> .

كذلك يرجع عدم استغناء الإنسان حتى يومنا هذا عن الطب الشعبي إلى اتساع المنطقة وتنوع تضاريسها ، الأمر الذي حال دون وصول الخدمات الصحية إلى بعض القرى لبعدها المسافة ما بين المركز الصحي والقرى النائية . بالإضافة إلى أن الكثير من كبار السن في المنطقة يجيدون التداوي بالأعشاب والنباتات<sup>(٣٥)</sup> .

والتداوي بالأعشاب قديم قدم الإنسان نفسه، فقد عرف الإنسان منذ آلاف السنين بغريزته وتجربته، كما عرف بخبرته كيف يستفيد من هذه النباتات التي تنمو من حوله لا في غذائه فقط، بل أيضاً في شفاء ما كان يصيبه من أمراض . وقديماً لُقّب الأطباء بالعشابين، لأنهم يعرفون خصائص الأعشاب وطرق التداوي بها ولكل بلد نباتاتها العلاجية وأعشابها الدوائية ، ولكل قبيلة معتقداتها المتوارثة جيلاً بعد جيل .

كانت معظم أجزاء جنوبي المملكة العربية السعودية - ولا زالت - منطقة غنية بالأعشاب والنباتات والمواد الطبية الشعبية المستخدمة في العلاج الشعبي . ومن ثم نستطيع أن نرصد الأعشاب والنباتات والمأكولات التي تستخدم في العلاج الشعبي :

**الملح :** يستخدم في علاج المفاصل وذلك لتخفيف الألم وخاصة آلام الأسنان .

**اللين :** ويعمل على تقوية الجسم الهزيل وعلاج الضعف ، كذلك يسهم في علاج آلام البطن، وفي حالة إصابة الشخص بفقر الدم ، وأيضاً في علاج الحصبة، حيث يغسل به الجسم كاملاً .

**عسل النحل :** وله فوائد كثيرة حيث يُستخدم في علاج قرحة المعدة والاثني عشر والقولون، وكذلك علاج بعض الأورام مثل السرطان والأمراض الصدرية والكلية، ويستخدم أيضاً لعلاج الحساسية ومرض الصفار والصداع والربو، وكذلك لعلاج السل الرئوي .

**الخل :** يستخدم في علاج لدغات الحشرات الصغيرة .

**الزيت المغلي :** ويستخدم في حالة نزيف الدم، ويستخدم بدرجات قليلة من الحرارة في علاج الصداع الحار، كذلك الشد العضلي وفك المفاصل<sup>(٣٦)</sup> .

**السعوط :** وهو علاج مكون من عدة نباتات مثل السنوت والمر والحلتيتة وحبّة البركة يخلط بعضها مع بعض ، ويستخدم لعلاج البطن ، نتيجة البرد وأكل التمر على اللحم .

**الرممان :** يُستخدم لعلاج المعدة وآلام الفم واللثة والأسنان •  
**طلع :** ويؤخذ الصمغ الذى يظهر منه لعلاج السعال والكحة وأمراض الرئة وغيرها •  
**السعد :** يُستخدم في علاج الأمراض الجلدية وإزالة بعض الشعر غير المرغوب فيه •  
**الكافور:** يُستخدم كمنشط للقلب وتعسر الطمث ، وطرده البلغم ، وإزالة الروائح الكريهة •

**الشاي :** يستخدم لعلاج الجروح •  
**الفاقة :** وتسحق أوراقها لعلاج لدغة الأفعى والعقرب •  
**الثفاء :** يغلى مع قليل من لبن البقر أو الغنم كعلاج للحصبة والكسور<sup>(٣٧)</sup> •  
**الرشاد :** وهو من أنواع الحبوب صغيرة الحجم وأحمر اللون يعيل إلى الاصفرار ويساعد على التام الكسور بسرعة •

**الذفراء :** يستخدم في علاج أمراض الأطفال مثل الخوف أو الحساسية •  
**أشجار الباردة :** وتستخدم في أمراض العيون •  
**الجاوي :** يستخدم في علاج الجروح<sup>(٣٨)</sup> •

**العناء :** وقد استخدمها الإنسان في علاج الصداع ، وطرده بعض الحشرات الموجودة في الرأس مثل القمل والقذاز ، وكذلك الجروح وغزارة العرق ، وأيضاً لعلاج فروة الرأس •

**القرفة :** نبات طبي شعبي يستخدم في علاج المعدة والأمعاء والإسهال •  
**السنت :** يُستخدم لعلاج البطن وآلام المعدة ، ويسحق ويوضع على الجروح •  
**الزنجيل:** يُستخدم في هضم الطعام ، وملين للبطن ، نافع في مرض الكبد وكذلك لعلاج البصر •

**العنب :** أكثر الفواكه نفعاً لعلاج صداع الرأس •



- العرعر**: تستخدم ثماره وزيتونه في علاج المفاصل .
- القرنفل**: يُستخدم في علاج السعال، وكمسكن لآلام الأسنان .
- الصبار**: يُستخدم في علاج القم والحلق واللوزتين والجروح .
- الحبق**: نبات عشبي يستخدم مع الشاي ويعالج أمراض المعدة والبرد والمغص ،  
والصداع وآلام الحيض<sup>(٣٩)</sup> .
- السك**: يُستخدم لعلاج الضعف الجنسي وبه مادة الفوسفور المقوية للذاكرة  
وكذلك الجمبري .
- القنبر**: يستخدم لعلاج فقر الدم والنحافة .
- منقوع الشورى**: وهو نبات لعلاج مرض السكر .
- الردك**: مادة بحرية توضع على المنطقة الملتوية والرضوض .
- سرطان البحر**: يُستخدم لعلاج الضعف الجنسي ، وأمراض الصدر .
- السمن البلدي**: ويستخدم كشراب أو دهان وذلك لعلاج الجروح والكسور وغيرها .
- البصل**: يستخدم للزكام ولعلاج أمراض القلب .
- زيت السمسم**: لعلاج آلام العظام والزكام والحلق والجروح .
- الحلبة**: لعلاج الإمساك المزمن وأمراض الصدر والبلغم .
- الريحان**: لعلاج الصداع عن طريق الشم ويسكن المغص .
- شمار**: لعلاج البطن .
- زعتار**: لعلاج الأورام والربو .
- العدس**: مسكن للحرارة والسعال وعسر الهضم .
- القطران**: لعلاج مرض الجذام
- النخوة**: لإدرار البول .

**الكمون :** يسكن الأمعاء والمعدة .

**الثوم :** لعلاج الأسنان وانتفاخ البطن والسعال الديكي .

**السدر :** لعلاج مرض الحصبة والأمراض الجلدية .

**الكراث :** ويستخدم في علاج الأسنان .

**البردقوش :** لعلاج الشقيقة والربو ويزيل رائحة العرق<sup>(٤٠)</sup> .

**الشار :** وهو نبات عطري ذو رائحة مميزة يُستخدم عندما يصاب الإنسان ببحّة في الصوت .

**الحلثينة :** وهي حبيبات صغيرة تُستخدم في بعض الأدوية كشراب أو دهان .

**المهرّد :** وهو عبارة عن مواد ذات لون أصفر تستخدم كدواء بعد سحقها على هيئة شراب أو دهان<sup>(٤١)</sup> .

**مسحوق دم أضوين :** لمعالجة الجروح وإيقاف نزيف الدم ، وهو خليط من عدة مساحيق منها مسحوق القهوة .

**الشب :** وهي مكونة من عدة مساحيق لمعالجة الأمراض التي قد تصيب الانسان في العينين<sup>(٤٢)</sup> .

والخلاصة أن الانسان عرف كيف يستفيد من النباتات والأعشاب والمأكولات البحرية وغيرها في علاج الكثير من الأمراض التي واجهها . وإن دل هذا على شيء فيدل على مدى تقدم فكر الإنسان وتفاعله واستغلاله لموارد البيئة الطبيعية الموجودة فيها وهو مظهر من مظاهر الحضارة في هذا المجال ، ويظهر ذلك بوضوح في أن صناعة الأدوية والعقاقير الطبية في الوقت الحاضر تعتمد اعتماداً أساسياً على الأعشاب والنباتات الطبية التي ذكرناها آنفاً .

استخدم المعالجون العديد من الأدوات الطبية لمعالجة المرض والتي تشبه إلى حد كبير بعض الأدوات الطبية المستخدمة في الوقت الحاضر، ومن هذه الأدوات :-

الإبرة : لعملية التقشيط .  
المقص : لقطع الجلد .  
السكاكين : لعمليات الجراحة .  
المشارط والملاقيط : لعمليات الجراحة .  
القرون : لعمليات الحجامة .  
المكواة : للكي ولها عدة أشكال .  
الجبائر : لعلاج الكسور .  
المركب : لنار الكي ، لوضع الجمر فيه .  
الحرق والقطوع الجلدية : لمعظم الأمراض وخاصة الجروح .  
المفتاح : للكي .  
الخشيب : لتجبير الكسور .  
الخيوط : للربط على الجروح والكسور .  
أوعية المحاليل والعلاجات الطبية<sup>(٤٣)</sup> .  
العكة : وهى جلد ماعز يذبح ثم يوضع فيه السمن ، ويُستخدم كذلك في تجبير الكسور .  
الجراح : يستخدم في تجبير الكسور<sup>(٤٤)</sup> .  
وفي إطار النهضة الشاملة التي شهدتها المملكة في شتى المجالات، حظي جنوب المملكة كغيره من أقسام المملكة العربية السعودية بالاهتمام الصحي، حيث لعبت الحكومة دوراً كبيراً في نشر الصحة في أرجاء المملكة . فقد خطت وزارة الصحة خطوات ناجحة في تطوير الخدمات الصحية في المملكة المترامية الأطراف لتقديم خدمة كاملة لكل المواطنين وبسهولة ويسر سواء كانوا في المدن أو القرى أو الجبال أو الوديان، ورغم المسافات الشاسعة وصعوبة الطرق، وذلك عن طريق

المستشفيات والمراكز الصحية للرعاية الأولية والتي أقيمت في جميع المحافظات والقرى والهجر .

كما حققت وزارة الصحة تطوراً ملحوظاً في التدابير الوقائية والعلاجية التي يتم تقديمها للمواطنين عامة ، كما شهدت تحسناً واضحاً في صحة المواطنين ، وارتقاء ملموساً في مستوى الوعي الصحي في المملكة .

ينتظم في المملكة العربية السعودية عقد الخدمات الصحية في شكل هرم قاعدته الدنيا تتمثل في المراكز الصحية، ووسطه المستشفيات العامة ، وقمته المستشفيات المتخصصة .

وترتبط المستويات الثلاثة براوطة استشارية تحويلية تكفل تكامل جهودها لتقديم أفضل خدمة للمواطنين .

وترتكز السياسة الصحية على تقديم خدمات الرعاية الصحية لكافة المواطنين ، وتطوير الخدمات الصحية وفتح منشآت جديدة للخدمات الصحية لزيادة الوقاية وتحقيق معنى الصحة للجميع<sup>(٤٥)</sup> .

وقد أنشئت أول طبابة في أبها عام ١٣٥٦هـ (١٩٣٥م) بطبيب واحد وممرض وثلاثة عمال . وانحصر نشاطها الخدود في فحص من يراد توظيفه في الجيش أو الشرطة أو معالجة المرضى من المساجين المرسلين إليهم من قبل الإمارة أو الشرطة .

وكانت الأدوية المستخدمة عبارة عن مساحيق تجهز من قبل مساعد الصيدلي، وقليل من الحبوب المتنوعة في الحجم والشكل، وبعض الحقن العلاجية، وقطرات بسيطة للعين، وصبغات اليود المطهرة للجروح ، وبعض المراهم .

وفي عام ١٣٦٢هـ طورت تلك الطبابة إلى مسمى ( مديرية صحة عسير ) وكانت مرتبطة إدارياً بالمديرية العامة للصحة في مكة المكرمة .

وفي عام ١٣٧٤هـ تحولت المديرية العامة للصحة في مكة المكرمة إلى وزارة للصحة، وانتقلت جميع الوزارات من المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية إلى مدينة الرياض العاصمة<sup>(٤٦)</sup>.

مما سبق يتضح أن الاهتمام بالرعاية الصحية بدأ بإمكانيات بسيطة سواء كانت هذه الإمكانيات بشرية أم علاجية، ثم بدأ التطور الصحي يسير جنباً إلى جنب مع التطور الذي شهدته المملكة فيما بعد من الناحية المادية والتعليمية . وتعدّ مديرية الشؤون الصحية الإدارة القيادية لجميع المراكز والمنشآت الصحية في المنطقة . وهى التي تقوم بإصدار جميع التوجيهات والإرشادات والتموين والتدريب حسب الأنظمة من قبل وزارة الصحة . وكل ذلك بهدف رفع مستوى الخدمة الصحية بالمنطقة .

ويوجد بالشؤون الصحية أقسام وإدارات تابعة لها، وهى ذات تخصصات، ويقوم بالإشراف عليها موظفون على قدر كبير من الكفاءة . من أهم هذه الإدارات إدارة التخطيط والميزانية التي تقوم بالتخطيط للأعمال الصحية في مديرية الشؤون الصحية، وكذلك رسم المسار الصحى وأيضاً إنشاء المستشفيات والمراكز الصحية الأخرى في المنطقة وذلك حسب الكثافة السكانية ، وإقتراح المطلوب من التجهيزات والمعدات الطبية ، وكذلك الأيدي العاملة المؤهلة التي سوف تدير هذا العمل .

كما تعمل هذه الإدارة أيضاً على إنشاء المراكز التدريبية المختصة للارتقاء بمستوى الخدمات الصحية من حيث عقد العديد من البرامج التدريبية ، وأيضاً عقد المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية التطبيقية<sup>(٤٧)</sup>.

ومن صحة مديرية الشؤون الصحية تولد ما يسمى بالهيئة الطبية<sup>(٤٨)</sup> والتي تتركز مهمتها الأساسية في النظر في الحالات المرضية المستعصية، حيث تقوم بإرسال

تلك الحالات المرضية إلى المكان المناسب للعلاج سواء في المستشفيات المتخصصة داخل المملكة أو إرسالها للعلاج خارج المملكة . وكل ذلك يتم وفقاً للوائح والأنظمة الصادرة من قبل وزارة الصحة .

ولا يقتصر دور الهيئة الطبية على النظر في توفير العلاج المناسب للحالات المرضية المستعصية فقط، ولكن يوجد لها مهام أخرى تدخل ضمن نطاقها، حيث تقوم بالتعاون مع الجهات الحكومية الأخرى، وذلك لحل بعض المشاكل الصحية لتلك الجهات .

ويمكن إيجاز مهامها في الآتي :-

- ١ - النظر في طلبات العلاج للمرضى في المنطقة، والذين لا يتوفر علاجهم بها وذلك بإحالتهم إلى المستشفيات المتخصصة الموجودة في الرياض .
- ٢ - إحالة المرضى للعلاج إلى خارج المملكة والذين لا يتوفر علاجهم بالداخل ، ويتم ذلك التحويل ضمن إجراءات نظامية، وبعد دراسة لجميع التقارير والمعاملات .
- ٣ - تصديق التقارير الطبية الصادرة من خارج المملكة ، وذلك بحق موظفي الدولة الذين ذهبوا للعلاج إلى خارج المملكة ، أو مرافقتهم لأي شخص، وذلك عن الفترة التي قضاها في العلاج أو المرافقة .
- ٤ - التصديق على الإجازات المرضية والتي قد تزيد عن ثلاثين يوماً بحق موظفي الدولة والتي تصدر من المرافق الصحية الحكومية أو الأهلية الخاصة في داخل المملكة .
- ٥ - النظر في طلبات تحديد نسبة العجز أو الصلاحية للعمل أو النقل إلى وظيفة أخرى بسبب المرض .
- ٦ - النظر في طلبات الإحالة للتقاعد من الناحية الصحية، وكذلك الكشف على

ورثة أصحاب معاشات التقاعد لتقرير مدى استحقاقهم للاستفادة من معاشات موروثيهم بناءً على حالتهم الصحية.

٧ - تحال إلى الهيئة الطبية أيضاً معاملات خاصة عن السجناء، وذلك بخصوص الإفراج الصحي عنهم، وذلك يتم ضمن شروط معينة وحسب اللوائح الصادرة من وزارة الداخلية.

٨ - النظر في علاج غير السعوديين ، حيث تقوم الهيئة الطبية بالنظر في ذلك وإرسالهم إلى الجهات التي يتوافر فيها العلاج المناسب لهم ، وذلك حسب الأوامر السامية.

٩ - إعادة تقويم حالات المرضى الذين سبق إحالتهم إلى المستشفيات ومتابعة علاجهم ، وذلك للحصول على التقارير الطبية عن حالاتهم من تلك المستشفيات.

ويأتي على رأس هذه الهيئة الطبية مدير عام الشؤون الصحية، يعاونه مجموعة من الأطباء الاستشاريين المتخصصين ، والذين يقومون بالكشف على المرضى في الهيئة الطبية، وتقرير مايلزم حسب الأنظمة . وإلى جانبهم سكرتير يقوم بتنظيم الجلسات التي تقوم بها الهيئة الطبية . بالإضافة لمجموعة من الإداريين الذين يقومون بعملية حفظ المعاملات والتقارير وتنظيمها، ومن ثم عرضها على المجلس للهيئة الطبية<sup>(٤٩)</sup>.

انطلاقاً من توفير الخدمة الصحية الكاملة للمنطقة وعدم قدرة المستشفيات على استيعاب كثافة السكان . وبسبب كثرة القرى والأماكن البعيدة عن المستشفيات فإنه يصعب على مثل هؤلاء المراجعة كل يوم إلى المستشفى ، وتخفيف الزحام في المستشفيات من أجل المراجعة أو طلب العلاج .

ومن ثم قامت فكرة إنشاء المراكز الصحية الأولية<sup>(٥٠)</sup> التي تقوم بدور كبير في الإسهام في تطوير الخدمة الصحية لسكان المنطقة .

ولا يقتصر دور المراكز الصحية الأولية على الكشف على المرضى وتقديم العلاج فقط، بل يمتد دورها إلى مجال التوعية، فتقوم بعض المراكز الطبية بعملية التوعية، فعلى سبيل المثال، قدّم مركز الرعاية الصحية بسبت العلية ثلاثاً وثلاثين محاضرة داخل المركز، وثمان عشرة محاضرة في المدارس، وست محاضرات في الدوائر الحكومية عام ١٤١٢هـ. كما لعب دوراً كبيراً في مكافحة بعض الأمراض المتوطنة مثل البلهارسيا، وتحصين الأطفال ضد الأمراض المعدية. بالإضافة إلى الاهتمام بصحة الأمومة من خلال الاهتمام بالأمهات والحوامل<sup>(٥١)</sup>، وكذلك بقية المراكز الصحية في أنحاء البلاد تقوم بأعمال مشابهة من أجل نشر الوعي الصحي بين الناس.

وإلى جانب ذلك يتم تحديد المشاكل الصحية خلال الاجتماعات التي تعقدتها المراكز الأولية، ويتم إلقاء المحاضرات داخل المراكز وخارجها. وتتوافر وسائل التوعية الصحية مثل التليفزيون والفيديو واللوحات التوضيحية والملصقات والنشرات الطبية<sup>(٥٢)</sup>.

ومما لاشك فيه أن وزارة الصحة لعبت دوراً جيداً في مجال توعية المواطن والمشاركة في نطاق الأسواق والأغذية ومدى صلاحيتها، واتخذت إجراءات عدة في مجال التطعيم ضد بعض الأمراض المعدية للحجاج واليمنيين والكشف عليهم بمدخل الحدود في جهتي جيزان ونجران وبيشة وتوابعها<sup>(٥٣)</sup>.

إلى جانب المراكز الصحية الأولية في مدينة أبها، ثمة مراكز صحية متخصصة عديدة منها: مركز طب الفم والأسنان، ومركز الطب الشرعي والكيمياء، ومركز الكلى الصناعية، ومركز مرضى السكر، وعيادة مكافحة التدخين، ومركز العلاج الطبيعي والتأهيل الطبي، وأقسام مكافحة نواقل المرض ومراقبة الأمراض المعدية<sup>(٥٤)</sup>.

بالإضافة إلى مركز طب العيون الذي أنشئ في نجران بالتعاون والتنسيق مع



جامعة الملك سعود، والذي يعد الثاني من نوعه على مستوى المملكة من عيادات خارجية تشتمل على أربع حجرات للفحص مجهزة بأحدث الأجهزة التي تمكن الأطباء من التشخيص المبكر للمرض، وغرفة عمليات صغرى وجهاز خاص لأشعة الليزر، وجهاز للموجات فوق الصوتية، وجهاز لفحص قاع العين، وعيادات تخصصية دقيقة مثل عيادة الحول والشبكية، والرمد الربيعي، والسكري، والعدسات اللاصقة<sup>(٥٥)</sup>.

كذلك شهدت منطقة سراة عبيدة مشروعات كبيرة شملت جميع القطاعات وخاصة القطاع الصحي . ففي عام (١٤٠٩هـ) تم افتتاح مركز الملاريا والبلهارسيا وذلك لوجود مناطق شاسعة ووعرة ، ومستنقعات كثيفة في قحطان . ومن ثم كان أهم نشاطات المركز رش الآبار والمستنقعات، وكذلك السدود للتأكد من صلاحية مياه الآبار للشرب<sup>(٥٦)</sup>.

تأتي بعد ذلك المستشفيات لتقوم بدعم المناطق الصحية في رقعتها الجغرافية على مستوى المراكز المختارة والأولية . كما تتمركز في المستشفيات الخدمات التخصصية والخدمات الخورية والأشعة وبنوك الدم، والخدمات الداعمة في الإسعافات والترحيل والتموين الطبي . . . إلخ .

ومن الملاحظ أن في كل منطقة في الجنوب توجد مستشفى على مستوى

عال من أهمها :-

- |                                      |                                   |
|--------------------------------------|-----------------------------------|
| ١ - مستشفى عسير في أبها .            | ٦ - مستشفى سراة عبيدة العام .     |
| ٢ - مستشفى خميس مشيط العام .         | ٧ - مستشفى سبت العلايا في بلقرن . |
| ٣ - مستشفى الملك فهد في جازان .      | ٨ - مستشفى بللسمر العام .         |
| ٤ - مستشفى الملك خالد في نجران .     | ٩ - مستشفى النماص العام .         |
| ٥ - مستشفى الأمير عبد الله في بيشة . | ١٠ - مستشفى أبي عريش العام .      |

## ١١ - مستشفى رجال ألمع .

ثم يأتي بعد ذلك دور مديرية الشؤون الصحية بالنسبة للصحة المدرسية فهي تعمل على تغذية إدارات الصحة المدرسية بكل التعاميم والدراسات العلمية في جميع المجالات التي تعم صحة الطلبة وصحة المجتمع . بجانب تبليغ الصحة المدرسية بحدوث أي مرض سارٍ عن طريق المستشفيات ، بالإضافة إلى تطعيم الطلبة والطالبات ، وأيضاً التوعية الصحية في المدارس في مجالات البيئة والنظافة الشخصية ، وبعض الأمراض السارية وأمراض العيون<sup>(٥٧)</sup> .

وفي سبيل إعداد الكوادر البشرية للقطاع الصحي، عملت الحكومة السعودية على إنشاء كليات الطب وكليات العلوم الصحية لتخريج أطباء وفنيين على مستوى مميز، كما حرصت على ابتعاث العديد من الأطباء السعوديين للاستفادة من الخبرات في الخارج . بالإضافة إلى الاستعانة بأطباء من العالم العربي وكذلك الاستعانة بأطباء استشاريين كأطباء زائرين تستفيد المستشفيات من خبراتهم .

واهتمت الدولة أيضاً بإنشاء المعاهد والكليات الصحية للبنين والبنات والتي تهدف إلى تخريج الشباب المؤهل الكفاء للخدمة في القطاع الصحي في مختلف التخصصات . ويوجد بهذه المعاهد والكليات عدة تخصصات منها التمريض، والتفتيش الصحي، والصيدلة ، والمختبر، والأشعة ، والأسنان<sup>(٥٨)</sup> .

كما أن هناك جهات حكومية أخرى - بجانب القطاع الخاص - تسهم بدور فعال في تقديم الرعاية الصحية للمواطنين كالمستشفيات الخاصة بوزارة الدفاع ووزارة الداخلية في مناطق عسير ونجران وجازان<sup>(٥٩)</sup> .

مع كل ما تقدمه الحكومة من إمكانات صحية لسكان الجنوب للتخفيف عنهم، بدأ الوعي الصحي يرقى عندهم . ومع التطور التعليمي وفتح المدارس وتلاشي الأمية في المنطقة بدأ السكان يعرفون ويقدرّون ما لهذه المراكز الصحية

والمستشفيات من أهمية في المحافظة على حياتهم . فتوجهوا نحو المراكز والمستشفيات بدلاً من الاتجاه إلى الأطباء الشعبيين .

ومن بوادر الوعي الصحي أيضاً : السعى الحثيث في اغتنام ما توفره المراكز الصحية والمستشفيات وذلك لتطعيم أطفالهم من الأمراض الوبائية .

كما كان لوسائل الإعلام دور فعال في حث الأسر على مراجعة المراكز الصحية التي تقدم لها كافة أنواع الرعاية .

بالإضافة إلى دور السندوات والمحاضرات التي تقوم بها المراكز الصحية في تثقيف المراجعين، وحثهم على مواصلة العلاقة الدائمة بين الأسرة والمركز . وكذلك الدور الكبير الذي يلعبه قسم الرعاية الاجتماعية في المستشفيات من حث المرضى على ضرورة استمرار العلاقة بينهم وبين المستشفى<sup>(٦٠)</sup> .

من هنا نستطيع القول إن الدولة بذلت وتبذل جهوداً كبيرة في سبيل النهوض بصحة المواطنين إذ إنها تعمل على زيادة المراكز الصحية الأولية، إلى جانب تنفيذ السجل الصحي لربط الأسر بالمراكز مع تنظيم إحالة المرضى إلى المستشفيات . كما تعمل على رفع مستوى الخدمات العلاجية بالتوسع في بناء المستشفيات والخدمات السريرية . وأيضاً تعمل جاهدة في إيجاد توزيع عادل للخدمات الصحية في المناطق الحضرية والريفية بحيث تصل الخدمة إلى جميع المواطنين في سهولة ويسر .

والخلاصة أن التطور الصحي جزء هام من التطور الاجتماعي والاقتصادي، حيث لا يمكن تحسين الحالة الصحية للسكان بدون تحسين متزامن للظروف الاجتماعية والثقافية والبيئية، الأمر الذي يتطلب مشاركة مختلف القطاعات في الخدمات الصحية .

## الحواشي والتعليقات

- ١- غيثان بن علي بن جريس : عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، ص ١٠٦ .
- ٢- محمد يحيى محمد الشهري وآخرون : شعف شهران ، ص ٣٣ .
- ٣- نفس المرجع ، ص ٣٤ .
- ٤- محمد حسين عبد العزيز القحطاني وآخرون : سراة عبيدة ، ص ٢٦ .
- ٥- عبد الله علي عيسى القحطاني : رفيدة قحطان ، ص ٢٩ ، ٣٠ .
- ٦- غسان عمر مزيد حكيم وآخرون : الخدمات الصحية في منطقة جازان ، ص ٦٠ .
- ٧- مانع درع مسعود وآخرون : رفيدة قحطان ، ص ١٦-١٩ .
- ٨- غسان عمر مزيد حكيم وآخرون : الخدمات الصحية في منطقة جازان ، ص ٢٥-٣٥ .
- ٩- محمد حسين عبد العزيز القحطاني وآخرون : سراة عبيدة ، ص ٤٣ .
- ١٠- فهد سعد جار الله القرني وآخرون : بلاد بلقرن ، ص ٣١ .
- ١١- سمي بهذا الاسم لأنه يستمر مع المريض غالباً سبعة أيام .
- ١٢- غسان عمر مزيد حكيم وآخرون : المرجع السابق ، ص ٤٢ .
- ١٣- صالح سالم علي آل زمانان وآخرون : الحياة الصحية في نجران ، ص ١٩-٢١ .
- ١٤- لم يكن يعرف مرض الحصوة بأن هناك حصوة داخل الكلية ، وإنما كان يُعرف على أنه مجرد ألم شديد يصيب المسالك البولية لدى الإنسان .

١٥- غسان عمر مزيد حكمي وآخرون: الخدمات الصحية في منطقة جازان ، ص ٤٤ .

١٦- أحمد ناصر علي السلمي وآخرون : الحالة الصحية في بلاد رجال الميع ، ص ٢٧ .

١٧- علي عيد الشهري وآخرون : بلاد بني شهر وبني عمرو، ص ٥٥ .

١٨- محمد يحيى محمد الشهراني وآخرون : شعف شهران ، ص ٦٥ .

١٩- كانت أمراض الأسنان تسمى مرض ( الفاقدة ) .

٢٠- غيثان بن علي بن جريس : عسير ، دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، ص ١٠٨ .

٢١- يمثل الطب الشعبي الصورة الأولى للطب ، ويمكن تعريف الطب الشعبي بأنه الثقافة الصحية الدارجة . كذلك فإن الطب الشعبي هو الطب الذي يستخدم العلاج عن طريق الممارسات الدينية أو السحرية أو الميكانيكية والكيميائية في الوقت نفسه . لهذا فإن المعالجين الشعبيين يلجؤون إلى أنماط متعددة من العلاج مثل: العلاج بالأعشاب، والعلاج بالكهانة، أو بالتدليك أو بالكلي أو بالسحر أو بغيرها .

٢٢- يرتبط السحر ارتباطاً وثيقاً بالطب الشعبي ، حيث تدل الدراسات على أن الساحر قد يلعب دوراً مزدوجاً، فقد يقدم ممارسات في صورة ممارسات سحرية خالصة ، أو ممارسات سحرية علاجية .

٢٣- مجموعة من الباحثين : الممارسات الطبية الشعبية في الريف السعودي ، ص ٦١ .

٢٤- المرجع نفسه ، ص ١٣٢ .

٢٥- المرجع نفسه ، ص ١٨٤ .

٢٦- كان يطلق على الأطباء الشعبيين اسم "المعالج" وفي بعض المناطق يطلق عليهم اسم "الحكيم" وفي بعض المناطق الأخرى يطلق عليه اسم "الطبيب العربي" .

٢٧- غسان عمر مزيد حكيم وآخرون: الخدمات الصحية في منطقة جازان ، ص ٥٩ .

٢٨- غيثان بن علي بن جريس : عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ص ١٠٦ .

٢٩- عملية الكي من العمليات المنتشرة في الطب الشعبي ، وقد انتشرت بشكل واسع جداً، ذلك لأنها كانت تمثل العلاج الأخير لمعظم الأمراض المنتشرة في جنوب المملكة . والكي عبارة عن حرق جلدي مصطنع يقصد به تحويل الألم في الأحشاء إلى ظاهر الجسم أو الغطاء الخارجي . وآلته الأكثر شيوعاً هي المعدن المحمى على النار . ولهذه العملية فوائد عديدة منها منع انتشار الأمراض ، وإيقاف النزيف الدموي وأيضاً ذوبان الأنسجة .

٣٠- مجموعة من الباحثين : الممارسات الطبية الشعبية في الريف السعودي، ص ١٣٧ .

٣١- العطلة ، أو الضبة، وأحياناً (العكة) هي عبارة عن جلد الماعز الصغير الذي يؤخذ ويجفف ويُستخدم بعد ذلك في عمليات التجبير .

٣٢- أحمد ناصر علي السلمي وآخرون : الحالة الصحية في بلاد رجال ألمع ، ص ٩٩-١٠٠ .

٣٣- محمد يحيى محمد الشهري وآخرون : شعف شهران ، ص ٧٠، ٧١ .

٣٤- مجموعة من الباحثين : المرجع السابق ، ص ١٢٥، ١٢٦ .

٣٥- أحمد ناصر علي السلمي وآخرون : المرجع السابق، ص ١٥٠ .

٣٦- مجموعة من الباحثين : الممارسات الطبية الشعبية في الريف السعودي ، ص ١٣٣-١٣٥ .

٣٧- مانع درع مسعود آل شريان وآخرون : رفيدة قحطان ، ص ٨٤-٨٩ .

٣٨- فهد سعد جارالله القرني وآخرون : بلاد بلقرن ، ص ٨٣ - ٨٦ .

٣٩- فهد عبد الله سعيد وآخرون : بللسمر ، ص ١٠٩ - ١١٥ .

٤٠- غسان عمر مزيد حكيمي وآخرون : الخدمات الصحية في منطقة جازان ، ص ٦٣-٦٥ .

٤١- عبد الله علي عيسى القحطاني وآخرون : رفيدة قحطان ، ص ٣٢ - ٣٥ .

٤٢- مانع درع مسعود آل شريان وآخرون : المرجع السابق ، ص ١٣ .

٤٣- غسان عمر مزيد حكيمي وآخرون : الخدمات الصحية في منطقة جازان ، ص ٦٦ .

٤٤- عبد الله علي عيسى القحطاني وآخرون : المرجع السابق ، ص ٥٠ .

٤٥- فهد عبد الله سعيد الأحري وآخرون : بللسمر ، ص ١٣٢ .

٤٦- غيثان بن علي بن جريس : أبها حاضرة عسير ، ص ٣٩٣-٣٩٧ .

٤٧- غسان عمر مزيد حكيمي وآخرون : الخدمات الصحية في منطقة جازان ، ص ٦٩-٧٢ .

٤٨- يقابل الهيئة الطبية ما يسمى بالقومسيون الطبي في مصر .

٤٩- المرجع نفسه، ص ٧٥ - ٧٩ .

٥٠- كان يطلق على المستوصف قديماً " النقطة الصحية " ويطلق على الطبيب

اسم "المأمور الصحي" وهو سعودي الجنسية غير حاصل على شهادة طبية

بل يكون قد تلقى دورات تدريبية متفاوت ما بين ثلاثة إلى ستة أشهر وذلك

في المدن السعودية ودور المأمور الصحي ضئيل فهو يقوم بالإسعافات الأولية

وصرف بعض الأدوية البسيطة . ويساعده اثنان من المستخدمين السعوديين .  
وتؤدي النقطة الصحية دوراً فعالاً في كثير من الحالات وخاصة الإصابات  
السطحية والحالات غير المستعصية . وتطورت بعد ذلك النقطة الصحية ،  
وأطلق عليها اسم مستوصف وجمعها "مستوصفات " وأصبح يشرف على  
كل مستوصف طبيب يحمل شهادة طبية حديثة . ثم استبدل باسم  
المستوصفات اسم " المراكز الصحية الأولية " .

- ٥١- فهد سعد جار الله القرني وآخرون : بلاد بلقرن ، ص ١٠٠-١٠١ .
- ٥٢- محمد يحيى محمد الشهري وآخرون : شعف شهران ، ص ١١٣ .
- ٥٣- غيثان بن علي بن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٤٠٩ .
- ٥٤- المرجع نفسه ، ص ٤٠٤ .
- ٥٥- صالح سالم علي آل زمانان وآخرون : الخدمات الصحية في منطقة نجران،  
ص ١٠٤-١٠٥ .
- ٥٦- محمد حسين عبد العزيز القحطاني وآخرون: سراة عبيدة، ص ١٢٥، ١٢٤ .
- ٥٧- غسان عمر مزيد حكيمي وآخرون : الخدمات الصحية في منطقة جازان ،  
ص ٩٠-٩١ .
- ٥٨- المرجع نفسه ، ص ٨١ - ٨٣ .
- ٥٩- فهد عبد الله سعيد الأحمري وآخرون : بللسمر ، ص ١٣٤ .
- ٦٠- فهد سعد جار الله القرني وآخرون ؛ بلاد بلقرن ، ص ١١٣ ، ١١٤ .



## مصادر ومراجع البحث

- أحمد ناصر علي السلمي وآخرون : الحالة الصحية في بلاد رجال ألمع خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤١٩هـ (رقم التسجيل (٢٢٩) بمكتبة الباحث) .
- صالح بن سالم علي آل زمانان وآخرون : دراسة تاريخية مختصرة للحياة الصحية في منطقة نجران في القرن الرابع عشر الهجري ١٤١٨هـ (رقم التسجيل (١٧٧) بمكتبة الباحث) .
- عبد الله علي عيسى القحطاني وآخرون : رفيدة قحطان ، دراسة تاريخية للحياة الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤١٩هـ (رقم التسجيل (٢٣٠) بمكتبة الباحث) .
- علي عيد الشهري وآخرون : بلاد بني شهر وبني عمرو ، دراسة تاريخية مختصرة للحياة الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤١٩هـ (رقم التسجيل (٢٣٨) بمكتبة الباحث) .
- غسان عمر مزيد حكيم وآخرون : الخدمات الصحية في منطقة جازان خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤١٧هـ (رقم التسجيل (١٦٥) بمكتبة الباحث) .
- غيثان بن علي بن جريس : عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠-١٤٠٠هـ-١٦٨٨-١٩٨٠م) (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .
- غيثان بن علي بن جريس : أهـا حاضرة عسير دراسة وثائقية ، الطبعة الأولى (الرياض : مطابع الفرزدق، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) .

- فهد بن سعد بن جارا الله القرني : بلاد بلقرن دراسة تاريخية مختصرة عن الحياة

الصحية خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين ١٤١٨هـ

(رقم التسجيل (١٨٠) بمكتبة الباحث) .

- فهد عبد الله سعيد آل عمر الأحمري وآخران : بللسمر دراسة تاريخية للحياة

الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤٢٠هـ (رقم التسجيل

(٢٦٣) بمكتبة الباحث) .

- مانع درع مسعود آل شريان وآخرون : رفيدة قحطان دراسة تاريخية مختصرة للأوضاع

الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤٢٠هـ (رقم

التسجيل) (٢٤٥) بمكتبة الباحث) .

- مجموعة من الباحثين : الممارسات الطبية الشعبية في الريف السعودي . قسم

الاجتماع . فرع جامعة الإمام محمد بن سعود بأبها ١٤١٨هـ (نسخة

من هذا البحث توجد في مكتبة الباحث) .

- محمد حسين عبد العزيز القحطاني وآخران : سراة عبيدة دراسة تاريخية مختصرة

عن الأمراض الشائعة خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤١٩هـ

(رقم التسجيل (٢١٨) بمكتبة الباحث) .

- محمد يحيى محمد الشهراني وآخرون : شعف شهران دراسة تاريخية مختصرة للحياة

الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤١٩هـ (رقم

التسجيل (٢٤١) بمكتبة الباحث) .

- موسى عبد الرحمن حشروف : أبو عريش دراسة تاريخية مختصرة للحياة الصحية

خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤٢٠هـ (رقم التسجيل (٢٦١)

بمكتبة الباحث) .

## إقليم عسير في عيون الرحالة الأوربيين (\*)

إعداد

أ.د. غيثان بن علي بن جريس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

---

(\*) هذا البحث قدم ضمن ندوة إتحاد المؤرخين العرب ، المنعقد بالقاهرة في الفترة الممتدة من (٨-١٠/شعبان / ١٤٢٠هـ - الموافق ١٦-١٨/نوفمبر / ١٩٩٩م) ، ثم نشر ضمن بحوث الندوة في كتاب : العرب وأوروبا عبر عصور التاريخ (بحوث ودراسات) . منشورات إتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة ، (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) ص ٤٠٩-٤٥٩ . كما أضيف عليها بعض المعلومات ، وقدم محاضرة في (سمنار) قسم التاريخ ، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة الملك خالد في (١٨/٧/١٤٢١هـ - الموافق ١٥/١٠/٢٠٠١م) .

**فهرس محتويات بحث**  
**( إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين )**

رقم الصفحة	الموضوع
١١٦-١١٤	أ- مقدمة .....
١٢٠-١١٦	ب- مفهوم إقليم عسير .....
١٢٥-١٢٠	ج- نبذة تاريخية وسياسية عن إقليم عسير خلال القرنين ١٩/٢٠م
١٢٥	د- التعريف بمؤلاء الرحالة ، وأعمالهم ، وظروف مجيئهم إلى عسير :
١٢٦	أولاً :- موريس تاميزية (M. Tamizia) .....
١٢٧-١٢٦	ثانياً :- السير كيناهان كورنواليس ( Sir Kinahan Cornwallis) .....
١٣٠-١٢٧	ثالثاً :- سانت جون فيليبي (H. St. J. Philby) .....
١٣٠	هـ- دراسة نقدية تحليلية مقارنة لكتب الرحالة الثلاثة :
١٣٠	أولاً :- الدراسة التحليلية :
١٣٤-١٣٠	أ - الكتاب الأول .....
١٤٠-١٣٤	ب- الكتاب الثاني .....
١٤٩-١٤٠	ج- الكتاب الثالث .....
١٥٠-١٤٩	ثانياً :- الدراسة المقارنة :
١٥١-١٥٠	أ - خبرات وثقافات الرحالة الثلاثة .....
١٥٣-١٥٢	ب- المصادر التي إعتدوا عليها في تسجيل مدوناتهم .....
١٥٣	ج- المنهج المستخدم في تصنيف الكتب الثلاثة .....
١٥٣	د- دراسة تحليلية نقدية مقارنة حول أهم روايات الرحالة الثلاثة :

**تابع : فهرس محتويات بحث**  
**( إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين )**

رقم الصفحة	الموضوع
١٥٥-١٥٤	١- الأحوال الجغرافية لمنطقة عسير .....
١٥٦-١٥٥	٢- التركيبة السياسية لسكان المنطقة .....
١٥٩-١٥٦	٣- التركيبة الاجتماعية لسكان المنطقة .....
١٥٩	٤- وصف القرى والمنازل .....
١٦٠	٥- اللباس والزينة والأطعمة والأشربة .....
١٦١-١٦٠	٦- بعض العادات والتقاليد .....
١٦١	٧- بعض جوانب الحياة العلمية والفكرية .....
١٦٢-١٦١	٨- النواحي الاقتصادية .....
١٦٣	و- الخاتمة .....
١٧٩-١٦٤	ز- الحواشي والتعليقات .....
١٨٤-١٨٠	ح- المصادر والمراجع .....

## إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين

### أ - مُقَدِّمَةٌ

إن شبه الجزيرة العربية ، جنوبيها بعامّة ، ومنطقة عسير بخاصّة من المناطق التي عانت، عبر العصور الإسلامية ، قصوراً في تدوين تاريخها وتراثها . وذلك لعدة أسباب منها :

١ - بعدها عن مواطن الحضارات الإسلامية في كل من الشام والعراق وفارس ومصر وبلاد المغرب وغيرها ، فبعد خروج مقر الخلافة الإسلامية من شبه الجزيرة في عهد الخليفة الراشد علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) شأها فقر في تدوين تراثها وحضارتها .

٢ - إن صعوبة التضاريس في أجزاء عديدة من شبه الجزيرة العربية ، مثل : منطقة عسير وما حولها ، جعلها في معزل عن بقية بلدان العالم ، مما جعلها منسية في أغلب كتب التراث الإسلامي خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيلة .

أما وضع إقليم عسير في العصر الحديث والمعاصر فإنه أحسن حالاً من العهود الإسلامية السابقة ، حيث بدأ الاهتمام بها من الناحية العلمية والفكرية ، فظهر خلال القرنين الماضيين عدد من المؤرخين بدأوا الكتابة عنها وإبراز أهميتها السياسية والحضارية<sup>(١)</sup>، ولم يقتصر هذا الاهتمام على المراجع والمصادر العربية فحسب، بل ظهر بعض الأوروبيين الذين أدرجوها ضمن بعض مؤلفاتهم<sup>(٢)</sup> ، ثم وفد بعض الرحالة الأوروبيين إليها ، فدونوا عنها كتباً لخصوا فيها رحلاتهم وتجاربهم ومشاهداتهم في تلك الربوع، وأحياناً سجلوا وجهات نظرهم عن تاريخ واداب

وحضارة إقليم عسير . ورغم أن بعض هؤلاء الرحالة الأوروبيين جاءوا إلى منطقتنا المعنية بالدراسة لأهداف معينة ، فإنهم بدون شك جمعوا لنا مادة علمية قيمة صورت لنا مظاهر الحياة في بلاد عسير خلال الفترات التي جاءوا فيها . وسبب اختيارنا هذا البحث هو الشعور بأن ما دونه أولئك الرحالة يحتاج إلى التوقف معه لكي نرى كيف رأوا إقليم عسير في فترات متباعدة ، ثم إن كتبهم التي وصلتنا تعتبر حقيقة من المراجع الجيدة التي دونت تاريخ وحضارة إقليم عسير في فترة لم يكن قد دُوِّنَ عنه الشيء الكثير . ولهذا فقد قصرت دراستي على الرحالة الأوروبيين الذين وفدوا إلى منطقة عسير خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين (التاسع عشر والعشرين الميلاديين) ثم دونوا عنها دراسات تم نشرها وتداولها فيما بعد . وعند الاطلاع على سيرة أولئك الرحالة الذين توفرت فيهم صفات التجوال في منطقة عسير، ثم تدوين ما شاهدوا في كتب مستقلة ، وجدناهم ثلاثة هم<sup>(٣)</sup> :

أ - موريس تاميزيه الفرنسي ، الذي ألف كتاباً بعنوان : " رحلة في بلاد العرب [العملة المصرية على عسير عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٤م] "، ترجمة الدكتور/ محمد آل زلفة .

ب - السير كيناهان كورنواليس ، الذي ألف كتاب " عسير قبل الحرب العالمية الأولى " .

ج - سانت جون فيليبي ، أو ( عبد الله فيليبي ) الذي سطر كتاباً بعنوان " النجود العربية " .

هؤلاء الرحالة الثلاثة هم محور حديثنا في هذه الورقة ، وقد قسمنا خطة الدراسة إلى محاور أربعة هي على الترتيب :-

١ - إعطاء فكرة عن المفهوم الجغرافي والسياسي لإقليم عسير خلال الفترة موضوع البحث " القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين " ، وبذلك

يتضح لنا المسار الذي نستطيع أن نتحرك من خلاله أثناء فترة أولئك الرحالة .

٢ - الإشارة إلى نبذة تاريخية وسياسية لإقليم عسير خلال القرنين الثالث عشر

والرابع عشر الهجريين ( التاسع عشر والعشرين الميلاديين ) .

٣ - ترجمة موجزة لهؤلاء الرحالة الأوربيين مع الإشارة إلى أعمالهم وظروف

بعثهم إلى بلاد عسير .

٤ - دراسة نقدية تحليلية لكتب هؤلاء الرحالة التي تعرضت لمنطقة عسير ، مع

العناية بإجراء دراسة مقارنة بين ما دونه كل منهم ، وتبيان أوجه الشبه

والاختلاف فيما بينهم . والخروج ببعض النتائج الهامة من وراء تلك

الدراسة .

#### ب - مفهوم إقليم عسير :

حتى تتضح لنا الصورة حول تسمية " عسير " ، فإننا سوف نقدم نبذة

يسيرة عن مفهوم التسمية لهذه البلاد وعن المترادفات لها المستخدمة في أيامنا هذه ،

كإقليم عسير ، وبلاد عسير ، ومنطقة عسير ، وعسير قصد الاختصار ، والذي يتبادر

للأذهان ، هل كانت عسير معروفة للجغرافيين والمؤرخين الأوائل بهذا الاسم ؟ فإذا

كان الجواب بالنفي ، فكيف ظهرت هذه التسمية ، وما الدافع في إطلاق التعميم

عليها ؟ وهل حلت محل تسميات سابقة لها ؟ .

والثابت في المصادر الجغرافية والتاريخية ، وكتب التراث الإسلامي ، عدم

ذكر هذه التسمية وبيان معالمها الجغرافية ، باعتبارها وحدة مستقلة عن الحجاز أو

اليمامة أو البحرين أو اليمن ، والتي تعد إدارياً تابعة لدار الخلافة بالمدينة المنورة ، ثم

دمشق وبغداد أيام الأمويين والعباسيين .



وفي هذا الصدد يشير الهمداني (٢٨٠-٣٣٤هـ) في كتابه (صفة جزيرة العرب) إلى اسم عسير، ويذكر ما نصه: "ويصالي قسبة جرش أوطان حزيمة من عنز، ثم يواطن حزيمة عن شاميه عسير، قبائل من عنز وعسير يمانية تنزرت، ودخلت في عنز، فأوطان عسير إلى رأس تيه، وهي عقبة من أشراف تهامة، وهي أبها وبها قبر ذي القرنين فيما يقال عثر عليه على رأس ثلاثمائة من تاريخ الهجرة، والدارة، والفتيحا، واللصة، والملحة، وطبيب، وأتانة، وعبل، والمغوث، وجرشة، والحلبة، هذه أودية عسير كلها..."<sup>(٤)</sup> وفي موضع آخر يذكر الهمداني ما يلي: "والدارة، وأبها، والحللة، والفتيحا، فحمرة وطبيب، فأتانة والمغوث، فجرشة، فالأيداع أوطان من عسير من عنز وتسمى هذه أرض الطود..."<sup>(٥)</sup>.

والشيء المميز في هذه المعلومات التي أوردها الهمداني، هو قدمها الذي يعود إلى بداية القرن الرابع الهجري، وما عدا ذلك فإنها غير كافية في توضيح تسمية بلاد عسير، وإنما أوردها ضمن عنوان عام سماه "جرش وأحوالها" وبمعرفة موقعها من سياق الحديث في ذكر المواطن التي أشار إليها الهمداني، تجدها تشغل مساحة صغيرة من مخلاف أو (إقليم جرش) الذي كان يشمل أغلب أجزاء عسير في أيامنا، ولم تكن عسير في عهد الهمداني تشمل إلا جزءاً بسيطاً، هو الموقع القائمة عليه الآن مدينة أبها وما حولها، أو ما يسمى بمواطن قبائل عسير المعروفة باسم: بني مغيد، وعلكم، وربيعة ورفيدة، وبني مالك.

وبعد الهمداني جاء العديد من الجغرافيين والرحالة المسلمين فتعرضوا لأجزاء من منطقة عسير دون تسميتها بهذا الاسم، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر: ابن خردادبة، والأصطخري، وابن حوقل، والإدريسي، والبكري، وياقوت الحموي، وابن جبير، وابن الجاور وغيرهم، فبعض منهم ذكر أقسام شبه الجزيرة العربية بما فيها أجزاء من منطقة عسير وضمها إلى بلاد الحجاز، وأحياناً يسميها بعضهم بسلسلة جبال الحجاز، خاصة القسم الجبلي من السلسلة، وسميت كجزء من بلاد السراة،

وأحياناً أخرى ينعته بعضهم باسم السروات التي سميت بتسميات متعددة حسب أقسامها ، ومنها : سراة جنب ، وسراة عتر ، وسراة الحجر ، وسراة خثعم ، وسراة دوس ، وسراة بجيلة ، ثم استمر في ذكر سروات أخرى حتى الطائف ، وهذا التركيز من جانب بعض الجغرافيين ، الذين أوردوا مسمى السروات ، أوضح لنا مجموعة أسماء السروات التي تقع في إقليم عسير في عصرنا هذا ، وهي سراة جنب (قحطان)، وسراة عتر (عسير)، وسراة الحجر ( والمقصود بها بلاد بللحمر، وبللسمر، وبني شهر، وبني عمرو ) وسراة خثعم ( وهي أجزاء من بلاد بلقرن وشران وخثعم)، دون أن يرد ذكر اسم عسير على وجه الإطلاق في التسمية ، وفي روايات أخرى ذكر مصطلح (مخاليف) أو (نواحي) ، كأن يقال مخلاف جرش ، أو تبالة ، أو نجران أو حلي وغيرها من المسميات دون ذكر مسمى عسير على تلك النواحي أو المخاليف<sup>(٦)</sup> .

والواقع أن ما يشتمل عليه مصطلح إقليم عسير لم يكن معروفاً لدى المؤرخين والجغرافيين الأوائل ، وإنما جميع الولايات الكبرى في شبه الجزيرة العربية (كاليمن والحجاز، واليمامة والبحرين ) كانت تابعة لدار الخلافة الإسلامية في دمشق ثم بغداد ، وكثيراً ما كانت تشمل الأجزاء الداخلية في بلاد قهامة والسراة ، أو البلاد الواقعة بين مكة المكرمة والطائف شمالاً ، وحواضر اليمن الكبرى جنوباً كانت كلها تخضع في بعض الأحيان لسلطة شيوخ القبائل المحليين في تلك الأجزاء ، وقد نستنتج أن بلاد عسير وما حولها من المناطق لم تكن لها حدود سياسية ثابتة وإنما كانت تعتمد على المفهوم الجغرافي ، فعسير لم تكن معروفة كوحدة جغرافية وإدارية خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسطى ، لكنها تمتعت باستقلال إداري دون غيرها من مناطق الجزيرة ، وإن كان الأمر يتفق مع وحدتها الجغرافية في مآمن من الطامعين فيها من قبل حكام الإمارات المجاورة لها والتي أعلنت استقلالها إبان العصور الوسطى ، وقد حاول

بعض منها بسط سيطرتها عليها، لكن هذه السيطرة سرعان ما زالت بسبب شدة مراس أهلها وأنفتهم ، وعدم خضوعهم لغيرهم إلى جانب كثرتهم ، ووعورة المنطقة وصعوبة مسالكها<sup>(٧)</sup> .

لقد ظهر اسم عسير كمصطلح سياسى وجغرافى فى أواخر القرن الثانى عشر وبداية القرن الثالث عشر للهجرة ، خاصة عند الكتاب الغربيين، ومنهم البريطانيون، حيث كلفت الإدارة البريطانية القسم الجغرافى والمخابرات البحرية البريطانية ، بإعداد بحث عن عسير يتضمن مواقعها وحدودها ، ومظاهر الطبيعة المختلفة ، وأحوال السكان من حيث العادات وطرق العيش ، إلا أن ذلك البحث لم يوضح حدود قبيلة عسير بالنسبة لبقية القبائل الساكنة فى هذا الإقليم ، لكنه أشار إلى أن اسم عسير اقتصر على التلال الرئيسة والمنطقة التى تعيش فيها قبائل بنى مغيد، وعلكم ، وبنى مالك ، وربيعة ورفيدة ، وجميعهم يسكنون حول العاصمة أمها بمسافات متفاوتة ، وحتى ذلك الحين لا تعرف تلك القبائل حدودا معروفة وثابتة لعسير<sup>(٨)</sup> .

وتلى هذه الدراسة ، دراسات عديدة ، رسمت صورة أوضح للحدود الجغرافية للإقليم العسيري ، فبعضها يشير إلى حدود عسير فى نطاق محيط القبائل العسيرية الأصلية، وهى بنو مغيد، وعلكم، وبنو مالك، وربيعة ورفيدة ، فى حين أن هناك كتابات أخرى أضافت بلاداً أخرى إلى محيط القبائل السالفة الذكر، وأضاف آخرون بعض القبائل المجاورة والقريبة من بلاد عسير من الشمال فامتد إلى الليث وغامد وزهران وبيشة ومن الجنوب إلى ظهران الجنوب ونجران وجيزان . وهذا التباين نتج من الأحداث السياسية والعسكرية التى عاشتها منطقة عسير ، فالإمارة فى أمها امتد نفوذها إلى مناطق أبعد من المدينة نفسها، مما أصبغ عليها وعلى المنطقة المحيطة بها اسم عسير ، وبهذا تم تحديدها وتسميتها بهذا الاسم ليشمل المنطقة الممتدة

من زهران شمالاً إلى زهران الجنوب جنوباً ، بناء على المفهوم السياسي والتاريخي للمنطقة دون المفهوم الجغرافي<sup>(٩)</sup> .

وخلاصة القول أن (عسير) لم تكن معروفة بهذا الاسم في العصور الإسلامية الوسطى، وإنما هو مصطلح حديث لم يتجاوز تاريخ ظهوره أكثر من قرنين ونصف القرن .

### جـ- نبذة تاريخية وسياسية عن إقليم عسير خلال القرنين ٢٠/١٩م

منذ السنوات الأولى في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) وعسير بجميع قبائلها كانت تحكم عن طريق رؤساء القبائل المحليين ، فكانوا أصحاب النفوذ في إدارة شؤون بلادهم التي عمت فيها الفوضى والخلافات المتعددة ، وفي الوقت نفسه كانت قد ظهرت دعوة الإصلاح التي قام بها الشيخ /محمد بن عبد الوهاب في نجد ، ثم انتشرت مبادئ تلك الدعوة في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية ، فلم يحل منتصف العقد الثاني من القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) إلا وقد ظهر بعض المصلحين في بلاد عسير ، كمحمد وعبد الوهاب أولاد عامر أبي نقطة اللذين انضموا إلى دعوة الشيخ /محمد بن عبد الوهاب ، فقاما بنشر مبادئها بين أهالي عسير ، وعملا جاهدين على حكم البلاد العسيرية ، تحت مظلة الدولة السعودية الأولى (١١٥٧-١٢٣٣هـ/١٧٤٤-١٨١٨م)<sup>(١٠)</sup> .

وبعد عهد أولاد أبي نقطة (١٢١٥-١٢٢٤هـ/١٨٠٠-١٨٠٩م) ، تولى الإمارة في عسير أحد أبناء عمومته يدعى طامي بن شعيب فواصل سياسة أبناء عامر أبي نقطة في حكم البلاد، إلا أن الظروف في عهده اختلفت عما سبقه ، وذلك بظهور عدو جديد للدولة السعودية ، وهذا العدو كان متمثلاً في والي مصر التابع للدولة العثمانية ، محمد علي باشا، الذي كُلف من قبل الحكومة العثمانية في الآستانة، بأن يرسل جيوشه إلى شبه الجزيرة العربية لمحاربة ابن سعود هناك ، وعلى أثر ما جاء

محمد علي من أوامر أرسل الجيوش إلى كل من نجد والحجاز وكذلك الأجزاء العسيرة التي كان يحكمها طامي بن شعيب، فدارت معارك متعددة بين أهالي نجد والحجاز والبلاد العسيرة وبين جيوش محمد علي في الفترة ما بين (١٢٢٦هـ/ ١٨١١م-١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م)، ولكن في عام ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م قرر محمد علي باشا أن يذهب من مصر إلى شبه الجزيرة العربية لكي يقود جيوشه بنفسه ضد ابن سعود ومن والاه، وعند وصوله إلى بلاد الحجاز اشتبك في حروب عدة مع القبائل والجيوش الموالية لابن سعود، وكان من ضمن تلك الجيوش قبائل عسير التي كان يتزعمها ويقودها الأمير طامي بن شعيب، ومن أشد المعارك التي حدثت بين الطرفين معركة وادي بسل بأرض تربة، جنوب الطائف، في عام ١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م، حيث هزمت فيها الجيوش الموالية لابن سعود، ثم تعقب محمد علي باشا بعدها القبائل العسيرة متجهاً نحو الجنوب حتى وصل إلى مدينة أبها، فحاصر طامي بن شعيب بها حتى سيطر عليها وقبض على الأمير طامي وأرسله إلى تركيا ليقتل هناك، ثم بقي بمدينة أبها شهرين وعدة أيام استقبل خلالها شيوخ قبائل عسير وأعيانها لتقدم له الولاء والطاعة<sup>(١١)</sup>، ثم غادر بعد ذلك بلاد عسير راجعاً إلى مصر بعد أن ترك بها حامية عسكرية عثمانية، لكن هذه الحامية التركية لم تستمر أكثر من ستة أشهر في حكم بلاد عسير، لأن أحد أبناء عم الأمير طامي بن شعيب، ويدعى محمد بن أحمد المتحمي، قام بثورة محلية استطاع فيها أن يطرد تلك الحامية التركية ويسيطر على البلاد، غير أنه لم يتمتع بنجاح ثورته إلا فترة لاتزيد عن العام، لأن جيوش محمد علي باشا ذهبت من الحجاز إلى بلاد عسير مرة ثانية فسيطرت عليها وأعادت الحامية التركية التي طردها محمد أحمد المتحمي إلى مقرها في حكم البلاد<sup>(١٢)</sup>.

عندما لم يستطع محمد بن أحمد المتحمي التصدي لجيوش الأتراك، فر هارباً إلى منطقة جازان واتصل بأمر تلك البلاد حمود أبي مسمار (١٢١٦هـ/ ١٨٠١م-

١٢٣٣هـ / ١٨١٧م) طالباً منه العون في طرد الأتراك من عسير ، بل رجب به ليستولى عليها، فكانت فرصة الأمير حمود حيث استطاع طرد الأتراك وسيطر على بلاد عسير في عام ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م ، ثم خلفه في حكمها ولده أحمد بن حمود أبي مسمار ، ثم وزيره الحسن بن خالد الحازمي<sup>(١٣)</sup> . ولكن جيوش الأتراك في الحجاز مع شريف مكة ، محمد بن عبد المعين بن عون، لم تكن تتوانى في محاربة " أبي مسمار " في عسير ومحاولة إعادتها إلى حظيرة الدولة العثمانية ، وفعلاً تم لها ما كانت تسعى إليه حيث استطاعت أن تسيطر عليها عام ١٢٣٤هـ / ١٨١٨م .

كان الشريف محمد بن عبد المعين بن عون يتزعم الجيوش التركية التي استردت بلاد عسير من أيدي الحسن بن خالد الحازمي ، الذي خلف أحمد بن حمود أبي مسمار في حكم البلاد ، وهو الذي قبض على سلالة أسرة آل المتحمي وأرسلهم إلى مصر ليتم القضاء عليهم هناك ، واستمر حكمه لبلاد عسير مدة أربع سنوات (١٢٣٤هـ / ١٨١٨م - ١٢٣٨هـ / ١٨٢٢م) بعدها قام أحد رجال مفيد<sup>(١٤)</sup> ويدعى سعيد بن مسلط المغيدي، فطرد جيوش الأتراك وقوات الشريف محمد بن عون وتمت سيطرته على بلاد عسير .

وامتد نفوذ الأمير / سعيد بن مسلط المغيدي تجاه الشمال فوصل إلى بلاد غامد وزهران، لكنه لم يدم طويلاً في الإمارة ، فخلفه أحد أبناء أسرته ويدعى علي بن مجثل المغيدي ، الذي عرف بنصرته للإسلام وخدمته له ، وقد استطاع أن يتصدى للشريف ابن عون والأتراك لفترة من الزمن<sup>(١٥)</sup> .

وفي عام ١٢٤٩هـ / ١٨٣٤م توفي الأمير / علي بن مجثل بعد أن أوصى بعائض بن مرعي المغيدي ليكون أميراً لبلاد عسير من بعده<sup>(١٦)</sup> . لكن لم يكد عائض بن مرعي يتولى الإمارة ، حتى قام الشريف محمد بن عون والقائد التركي في الحجاز أحمد باشا بشن هجوم على الأجزاء الواقعة جنوبي بلاد غامد وزهران فسيطروا عليها

بعد أن كانت تحت نفوذ ابن مرعي المغيدي، وفي ظل هذه الظروف لم يستطع عائض بن مرعي رد هجومهما، لكنه عقد معهما اتفاقية في عام ١٢٤٩هـ / ١٨٣٤م ، تنص على أن تكون تنومة وبلاد بارق من أرض بني شهر هي الحدود الشمالية لإمارته وهذه الاتفاقية تكون الأجزاء الشمالية من بلاد بني شهر وجميع منطقة بني عمرو قد دخلت تحت حكم الشريف محمد بن عبد المعين بن عون وأحمد باشا التركي<sup>(١٧)</sup> ومن الواضح أن عائض بن مرعي لم يوافق على هذه الاتفاقية إلا لأسباب قد تكون داخلية ، ومن المحتمل أنه أراد توطيد أوضاعه الداخلية وتقوية جيوشه، ثم يعود لمحاربة الشريف ابن عون ، وهذا ما حدث بالفعل فلم ينصرم عام واحد بعد تلك الاتفاقية التي عقدها مع محمد بن عون وأحمد باشا ، إلا ونراه قد عاود الكرة لمحاربة جيوش الشريف وأحمد باشا ، حتى استطاع طردهم من جميع المناطق الواقعة جنوبي بلاد غامد وزهران ، وفي عام ١٢٥٣هـ / ١٨٣٧م أرسل القائد التركي أحمد باشا جيشاً ليقابل جيوش ابن مرعي في بلاد غامد ، فدارت المعارك بين الطرفين حتى انتصرت الجيوش العثمانية على جيش عائض بن مرعي الذي قُتل وأسر منهم عدد كبير<sup>(١٨)</sup> .

استمرت أوضاع بلاد عسير وامتداداتها حتى حدود بلاد غامد وزهران تحت حكم الأمير عائض بن مرعي ، وعند وفاته عام ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م تولى إمارة البلاد من بعده ولده محمد بن عائض بن مرعي الذي عقد مصالحة مع شريف الحجاز عبد الله بن محمد ابن عبد المعين بن عون ، وافق فيها على التراجع عن السيطرة على بلاد غامد وزهران وأن يكتفى بحدوده الشمالية عند بلاد شمران<sup>(١٩)</sup>، ولكنه عاد مرة فعزز من قواته في حاضرة أمها، ثم ذهب لمحاربة الجيوش التركية نحو الجنوب ، واستطاع الوصول إلى الحديدية في اليمن والتي كادت تقع في قبضته ، ولكن الحكومة العثمانية في الآستانة أمرت جيوشها في الحجاز بالتوجه إلى أمها والسيطرة عليها،

وعندما سمع محمد بن عائض بالتجهيزات التي أعدها الحكومة العثمانية عاد مسرعاً إلى عاصمته أهما للدفاع عنها ووصلت في أثره الجيوش العثمانية عام ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م التي استطاعت الاستيلاء على أهما وتعقب الأمير/ محمد بن عائض ومن كان معه حتى ألقت القبض عليه وتم قتله ووضع إقليم عسير تحت سيطرتها<sup>(٢٠)</sup> .

وهكذا دخلت بلاد عسير بعد القضاء على الأمير محمد بن عائض تحت الحكم العثماني، وصار يتولى أمرها منذ ذلك الحين والى تركي يقيم في حاضرة أهما وتبعه ثمانية مراكز في أجزاء مختلفة من إقليم عسير<sup>(٢١)</sup> ، واستمرت البلاد العسيرية ترزح تحت الحكم العثماني ، الذي سعى إلى نشر القوضى والسلب والنهب بين أفراد القبائل ، بل ساعد على نشر الجهل ومحاربة كل من يسعى إلى التصدي للسيطرة التركية ، سواء من أفراد القبائل ومشايعهم ، أو من الأمراء المحليين ، الذين كانوا يحاولون الحصول على الاستقلال والتخلص من السيطرة العثمانية وبقيت الأحوال في هذه البلاد على هذا الوضع حتى مجيء العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) ، حيث انسحبت الجيوش التركية من إقليم عسير، ومن أجزاء شبه الجزيرة العربية الأخرى ، وتركت الحكم للأمراء المحليين في البلاد<sup>(٢٢)</sup> .

وفي عصر سيطرة القوات العثمانية على إقليم عسير (١٢٨٩-١٣٣٧هـ/ ١٨٧٢-١٩١٨م) نجد الإمام الإدريسي الذي ظهر في صبيا بمنطقة جازان<sup>(٢٣)</sup> ، وكان يسعى إلى مد نفوذه إلى البلاد العسيرية السروية والتهامية الممتدة من رجال ألمع جنوباً حتى بلاد غامد وزهران شمالاً ، وكل ذلك كان في الأعوام التي كان يتولى فيها الولاية في إقليم عسير الوالي التركي سليمان شفيق باشا (١٣٢٦-١٣٣١هـ/ ١٩٠٨-١٩١٢م) ، وقد نجح الإدريسي في اقتطاع أجزاء من منطقة عسير ، بل وصل به الطموح إلى أن يقضي على الأتراك في عسير ويسيطر على عاصمة ولايتهم في مدينة أهما فذهب إلى حاضرة أهما وحاصرها عام (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) لكنه لم



يستطع إسقاطها لشدة مقاومتها، وكذلك لإرسال المؤن إليها من قبل الشريف حسين بن علي في الحجاز<sup>(٢٤)</sup>، وعندئذ رجع الإمام الإدريسي إلى مسقط رأسه في صيبا بمنطقة جازان، وبقي هناك حتى دخلت منطقة عسير تحت سيطرة الدولة السعودية الحالية عام (١٣٣٨هـ/١٩١٩م)، ومنذ ذلك الحين وإقليم عسير جزء من أجزاء المملكة العربية السعودية، ولا زالت مدينة أبها هي حاضرة منطقة عسير<sup>(٢٥)</sup>.

#### د- التعريف بهؤلاء الرحالة، وأعمالهم، وظروف مجيئهم إلى عسير:

إن هؤلاء الرحالة الثلاثة: تاميزيه، وكورنواليس، وفيلبي، هم الذين سيدور حديثنا عنهم، وعن أعمالهم، وخاصة مادونوه لنا عن إقليم عسير، وقبل أن نستعرض كتبهم التي وصلت إلينا عن منطقة عسير، فإنه من الأجدر التعرف على شخصياتهم، وخلفياتهم التاريخية، إلى جانب أعمالهم والظروف التي أدت إلى مجيئهم إلى إقليم عسير.

ويجب أن نعرف أن شبه الجزيرة العربية، وخاصة إقليم عسير، ظل مجهولاً، وغير معروف، من لدن الأوروبيين، إلى أن قام حاكم مصر محمد علي باشا بمد نفوذه إلى الجزيرة العربية في الفترة الممتدة (١٢٢٦هـ-١٢٥٦هـ/١٨١١-١٨٤٠هـ)، حيث كرس جهوده في إرسال العديد من الحملات إلى شبه الجزيرة العربية، وكانت منطقة عسير، من المناطق المستهدفة في تلك الحملات<sup>(٢٦)</sup>. وقد كانت فرصة ذهبية لبعض الأوروبيين أن يسيروا مع تلك الحملات، ومن ثم أكتشفوا ودونوا - أو دون بعضهم - ملاحظاتهم خلال رحلاتهم مع تلك الحملات الغازية للجزيرة العربية<sup>(٢٧)</sup>، ومن هؤلاء الرحالة:-

## أولاً : موريس تاميزيه : ( M.Tamizia )

إن موريس تاميزيه أول أولئك الأوربيين الذين رافقوا حملة محمد علي باشا على عسیر عام ١٢٤٩هـ / ١٨٣٤م<sup>(٢٨)</sup> ، ثم دون يومياته بشكل تفصيلي عن تلك الحملة بصفته كاتباً للبعثة الطبية التي كانت ترافق الحملة<sup>(٢٩)</sup> .

وإذا كان تاميزيه قد جاء في خدمة الطب مع حملة محمد علي باشا العسكرية على عسیر، فإننا لاثمك تفصيلات عن حياته الأولى في موطنه الأصلي وأول من ذكره لنا كقراء عرب البروفيسورة جاكلين بيرين ، ابنة بلده ، وصاحبة المؤلف المهم عن الرحالة الأوربيين الذين زاروا الجزيرة العربية<sup>(٣٠)</sup> .

ومن خلال المادة العلمية المدونة في كتاب موريس تاميزيه نجده يجب على سؤال وجهه له أحد أعيان منطقة عسیر حول عمره ، فذكر له أنه يبلغ من العمر اثنتين وعشرين سنة ، وذلك في عام ١٨٣٤هـ ، وبذلك نستنتج أن تاريخ ولادته كان في عام ١٨١٢هـ . ومن الواضح أن موريس كان عنده إلمام إلى درجة ما باللغة العربية، وذلك يظهر واضحاً في حوارته مع بعض رجال منطقة عسیر وأعيانها . أما الأعمال الفكرية لهذا الشاب الفرنسي ، فيتضح لنا أنه زار الجزيرة العربية عام (١٢٤٩هـ / ١٨٣٤م) وزار الحبشة في عام (١٢٥١هـ / ١٨٣٦م) ، وكتب عن رحلاته في هذين البلدين، ونشرت أعماله في باريس عن هذه الرحلات، ومع أهمية أعماله العلمية، إلا أنه ظل من الرحالة المجهولين ، ولم يحظ بالشهرة التي حظى بها أقرانه من رجالات عصره<sup>(٣١)</sup> ، ربما بسبب حداثة سنه ، أو ربما لأسباب أخرى لانعرفها<sup>(٣٢)</sup> .

## ثانياً : السير كيناهان كورنواليس : ( Sir Kinahan Cornwallis )

أما السير كيناهان كورنواليس الذي دون كتاب: "عسیر قبل الحرب العالمية الأولى" ، فلقد حاولت جاهداً معرفة شيء ما عن حياته والأسباب التي جاءت به

إلى الجزيرة العربية، فلم أستطع العثور على مايفيد، ومطالعتنا لدوائر المعارف، وقوائم المؤلفين والكتب المتنوعة لم نجد أي شيء يقترن بهذا الرحالة سوى هذا الكتاب الذي كان في الأساس تقريراً، سمح بطبعه في فترة لاحقة. وهو نفس ما حدث لتقرير هوجارث (Hogorth) عن بلاد الحجاز، الذي طبع أيضاً في هيئة كتاب أصبح متداولاً بين القراء والباحثين<sup>(٣٣)</sup>.

وعلى أن كتاب كورنواليس (Cornwallis) من الكتب الأساسية المعتمد عليها في هذه الدراسة، فإن سبب خروجه في هيئة تقرير يعود إلى اهتمامات إنجلترا بالشرق، حيث إن كورنواليس كان واحداً من رجالات المخابرات البريطانية، وقد أرسلته حكومته إلى منطقة عسير لدراساتها من جميع الجوانب، وبالفعل جاء إلى المنطقة وتحوّل في أرجائها ثم دون هذا التقرير، ورفعته إلى المكتب العربي بالقاهرة (Arab Bureau)<sup>(٣٤)</sup>.

### ثانياً : سانت جون فيليبسي ( H.St. J. Philby )

أما رحالتنا الثالث في هذه الدراسة فهو : هادي سانت جون بريجر فيليبسي (H.St.J.B.Philby)، إنجليزياً الجنسية ويدعى اختصاراً جاك أو (عبد الله فيليبسي) والمولود في إنجلترا عام ١٨٨٥م، والمتوفى عام ١٩٦٠م، فهو من معاصري أحداث القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، والتاسع عشر والعشرين الميلاديين. انخرط بداية حياته في وظائف عدة بالحكومة البريطانية، ثم قدم إلى شبه الجزيرة العربية في اليوم السابع عشر من تشرين الأول سنة ١٩١٧م، حيث ذهب من البصرة إلى الأحساء ومنها اتجه إلى الرياض، حيث اجتمع لأول مرة بالملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وقد فصل ذلك في كتابه (أيام بلاد العرب Arabian Days)، الذي قام بتلخيصه الأستاذ/ خيري حماد في كتابه (عبدالله

فيلبي قطعة من تاريخ العرب الحديث) ثم نشر في بيروت عام (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م) .

ويختلف فيلبي عن موريس تاميزيه ، والسير كيناهاان كورنواليس ، بل يختلف أيضاً عن جميع الرحالة الذين قدموا إلى الجزيرة العربية في التاريخ الحديث والمعاصر ، وذلك لغزارة مؤلفاته عن شبه الجزيرة العربية ، بل نستطيع القول بأنه امتاز بالريادة في الكتابة التاريخية عن المملكة العربية السعودية خاصة والجزيرة العربية عامة ، وقد ذكر عنه الشيخ حمد الجاسر قوله :

" الحقيقة التي يجب أن يقال هي أن فيلبي أسدى للجزيرة العربية يداً قصر عن مدها إليها من سواه " (٣٥) . أيضاً ذكر جورج رنتز (George Rentz) في حديثه عن فيلبي "أنه أكثر الغربيين إنتاجاً عن تاريخ هذه البلاد" (٣٦) " ويقصد بالبلاد ، المملكة العربية السعودية ، منوهاً في ذلك إلى أن السبب في تلك الغزارة يرجع إلى حصول فيلبي على مؤهلات الكتابة التاريخية عن هذه البلاد ومن أهمها معرفته التامة بجميع نواحيها ، فقد عاش في شبه الجزيرة العربية متنقلاً بين ربوعها أكثر من أربعين عاماً ، أي منذ أن وطئت قدماه أراضيها لأول مرة عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م إلى وفاته عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م (٣٧) .

وإذا كان (عبد الله فيلبي) قد بدأ حياته العملية في خدمة الامبراطورية البريطانية كالكثير من أبناء جلدته ، إلا أنه بعد أن جاء إلى شبه الجزيرة العربية ، والتقى بالملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، ثم اعتناقه الإسلام صار عندئذ حميم العلاقة مع الملك عبد العزيز وبالتالي أصبح من المقربين لدى الملك حتى إنه أرسله في العديد من المهام الخاصة بالدولة داخل البلاد وخارجها ، وذكر فيلبي الكثير من تلك المهام في مذكراته وكتبه ومقالاته العديدة (٣٨) .

وقد ترك لنا المؤرخ والرحالة فيليبى العديد من المؤلفات والمقالات المتنوعة في عناوينها وأطروحاتها ، وجميعها دونت باللغة الرئيسة التي يتكلمها فيليبى ، وهي اللغة الانجليزية ، وبعضها قد ترجم إلى اللغة العربية ، ومن تلك المؤلفات :

- ١ - كتاب " الجزيرة العربية " وقد نشرته دار (ارنست لتد ) في سنة (١٩٣٠م) .
- ٢ - كتاب " العربية السعودية " طبع في لندن سنة (١٩٥٥م) .
- ٣ - كتاب " العربية الوهابية " طبع في لندن سنة (١٩٢٨م) .
- ٤ - كتاب " قلب الجزيرة العربية " طبع في نيويورك سنة (١٩٢٣م) .
- ٥ - كتاب " الربع الخالي " طبع في لندن سنة (١٩٣٣م) .
- ٦ - كتاب " ملكة سبأ " طبع في لندن سنة (١٩٨١م) .
- ٧ - كتاب " تاريخ الحجاز المعاصر " طبع في لندن سنة (١٩٢٥م) .
- ٨ - كتاب " أرض مدين " طبع في واشنطن سنة (١٩٥٥م) .
- ٩ - كتاب " ثلاثة نقوش في حضرموت " طبع في لندن سنة (١٩٤٥م) .
- ١٠ - كتاب " النقوش في نجران " طبع في لندن سنة (١٩٤٤م) .
- ١١ - كتاب " صفقات الزيت العربي " طبع في واشنطن سنة (١٩٦٤م) .
- ١٢ - كتاب " أيام عربية " طبع في لندن سنة (١٩٤٨م) .
- ١٣ - كتاب " أربعون عاماً في القفر " طبع في واشنطن سنة (١٩٥٧م) .
- ١٤ - كتاب " الذكرى العربية " طبع في واشنطن سنة (١٩٥٢م) .
- ١٥ - كتاب " النجود العربية " طبع في نيويورك سنة (١٩٧٦م) .

وهناك كتب ومقالات أخرى عديدة لم نشر إليها ، والغالب على معظم الدراسات التي دونها فيليبى تميزها بوفرة المعلومات الجديدة في محتوياتها وطريقة تدوينها ، كما أن المشاهدة وتنوع الخبرة عند هذا الرحالة جعلته يصبغ كتبه وأبحاثه بصبغة يسودها العمق في التحليل والتدوين حتى إننا نجد أحياناً يخوض في جزئيات

وتفاصيل دقيقة لا تتأتى إلا لمن كان كثير الرحلة والتجوال ، وكان شاهد عيان لتلك التفاصيل ، ورغم أن جميع أبحاثه وموضوعاته تدور حول الجزيرة العربية ، فإنها تميزت - كما سبق القول - بالتنوع<sup>(٣٩)</sup> ، ولذا سوف نقتصر في هذه الدراسة على عرض المؤلف الخامس عشر من مؤلفاته، الآنفه الذكر ، والموسوم بـ " النجود العربية " [Arabian Highlands] لأنه ركز في جزء جيد من هذا الكتاب على إقليم عسير ، الذي هو موضوع دراستنا ، وهذا الكتاب هو أحد الكتب التي سوف نناقشها فيما بعد مع كتابي تمييزه وكورنواليس ، ونقدم عنها في الصفحات التالية دراسة تحليلية نقدية .

#### هـ - دراسة نقدية تحليلية مقارنة لكتب الرحالة الثلاثة :-

##### أولاً : الدراسة التحليلية

##### أ - الكتاب الأول :

رحلة في بلاد العرب ( الحملة المصرية على عسير ١٢٤٩هـ / ١٨٣٤م )  
 للرحالة موريس تاميزيه الفرنسي . هذا الكتاب طبع لأول مرة باللغة الفرنسية في باريس عام ( ١٨٤٠هـ ) ، وكان يقع في مجلدين في سبعمائة وثلاث وتسعين صفحة تحت عنوان : ( Voyage en Arabie ) ( رحلة في الجزيرة العربية ) ، يتكون الجزء الأول الذي يحمل عنوان التوقف في الحجاز ( Sejour Dans Le Hedjaz ) من ( ٣٩١ ) صفحة<sup>(٤٠)</sup> ، أما الجزء الثاني وهو بعنوان : الحملة على عسير ( Campagne D'Assir ) فيتكون من ( ٤٠٢ ) صفحة ، وهو الكتاب المعنى في هذه الدراسة ، وقد أعيد طباعته في فينا في عام ( ١٩٧٦م ) ، وجاء في طبعته الجديدة - وهي مصورة من الطبعة الأولى - في مجلد واحد، أي طبع المجلدان في مجلد واحد من القطع الصغير<sup>(٤١)</sup> .

والجزء الثاني من كتاب تاميزيه، هو الكتاب الذي نحن بصدد دراسته في هذا البحث، وقد تولى ترجمته إلى اللغة العربية الدكتور/ محمد بن عبد الله آل زلفة الأستاذ

المشارك في التاريخ الحديث بجامعة الملك سعود ، وهذه النسخة المترجمة هي التي اعتمدنا عليها في دراستنا ، فالكتاب في متنه الرئيسي ، والمقدمات وقائمة المصادر والمراجع التي أوردتها المترجم يقع في (٣٥٨) صفحة من القطع المتوسط ، واشتملت العشرون صفحة الأولى من الكتاب على توطئة ومقدمة للمترجم أريد بها إعطاء فكرة عن الخلفية التاريخية للأحداث التي وقعت في عصر معلومات الكتاب ، كما احتوت أيضاً على نبذة مختصرة عن مؤلف الكتاب وعن المترجم والظروف التي قابلته منذ بدأ في ترجمته إلى أن نشره باللغة العربية في مدينة الرياض عام (١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) . ثم أخرج متن الكتاب في ستة عشر فصلاً ، وذيله بقائمة تضمنت المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في إخراج هذه الترجمة . ويبدو أن الجزء الثاني في لغته الأصلية يقع في خمسة عشر فصلاً ، لكن المترجم أضاف له فصلاً آخر من نهاية الجزء الأول ، الذي يخص إقليم الحجاز ، وقد أشار إلى ذلك في مقدمته مع إيضاح الأسباب التي دفعته إلى ذلك ، فقال : (( والكتاب في طبعته الأولى ينقسم إلى عدد من الفصول ، يشتمل الجزء الثاني الذي بين يدي القارئ على خمسة عشر فصلاً ، أضفت إلى فصول هذا الجزء الفصل الأخير من فصول المجلد الأول حيث إنه يشكل بداية طبيعية لهذا الكتاب إذ تحدث فيه المؤلف عن أسباب المواجهات بين إمارة عسير ومحمد علي باشا ، كما تحدث عن الخلفيات التاريخية والجغرافية لمنطقة عسير وإمارة أبو عريش ، ولهذا أصبح ذلك الفصل يشكل الفصل الأول من كتابنا هذا وأعيد ترتيب بقية الفصول على هذا الأساس ، حيث أصبحت فصول هذا الكتاب في ترجمته العربية ستة عشر فصلاً ))<sup>(٤٢)</sup> .

وفي بقية الفصول المدونة في الكتاب ، أي من الفصل الثاني إلى الفصل السادس عشر ، نجد موريس تاميزيه يدون الأحداث السياسية والحضارية التي زامنت حملة محمد علي باشا على عسير ، والتي انطلقت من مدينة جدة حتى الطائف ، ثم سلكت الطريق التجارية المعروفة في كتب التراث والتي تخرق السفوح الشرقية لجبال السراة ، مارة بالخطات الرئيسة مثل تربة ، ورنية ، وبيشة<sup>(٤٣)</sup> حتى وصلت

وادي شهران ، واستولت على مدينة خميس مشيط<sup>(٤٤)</sup> ، ثم تحركت إلى أن وصلت مدينة أبها ، حاضرة إقليم عسير<sup>(٤٥)</sup> . والحقيقة أن الرحالة تميزيه يعد أفضل من دون معلومات دقيقة عن إقليم عسير خلال تلك الحقبة التي رافق فيها جيوش محمد علي باشا إلى عسير ، حيث أورد تفصيلات كثيرة عن طبيعة البلاد العسيرية وسكانها والقرى والقبائل التي مرت بها الحملة<sup>(٤٦)</sup> ، إضافة إلى ما أورده من الظروف السياسية والاجتماعية والأثرية والاقتصادية والعسكرية التي صاحبت الحملة منذ بداية انطلاقها من الطائف حتى وصولها إلى أبها ، ثم نهايتها التي تمت بتوقيع إعلان هزيمة قائد الحملة أحمد باشا والشريف محمد بن عون مع أمير منطقة عسير عائض بن مرعي<sup>(٤٧)</sup> ، وقد تم أيضاً توقيع وثيقة اعتراف من قادة الحملة أكدت على استقلال إقليم عسير ، وذلك في اليوم السادس والعشرين من شهر سبتمبر عام (١٨٣٤م) .

ومما يزيد من أهمية كتاب تميزيه ما يسده من نقص في معرفتنا التاريخية عن بعض الشخصيات البارزة في المنطقة وأدوارها ما كنا نعرف عنهم إلا النزر القليل قبل هذا الكتاب مثل التعريف بالأمير دوسري أبي نقطة ، وسلطان بن عبده شيخ بني مالك عسير وعلى الصعيري شيخ بني سلول من بيشة ، ورفيدي أحد شيوخ بللسمر الذي لم نكن نعرف له ذكراً من قبل ، وإلقاء مزيد من التفاصيل على مكانة الشيخ مشيط شيخ شهران ودوره البارز في تاريخ عسير . ناهيك عما أورده عن الأمير عايض بن مرعي أمير عسير الذي تولى الإمارة عشية الإعداد لهذه الحملة ودوره البطولي والقيادي في الدفاع عن بلاده ومحاولة تجنبها الصراع والحرب مع قوات محمد علي ، وذلك من خلال مشروعاته المختلفة والمتكررة لطلب الصلح مع قادة الحملة وإصراره على رفض أي صلح لا يضمن لعسير استقلالها ووحدتها تراهما<sup>(٤٨)</sup> .



هذا إلى جانب ما تعرض له هذا الكتاب أيضاً من صراع خفي بين قائدي الحملة أحمد باشا ومحمد بن عون وما يهدف كل منهما إليه من تحقيق أهداف سياسية على حساب الآخر، وأثر ذلك على مسار الحملة .

إن هذا الكتاب يكشف لنا جسامة معاناة أهلنا في عسير وضخامة ما تحمّله من أرزاء ومحن وتشريد وتقتيل ، وتدمير للقرى وإحراق للمزارع ، وقتل للأسرى ، ومع ذلك ظلوا صامدين طالما في صمودهم ضماناً لاستقلال بلادهم .

ولم يغفل المؤلف ما عاناه شباب مصر الذين غرر بهم محمد علي بل أخذهم قسراً من أحضان أمهاتهم ليسوقهم إلى قدرهم الجهول في متاهات الجزيرة العربية، وقد زدنا المؤلف بوصف مؤلم لما قاسوه من لوعة الغربة ومشقة السفر وهلع من مواجهة الأعداء حيث لم يكن أحد منهم يؤمن بالقضية التي رُج به في مواجهتها<sup>(٤٩)</sup> .

كما زدنا بمعلومات عن فرق جنود المغاربة التي كانت تُجند كجنود مرتزقة في جيش الباشا ، ذهبوا إلى تلك الحرب تحت وطأة الديون ورغبة في تسديدها لمرابي تجار القاهرة، فنراهم يندفعون في سبيل الحصول على المغام - لمواجهة الموت بشكل تدميري عنيف وبنفوس لا تعرف الرحمة ولا تقيم للمعايير الإنسانية أي حساب ؛ لأنها هي واقعة تحت نير الظلم والاضطهاد وطائلة الديون التي يتوجب عليهم سدادها بأي ثمن ، يدفع ثمنها روحه ، ويُزهق من أجلها روح من يقابله دونما شفقة أو رحمة<sup>(٥٠)</sup> .

وقد أشار المؤلف بأنه اعتمد في استقاء معلوماته على الحوار المباشر بينه وبين الأشخاص الذين التقى بهم وحاورهم فيما كان ينوي عمله أو محاولة معرفته لأمر من الأمور سواء كان ذلك الأمر يتعلق بتاريخ حادثة أو علاقة فنة بأخرى أو علاقة

الإنسان بالمكان أو معرفة ظاهرة معينة جغرافية أو نباتية أو اجتماعية . وذكر أن هذه هي الطريقة المثلى لمن هو في مثل حالته غريب في ديار غريبة بالنسبة له<sup>(٥١)</sup> .

هذا بالإضافة إلى أنه كان لصيق الصلة ببعض كبار القوم والمشاركين في الحملة والعارفين بالظروف السياسية والاجتماعية والتاريخية لهذه البلاد ، مثل الأمير دوسري أبي نقطة ، والشيخ علي الصعيري شيخ بني سلول من بيشة وغيرهم من قادة وضباط وأطباء الحملة . فكان يستقي المعلومات السياسية المتعلقة بالحملة من المصادر الأولية - أي المشاركين في صنعها - هذا بالإضافة إلى شدة ودقة ملاحظته ، ومتابعة تطورات الأحداث وتدوينها أولاً بأول<sup>(٥٢)</sup> .

#### **ب- الكتاب الثاني :**

عسير قبل الحرب العالمية الأولى ( Asir before World War I )  
( للسير كيناهان كورنواليس . وهذا الكتاب عبارة عن تقرير دونه كورنواليس الذي كان ضابطاً في الاستخبارات البريطانية ، وقد طبع باللغة الانجليزية في هيئة كتيب صغير الحجم يقع في (١٥٥) صفحة ، وتم نشره في مدينة كمبردج ببريطانيا عام (١٩٧٦م) . وهذا الكتاب على صغر حجمه يحتوي على سبعة عشر فصلاً قصيراً شملت معلومات سياسية وحضارية جيدة عن منطقة عسير قبل الحرب العالمية الأولى . وهذه الفصول متنوعة في مادتها العلمية، فقد تصدر الكتاب خريطة توضح مواطن العشائر والقبائل في منطقة عسير أثناء مجيء كورنواليس إليها ، وأما الفصل الأول فتحت عنوان : المنطقة ( Area ) ويقع في صفحة واحدة تحدث فيها كورنواليس عن حدود إقليم عسير الذي ذكر أنه يمتد من غامد وزهران شمالاً إلى جازان ونجران جنوباً موضحاً أجزاء عديدة في السهول الساحلية والسروية من تلك المنطقة<sup>(٥٣)</sup> ، والفصل الثاني جاء تحت عنوان التضاريس (Relief) وأشار فيه كورنواليس إلى طبيعة تضاريس منطقة عسير موضحاً بعض التفاصيل لجبال السروات

المتدة من الجنوب إلى الشمال مع التنويه إلى المنحدرات منها تجاه الشرق والغرب . وفي الفصل الثالث وعنوانه : الخصائص الطبيعية والمنـاخ (Physical Character and Climate) . أشار إلى مواسم سقوط الأمطار وإلى أنواع الرياح التي تهب على منطقة عسير ، كما اهتم بذكر مواطن الخصوبة والجذب في المنطقة ، ويلاحظ من حديثه عن الخصائص الطبيعية والمناخ أنه قد أطلع على كتاب تميزه لأنه استشهد به أكثر من مرة فيقول عن خصوبة وادي شهران نقلاً عن تمييزه " إنه الجوهرة التي يطمع فيها كل الغزاة " (٥٤) ، كما يذكر عن تمييزه أيضاً " أنه من واقع تجربته عن قصف الرعد الشديد والأمطار التي تهطل في المنطقة المجاورة لخميس مشيط بشهر يوليو ، فمناخ تهامة الذي يتعرض لرياح جنوبية غربية شديدة هو حار تماماً مثل منطقة الحجاز ولكن من ناحية الماء فهو أكثر وفرة وغزارة ومن نوع أحسن ، كما أن داخل المنطقة هو أبرد عموماً من الحجاز ، وأما بالنسبة للعقبة والهضاب بصفتها أفضل وأحسن من مثيلاتها في الحجاز فإن مناخها معتدل ولكن المنحدرات الداخلية لسلسلة الجبال والتي لها امتداد شمال شرقي فإن فصل الشتاء فيها شديد نسبياً مع ظهور صقيع ليلاً بشكل عادي " (٥٥) . أما الفصل الرابع فيناقش فيه عنصر السكان ( Population ) ، حيث يذكر مركز القوة والثقل السكاني في إقليم عسير فيشير إلى أن المنطقة الجبلية الممتدة من زهران وغامد شمالاً حتى شهران وقحطان جنوباً تعد أكثر البلاد سكاناً وأقوامهم عدداً وعدة، كما أنه نوه إلى مصادر الرزق لهؤلاء السكان فكانت الزراعة بالدرجة الأولى إلى جانب الرعي والتجارة ، كما ذكر أن غالبية السكان كانوا يتبعون المذهب الشافعي، في حين أن هناك من كان على المذهب الحنبلي اقتداءً بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (٥٦) . أما الفصل الخامس فخصصه للحديث عن بعض الأدوات والصناعات المتزلية التي كان يحترفها أهل المنطقة ويستنتجون موادها الأولية من الطبيعة ، وتلك الصناعات متنوعة مثل : الصناعات الحجرية والفخارية ، والصناعات الخشبية ،

والصناعات الحديدية ، والصناعات الجلدية وغيرها<sup>(٥٧)</sup> . وفي الفصلين السادس والسابع يتحدث كورنواليس عن الزراعة والثروة الحيوانية ويذكر توفر هذين المصدرين في منطقة عسير وخاصة في المناطق الجبلية الممتدة من زهران إلى قحطان ، ولا تخلو الأجزاء الشرقية والغربية لجبال السروات من مواطن زراعية وأماكن رعوية<sup>(٥٨)</sup> . وفي الفصل الثامن يدون لنا كورنواليس معلومات قيمة عن النشاط التجاري في إقليم عسير ، فيذكر نشاط الواردات إلى عسير عن طريق البر والبحر ، كما يشير إلى حركة التصدير من منطقة عسير إلى خارجها ، ولم يغفل عن ذكر أهم المراكز التجارية الداخلية في المنطقة ، وشهرة أسواقهم الأسبوعية<sup>(٥٩)</sup> . وفي الفصول التاسع والعاشر والحادي عشر يستكمل كورنواليس تقريره بالحديث عن العملات المستخدمة في منطقة عسير أثناء مجيئه إليها ، فذكر أنهم كانوا يتعاملون بالقروش التركية ، والريال الفرنسي ، وجنيه الذهب الإنجليزي ، إلى جانب التعامل أيضاً بالمقايسة<sup>(٦٠)</sup> . كما ناقش الأوزان والمقاييس المستخدمة آنذاك فذكر من الأوزان والمكاييل الأقة والمد والصاع ، والكيله ، أما المقاييس فذكر الركيب والفلج<sup>(٦١)</sup> ، كما قدم لنا معلومات هامة عن الضرائب التي كانت تجبى على التجار سواء من البر أو البحر ، فأما من جهة البحر فكانت بعض السلع تدخل إلى عسير عن طريق منطقة جازان التي كان أغلبها تحت سيطرة الإدريسي الذي كان له ضباط جهارك في جميع الموانئ لجباية الضرائب ، وقد وضع كورنواليس النسب التي كان يجبيها الإدريسي<sup>(٦٢)</sup> ، وكذلك منطقة القنفذة وما حولها كانت تحت النفوذ التركي ، والأتراك بدورهم يجبون ضرائبهم على التجار الذين يأتون من تلك النواحي<sup>(٦٣)</sup> . أما إقليم عسير الممتد من زهران إلى قحطان فكانت عبارة عن منطقة مستقلة في عصر كورنواليس ، وكان سكان هذه البلاد يدفعون الضرائب لشيوخهم ورؤسائهم ، فهم يسوسونهم ويحمونهم<sup>(٦٤)</sup> ، وفي الفصل الثاني عشر الذي وضع له كورنواليس

عنواناً أسماه : التاريخ المعاصر والسياسة الحاضرة (Recent History and

Present Politics) أشار فيه إلى أن إقليم عسير في عصره لم يكن وحدة واحدة

وإنما كان ينقسم من الناحية السياسية إلى أربعة أقسام هي :

١ - النواحي المستقلة متمثلة في بعض العشائر والقبائل البدوية التي تعتمد على

الترحال من مكان لآخر بحثاً عن الماء والكأ لرعي مواشيها ، وهذه العشائر

توجد في أجزاء عديدة من جبال السروات الممتدة من غامد وزهران شمالاً

إلى قحطان جنوباً<sup>(٦٥)</sup> .

٢ - الأجزاء الشمالية من منطقة عسير ، مثل بلاد زهران وغامد ورجال الحجر

(بنو عمرو ، وبنو شهر ، وبللسمر وبللحمر) وشهران ، وخاصة المراكز

الحضارية فيها ، كانت تتبع شريف مكة ، أثناء الفترة التي دون عنها

كورنواليس تقريره<sup>(٦٦)</sup> .

٣ - أما الأتراك فلم ينجحوا في إخضاع منطقة عسير ، وإنما كان لهم فقط سلطة

مزعومة في ميناء القنفذة والمدن الداخلية مثل :- بارق ومحائل وأبها مع

منطقة صغيرة تحيط بكل منها، ونفذ متقطع على الطرق الواصلة بينها<sup>(٦٧)</sup> .

٤ - أما بقية إقليم عسير ، وخاصة الأجزاء الغربية من السروات ، والسهول

التهامية الممتدة من صيا وبيش جنوباً إلى محائل وبارق فكانت تحت سيطرة

السيد الإدريسي الذي كان مقره في مدينة صيا من منطقة جازان<sup>(٦٨)</sup> .

وفي الفصل الثالث عشر المدون تحت عنوان : التنظيم العسكري وموارده

(Recent of Organization and Recources) يتحدث

كورنواليس عن الإمكانيات العسكرية عند كل من الأتراك والإدريسي ،

فقد عَدَّ الفرق والقوات العسكرية التركية التي كانت تتمركز في مناطق

مختلفة بين القنفذة وأبها ، كما أوضح سعى الأتراك للحصول على دعم

بعض القبائل المجاورة أو القرية منهم<sup>(٦٩)</sup> . أما الإدريسي فيذكر المؤلف أن جيشه كان يتألف من خمسمائة مقاتل سوداني تم تجنيدهم من القرى الواقعة حول عاصمته صيبا ويستخدمون شرطة أو حرساً خاصاً للإدريسي في الأوقات العادية، أما في الحرب فكان يعتمد على رجال القبائل الموالية له، وغالبيتها في الأجزاء التهامية والسفوح الغربية لجبال السراة الواقعة بين صيبا جنوباً ومحائل شمالاً<sup>(٧٠)</sup> .

أما الفصل الرابع عشر ، فقد خصصه كورنواليس لحصر القبائل والعشائر التي تعيش في منطقة عسير أثناء ذهابه إليها قبل الحرب العالمية الأولى ، وقد قسم هذا الفصل إلى جزئين ، الجزء الأول سماه ( قبائل السهل الساحلي ) من الليث شمالاً إلى صيبا وجازان جنوباً<sup>(٧١)</sup> . والجزء الثاني ، ذكره تحت اسم " قبائل عسير الداخلية الممتدة من زهران شمالاً إلى بلاد قحطان وزهران جنوباً<sup>(٧٢)</sup> ، والميزة التي انفرد بها كورنواليس في هذا الفصل أنه أورد معلومات قيمة عن موقع كل قبيلة في تلك الأجزاء التي أشار إليها ، كما أشار إلى المهن والحرف المختلفة التي كان يمتنعها سكان كل قبيلة وتوزع ولاء القبائل بين القوى السياسية الموجودة آنذاك ، وهي الأتراك ، وشريف مكة ، والإدريسي ، أيضاً أورد أسماء شيوخ بعض القبائل ، وكذلك عدد سكان أغلب القبائل التي دونها في تقريره ، مع العلم أن معلوماته عن أعداد السكان غير دقيقة لأنه اعتمد في جمع معلوماته على رواة محليين ، وهذا مما يجعل الأخطاء واردة في ذكر أرقام تخص تعداد السكان وذلك لجهل بعض الرواة أو تعصب بعضهم لعشيرته ، فقد يذكر أحياناً أرقاماً خيالية حتى يظهر عشيرته بمظهر القوة والبأس ، وأحياناً يذكر أرقاماً قليلة حتى لا تظهر قبيلة الراوي كبيرة في عيون الآخرين وخاصة الأعداء ، فبالتالي يحسدونها أو يعدون لها العدة في أيام الحروب والغزو<sup>(٧٣)</sup> . كما دون كورنواليس معلومات أخرى قيمة تتعلق أحياناً بالأوضاع الاقتصادية أو

الاجتماعية لكل قبيلة فنجده أحياناً يشير إلى أنواع مصادر الرزق عند القبيلة ، أو إلى بعض العادات والأعراف والتقاليد المتنوعة مثل عادات الأعياد والمآتم والزواج ، وكذلك عادات الطعام والشراب واللباس والزينة . أيضاً أشار أحياناً إلى بعض المراكز الحضرية في تلك القبائل مثل : القنفذة ، ومحائل ، وصبيا ، وخيس مشيط ، وبيشة ، وأها ، والنماص وغيرها ، فذكر بعض الميزات التي كانت تتميز بها تلك المراكز ، وأهميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية في منطقة عسير<sup>(٧٤)</sup> .

أما الفصل الخامس عشر ودونه كورنواليس تحت عنوان : الشخصيات (Personalities) ، ويُعد هذا الفصل من أنفس الفصول في كتاب كورنواليس ، فقد حصر فيه أكثر من مائة وثلاثين شخصية في إقليم عسير ومعظمهم شيوخ وأعيان قبائل إقليم عسير في عصره ، وقد امتازت معلومات هذا الرحالة أنه ذكر الاسم لكل شخصية ترجم لها ، وذكر المكانة الاجتماعية لتلك الشخصيات المترجم لها ، مع إيراد الصفات الشخصية والخلقية أحياناً لبعض الشخصيات الواردة في هذا الفصل ، وأحياناً يذكر شخصيات لها ثقل ووزن في صنع السياسة بمنطقة عسير مع الإشارة إلى علاقاتهم مع القوى السياسية داخل منطقة عسير وخارجها ومن أهم تلك الشخصيات بعض شيوخ القبائل والأمراء في إقليم عسير مثل : أسرة آل عائض في أها ، وآل مشيط في بلاد شهران ، وابن دليم في بلاد قحطان وغيرهم كثير<sup>(٧٥)</sup> .

وأما الفصلان السادس عشر والسابع عشر فقد خصصهما للحديث عن الطرق والمواصلات ، وذكر كورنواليس في مقدمة الفصل السادس عشر وعنوانه : الطرق والمواصلات (Roads and Communication) أنه - " لا يوجد طرق معبدة في عسير ، وهذه الطرق تسلك دائماً الخط الأقل مقاومة والأسهل عبر البلاد الجبلية وكثيراً ما تكون قريبة من مصادر المياه . وما عدا طريق أبها - بيشة التي اجتازها الرحالة تمييزه في عام (١٨٢٤م) ، فلم يتعرض أي أوروبي لوصف تلك البلاد وإعطاء أهمية للطرق المشروحة بالتفصيل في هذا الكتاب "<sup>(٧٦)</sup> . وقد أشار

الرحالة إلى انعدام الأمن في طرق عسير والتي أعطانا قائمة بأسمائها ، فذكر عدد خمسة عشر طريقاً هي :

- |                                  |                                   |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| ١ - أهما - الدرب                 | ٢ - أهما - صيبا                   |
| ٣ - أهما - ظهران (طريق السلطان)  | ٤ - أهما - بيشة                   |
| ٥ - أهما - الطائف (طريق السلطان) | ٦ - أهما - محائل (عبر وادي تيه) • |
| ٧ - أهما - محائل (عبر الشعبين)   | ٨ - أهما - الوهلة •               |
| ٩ - محائل - تنومة                | ١٠ - محائل - القنفذة (عبر بارق) • |
| ١١ - محائل - القنفذة •           | ١٢ - محائل - نقطة حلي             |
| ١٣ - محائل - البرك •             | ١٤ - الليث - وادي العين           |
| ١٥ - تنومة - سوق العجمة •        |                                   |

وقد أجاد كورنواليس في حفظ هذه المعلومات لنا عن الطرق البرية الداخلية في منطقة عسير ، مع العلم أنه لم يكتف بتعدادها كما دونها أعلاه، وإنما ذكر معظم المخطات الواقعة بين مكان وآخر على طول تلك الطرق، مع الإشارة إلى بعض التفاصيل الاجتماعية والاقتصادية الجيدة ، كذكره لطبقات السكان في بعض المواقع أو أحوال الزراعة أو التجارة، أو السليبات أو الإيجابيات لكثير من المخطات التي تقع على طول تلك الطرق التي أورد ذكرها<sup>(٧٧)</sup> .

### جـ - الكتاب الثالث :

وعنوانه " النجد العربية " (Arabian Highlands) لمؤلفه سانت جون بريجر فيليبي أو " عبد الله فيليب" كما عُرف بالمنطقة العربية ، وقد طبع الكتاب باللغة الإنجليزية بمطبعة جامعة كورنل أتاكا في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٦م • ويقع في (٧٧١) صفحة من القطع المتوسط، وقامت على نشره جمعية الشرق الأوسط في واشنطن، دي • سي (Washington, D.C.) •



وقد اعتمدنا على هذه الطبعة في الدراسة التي بين أيدينا ، علماً بأن هناك طبعة سابقة على هذه الطبعة ، وهى الطبعة الأولى الصادرة عام ١٩٥٢م . ونجد في بداية الطبعة المعتمدة في دراستنا مقدمتين إحداهما مؤرخة بعام ١٩٤٤م ، والثانية ترجع إلى عام ١٩٥١م، أما المقدمة الأولى فيبدو أن فيليبي قد دوّنها أثناء انتهائه من جمع ثم تدوين معلومات هذا الكتاب ، وقد أشار فيها إلى فضل جمعية الشرق الأوسط السالفة الذكر لقيامها بالدعم العلمي له، وتكلفتها بنفقات نشر كتابه هذا . كما نلاحظ أنه نوه في ذات المقدمة إلى أهمية كتابه وكونه من أفضل الكتب الأجنبية التي صُنفت عن النصف الجنوبي الغربي من البلاد السعودية ، ونحن نوافقه القول لما احتوى عليه هذا المصنف من معلومات متنوعة وقيمة يندر وجودها في مرجع آخر تناول هذا الجزء من الجزيرة العربية خلال الفترة الزمنية نفسها وهي العقد الرابع من القرن الميلادي الحالي<sup>(٧٨)</sup> .

أما المقدمة الثانية والمؤرخة بعام ١٩٥١م، فليست سوى تكملة للمقدمة السابقة ، وقد أشار فيها إلى مرور سبع سنوات على كتابة مقدمة الكتاب الأولى وتوضح أنه خلال تلك السنوات بدأت أوضاع البلاد السعودية في التحسن والنمو، وأنه يتنبأ بمستقبل مشرق لهذه البلاد، كما ينوه إلى تطور العلاقات السياسية والحضارية بين الحكومتين السعودية والأمريكية، ويوضح تركيز الأمريكيين في دراساتهم وبحوثهم الأكاديمية على شبه الجزيرة العربية<sup>(٧٩)</sup> .

وهذا الكتاب الضخم ، موضوع الدراسة ، عبارة عن رحلة قام بها عبد الله فيليبي من بلدة السليل في أسفل وادي الدواسر، وذلك بعد الانتهاء من رحلته في الربع الخالي، والتي فصلها في كتابه:- الربع الخالي (The Empty Quater) الذي صدر في لندن عام (١٩٣٣م) .

وانطلاقة فيليب في هذه الرحلة من بلدة السليل كان في ١٤/٣/١٩٣١م، وقد أشار إلى ذلك في بداية الفصل الأول من كتابه الذي قسمه إلى ستة أبواب تحتوي على ثلاثة وثلاثين فصلاً<sup>(٨٠)</sup> . ففي الباب الأول الذي وضعه تحت عنوان :- استهلال (Prelude) ، ناقش فيه ثلاثة فصول هي : ما بعد الربع الخالي ، وادي بيشة ، وطريق الفيل<sup>(٨١)</sup> . أما الباب الثاني ، فسمّاه : الوادي الثلاثي (The Triple Valley) ، وتحدث فيه على امتداد سبعة فصول عن ، مخيم الملك ، الخرمة ، رنية ، بيشة ، خميس مشيط ، مرتفعات عسير ، وادي تثليث<sup>(٨٢)</sup> ، وهذا الباب خاصة سوف يكون موضوع دراستنا لأنه شمل جزءاً كبيراً من إقليم عسير في عصر فيليب . أما الأبواب الأربعة الأخرى فهي خارج نطاق إقليم عسير، حيث كان البابان الثالث والرابع عن بلاد يام ونجران<sup>(٨٣)</sup> ، أما البابان الأخيران الخامس والسادس فقد ركّزهما فيليب على المرتفعات والمنخفضات التهامية ، وخاصة منطقة جازان وما حولها، وكذلك السهول الساحلية المطلة على البحر الأحمر، ثم منطقة القنفذة<sup>(٨٤)</sup> .

ومن يطالع الجزئية التي ناقشها فيليب عن إقليم عسير، وخاصة المنطقة الممتدة من بيشة إلى وادي شهران ومدينة أبها ( حاضرة عسير ) نجده تعرض لمواضيع عديدة منها:-

- ١ - جغرافية منطقة عسير واختلاف تضاريسها وثرواتها الطبيعية ، فيذكر فيليب أسماء جبال وأودية وهضاب عديدة في كل من بيشة، وخميس مشيط، وأبها ، ويشير إلى الارتفاعات الشاهقة لبعض الجبال المطلة على مدينة أبها من جهة الغرب والشمال<sup>(٨٥)</sup> . كما تطرق إلى الحديث عن مناخ إقليم عسير واعتداله في الصيف ، وكثرة الغابات فيه وخاصة في المناطق المحيطة بأبها وخميس مشيط<sup>(٨٦)</sup> أيضاً نجده يحرص دائماً على ذكر أسماء الطيور

والحشرات المتواجدة في منطقة عسير، فذكر أعداداً كثيرة منها مثل :  
 الخفافيش ، والنسور ، والحجل ، والحمام ، والهدهد ، والبلابل ، وطير الباز  
 وغيرها<sup>(٨٧)</sup> . ولم يكن فيليبي يكتفي بذكر أسماء هذه الطيور وبعض  
 الحشرات وإنما كان مولعاً بصيدها وتربيتها في مقر سكنه يوم أن كان يقوم  
 بهذه الرحلة حتى إنه ذكر أن الناس في أهما وما حولها قد لفت نظرهم هذا  
 التصرف من قبله فيقول " وعن اهتمامي بعلم الطيور والحشرات ومراقبتي  
 للنجوم وغيرها فكانت محور حديث الناس في المنطقة ... " <sup>(٨٨)</sup> .

٢ - الاهتمام بالمواقع الأثرية فلاحظ اهتماماته بها من إشاراته إلى كثرة النقوش  
 والرسوم على الصخور والجبال الممتدة من بيشة حتى أهما ، بل أحياناً يذكر  
 بعض المواقع الأثرية في تلك المناطق ويجزم أنها تدل على وجود حضارات  
 قديمة في هذه البلاد<sup>(٨٩)</sup> .

٣ - الحديث عن أعلام المنطقة فيذكر فيليبي أثناء رحلته العديد من الشخصيات  
 والمشائخ والأعيان ، وخاصة في بيشة وحميس مشيط وأهما ، فجده يذكر في  
 بيشة بعض موظفي الدولة الذين كانوا هناك مثل الأمير/ عبد الله بن معمر ،  
 والقاضي/ عبد الله ابن الشيخ ، وسليمان بن إبراهيم الروافي الذي كان  
 يتولى الشؤون المالية وجباية الزكوات<sup>(٩٠)</sup>، كما ذكر بعض مشائخ قبائل  
 شهران مثل سعيد بن مشيط، وعبد الوهاب أبي ملححة الذي كان يتولى  
 الشؤون المالية في جميع منطقة عسير، وكان يتنقل في مواطن استقراره ما بين  
 أهما وحميس مشيط<sup>(٩١)</sup>، أيضاً أشار إلى اسم تركي السديري الذي كان أميراً  
 لمنطقة عسير ومقيماً في أهما، بل ذكر أخاه خالد السديري، وبعض مشائخ  
 عسير وقحطان الذين كانوا يأتون إلى أهما لمقابلة أمير المنطقة<sup>(٩٢)</sup> .

الاهتمام ببعض جوانب الحياة الاجتماعية فنجده يتحدث عن المساكن وطريقة بناء البيوت وطرق العيش فيها ، فيذكر أنه رأى في بلاد شهران ومدينة أبها وما حولها منازل تتكون من طابق وطابقين<sup>(٩٣)</sup> ، بل شاهد بعض الأعيان والمشائخ والوجهاء يقتنون قصوراً تتكون من عدة أدوار<sup>(٩٤)</sup> ، كما لاحظ فيليبى طريقة بناء بعض هذه القصور فذكر أن الأحجار تستخدم في بناء أجزائها السفلية ، بينما يستخدم الطين في الأجزاء العلوية<sup>(٩٥)</sup> وهناك بعض تلك القصور والبيوت محاطة بسيج من الأسوار لحمايتها من اللصوص والحيوانات المفترسة وكذلك الأعداء في أوقات الحروب<sup>(٩٦)</sup> . وفي أثناء حديثه عن البيوت كان يشير أحياناً إلى تقسيمات المنزل الواحد، فعندما يكون قصراً أو بيتاً مكوناً من طابقين فيكون هناك أقسام لسكنى أفراد الأسرة، وأجزاء لاستقبال الضيوف وغالباً ما تكون في الطابق العلوي وأجزاء أخرى لخزن الحبوب ومبيت الحيوانات الأليفة التي كان يقتنيها أهل المنطقة مثل : الأبقار، والحمير والأغنام<sup>(٩٧)</sup> . ومحلهما الطابق السفلي كما أشار إلى وجود بعض البيوت في بيشة مبنية بالقش وسعف النخل ، كما ذكر بيوت الشعر التي كانت معروفة لدى البدو الرحل في الأجزاء الشرقية من منطقة عسير، وخاصة البلاد الواقعة بين بيشة وخميس مشيط<sup>(٩٨)</sup> .

ويشير المؤلف إلى مدن أبها وخميس مشيط وبيشة فيذكر كثرة القرى الصغيرة الواقعة حول هذه المراكز الحضرية<sup>(٩٩)</sup> ، وتقارب البيوت في القرية الواحدة، وضيق الأزقة الفاصلة بينها ، كما أن جميع مواد البناء المستخدمة في إقامة المنازل بمنطقة عسير كانت محلية، مثل الحجارة والطين وكذلك الأخشاب المستخدمة في السقوف والنوافذ والأبواب<sup>(١٠٠)</sup> . وبلغت نظر فيليبى ازدحام المنازل العسيرية من الداخل بمظاهر الأناقة الزخرفية رغم بساطة مظهرها الخارجي وذلك عندما دخل

العديد من منازل الأمراء والمشائخ والوجهاء من رجالات المنطقة ، بل أقام ساكناً بعض الوقت في بعض الدور بيشة وخيس مشيط وأبها ، فقال عن بيوت شاهدها في منطقة بيشة: " وكانت المنازل مزخرفة بأشكال هندسية أخاذة وبألوان المداد العديدة على كل الجدران وهذا النوع من الزخرفة خاص بهذه المنطقة ، وبالمناطق المحيطة بأبها... " (١٠١) .

وبواصل فيلبي حديثه عن الحياة الاجتماعية في عسير فيشير إلى الألبسة والزينة عند سكان إقليم عسير فيذكر أنه شاهد في أسواق المنطقة العديد من الأقمشة والألبسة وكذلك بعض أدوات الزينة الخاصة بالنساء والرجال مثل : الكحل ، وبعض الأشجار النباتية التي كان يضعها الرجال والنساء في رؤوسهن من باب التزين بها (١٠٢) . أيضاً بعض أدوات الزينة عند الرجال مثل : لبس العباءات ، والعمائم ، والعقال ، وكذلك الاحترام ببعض الأسلحة كالخنجر والسيوف وما شابهها (١٠٣) . ويشير إلى ألبسة بعض النساء فذكر أنه شاهد النساء في أسواق بيشة وهن يعملن في البيع والشراء ، ثم قال : " وكان أغلبهن يرتدي الثوب الأسود الفضفاض ، والبعض الآخر يرتدي الثوب الأحمر ، وقليل منهن كان يرتدي الثوب الأصفر الأكثر جاذبية ، والأقل فضفضة من الثياب السابقة ، وقد لبسن جميعاً ذلك الخمار الأسود الذي يغطي الرأس والوجه حتى الصدر... " (١٠٤) .

وينوه عن توفر الحبوب وبعض الأطعمة في أسواق المنطقة ، كما يذكر أنه شاهد العديد من أنواع الفواكه المحلية مثل : التفاح ، والخواخ ، والتين ، والرمان ، والعنب وغيرها . ويذكر أن الفقر كان سائداً على أغلب السكان في منطقة عسير ، وأغلب أطعمتهم من محاصيلهم الزراعية وكذلك من منتجات حيواناتهم (١٠٥) كما ذكر بعض الأطعمة التي أكل منها أثناء زيارته لمنطقة عسير ، لكنه تناولها في بيوت الأعيان والوجهاء في المنطقة فيذكر أنواع الأطعمة التي شاهدها على مائدة الشيخ/ عبد الوهاب أبي ملح في خميس مشيط حيث كانت مكونة من " خبز القمح

المستطيل الرقيق ، ولحم الضأن ، والزبادي ، وأطباق من المأكولات اللذيذة الأخرى ، وأطباق كبيرة من الأرز في كل منها ملقعة ، وأطباق كبيرة من الدهن ، من ذيل مؤخرة الغنم ، وزبادي الدجاج والصلصة ، وزبادي من الخضروات ، وأطباق من الحلويات المتعددة مثل : المهلبية والكعك المحلى المقلي بالسمن...<sup>(١٠٦)</sup> ويذكر بعض أنواع الأطعمة التي أكلها على إحدى موائد أمير منطقة عسير ، تركي السديري وأخيه خالد فقال : " ... كانت من الأرز الجيد ، ولحم الضأن الشهي ، بالإضافة إلى المقبلات (الإدام) الذي وضع في زبادي وأطباق عديدة ، وكل منها على انفراد ، والخبز المحلى المصنوع من القمح على شكل مستطيلات ويسمك ربع بوصة...<sup>(١٠٧)</sup> .

وأشار فيليب إلى عادات وتقاليد أخرى شاهدها في منطقة عسير ، مثل زواج الشباب والشابات في سن مبكرة ، حتى إنه رأى بعض الشباب في خميس مشيط يتزوجون وأعمارهم تتراوح ما بين (١٢-١٣) سنة<sup>(١٠٨)</sup> ، كما أن قيمة المهور تختلف من البكر إلى الثيب ، فالمرأة التي سبق لها الزواج من قبل يكون مهرها يتراوح من (١٠-٢٠) ريالاً ، في حين أن الأبنكار تكون مهرهن أعلى<sup>(١٠٩)</sup> .

ويذكر أنه شاهد بعض الاحتفالات الخاصة بحتم القرآن ، حيث كان يحضر الشباب الحاثمون لكتاب الله وعليهم ملابس جميلة ، ويكون من حولهم أقاربهم وأهلهم ، كما أن بعض الأعيان والوجهاء في المدينة أو القرية يحضرون مناسبة الاحتفال بالختام ، وذلك تعظيماً للقرآن واحتراماً لأولئك الخُتّام وأهلهم<sup>(١١٠)</sup> .

وفي أثناء حديثه عن سكان المجتمع العسيري نجده يشير إلى أن أغلبهم من سكان القبائل والعشائر الساكنة في المنطقة ، لكن في المراكز الحضرية الكبيرة مثل أبها ، وخميس مشيط ، وبيشة كانت توجد عناصر بشرية أخرى وفدت من خارج المنطقة للعمل في المؤسسات الحكومية الموجودة آنذاك<sup>(١١١)</sup> ، وغالبية أولئك الوافدين كانوا من بلاد الشام ومصر والهند ، وعناصر من بعض الدول الأفريقية للعمل في الزراعة والخدمة في بيوتات الأعيان والأمراء وشيوخ القبائل<sup>(١١٢)</sup> . بل ذكر أن عدد

السكان في أهما والأحياء المحيطة بها، يوم أن جاء إليها ، كان يتراوح بين (٨٠٠٠-١٠٠٠٠) نسمة<sup>(١١٣)</sup> وأشار إلى حضوره صلاة الجمعة في مسجد أهما الجامع فكان عدد المصلين حوالي (٥٠٠) مصل<sup>(١١٤)</sup> .

٥ - العناية بدراسة بعض مظاهر الحياة الاقتصادية . حيث يشير من خلال مشاهداته العينية إلى الطرق الواصلة بين رنية وبيشة إلى خميس مشيط ثم إلى أهما ، ويذكر صعوبة تضاريسها ، واستخدام أغلبية سكان هذه المناطق " للجمال والحمير " في تنقلاتهم ونقل بضائعهم واحتياجاتهم<sup>(١١٥)</sup> . كما يشير إلى وجود أعداد قليلة من السيارات الحكومية وبعضها تجارية تقوم بعملية نقل البضائع لمسافات أكبر وذلك من إقليم عسير إلى نجد والحجاز<sup>(١١٦)</sup> . كما تحدث عن الأسواق الأسبوعية وانتشارها في جميع أنحاء عسير فيذكر أسواق بيشة في كل من قريتي الروشن وثران<sup>(١١٧)</sup> ، ويذكر أسواقاً أخرى أسبوعية في الطريق المؤدية من بيشة إلى خميس مشيط ومدينة أهما ، ويفيض في التفاصيل عن تلك الأسواق من حيث قدوم الناس إليها من كل مكان، وتوفر السلع المختلفة بها، من مواد غذائية ، وألبسة وزينة وبضائع أخرى مختلفة<sup>(١١٨)</sup> . وقد سجل لنا مشاهداته لسوق خميس مشيط الأسبوعي، وما يدور فيه من حركة ونشاط تجاري، وتقسيم السوق إلى مناطق تعرف كل منطقة منها " بالمناخ " وهي مخصصة لبيع وشراء سلعة واحدة ، كما قدم لنا من خلال هذا الوصف تسجيلاً لبعض أسعار هذه السلع المختلفة التي يضمها السوق في زمنه فيقول : " لقد كانت نشاطات السوق بوجه عام خاملة نسبياً ، رغم وجود حوالي (٥٠٠) من الناس فيه ، كانوا كلهم مشغولين بعمليات البيع والشراء . وكانت كل سلعة تعرض في مكان منفصل عن المكان الذي تعرض فيه السلع الأخرى فيما يسمى (بالمناخ) ، وهي مساحة معينة تنصب عليها الخيام لمزاولة النشاطات

التجارية... لقد كانت معظم السلع تعرض مكشوفة ، لكنني لاحظت أن هناك بعض السلع مثل الأقمشة والسلع التي تباع بالقطعة ، و سلع البقالات كانت تعرض في الأكواخ التي تعلوها المظلات. وقد قمت بتسجيل بعض الأسعار الدارجة هناك ، كأمر من الأمور التي عانيت بها ، وكانت رخيصة في معظمها . فقد كان ثمن أربع تنكات من البلح ( عادة ما يستورد من خير<sup>(١١٩)</sup> وبيشة) أو ما يعادل أربع سلات قصب (Habs) بنفس حجم التنكات (٢,٥ أو ٣ ريالات) ، وكل (٦ أو ٧) صاع من القمح بريال، والدخن (٨) بريال، ٣٠٠ والقهوة صاع واحد بريالين ، والقشر (٣) صاع بريال، والسمج (نبات بري يوكل يشبه السمسم) أربعة جالونات بسبعة ريالات ، وكانت الشاة الواحدة بثلاثة ريالات، والثور أو البقرة بعشرين ريالاً ، والبعر بأربعين ريالاً<sup>(١٢٠)</sup> . ويشير فيليبي أيضاً إلى بعض أسعار السلع التي شاهدها في أسواق بيشة ، فيذكر أن كيس الأرز الذي كان يزن (٢٢) صاعاً بـ (٢١) ريالاً ، وكيس السكر الذي يزن (٩١) رطلاً بتسعة ريالات، وعلبة من السمن (الزبدة المصفاة) بـ ٢٥ ريالاً وتزن (٣٧٥) رطلاً ، وجالون من البارفين بثلاثة ريالات و (٨٨٥) ياردة من القماش الأبيض بـ (١٨) ريالاً، والجمل الواحد من (٢٠-٨٠) ريالاً ، والشاة الواحدة من (٢-٣) ريالات<sup>(١٢١)</sup> . وأشار فيليبي أيضاً إلى بعض الأوزان التي شاهدها في الأسواق العسيرة فذكر أن الصاع والأقة كانت الأوزان السائدة في البلاد، ونوه إلى أن الأقة تعادل في وزنها (٤٥) ريالاً أو (٤٠٠) درهماً ، ثم إن كل (٣١٢) درهماً تساوي واحد كيلو غرام، أما الصاع فيساوي ثلاث أقات أو أربعة كيلو غرامات<sup>(١٢٢)</sup> . ويلاحظ أن المقايضة كانت من أهم أساليب التعامل في الأسواق العسيرة، إلا أن ريال (مارياتريزا) الذي عرف محلياً باسم الريال الفرنسية كان متداولاً بكثرة بين العسيرين ، وقد انتشر تداول هذا الريال في فنتين، الزلطة الواحدة، ونصف الزلطة<sup>(١٢٣)</sup> .



ولم يغفل فيليبي عن ذكر ما شاهده في منطقة عسير من مدرجات زراعية وما كان يزرع فيها من الحبوب والثمار والفواكه ، كما أشار إلى توافر أنواع متعددة من المحاصيل الزراعية على طول الطريق التي سلك من بيشة إلى أبها<sup>(١٢٤)</sup> ، كما ذكر توفر الآبار التي يتم حفرها في باطن الأرض إلى عشرات الأمتار ، والتي كانت تستخدم في ري المزارع وكذلك في جلب مياه الشرب أيضاً<sup>(١٢٥)</sup> . كما ذكر أسماء العديد من الفنون الصناعية ( الصناعات اليدوية) الموجودة في الأسواق العسيرة ، مثل صناعة الحصر والحبال من سعف النخل في بيشة ، والصناعات الخشبية ، والحديدية ، والجلدية ، والحجرية والفخارية وغيرها . وجميع المواد الأولية المستخدمة في إنتاج هذه الصناعات كانت متوفرة في البيئة العسيرة<sup>(١٢٦)</sup> .

### **ثانياً : الدراسة المقارنة :**

يجدر بنا قبل البدء في الدراسة التحليلية المقارنة للمادة العلمية الواردة في المصنفات الثلاثة موضوع هذه الدراسة ، أن نلقي أولاً نظرة موجزة عن المؤلفين من حيث العمر والجنسية والمستوى الثقافي والفكري لكل منهم ، وتوضيح الأهداف التي سعى من أجلها كل واحد من الثلاثة للدخول إلى إقليم عسير . . . ومما لاشك فيه أننا سوف نجد العديد من أوجه الشبه والاختلاف عند هؤلاء الرحالة الثلاثة سواء في مسيرة حياتهم الشخصية والعلمية، أو في آرائهم ومحاوِر دراستهم ، وما دونوه عن المنطقة ، كما سنجد أيضاً اختلافات واضحة بينهم في بعض الجوانب التي طرحوها أثناء كتابتهم عن الإقليم، وبناء على ذلك رأينا تقسيم الدراسة المقارنة إلى النقاط الآتية :-

أ - خبرات وثقافات الرحالة الثلاثة .

ب - المصادر التي اعتمدوا عليها في تسجيل مدوناتهم .

ج - المنهج المستخدم في تصنيف الكتب الثلاثة .

د - دراسة تحليلية نقدية مقارنة حول أهم روايات الرحالة الثلاثة  
وستتناول فيها:-

- ١ - الأحوال الجغرافية لمنطقة عسير .
- ٢ - التركيبة السياسية لسكان المنطقة .
- ٣ - التركيبة الاجتماعية لسكان المنطقة .
- ٤ - وصف القرى والمنازل .
- ٥ - اللباس والزينة والأطعمة والأشربة .
- ٦ - بعض العادات والتقاليد .
- ٧ - بعض جوانب الحياة العلمية والفكرية .
- ٨ - النواحي الاقتصادية .

وسنبداً الآن بعرض ودراسة تفصيلية لهذه النقاط :-

#### أ- خبرات وثقافات الرحالة الثلاثة :-

- إذا تناولنا العمر الزمني لكل واحد من الرحالة الثلاثة ، فنلاحظ أنه يجمع ثلاثتهم الجنسية الأوروبية فتأميزه فرنسي الجنسية ، ومن أولئك الفرنسيين الذين وفدوا من فرنسا للإقامة والاستقرار في مصر ولائلك أي دليل قاطع على مكان مولده وهل كان ذلك في مصر أم في فرنسا، لكن القول الذي لاشك فيه أنه من أرومة فرنسية، ومن عمل في مهنة الطب التي قدم من أجلها مع جيوش محمد علي باشا التي جاءت من مصر لإخضاع منطقة عسير . ولم يكن هذا الرحالة بمفرده مع تلك الحملة وإنما كان معه عدد من الفرنسيين الآخرين الذين جاءوا مع الحملة من أجل المهمة نفسها التي جاءت بتأميزه<sup>(١٢٧)</sup> . وهذا الرحالة دون كتابه الذي اعتمدنا عليه في هذه الدراسة من باب حب الاستطلاع ، وليس لأي هدف سياسي أو اقتصادي أو خلافه ، لكنه حفظ لنا معلومات من الصعب أن نجدها في أي مصدر

عربي أو أجنبي خلال المدة التي قدم فيها في منتصف القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) <sup>(١٢٨)</sup> . أما كورنواليس وفيلبي فيختلفان عن تاميديه حيث كانا يفوقانه في السن، وكذلك في التجارب والخبرات المتنوعة ، ثم إن قدومهما إلى بلاد عسير كان تحت أهداف سياسية واجتماعية واقتصادية متعددة الأوجه <sup>(١٢٩)</sup> . فكورنواليس أرسل إلى بلاد عسير قبل الحرب العالمية الأولى ، من قبل الاستخبارات الانجليزية كي يكتب تقريراً متكاملاً عن المنطقة ، ولم يكن يهدف إلى تأليف الكتاب، ولكن تميز كتابه بجدة المعلومات الواردة فيه جعلت المكتب العربي في القاهرة يسعى إلى طبعه ونشره في كتاب متداول بين الناس <sup>(١٣٠)</sup> . كذلك فيلبي أرسل إلى جنوبي شبه الجزيرة العربية بتكليف من الملك عبد العزيز آل سعود من أجل تدوين أكبر قدر ممكن عن أحوال هذه المنطقة ، وكانت بلاد عسير من الأجزاء المحظوظة التي نالت نصيباً جيداً مما دونه هذا الرحالة عنها .

وإذا حاولنا معرفة المستوى الثقافي والفكري لكل واحد من هؤلاء الرحالة ، فإنهم جميعاً كانوا على مستوى جيد من الوعي الثقافي والفكري ، بل إنهم جميعاً كانوا يعرفون اللغة العربية <sup>(١٣١)</sup> . وهذا ما وجدناه واضحاً وصريحاً بالنسبة لتاميديه ، وفيلبي ، أما كورنواليس فلم نجد في كتابه ما ينص على أنه كان ملمّاً باللغة العربية ولكن المعلومات التي جمعها والتفصيلات التي أوردها تنم عن قدرته على التحدث باللغة العربية التي جمع من خلالها معلومات كتابه <sup>(١٣٢)</sup> . وفيما يبدو أن تاميديه وكورنواليس كانوا يدينون بالديانة المسيحية ، وكذلك فيلبي في العقود الأولى من حياته ، ولكنه بعد أن صار من رجال الملك عبد العزيز وأحد مستشاريه اعتنق الإسلام وغير اسمه إلى (عبدالله) <sup>(١٣٣)</sup> .

## ب- المصادر التي اعتمدوا عليها في تسجيل مدوناتهم •

أما الطريقة الأساسية التي اعتمدوا عليها في جمع المادة العلمية لكتبهم ، فتقوم على الرواية الشفوية ، وأسلوب الحوار وإجراء المقابلات مع أهالي وسكان المنطقة ، وإن اختلفوا في طريقة الجمع . فتأميزه جاء مع الحملة العسكرية المصرية العثمانية الغازية لبلاد عسير ، وبالتالي كان خروجه مستحيلاً إلى الأماكن العامة ، وتجمعات الأهالي كالأسواق ، والمناسبات الاجتماعية المختلفة وغيرها ، وذلك لحوفه على نفسه من التعرض للقتل من قبل الأهالي ، خصوصاً إذا تبينوا هويته الأجنبية ، ومجئنه مع القوات الغازية ، ناهيك عن أنه كان يدين بالمسيحية ، وقد جعلنا هذا نستبعد احتمالية احتكاكه المباشر بعناصر المجتمع المدني المختلفة في عسير ، وإنما تركزت طريقة جمعه لمعلوماته على المشاهدات العينية والانطباعات الشخصية أثناء تحرك الجيوش التي رافقها من بيشة إلى أبها ، علاوة على ثقائه أحياناً ببعض مشايخ القبائل والأعيان الذين كانوا يأتون من ديارهم لمقابلة قادة الجيش المصري ، وذلك لتقديم الولاء والطاعة لهم ، حيث اعتاد بعضهم الإقامة عدة أيام مع الجيش . ولعل ذلك من العوامل التي ساعدت تأميزه على جمع معلوماته بدليل ذكره لبعض هؤلاء الأعيان والمشايخ واستعانتهم بهم من أمثال دوسري أبي نقطة العسيري ، الذي قدم مع الجيش من مصر بهدف توليته منصب الإمارة في عسير بعد الاستيلاء عليها من قبل الجيش العثماني ، كما أشار إلى بعض المشايخ في بيشة وخيس مشيط ، مثل :- الشيخ مشيط ، شيخ مشايخ شهران ، وكذلك الشيخ علي الصعيري شيخ بني سلول في بيشة ، حيث كانا من الروافد الرئيسة التي ساعدت تأميزه في جمع معلوماته <sup>(١٣٤)</sup> . فأما فيليب فقد خدمه الحظ حيث كان مدعوماً من قبل حاكم المملكة العربية السعودية ، الملك عبد العزيز ، فبالتالي لم يكن يجد صعوبة في جمع المادة العلمية ، حيث كان محتفيً به أينما نزل ، وبذل رجال الدولة في بيشة وأبها ، وكذلك مشايخ

وأعيان القبائل جهدهم في تقديم العون وكافة المساعدات المطلوبة له . أضف إلى ذلك تمتعه شخصياً بخبرات عملية جيدة إلى جانب ارتفاع مستواه الفكري والثقافي . الأمر الذي مكّنه من تدوين المعلومات المتنوعة ، وإخراج كتابه القيم المعنون باسم "النجد العربية" وهو كتاب يمتاز برصانة أسلوبه ، ودقة معلوماته ليس عن منطقة عسير فحسب ، وإنما عن معظم جنوبي شبه الجزيرة العربية (١٣٥) .

#### جـ - المنهج المستخدم في تصنيف الكتب الثلاثة:

وهذه الكتب الثلاثة تختلف في طريقة التدوين والصياغة . فكتاب تميزه اعتمد في أغلبه على أسلوب الحوارات وإلقاء الأسئلة على بعض الرواة وتدوين ما يسمع ، مع أن معظم الكتاب يتحدث عن الحملة التي جاء معها وطريقة سيرها وتعاملها مع العشائر والسكان المارين عليهم من الطائف حتى أمها ، أما كتاب كورنواليس فأسلوبه تقريرى يحدد المعلومات مختصر في التفاصيل تحقيقاً للهدف الذي جاء من أجله . أما طريقة فيليبي في تدوين معلوماته فكانت مكتوبة بأسلوب فيليبي الذي يمتاز بالجودة والرصانة، مع العلم أنه كان يسأل أحياناً عن بعض النواحي التي يريد معرفة معلومات عنها ، إلا أنه غالباً كان يعتمد على المشاهدة ودقة التفاصيل في جزئيات معينة ، وهذا مما يجعله أحياناً يفقد الربط بين الأفكار فتراه قد يكتب عن عشيرة معينة ، لكنه أثناء حديثه قد يخوض في تفاصيل دقيقة كأن يتحدث عن الطيور والنجوم والآثار وغيرها من الأشياء التي شاهدها أثناء إقامته أو حديثه عن العشيرة أو القبيلة التي يكتب عنها .

#### د - دراسة تحليلية نقدية مقارنة حول أهم روايات الرحالة الثلاثة :-

وإذا حاولنا معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين محتويات الكتب الثلاثة فيمكننا حصرها في العديد من النقاط الرئيسة أولها :

## ١- الأحوال الجغرافية لمنطقة عسير :

تعرض الرحالة الثلاثة موضوع الدراسة للحديث في مصنفاتهم عن الأحوال الجغرافية في المنطقة المعنية بالدراسة ، فأشاروا جميعاً إلى تنوع تضاريس البلاد، ونوهوا إلى المناخ ، وأنواع الرياح التي تهب على منطقة عسير ، والنباتات والأشجار المتوافرة في المنطقة ، كما ذكروا بعض أنواع الحيوانات الأليفة والمفترسة والحشرات والطيور<sup>(١٣٦)</sup> .

وعلى الرغم من إشارتهم جميعاً إلى هذه الجوانب، إلا أنهم لم يكونوا على مستوى واحد فيما دونه كل منهم من معلومات حيال هذه العناصر فتأميزه أقلهم ذكراً لهذه النواحي فلم تأت في مدوناته إلا عرضاً وأثناء حديثه عن سكان المنطقة . وتحركات الجيوش من محطة لأخرى في طريقها إلى مدينة أبها . أما كورنواليس وفيلبي فكانا أكثر اهتماماً بتدوين هذه الجوانب . فكورنواليس كان من أساسيات مهمته التي قدم من أجلها إلى إقليم عسير أن يدون تقريراً وافياً يشمل كل شيء ، والعناصر السالفة الذكر تعتبر في نظره وفي نظر قاداته الذين أرسلوه في غاية الأهمية لهذا نجده يدون معلومات جيدة عنها ، وتحت عناوين منفصلة ، مثل :- التضاريس ، الخصائص الطبيعية والمناخية وغيرها<sup>(١٣٧)</sup> . أما فيلبي فقد اتصف بخبرة واسعة في علم الرحلات ، وإلى جانب دقة ملاحظته وتعوده على التجوال ، فلم تكن رحلته في الكتاب الذي نحن بصدد دراسته مقتصرة على عسير، وإنما شملت عسيراً وبلاد يام ، ونجران وجازان والقنفذة وغيرها ، وهذه الرحلة الطويلة جعلته أحياناً يقارن بين تلك المناطق من حيث المناخ والتضاريس والحياتان النباتية والحيوانية ، وهذه الطريقة في التدوين أكسبت كتابه رصانة وجودة ، مع العلم أن حديثه عن الأحوال المناخية والتضاريسية في منطقة عسير لم يكن مجموعاً في مكان واحد مثل كورنواليس ، ولكنه كان موزعاً في أماكن عديدة على صفحات الكتاب .

كما أشار إلى تنوع الحياتين الحيوانية والنباتية في المنطقة ، وذلك أثناء عبوره الطريق التي سلكها تمييزه من قبله مابين بيشة وأبها حاضرة عسير<sup>(١٣٨)</sup> .

## ٢ - التركيبة السياسية لسكان المنطقة :-

دون رحالتنا الثلاثة معلومات نفيسة أثناء قدوم كل واحد منهم إليها ، والشيء المميز في ذلك أنهم جاءوا إلى إقليم عسير في فترات زمنية متباعدة ومتباعدة بعض الشيء، فتأريخه جاء إليها في منتصف القرن الثالث عشر الهجري ( التاسع عشر الميلادي) ، يوم أن كان عائض بن مرعي العسيري أميراً على المنطقة الممتدة من شمال نجران وجازان إلى بلاد غامد وزهران<sup>(١٣٩)</sup>، ويوم أن كانت الحجاز تحت ولاية الأشراف الذين يخضعون للدولة العثمانية في الاستانة ونفوذ محمد علي باشا في مصر<sup>(١٤٠)</sup> ، كذلك اليمن كان وضعها مثل الحجاز تخضع للقوى العثمانية<sup>(١٤١)</sup> . وبرغم أن عائض بن مرعي كان أميراً لعسير فإن القبائل داخل منطقة عسير لم تكن جميعها على وتيرة واحدة في ولائها للأمير عائض ، وأكبر دليل على ذلك أننا نجد تأريخه يدون في كتابه المعني بالدراسة أن القبائل التي كانوا يعمرون عليها شرقي بلاد غامد وزهران ، وكذلك بلاد بيشة وشهران كانت سريعة الانقياد والدخول تحت لواء الجيش العثماني الذي جاء تمييزه معه ، وربما يعود ذلك إلى رغبة بعض منهم في التخلص من إمارة عائض بن مرعي ، وربما خوف بعض آخر من هذه الجيوش الغازية وفي حالة الدخول تحت لوائها فإن الخسارة والدمار في ديار تلك القبائل سوف يكون أقل<sup>(١٤٢)</sup> . أما كورنواليس فيتميز على سابقه في هذه الناحية بحكم عمله في الاستخبارات البريطانية فكان من أهم النقاط المكلف باستيفائها من قبل رؤسائه وجعلته يقدم إلى المنطقة قبل الحرب العالمية الأولى (١٣٣٣-١٣٣٧هـ/١٩١٤-١٩١٨م ) هو التصوير الدقيق للقوى السياسية في إقليم عسير، وهذا بالفعل ما حصل، حيث ذكر أن المنطقة كانت مقسمة إلى أربعة أقسام هي :

١ - النواحي المستقلة متمثلة في القبائل والعشائر البدوية المعتمدة على التنقل والترحال، وهذه القبائل كانت الأعراف والعادات القبلية هي الضابط الذي يضبط طريقة التعامل فيما بين أفرادها<sup>(١٤٣)</sup> .

٢ - الأجزاء الشمالية من منطقة عسير مثل بلاد غامد وزهران وما حولها فكانت تدين بالولاء لشريف مكة .

٣ - أما الأتراك فكان لهم نفوذ على مدينة أبها وما حولها ، وربما امتد نفوذهم إلى بعض المراكز الحضرية شمالي أبها مثل : النماص في بلاد بني شهر، ومحائل والقنفذة في المناطق التهامية<sup>(١٤٤)</sup> .

٤ - أما الأجزاء التهامية الممتدة من محائل شمالاً إلى صبيا جنوباً بما فيها السفوح الغربية لجبال السروات المطلة على أبها فكانت تحت سيطرة الإدريسي<sup>(١٤٥)</sup> . بينما جاء فيليبي إلى إقليم عسير في ظروف كانت أفضل من الظروف التي جاء فيها سابقاه حيث كانت جميع منطقة عسير تحت لواء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وكانت الأوضاع السياسية مستقرة بشكل كبير وأكثر ما يفسد الحياة السياسية آنذاك هو الطابع القبلي الذي يتصف به سكان البلاد، فقد توجد المشاكل بين أفراد القبائل المتجاورة على أماكن الرعي أو الحدود القبلية أو موارد المياه وغيرها<sup>(١٤٦)</sup> .

### ٣ - التركيبة الاجتماعية لسكان المنطقة :

ويناقش الرحالة الثلاثة بعض النواحي الاجتماعية في إقليم عسير ، لكنهم يتفاوتون في ذكر بعض الجوانب ، ويتقاربون في ذكر بعضها الآخر .

فنجدهم يشيرون إلى التركيبة السكانية من الناحية الاجتماعية التي كانت في المنطقة يوم قدوم كل واحد منهم فيجمعون على أن أغلبية السكان من العشائر



والقبائل العربية التي قطنت هذه البلاد منذ زمن بعيد<sup>(١٤٧)</sup> . ويتعرض كل واحد منهم لذكر القبائل التي شاهدها واختلط بسكانها، فكون تمييزه وفيلبي قدموا إلى عسير من طريق واحدة ، من بيشة إلى أمها، نلاحظ نقاط التشابه واضحة وواسعة في حديثهم عن القبائل التي مروا عليها في المنطقة<sup>(١٤٨)</sup> . أما كورنواليس فقد فاقهم بكثير في هذه المعلومات ، حيث ذكر أسماء قبائل كثيرة جداً تعيش في المرتفعات الجبلية وفي المنخفضات التهامية من منطقة عسير، ولم يقتصر على ذلك وإنما كان في كثير من الأوقات يذكر مواقع تلك القبائل وعدد سكان كل قبيلة أو عشيرة ذكرها<sup>(١٤٩)</sup> . وهذا التوسع في المعلومات عن منطقة يجهلها قد أوقعه في أخطاء كثيرة من حيث ذكر المواقع الدقيقة لبعض القبائل، وكذلك من حيث ذكر عدد السكان . وهذه مهمة صعبة جداً لأنه اعتمد في جمعه المعلومات على الرواة المحليين الذين يختلفون في الرغبات والأهواء ، فربما كان بعضهم يعطي معلومات عن موقع قبيلة وعدد سكانها متعمداً الوقوع في الخطأ من أجل تضليل هذا الرحالة ، ومن أجل إعطاء صورة معاكسة للحقيقة التي يتطلع إليها هذا الباحث، وأحياناً قد يعطي بعض منهم معلومات عن جهل وعدم معرفة بالحقيقة . وهذا شيء قد لمست أثناء تجوالي في نواح عديدة من جنوبي شبه الجزيرة العربية ، وذلك على مدار عقدين من الزمان، فكنت دائماً ما أقابل عقبات عديدة، والتضليل أو الجهل في إعطاء المعلومة على رأس تلك العقبات . أيضاً فإن كورنواليس رجل غريب عن منطقة عسير، وربما عدم التمكن من اللغة العربية والمعرفة باللهجات واختلافها كانت أيضاً من العقبات التي اعترضت طريقه ، وهذا مما جعله يقع في أخطاء من هذا النوع، مع العلم أنه جاء بعده من أبناء العربية من كتب عن منطقة عسير، وخاصة عن قبائلها وسكانها فوقع في أخطاء قد تكون أكثر وأكبر من الأخطاء التي وقع فيها كورنواليس<sup>(١٥٠)</sup> .

أيضا نجد الرحالة الثلاثة يذكرون وجود عناصر أخرى في المنطقة غير العنصر القبلي . فتأميزه يذكر أنه قدم مع الحملة التي جاء فيها إلى عسير العديد من الأوروبيين، وأغلبهم من الفرنسيين، وكذلك عدد من المصريين والمغاربة والأتراك<sup>(١٥١)</sup> ، وإن كانوا جاءوا مع الحملة ورجع أغلبهم معها فإنه قد بقي بعض منهم في إقليم عسير حتى ماتوا، وأحياناً خلفوا ذريه لازال بعض منهم ومن أحفادهم يعيشون بها إلى الآن . وقد أشار الرحالة الثلاثة إلى وجود العبيد والجواري الذين جلبوا إلى المنطقة من أفريقيا من أجل العمل في المهن والخدمات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة . وقد أشار فيليبي إلى وجود عناصر عربية أخرى في إقليم عسير أثناء قدومه إليها، مثل السوريين وكذلك المصريين الذين كانوا يعملون في بعض المؤسسات الحكومية في المنطقة مثل : - المالية والصحة والتعليم<sup>(١٥٢)</sup> .

وفي أثناء حديث هؤلاء الرحالة عن سكان المنطقة ، كانوا غالباً ما يشيرون إلى علية القوم فيهم مثل : الأمراء والشيوخ والأعيان وغيرهم . والفائدة التي جنيناها من هذه الدراسة هو التعرف على شخصيات لم نكن نعرف الكثير منهم في مصادر أخرى، وقد حفظها لنا هؤلاء الرحالة . فتأميزه يذكر بعض التفاصيل عن بعض الأعيان الذين شاهدتهم في بيشة وخميس مشيط وأبها ، وقد جلس مع بعض منهم وسألهم عن بعض النواحي الحضارية والعلمية التي يريد معرفتها وتدوينها في كتابه<sup>(١٥٣)</sup> . كذلك كورنواليس وفيلبي أوردوا معلومات قيمة عن شخصيات عديدة، فالأخير أورد أسماء أمراء ومشائخ وموظفين كانوا يعملون في أماكن عديدة، مثل الإمارة والقضاء ، والمالية والتعليم وغيرها<sup>(١٥٤)</sup> . أما كورنواليس فقد أفاض في الحديث عن الشخصيات في منطقة عسير حتى إنه وضعهم تحت عنوان مستقل سماه : الشخصيات (Personalities) ، حيث أورد أكثر من (١٣٠) شخصية في أنحاء

منطقة عسير ذكر أسماءهم ومراكزهم الاجتماعية وأحياناً صفاتهم الخلقية والخلقية<sup>(١٥٥)</sup> .

#### ٤- وصف القرى والمنازل :

أشار كل من تميزه وفيلبي إلى طبيعة القرى في إقليم عسير ، وإلى أنواع المنازل والمرافق المحيطة بها ، وإلى نوعية مواد البناء ، وذلك أثناء مرورهما في الطريق الواصلة بين بيشة وأبها<sup>(١٥٦)</sup> . أما كورنواليس فلم يكن يركز على هذا الجانب بشكل واسع ، وإنما أشار إليها أحياناً بشكل عرضي . ويفوق فيلبي تميزه في إعطاء تفصيلات أكثر دقة عن مساحات القرى في البلاد العسيرة ، ونوعية المنازل ، فيبين لنا الطريقة المتبعة في البناء والتي تعتمد على استخدام الطين والحجارة ، وأوضح أن أغلب مباني المنطقة من الحجارة ، وإن كانت أحياناً تبنى الأجزاء السفلية من المنزل بالحجارة ، ثم يستكمل الجزء العلوي من الطين ، ويتراوح ارتفاع المنازل من دور إلى دورين ، ماعدا الأعيان والأمراء والشيوخ فأحياناً كانت منازلهم أوسع أفقياً ، ويتراوح ارتفاع بعضها مابين أربعة إلى ستة أدوار ، وقد شاهد ذلك في كل من بيشة وحميس مشيط وأبها . وكون فيلبي كان مدعوماً من قبل الملك عبد العزيز آل سعود ، فقد استطاع دخول الكثير من بيوت أهل عسير ، وبالتالي تمكن من إعطاء تفصيلات دقيقة عن الأقسام الداخلية التي تتكون منها منازل العسيرين ، لا سيما منازل الأعيان والمشائخ ، فأوضح انقسام بعضها إلى عدة أقسام ، مثل : - قسم للضيوف ، وآخر لأفراد الأسرة ، وأقسام أخرى تستخدم كمستودعات ، وأماكن للبهائم وغيرها<sup>(١٥٧)</sup> ، كما شاهد طريقة تأثيث البيت العسيري ، وخاصة عند علية القوم ، إلى جانب ملاحظته ازدحام المنازل من الداخل بالزخارف المتنوعة وقد بهرته هذه اللمسات الجمالية فأثنى عليها ، وذكر تفرد منطقة عسير بهذا النوع من الزخارف المعمارية<sup>(١٥٨)</sup> .

## ٥ - اللباس والزينة والأطعمة والأشربة :-

ويشير رحالتنا الثلاثة إلى نوعية اللباس والزينة التي شاهدوا أهل عسير يلبسونها في مزارعهم وأسواقهم ، بل أشاروا إلى نوعية الألبسة والأقمشة التي كانت تعرض في أسواقهم الأسبوعية، إلا أن فيليبي يعتبر أكثرهم تفصيلاً من حيث ذكر بعض الألبسة التي كان يستخدمها النساء والرجال ، وقد ذكر أنواعاً عديدة من اللباس وأدوات الزينة المستعملة عند العديد من السكان في أسواق بيشة وخميس مشيط<sup>(١٥٩)</sup> .

وأحياناً كان تمييزه وكورنواليس يذكرون بعض الأطعمة والأشربة التي كانوا يشاهدونها في أسواق المنطقة ، أو أثناء تناولهم لبعض منها . أما فيليبي فالظروف التي جاء فيها ساعدته على المكوث بعض الوقت في أجزاء عديدة من المنطقة ، كما تم استضافته على أكثر من وجبة ووليمة في بيوت بعض الأمراء والأعيان في المنطقة ، ومن ثم أعطى تفصيلاً لا بأس به عن بعض المأكولات التي كان يتم تناولها على الموائد في تلك البلاد<sup>(١٦٠)</sup> . وإذا كان ذكر بعض أسماء الأطعمة والأشربة في بيوت المقتدرين مادياً من الناس، فإن غالبية سكان المجتمع كانوا فقراء وكانت أغلب أطعمتهم من الحبوب التي تنتجها أراضيهم ، أو من منتجات حيواناتهم التي يقومون على تربيتها<sup>(١٦١)</sup> .

## ٦ - بعض العادات والتقاليد :

ولم تكن تخلو منطقة عسير من عادات وأعراف متنوعة ، مثل عادات الزواج، والختان ، والمآتم ، والصلح ، والجوار وغيرها كثير<sup>(١٦٢)</sup> ، لكن هؤلاء الرحالة لم يتعرضوا لها كثيراً فيما عدا فيليبي الذي ذكر مشاهدته لعادة الزواج المبكر من الشباب والشابات في عسير، حتى إن بعضاً منهم قد يتزوج بين (١٢-١٣) سنة ، كما نوه إلى أن صداق المرأة المبكر كان عالياً بعض الشيء، في حين أن الثيب كان

يتراوح مهرها من (٢٠-٣٠) ريالاً<sup>(١٦٣)</sup> . ويذكر أيضاً أن التعليم بدأ ينتشر في عسير، والاهتمام بالقرآن وتلاوته كان من أهم الأمور التي يركز عليها السكان ، حتى إنه قد شاهد حفلاً في بيشة يحتفى فيه بختام القرآن، وذكر أنه كان يحضره الشباب الختفى بهم وعليهم ألبسة جميلة إلى جانب أنه يحضر مثل تلك المناسبة العديد من الأعيان والوجهاء وعلية القوم في المنطقة وذلك تكريماً لكتاب الله ثم احتفاء وفرحة بمؤلاء الشبيبة الذين ختموا كتاب الله<sup>(١٦٤)</sup> .

#### ٧- بعض جوانب الحياة العلمية والفكرية :

ومن النواحي التي أشار إليها كل من تامييه وفيلبي اهتمامهما بذكر بعض النواحي العلمية والفكرية في المنطقة، فقد أشارا إلى تعداد المواقع الأثرية والنقوش التي تقع على الطريق ما بين بيشة وأبها<sup>(١٦٥)</sup> . كما أشرنا من قبل لاهتمامات فيلبي بملاحظة أنواع الطيور والحشرات الموجودة في المنطقة وإقدامه على جمع بعضها، كما تميز أيضاً باهتمامه بحركة النجوم وتتبعه للأنواء<sup>(١٦٦)</sup> . ولم يغفل عن ذكر لمحة عن الحياة الصحية في البلاد فأشار إلى وجود مستوصف بأبها يعمل فيه طبيب هندي يعالج الأمراض البسيطة مثل: الحمى، والجروح الصغيرة وغيرها ، ويذكر أن إمكانات ذلك المستوصف كانت بسيطة جداً<sup>(١٦٧)</sup> . كما أشار إلى بعض الأمراض التي كانت تصيب الناس هناك ومن أشدها أمراض الحمى التي أصيب بها هو نفسه أكثر من مرة أثناء إقامته في عسير<sup>(١٦٨)</sup> .

#### ٨- النواحي الاقتصادية :

ويذكر رحالتنا الثلاثة النواحي الاقتصادية في الإقليم ، وخاصة التجارة فيذكرون جميعاً الأسواق الأسبوعية الموجودة في المنطقة ، وأهميتها في تجمع الناس وتبادل الأخبار والسلع التجارية ، بل يذكرون ما كان لتلك الأسواق من أهمية عند أبناء القبائل ، وما كان لها من أنظمة وقوانين لحمايتها وتعامل الناس فيها براحة

وأمان . ولكن الرحالة الفرنسي تميزه يأتي أقل الثلاثة في الحديث عن هذا الجانب، أما كورنواليس وفيلبي فقد فصلوا الحديث عن أسماء بعض الأسواق ، والسلع التي ترد إليها، والطرق الموصلة لها، والأسعار، والأوزان ، وطرق التعامل . لكن كورنواليس أيضاً يفوق فيلبي في الحديث عن هذه النقاط ، حيث أفرد لبعضها عناصر مستقلة في كتابه ، ولو أنها مختصرة بعض الشيء إلا أنها قيمة وتشمل معلومات دقيقة ومركزة . ومن أبعاد العناصر التي تعرض لها ضمن الناحية التجارية الطرق التي تربط منطقة عسير بعضها مع بعض ، حيث ذكر أسماءها ومحطاتها والسكان الذين يعيشون على أطراف تلك الطرق ، مع الإشارة إلى بعض العقبات التي امتازت بها بعض تلك الطرق<sup>(١٦٩)</sup> . وربما يساوي كورنواليس الرحالة فيلبي وأحياناً يفوقه في الحديث عن طبيعة الأسواق المحلية الأسبوعية والأسعار والعملات والأوزان التي كانت سائدة فيها<sup>(١٧٠)</sup> ، مع العلم أن فيلبي قد أشار إلى هذه الجوانب وخاصة في أسواق بيشة وخميس مشيط<sup>(١٧١)</sup> ، ويجمع الرحالة الثلاثة على أن الوسائل الرئيسة لنقل الناس والتجارات كانت مركزة على الجمال والحمير، ولكن في عصر فيلبي أصبحت السيارات تعمل إلى جانب تلك الدواب ، وخاصة فيما بين بيشة وأها فقط<sup>(١٧٢)</sup> .

ويشير الرحالة الثلاثة إلى وجود مهنة اقتصادية أخرى في إقليم عسير مثل الرعي والزراعة وبعض الحرف الصناعية التقليدية . ولكن كورنواليس يُعد أفضلهم في ذكر هذه النقاط ، حيث ذكر هذه المهن والفنون الصناعية التقليدية في أماكن مستقلة من كتابه رغم قصرها، ثم يأتي بعده فيلبي الذي أشار إلى وفرة المدرجات الزراعية في أنحاء منطقة عسير ، كما أنه شاهد العديد من الصناعات الحرفية واليدوية التي كانت تباع وتتداول في الأسواق الأسبوعية في المنطقة<sup>(١٧٣)</sup> .

## و- الخاتمة :

وخلاصة القول أن هؤلاء الرحالة الثلاثة قد جاءوا في فترات متباعدة إلى منطقة عسير تحت أهداف وأغراض سياسية وحضارية مختلفة، وإذا كانت الظروف دفعت تمييزه ليأتي مع جيوش محمد علي باشا إلى المنطقة ، فربما لم يكن ذلك مدروساً ومخططاً له من قبل ، ليدون رحلته عن هذه المنطقة . وذلك بخلاف كل من كورنواليس وفيلبي اللذين جاءا بدعم وتأييد من قوى سياسية مختلفة لجمع وتدوين معلومات عن المنطقة ، حيث جاء كورنواليس بدعم من قوى استعمارية هي الإمبراطورية البريطانية ، في حين أن فيلبي جاء بدعم من حاكم المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز . فكون الظروف مختلفة والأهداف التي جاء من أجلها كل من ذينك الرحالتين متنوعة ، إلا أننا معشر الباحثين قد استفدنا استفادة واضحة من المعلومات القيمة التي سجلها الرحالة الثلاثة ، والتي قلما نجدها في مصادر أخرى سواء كانت عربية أم أجنبية ، فألقت الكثير من الأضواء على نواح مجهولة من تاريخ وحضارة هذه المنطقة من جنوبي البلاد السعودية خاصة وأن منطقة عسير موضع الدراسة هي في حد ذاتها فقيرة في معلوماتها وفيما دون عنها سواء قديماً أو حديثاً ، لكن الحصول على جزء من شيء أفضل من لا شيء .

## ز- الحواشي والتعليقات

- ١ - حافظ وهبة . جزيرة العرب ، ص ٣٣ ، فؤاد حمزة . في بلاد عسير ، ص ١٤٥ ، ٢٦٣-٢٦٩ ، محمود شاكر . شبه جزيرة العرب ، ص ١٤٢ وما بعدها ، يحيى الألمعي . رحلات في عسير ، ص ٣٤ - ٣٥ ، هاشم النعمي . تاريخ عسير ، ص ٤ وما بعدها .
- ٢ - جاكليين بيرين . اكتشاف جزيرة العرب ، ص ٢٥١ - ٢٧١ .
- ٣ - موريس تاميزيه . رحلة في بلاد العرب ، ص ٣١ وما بعدها ،
- Sir Cornwallis. Asir, pp. 7 ff; Philby, Arabian Highlands, pp. 28 ff.
- ٤ - انظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ٢٥٦ .
- ٥ - المصدر نفسه .
- ٦ - للمزيد من التوضيحات عما ذكره الجغرافيون والرحالة المسلمون الأوائل عن بلاد عسير . انظر : ابن خرداذبة . صاحب المسالك والممالك ، والاصطخري . صاحب مسالك الممالك ، وابن حوقل . صورة الأرض ، وابن جبير ، رحلة ابن جبير ، وياقوت الحموي . معجم البلدان ، وابن الجياور . تاريخ المستبصر ؛ علي عسيري . عسير ، ص ٢٣ وما بعدها ؛ غيثان بن جريس " بلاد قمامة كما وصفها الرحالة والجغرافيون المسلمون الأوائل " ، ص ٧٣ وما بعدها .
- ٧ - لمزيد من التفاصيل عن الإمارات التي ظهرت في اليمن والحجاز خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسطى ، ثم محاولة حكامها مد نفوذهم على بلاد عسير . انظر ، تاريخ مكة المكرمة ، للسباعي ؛ والمقتطف من تاريخ اليمن . جمع القاضي عبد الله بن عبد الكريم الجرافي اليمني .



- ٨ - انظر : علي عسيري . عسير ، ص ٣٥ ؛ غيثان بن جريس . صفحات من تاريخ عسير ، ج-١ ، ص ٧-١١ .
- ٩ - المرجع نفسه .
- ١٠ - انظر : علي عسيري . عسير ، ص ١٢١ ومابعدھا ، النعمي . تاريخ عسير ، ص ١٣١ ومابعدھا ؛ غيثان بن جريس . بلاد بني شهر وبني عمرو ، ص ٤٣ ومابعدھا .
- ١١ - النعمي ، تاريخ عسير ، ص ١٣٢ ومابعدھا ، ابن جريس ، بلاد بني شهر ، ص ٥٠-٥١ .
- ١٢ - النعمي ، ص ١٥٧-١٥٩ ، ابن جريس ، بلاد بني شهر ، ص ٥١ ؛ عسيري . عسير ، ص ١٢٤ ومابعدھا .
- ١٣ - انظر تفصيلاً أكثر عن إمارة حمود أبي مسمار ومن خلفه على بلاد عسير . النعمي ، ص ١٥٩ مابعدھا ، العقيلي ، المخلاف السليماني ، ج-١ ، ص ٤٤٧ ومابعدھا .
- ١٤ - مفيد إحدى القبائل الكبرى في إقليم عسير .
- ١٥ - ابن جريس . بلاد بني شهر ، ص ٥٢ .
- ١٦ - انظر تفصيلات أكثر عن الأمير عائض بن مرعي وابنه محمد في كتاب ، عاكش . الدر الثمين ، ص ٦ ومابعدھا ، عسيري ، عسير ، ص ١٦٠ ومابعدھا .
- ١٧ - عسيري . عسير ، ص ١٨٨ .
- ١٨ - المرجع نفسه ، ص ١٩٣-١٩٧ ، ١٩٥-١٩٨ ؛ النعمي ، تاريخ عسير ، ص ١٩٢-١٩٥ .
- ١٩ - النعمي ، ص ٢٠٤ ، ابن جريس . بلاد بني شهر ، ص ٥٤ .

- ٢٠ - عسيري، عسير ، ص ٢٧٩ ، ٣٥٦ ؛ الحفظي ، تاريخ عسير ، ص ٩٩ ومابعدھا .
- ٢١ - انظر عدد تلك المراكز الإدارية في كتاب . النعمي ، ص ٢١٦-٢١٧ ، محمود شاكر، ص ٢٢ ، ابن جريس . أبھا حاضرة عسير ، ص ٥١-٥٥ .
- ٢٢ - للمزيد من المعلومات عن إقليم عسير خلال سيطرة الحكم العثماني عليها . العقيلي، المخلاف ، ج-١ ، ص ٥٢٦ ؛ النعمي ، ص ٢٠٨ ومابعدھا ، ابن جريس، صفحات، ج-١ ، ص ٦٧-٩٠ ؛ ابن جريس " وثائق من عسير خلال الحكم العثماني (١٢٨٩-١٣٣٧هـ) . مجلة العرب ، ص ١٥٤ - ١٧٠ .
- ٢٣ - الإمام الإدريسي ، هو :- محمد بن علي بن محمد بن أحمد الإدريسي ولد في بلدة صيبا بمنطقة جازان عام ١٢٩٣هـ ، وتعلم على بعض علماء الصوفية في كل من مصر وليبيا والسودان ، ثم رجع إلى مسقط رأسه في صيبا فلعب دوراً أساسياً كبيراً في تلك المنطقة خلال النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) . لمزيد من التفاصيل انظر :- محمود شاكر . عسير ، ص ٢٣٣-٢٤٦ ؛ النعمي ، تاريخ ، ص ١٨٢ ومابعدھا .
- ٢٤ - للمزيد انظر . النعمي ، ص ٢٢٤ ومابعدھا ؛ الملكاوي ، العلاقة بين أمراء الأدارسة في عسير وأشراف مكة ، ص ١٧ ومابعدھا .
- ٢٥ - انظر ابن جريس ، أبھا حاضرة عسير ، ص ١٤ ومابعدھا .
- ٢٦ - النعمي ، ص ١٥٧-١٥٩ ، ابن جريس ، بلاد بني شهر ، ص ٥٠-٥١ .
- ٢٧ - ويظهر ذلك واضحاً في مؤلف الباحثة الفرنسية (جاكلين بيرين) والذي أطلقت عليه اسم : اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة والعلم ، ص ٥ ومابعدھا .

٢٨ - لقد سبق تمييزه أوربي آخر إيطالي يدعى جيوفاني فانتاني (Jiovanni)

Finati) ، حيث كان يعمل في جيش نابليون بونابرت ، ثم ساقه القدر إلى مصر فعمل في جيش محمد علي وذهب مع ابنه طوسون إلى الحجاز، وقد كان مع جيش طوسون عام (١٢٢٦هـ/١٨١١م) عندما التقى ببعض الجيوش العسيرة في القنفذة تحت قيادة الأمير/ طامي بن شعيب العسيري ، وقد هزمت جيوش محمد علي ونجا منهم عدد كثير كان من ضمنهم جيوفاني الإيطالي الذي أملى مذكراته فيما بعد على تاجر بريطاني، وقد أورد في تلك المذكرات ما شاهده، وما حدث له في خدمة الباشا في الجزيرة العربية، وخاصة ما حدث له ولجيش طوسون مع الجيوش العسيرة في القنفذة، وقد نشرت هذه المذكرات باللغة الانجليزية في لندن عام (١٨٢٨م) . كتاب تمييزه المترجم (محمد ابن زلفة) ، ص ١٣ .

٢٩ - كان معه عدد من الفرنسيين الذين يقومون بمهنة الطب ومعالجة المرضى والجرحى في تلك الحملة . وربما كان في أولئك الأوروبيين أو من جاء قبلهم أو بعدهم من قام بتدوين ملاحظاته ومشاهداته عن إقليم عسير أو غيره ، ولكن تلك المدونات لم تصل إلينا ، أو لم تكتشف بعد .

٣٠ - انظر كتاب جاكين بيرين . اكتشاف جزيرة العرب ، ص ٢٥١ - ٢٧١ .

٣١ - هناك العديد من الرحالة الغربيين المشاهير الذين زاروا بلاد العرب خلال القرن الثالث عشر الهجري ( التاسع عشر الميلادي ) . لمزيد من المعلومات انظر . عبد الشافي عبد القادر . "الجزيرة العربية في كتب الرحالة الغربيين" ، ص ٤٢١ - ٤٣٦ ؛ محمد الصياد . "الرحالة الأجانب في الجزيرة العربية قبل

القرن التاسع عشر" ، ص ٤٣٧ - ٤٤٤ .

٣٢ - انظر تمييزه . رحلة ، مقدمة المترجم / محمد آل زلفه ، ص ١٦ .

٣٣ - انظر : David George Hogarth. Hejaz before world WarI (Handbook) pp.8ff.

٣٤ - كان من المتعارف عليه أن المسؤولين البريطانيين عن الشرق كانوا ينتمون إلى فريقين ، فريق السياسين والعسكريين المتمركزين بالقاهرة ويتبعون دار المعتمد البريطاني ، والذين أطلق عليهم اسم المدرسة المصرية أو مدرسة القاهرة ، وفيما بعد اسم المكتب العربي ، وكان هذا الفريق يضم عدداً من الخبراء بالشؤون العربية مثل لورنس (Lawrence) وكلايتون (Clyton) و هوجارث (Hogarth) . وغيرهم ، أما الفريق الآخر فقد كان مركزه الهند وملحقاً في الخليج ، وتزعم هذه المدرسة سير كوكس (Sir Cox) ، والكاتب شكسبير (Shakespeare) . ورغم اتفاق المدرستين على أهمية الشرق ، وخاصة خلال الحرب العالمية الأولى ، فإنه كان ثمة خلاف فيما بينهما . فبينما مدرسة الهند كانت تهتم في المقام الأول بالعراق وفارس ، كانت مدرسة القاهرة ، التي رفع السير كيناها كورنواليس تقريره إليها ، تهتم بقناة السويس وكل ما من شأنه حمايتها . إلى جانب ذلك فقد كانت مدرسة الهند تعتقد أنه باستطاعة الحلفاء ، وبريطانيا خاصة ، تحقيق النصر في الحرب دون الاستعانة بالعرب ودون الالتجاء إلى إثارة العرب ضد الترك وهذا الأمر الذي دعت إليه مدرسة القاهرة التي ينتمي إليها كورنواليس . وقد وجد أعضاء المدرسة المصرية ضرورة دراسة المنطقة دراسة مستفيضة من أجل التعرف على طبيعة المنطقة وسكانها وتركيباتها القبلية ومواردها الاقتصادية ، وهذا مانح في تقديمه السير كورنواليس ، من خلال عمله عن عسير قبل الحرب العالمية الأولى ، والذي وضع أساساً كتقرير مقدم إلى المكتب العربي بالقاهرة لاستخدامه من

خلال أعضاء المكتب للتعرف على إقليم عسير ، ولإعطائهم الفرصة لإصدار أحكام صحيحة تتماشى مع المصالح العليا للإمبراطورية البريطانية . وسرعان ما أصبح هذا التقرير بعد السماح بطباعته وتداوله أحد المصادر الهامة للتعرف على التركيبة السكانية لسكان منطقة عسير وأوضاعها الحضارية في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى ومابعداها بقليل . للمزيد من التفاصيل انظر: مديحة أحمد درويش ، تاريخ الدولة السعودية خلال الربع الأول من القرن العشرين ، ص ١١١ ومابعداها .

٣٥ - انظر، حمد الجاسر ، " فيليبي : رحلاته في البلاد العربية " مجلة العرب (عام

١٤١٠هـ - ١٤٠٩هـ) مج ٢٤ ، ص ١٠٥ - ١٠٨ .

٣٦ - جورج رنتز " فيليبي مؤرخاً للمملكة العربية السعودية " ترجمة وتعليق

حسين محمد الغامدي ، مجلة الدرعية ( السنة الأولى ، عدد (٢) ١٤١٩هـ /

١٩٩٨م) ، ص ٦١ .

٣٧ - المرجع نفسه ، ص ٦١ - ٦٣ .

٣٨ - المرجع نفسه . انظر أيضاً تفصيلات أكثر عن سانت فيليبي في كتاب

اليزبيث مونرو (Elezabeth Monroe) في كتابها الشهير .

Philby Arabia (فيلبي العرب) والذي طبع في عام (١٣٩٣هـ /

١٩٧٣م) ، ص ٣٠٧ - ٣١٣ . ومونرو نشرت في كتابها هذا أوسع دراسة

علمية شاملة عن فيليبي ، وقد قابلته لأول مرة عام ١٩٣٨م ، وفي سبيل

الكتابة عنه سافرت إلى كل قطر عمل فيه مثل الباكستان والعراق والأردن

ومصر وفلسطين ولبنان وجزيرة العرب مستخدمة ما تضمنته أرشيفاتها من

معلومات عنه .

٣٩ - ويذكر عن صفات فيليبي (Philby) أنه كان يطمع منذ ريعان الشباب في العظمة والشهرة، وكان ذا مواهب متعددة ، وقدرة عجيبة في مجالات عدة كالإدارة والسياسة ، والتاريخ، والرحلات ، والآثار، وعلوم الطبيعة، والاقتصاد والمال، وكان يتقن كثيراً من اللغات القديمة والحديثة . وللمزيد من التفصيلات عن حياته وأعماله انظر : كتاب فيلبي العرب، للأستاذة مونرو (الطبعة الانجليزية)، ص ٣٠٥ ومابعدا ، كما انظر أيضاً : ج ٥٠ . نورتون " فيليبي رجل الجزيرة العربية " مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ( الكويت ، العدد الثالث ، جمادى الثانية ، ١٣٩٥هـ ) ، ص ١٥١ - ١٥٩ .

٤٠ - انظر كتاب تاميذه، رحلة في بلاد العرب ، مقدمة المترجم ، ص ٢٠-٢١ .

٤١ - المرجع نفسه .

٤٢ - المرجع ، ص ٢١ .

٤٣ - المرجع نفسه ، ص ١٢٥ ومابعدا .

٤٤ - المرجع نفسه ، ص ٢٩٣ - ٣١٠ .

٤٥ - المرجع نفسه ، ص ٣١٣ - ٣٤٥ .

٤٦ - المرجع نفسه ، ص ٥٥ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٢٥ ، ١٤٥ ، ١٦٧ ، ١٩٣ ،

٢١٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥١ ، ٢٧١ ، ٢٩١ ، ٣١١ .

٤٧ - المرجع نفسه ، ص ٣٤٨ - ٣٥٠ .

٤٨ - المرجع نفسه ، مقدمة المترجم ، ص ٢٣ - ٢٤ .

٤٩ - المرجع نفسه ، ص ٢٤ .

٥٠ - المرجع نفسه ، ص ٢٤ .

٥١ - المرجع نفسه ، ص ٢٥ .

٥٢ - المرجع نفسه ، ص ٢٥ .	
Cornwallis, <u>Asir</u> , pp. 5,7	- ٥٣
Cornwallis, p. 9	- ٥٤ - تمييزه ، ص ٢٥٦ ،
Cornwallis , p. 10.	- ٥٥
Ibid,p. 11	- ٥٦
Ibid, p. 15	- ٥٧
Ibid, pp. 17 - 18	- ٥٨
Ibid, pp. 19-20	- ٥٩
Ibid, p. 21	- ٦٠
وللمزيد من التفاصيل انظر عسيري، <u>عسير</u> ، ص ٤٠٧-٤١٠، غيثان بن جريس .	
<u>عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية</u> ، ص ١٨١-١٨٧ .	
Cornwallis, p. 21	- ٦١
Ibid, p. 23.	- ٦٢
Ibid, p. 24.	- ٦٣
Ibid, pp. 24-5.	- ٦٤
Ibid, p. 25.	- ٦٥
Ibid, p. 25.	- ٦٦
Ibid, p. 25-6.	- ٦٧
Ibid, p. 26 .	- ٦٨
Ibid, p. 29.	- ٦٩
Ibid, p. 30 .	- ٧٠
Ibid, pp. 32-43.	- ٧١

Ibid, pp. 44-83.	- ٧٢
Ibid, pp. 32 ff.	- ٧٣
Ibid, pp. 32 ff.	- ٧٤
Ibid, pp. 84 ff.	- ٧٥
Ibid, p. 104.	- ٧٦
Ibid, p. 107.	- ٧٧
Ibid, pp.107 ff.	
Philby, <u>Arabian Highlands</u> , pp. Vii ff	-٧٨
Ibid, p. VIII.	- ٧٩
Ibid, p. 3.	- ٨٠
Ibid, pp. 3-41.	- ٨١
Ibid, pp.75-174	- ٨٢
Ibid, pp. 213	- ٨٣
Philby. pp. 437 - 676.	- ٨٤
Ibid, pp. 123, 161 ff.	- ٨٥
Ibid, pp. 161-3, 195ff.	- ٨٦
Ibid, pp. 111, 112f, 140.	- ٨٧
Ibid, pp. 151ff.	- ٨٨
Ibid, pp. 135, 137ff.	- ٨٩

والمستجول في المنطقة الواقعة بين بيشة وأبها لا يزال يشاهد الكثير من القرى المنتشرة والتي يعود تاريخها إلى مئات السنين ، بل سوف يلاحظ المقابر السطحية والتي يصل ارتفاع بعض القبور فيها إلى ثلاثة وأربعة أمتار فوق



سطح الأرض، ناهيك عن النقوش والرسوم فهي أيضاً كثيرة في هذه المنطقة ،  
 انظر: ابن جريس، عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ،  
 ص ٥٦، ابن جريس، بلاد بني شهر وبني عمرو ، ص ١٤٧-١٥٢ .

Philby, Arabian, pp. 112-3, 117, 118 - ٩٠

Ibid, pp. 129, 131 ff. - ٩١

Ibid, pp. 136, 148 ff. - ٩٢

Ibid, pp. 29, 115, 131. - ٩٣

Ibid, pp. 37, 129. - ٩٤

Ibid, pp. 131, 136. - ٩٥

Ibid, pp. 115, 131f. - ٩٦

Ibid, pp. 115, 116, 139. - ٩٧

Ibid, pp. 37, 114, 140. - ٩٨

وجدير بالذكر أن البيوت المقامة من القش والأخشاب كانت تنتشر أيضاً  
 وبكثرة عند سكان السهول التهامية ، لاسيما في الجزء الممتد من القنفذة  
 شمالاً إلى جازان جنوباً . للمزيد راجع : ابن جريس . ( عسير ١١٠٠ -  
 ١٤٠٠ ) ، ص ٤٩ - ٥٠ .

Philby, Arabian, pp. 37, 140f. - ٩٩

Ibid, pp. 29,37, 137ff. -١٠٠

من يشاهد القرى والمنازل القديمة في إقليم عسير اليوم يجدها مبنية من المواد الخشبية ، والبعض منها لازال صامداً لم يصبها الخراب ، مع العلم أن تاريخ بنائها يعود إلى الوراأ أكثر من ثلاثة قرون . انظر : ابن جريس ، بلاد بني شهر ، ص ٧٤ ومابعدھا، ابن جريس، عسير ١١٠٠-١٤٠٠هـ، ص ٤٢ ومابعدھا .

Philby, Arabian, P. 113. -١٠١

من يزور بعض البيوت القديمة في مدينة أبھا ، وخميس مشيط اليوم ، بل من يشاهد بعض المتاحف المحلية في المنطقة فإنه سوف يلاحظ ما ذكره فيليبس ، وغالبية تلك الأشكال والألوان كانت مستمدة من عصارة بعض النباتات والأشجار المحلية . انظر: ابن جريس، عسير ١١٠٠-١٤٠٠هـ ، ص ٥١ -٥٢، أيضاً تجربة الباحث ومشاهداته لأحوال وحضارة منطقة عسير خلال العشرين سنة الماضية .

Philby, Arabian, pp. 36, 38, 116, 137. -١٠٢

Ibid, p. 117. -١٠٣

Ibid, p. 116, 131. -١٠٤

Ibid, pp. 36,131, 139, 140. -١٠٥

Ibid, p. 136. -١٠٦

Ibid, p. 141. -١٠٧

Ibid, p. 136. -١٠٨

Ibid, p. 136. -١٠٩

- Ibid, pp. 39-40. -١١٠
- ١١١- عندما جاء فيليبي إلى إقليم عسير (١٣٥١هـ/١٩٣١م) كان يوجد ببعض  
المراكز الحضرية الكبرى العديد من المؤسسات الحكومية السعودية المختلفة،  
انظر : ابن جريس . عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ٣١ ومابعدھا؛  
ابن جريس، أبھا حاضرة عسير، ٤٤٣ ومابعدھا .
- Philby, Arabian, pp. 141,148. -١١٢
- Ibid, pp. 153-154. -١١٣
- Ibid, pp. 150-1 . -١١٤
- Ibid, pp. 115, 116, 117, 139. -١١٥
- وللمزيد من التفاصيل عن الطرق التجارية في إقليم عسير، انظر ابن  
جريس، عسير ١١٠٠-١٤٠٠هـ، ص ١٦٣ ومابعدھا .
- Philby, pp. 138, 141, 148. -١١٦
- Ibid, pp. 36, 38-9, 114. -١١٧
- Ibid, pp. 116-7, 137. -١١٨
- ١١٩- خير قرية واقعة في منتصف الطريق بين بيشة وخميس مشيط .
- Philby, Arabian, p. 137. -١٢٠
- Ibid, p. 38. -١٢١
- Ibid, p. 151. -١٢٢

Ibid, p. 151.

-١٢٣

وريبال (مارياتريزا) عبارة عن قطعة نقدية من الفضة ضرب في النمسا عام (١١٩٥هـ/١٧٨٠م) ، وعرف من هذه العملة فئة أبو طاقية وقيمتها عشرون قرشاً. ابن جريس، عسير ١١٠٠-١٤٠٠هـ، ص ١٨٣ .

Philby, Arabian, p. 147.

-١٢٤

Ibid, pp. 123, 124.

-١٢٥

Ibid, pp. 36, 116, 137, 141, 151.

-١٢٦

-١٢٧- انظر كتاب تاميديه، رحلة ، ص ١٧ ومابعدھا .

-١٢٨- المصدر نفسه ، ص ١٨ ومابعدھا، و انظر كتاب جاكليين بيرين :- اكتشاف جزيرة العرب، ص ٢٥١ ومابعدھا .

Cornwallis, Asir, p.3;

-١٢٩

الجابسر، " فيليبي رحلاته في بلاد العرب " مجلة العرب، ص ١٠٥-١٠٨، جورج رنتز " فيليبي مؤرخاً للمملكة "، ص ٦٢ ومابعدھا .

Cornwallis Asir, pp. 3ff.

-١٣٠- انظر :

Cornwallis, p.3ff.

-١٣١- تاميديه ، ص ١٥-١٦ ،

ج . نورتون " فيليبي رجل الجزيرة العربية " ، ص ١٥٢ ومابعدھا .

E.Monroe, Philby of Arabia, pp. 1ff.

Cornwallis , Asir, pp. 7 ff.

-١٣٢- انظر :

-١٣٣- الجابسر " فيليبي رحلاته في بلاد العرب " ، ص ١٠٦ ومابعدھا ؛ ج . رنتز " فيليبي مؤرخاً للمملكة "، ص ٦٣ ومابعدھا ؛ ج . نورتون " فيليبي رجل الجزيرة العربية " ، ص ١٥٣ ومابعدھا .

١٣٤- تميزه ، رحلة ، ص ٢٥ ومابعدھا ، كما انظر أيضاً ، ص ٣٢ ومابعدھا ،  
٣٥٠ - ٣٤٨ .

١٣٥- انظر : Philby, Arabian, pp. 3ff.  
١٣٦- تميزه ، رحلة ، ص ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ومابعدھا .

Cornwallis, Asir, pp.7 ff, Philby, Arabian, pp.  
111f, 140,151, 161 ff.

١٣٧- انظر : Cornwallis, Asir, pp. 7 ff.

١٣٨- انظر : lby, Arabian, pp.111,112,113, 123,124,140,151.

١٣٩- لمزيد من التفصيلات عن الحياة السياسية في عسير أثناء مجيء تميزه إليها  
انظر : النعمي ، تاريخ ، ص ١٣١ ، عسيري ، عسير ، ص ١٢٤ ومابعدھا ،  
ابن جريس . بلاد بني شهر ، ص ٥٢ ، مقدمة المترجم لكتاب تميزه ( محمد  
آل زلفه ) ، ص ٧ ومابعدھا .

١٤٠- المصادر نفسها .

١٤١- المصادر نفسها ، وانظر : عاكش . الدر الثمين ، ص ٦ ومابعدھا ، العقيلي ،  
المخلاف السليمانی ، ط ١ ، ص ٤٤٧ ومابعدھا .

١٤٢- تميزه ، رحلة ، ص ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ وما بعدها .

١٤٣- انظر : Cornwallis, Asir, pp.25-31

١٤٤- Ibid, pp. 25 ff.

١٤٥- Ibid, pp. 28 ff.

١٤٦- Philby, Arabian, pp. 36, 123, 129, 161f.

١٤٧- تميزه ، رحلة ، ص ٥٧ ومابعدھا ، ١٠٣ ، ١٥١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢ ،  
٢٦٦ ، ٢٧٧ ومابعدھا .

Cornwallis, Asir, pp.32ff, Philby, Arabian, pp. 123ff, 161ff.

١٤٨-انظر: (تاميزيه)، و(Philby) الصفحات التي في الملاحظة السابقة (١٤٧) .

١٤٩- انظر : Cornwallis, pp. 32-83.

١٥٠- المصدر نفسه ، PP.32 ، وانظر : مراجع أخرى تحدثت عن القبائل في

عسير، مثل: فؤاد حمزة ، في بلاد عسير، ص ١٦٠ وما بعدها ، محمود شاكر،

عسير، ص ٤٣، وما بعدها ، الأملعي ، رحلات في عسير، ص ٤٩،

وما بعدها . أيضاً انظر: عمر العمروي . قبائل عسير في الجاهلية والإسلام،

ج١، ص ٢٥ وما بعدها .

١٥١- تاميزيه ، رحلة ، ص ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٥ ، ٢٣٥ ، ٣٤٤ .

١٥٢- Philby, Arabian, p. 141, 148

وعن بعض العناصر التي كانت تعمل في المؤسسات الحكومية أثناء زيارة

فيلبي لمنطقة عسير، انظر : ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز،

ص ٣١ وما بعدها، وللمؤلف نفسه انظر أيضاً : تاريخ التعليم في منطقة عسير

(١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤-١٩٦٦م) ج١- ص ٥١ وما بعدها .

١٥٣- تاميزيه ، رحلة ، ص ١٣٥ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٦٤ ،

٢٨٤ وما بعدها [وانظر مقدمة المترجم لكتاب تاميزيه] (محمد آل زلفة)،

ص ٢٣ .

١٥٤- انظر : Cornwallis, Asir, pp. 84 ff.

Philby, Arabian, pp. 36,37,112, 117, 123, 129, 136, 148.

١٥٥- انظر : Cornwallis, Asir, pp. 84-103.

١٥٦- تاميزيه ، رحلة ، ص ٢٢٠-٢٢١ ، ٣٢٦ ، ٢٥٦ ، ٢٩٣ ، وما بعدها ،

- Philby, Arabian, pp. 29, 37, 113, 117.
- Philby, Arabian, pp. 38, 39, 113-4, 117, 129, 131, 139, 151. -١٥٧
- Ibid, pp. 113-4. -١٥٨
- Ibid, pp. 36, 116, 117, 137, 139, 140. -١٥٩
- Ibid, pp. 136, 140. -١٦٠
- Ibid, pp. 36, 131, 139, 140. -١٦١
- ١٦٢- لمزيد من التفصيلات عن هذه العادات في منطقة عسير ، انظر : ابن جريس،  
عسير ١١٠٠-١٤٠٠، ص ٧٤ وما بعدها .
- Philby, Arbian, p.136. -١٦٣ انظر :
- Ibid, p. 39 - 40. -١٦٤

١٦٥- تمييزه ، الرحلة ، ص ١٤٣ ، ٢٤٠ ، ٢٨٦ ، ٣٢٦ ،

Philby, Arabian, pp. 135, 136, 137, 138.

Philby, Arabian, pp. 111, 112, 141, 151. -١٦٦

Ibid, pp. 141, 148. -١٦٧

Ibid, pp. 136, 139. -١٦٨

Cornwallis, Asir, pp. 104 ff. -١٦٩

Ibid, pp. 18-23. pp. 36, 38, 116, 137, 138, 151-2. -١٧٠ انظر:

Philby, pp. 38, 116, 137, 138. -١٧١ انظر أيضاً إلى :

Ibid, pp. 138, 148. -١٧٢

Ibid, pp. 36, 116, 137, 141, 151. -١٧٣



## ج - المصادر والمراجع

### أولاً : المصادر العربية :

✧ **الألمعي، يحيى إبراهيم** . رحلات في عسير (جدة : مطابع دار الأصفهاني ، د.ت) ج- ١ .

✧ **بيرين، جاكليين** . إكتشاف جزيرة العرب ( خمسة قرون من المغامرة والعلم ) . ترجمة قدرى قلعجي . ( بيروت : دار الكتاب العربي ، د.ت) .

- **تاميريه، مورييس** . رحلة في بلاد العرب ، الحملة المصرية على عسيــــــــــــــــر (١٢٤٩هـ / ١٨٣٤م) . ترجمة محمد بن عبد الله آل زلفه (الرياض : مطابع الشريف ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) .

✧ **الjasر، حمد** . " فلي : رحلاته في البلاد العربية " مجلة العرب (عام ١٤٠٩ - ١٤١٠هـ) مج ٢٤ ، ص ١٠٥ - ١٠٨ .

- **ابن جريس، فيثان بن علي** . " وثائق من عسير خلال الحكم العثماني (١٢٨٩ - ١٣٣٧هـ) . مجلة العرب ، ج ٣-٤ (سنة ٢٨) (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ص ١٥٤ - ١٧٠ .

- **ابن جريس، فيثان بن علي** . صفحات من تاريخ عسير ( جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ، (الجزء الأول) .

✧ **ابن جريس، فيثان بن علي** . " بلاد قحمة والسراة كما وصفها الرحالة والجغرافيون المسلمون الأوائل " مجلة المؤرخ العربي ، العدد الثاني ، المجلد الأول (مارس/ ١٩٩٤م) ، ص ٧٣ - ١٠٠ .

✧ **ابن جريس، فيثان بن علي** . عسير: دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠ - ١٤٠٠هـ / ١٦٨٨ - ١٩٨٠م) (جده : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) .

- **ابن جريس ، فيثان بن علي** . تاريخ التعليم في منطقة عسير ( ١٣٥٤ - ١٣٨٦هـ / ١٩٣٤ - ١٩٦٦م ) ( جده : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م ) ج ١ .
- **ابن جريس ، فيثان بن علي** . أبها حاضرة عسير ( دراسة وثائقية ) ( الرياض ، مطابع الفرزدق ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ) .
- **ابن جريس ، فيثان بن علي** . عسير في عصر الملك عبد العزيز ( دراسة تاريخية في الحياة الإدارية والاقتصادية ) ( جده : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ) .
- **الحفظي ، إبراهيم بن علي زين العابدين** . تاريخ عسير رؤية تاريخية خلال خمسة قرون . تحقيق وتعليق ، محمد بن مسلط بن عيسى الوصال البشري ( د . ت ، ١٤١٣هـ ) .
- ✧ **حمزة ، فؤاد** . في بلاد عسير . ط ٢ ( الرياض ، ١٣٨٨هـ / ١٩٩٦م ) .
- **درويش ، مديحة أحمد** . تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين . ( الرياض : دار الشروق ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ) .
- ✧ **رنتز ، جورج** . " فيليبي مؤرخاً للمملكة العربية السعودية " . ترجمة وتعليق حسين محمد الغامدي . مجلة الدرعية ( السنة الأولى ، عدد ( ٢ ) ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ) ص ٦١ - ٨٦ .
- ✧ **شاكر ، محمود** . شبه جزيرة العرب - عسير . ط ٣ ( بيروت - دمشق : المكتب الإسلامي ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ) .
- **السياد ، محمد محمود** . " الرحالة الأجانب في الجزيرة العربية قبل القرن التاسع عشر " . دراسات تاريخ الجزيرة العربية . الكتاب الأول .

مصادر تاريخ الجزيرة العربية • ج ٢ (الرياض : مطابع جامعة الملك

سعود- الرياض سابقاً، ١٣٧٩هـ / ١٩٧٩م) ص ٤٣٧ - ٤٤٤ •

- **عاكش، حسن بن أحمد** • الدر الثمين في ذكر المناقب والوقائع لأمير المسلمين

محمد بن عائض • تحقيق عبدالله بن علي بن حميد ( د ن ، ١٣٩٨هـ /

١٩٧٨م) •

٢- **عبد القادر، عبد الشافي غنيم** • " الجزيرة العربية في كتب الرحالة الغربيين "

دراسات تاريخ الجزيرة العربية • الكتاب الأول • مصادر تاريخ الجزيرة

العربية • ج ٢ (الرياض : مطابع جامعة الملك سعود- الرياض سابقاً،

١٣٧٩هـ / ١٩٧٩م) ص ٤٢١ - ٤٣٦ •

- **عسيري، علي أحمد** • عسير من ١٢٤٩هـ / ١٨٣٣م - ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م •

(أها : نادي أها الأدبي ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) •

- **العقيلي، محمد بن أحمد** • تاريخ المخلاف السليماني ( الرياض : دار اليمامة

للبحث والترجمة والنشر، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) ج ١ •

- **العمروي، عمر غرامة** • قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام ( أها : نادي

أها الأدبي، ١٤١١هـ / ١٩٩١م) ( جزءان ) •

- **الملكوي، هنان سليمان** • العلاقات بين أمراء الأدارسة في عسير واشراف

مكة (١٩٠٨ / ١٩٢٥م) • منشورات لجنة تاريخ الأردن، سلسلة

البحوث والدراسات المتخصصة رقم (١٢) (عمان، ١٤١٧هـ /

١٩٩٧م) •

- **النعمي، هاشم سعيد** • تاريخ عسير في الماضي والحاضر ( د ن / د ت ) •

٧ **فورتون، ج. د.** " فيليبي رجل الجزيرة العربية " مجلة دراسات الخليج والجزيرة

العربية (الكويت، العدد الثالث، جمادى الثانية ، ١٣٩٥هـ) ، ص

١٥٩-١٥١ .

٨ **الهمداني، الحسن بن أحمد .** صفة جزيرة العرب . تحقيق محمد بن علي

الأكوع (الرياض: دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة ، ١٣٩٧هـ /

١٩٧٧م) .

٩ **وهبه، حافظ .** جزيرة العرب في القرن العشرين ، ط ٥ ( القاهرة : مطبعة لجنة

التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧٨هـ / ١٩٦٧م) .

**ثانياً : المصادر الأجنبية :**

- Cornwallis, Sir Kinahan.  
Asir before World I War (Handbook)  
(Cambridge, 1976).
- Hogarth D.G. Hejaz before World War I ( Handbook)  
(Cambridge, 1978).
- Monroe, El.Zabeth. Philby of Arabia ( London, 1973).
- Philby, H. St. J.B. Arabian Highlands ( New York, 1976 ).



## التعليم العالي في منطقة عسير

" بداياته ، تطوره ، آفاقه المستقبلية "

( ١٣٩٦ - ١٤٢١هـ / ١٩٧٦ - ٢٠٠٠م )<sup>(\*)</sup>

إعداد

أ.د. غيثان بن علي بن جريس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

(\*) قدم هذا البحث في ندوة " التعليم العالي في عسير - ربع قرن من الإنجازات والعطاء " ، والتي عقدت تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير / خالد الفيصل ، أمير منطقة عسير ، بمدينة أبها في جامعة الملك خالد خلال الفترة الممتدة من ( ٢-٣ / شعبان / ١٤٢١هـ - ٢-٣ / أكتوبر / ٢٠٠٠م ) ، كما حذف من هذا البحث بعض الجزئيات ، وأضيفت عليه جزئيات أخرى حتى أصبح عنوانه " التعليم العالي في عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ( ١٤٠٢-١٤٢٢هـ / ١٩٨٢-٢٠٠١م ) " ، ثم قدم في المؤتمر العالمي الذي أقامته جامعة الملك سعود في الرياض بمناسبة مرور عشرين عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مقاليد الحكم ، وكان إنعقاد هذا المؤتمر في الفترة الممتدة من ( ٢٦-٢٩ / ٨ / ١٤٢٢هـ / ١١-١٤ / ٢٠٠١م ) .

**فهرس محتويات بحث**  
**التعليم العالي في منطقة عسير، بداياته ، تطوره ، آفاقه المستقبلية**  
**( ١٣٩٦-١٤٢١هـ / ١٩٧٦ - ٢٠٠٠م )**

رقم الصفحة	الموضوع
١٩١-١٨٨	* تمهيد :- .....
١٩٣-١٩٢	أولاً :- نبذة مختصرة عن منطقة عسير جغرافيا وتاريخياً ونشأة التعليم النظامي بها .....
١٩٤	ثانياً :- بدايات التعليم العالي في منطقة عسير منذ عام ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م، وتطوره ، وتدرجه التاريخي حتى تأسيس جامعة الملك خالد عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .....
١٩٥	١- فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب:
٢٠١-١٩٦	أ - كلية الشريعة وأصول الدين .....
٢٠٩-٢٠٢	ب - كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية .....
٢٠٩	٢- فرع جامعة الملك سعود (الرياض سابقاً) .....
٢١٨-٢٠٩	أ - كلية التربية .....
٢٢٣-٢١٨	ب- كلية الطب .....
٢٢٤	٣- العمدات والإدارات المساندة في فرعي الجامعة .....
٢٢٧-٢٢٤	أ - عمادة القبول وشؤون الطلاب بفرع جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالجنوب .....
٢٣٣-٢٢٧	ب - عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب بفرع جامعة الملك سعود بأبها .....
٢٤٠-٢٣٤	ثالثاً :- جامعة الملك خالد (١٤١٩ - ١٤٢١هـ) .....



## تابع فهرس محتويات البحث

رقم الصفحة	الموضوع
٢٤١	رابعاً :- مؤسسات تعليمية عالية أخرى .....
٢٤٥-٢٤١	١ - كلية البنات .....
٢٥١-٢٤٥	٢ - كلية المعلمين .....
٢٥٣-٢٥١	٣ - الكلية التقنية المتوسطة .....
٢٥٤-٢٥٣	٤ - كلية العلوم الصحية .....
٢٥٨-٢٥٥	خامساً :- الخاتمة مع التوصيات .....
٢٧٤-٢٥٩	سادساً :- الحواشي والتعليقات .....
٢٧٥	سابعاً :- الفهارس .....
٢٧٦-٢٧٥	أ - فهرس الجداول .....
٢٧٧	ب - فهرس الأشكال .....

## التعليم العالي في منطقة عسير "بداياته ، تطوره ، آفاقه المستقبلية"

\* مَهْدِيَّ : -

إن القارىء في التاريخ الحضاري لشبه جزيرة العرب قبل الإسلام ، يلاحظ تميزها بموقع جغرافي فريد، حيث تربط بين العالمين الشرقي والغربي ، وقد حباها الله بالعديد من الثروات، ناهيك عن تنوع تضاريسها ، وتعدد قبائلها وعشائرها . وعندما أشرق الإسلام بنوره على ربوعها، ازدادت رفعة هذه البلاد باحتضانها آخر الرسائل السماوية ، وعلت مكانتها السياسية بأن كانت حاضرة الإسلام الأولى فيها ونعني بها المدينة المنورة علاوة على قبلة المسلمين وهي مكة المكرمة ، ومن هذه الميزة صار سكان شبه الجزيرة يمثلون طلائع الداخلين في العقيدة الإسلامية ، ثم سعوا إلى حمل الرسالة السماوية ونشرها في مختلف أصقاع المعمورة<sup>(١)</sup> .

وظلت شبه الجزيرة العربية تحتل هذه المكانة العالية طوال عهد الخلفاء الراشدين، إلى أن بدأت الأضواء تنحسر عنها سياسياً بانتقال حاضرة الإسلام ومقر الخلافة بعيداً عنها إلى الشام ثم العراق ، والقاهرة ، وأخيراً إلى الآستانة عاصمة الدولة العثمانية . وبقيت شبه الجزيرة مزدهمة بقبائلها المتعددة وعشائرها ، وسادتها الحروب والقتال والصراعات القبلية خلال العصور الإسلامية الوسيطة ، رغم أنها بقيت - ولا زالت - موطناً لأعظم بقعتين في أرض الله وهما مكة المكرمة حيث الكعبة المشرفة - قبلة المسلمين - والمدينة المنورة حيث مثوى نبي الرحمة - عليه الصلاة والسلام - وهاتان البقعتان المقدستان ، ابقتا على مكانة شبه الجزيرة العربية عالية عند خلفاء وحكام المسلمين في كل أنحاء الأرض، فكانوا لا يألون جهداً في الحفاظ عليها ، وصيانة الحرمين الشريفين ، وتشجيع حلقات العلم والمعرفة بهما . أما بقية

أجزاء شبه الجزيرة العربية ، فسادها الفوضى وأعمال الشغب والصراعات العشائرية<sup>(٢)</sup> .

وبقيت الأمور فيها على هذا الحال ، حتى ظهرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد خلال القرن الثاني عشر الهجري ، والتي وجدت الدعم والمساندة من إمارة الدرعية ممثلة في أميرها محمد بن سعود الذي ناصر هذه الدعوة بقوة ، وتصدى لجميع المناوئين لها ، ونجحت هذه الدعوة في القضاء على الفتن والحروب القبلية ، واجتثت مظاهر الضلال والشرك التي ألفت بظلالها على أرض شبه الجزيرة ، ونشرت الأمن والعلم من جديد في ربوع جزيرة العرب ، واستمرت تلك الدعوة قائمة بدورها تحت مظلة الدولة السعودية الأولى (١١٥٧-١٢٣٣هـ/ ١٧٤٤-١٨١٨م) ، واستمر تأثيرها وإصلاحاتها خلال الدولة السعودية الثانية (١٢٥٦-١٣٠٩هـ/ ١٨٤٠-١٨٩١م) ، ولكن ثمارها الياقة ظهرت بشكل منظم ومتطور مع مجيء الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود " طيب الله ثراه " ، والذي ظهر في أوائل القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) (١٣١٩هـ/ ١٩٠١م) ، فأسس دولة عصرية مترامية الأطراف ، ولم تأت سنة وفاته عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٢م ، إلا وكان قد تمكن من تأسيس حكومة المملكة العربية السعودية التي سيطرت على أغلب أجزاء شبه جزيرة العرب بما فيها المدينة المنورة ومكة المكرمة ، ولم يكن هدف الملك عبد العزيز تأسيس دولة يكون فيها حاكمها الأول فحسب ، وإنما كان يهدف لبناء دولة تحافظ وتدافع عن العقيدة الإسلامية داخل البلاد وخارجها ، كما تتولى عبء الحفاظ على كل ماهو أصيل وعريق مستمد من شريعة الله وسنة رسوله " صلى الله عليه وسلم " ، والأخذ بعلوم العصر ووسائل التطور في كل المجالات<sup>(٣)</sup> . وقد أدرك الملك عبد العزيز " رحمه الله " ، أن العلم والمعرفة من اللبنة الأساسية التي تقوم عليها دعائم الحضارة عند الأمم . ولذلك فقد أصدر أول نظام للتعليم في

شهر شعبان ١٣٤٧هـ، وأول منهاج سعودي للتعليم الابتدائي عام ١٣٥٤هـ، ونظام المدارس الأهلية عام ١٣٥٧هـ، وقامت مديرية المعارف آنذاك بعدة تجارب رائدة في افتتاح المدارس الليلية والمدارس القروية وبعض المدارس المهنية لحث الأهالي على التعلم . وكان الملك عبد العزيز لا يتوانى عن دفع عجلة العلم والتعليم ، ويتابع نشاطه وتطوره بنفسه ، ويسعى للإغداق عليه بالأموال اللازمة ، ودعم القائمين عليه مالياً ومعنوياً<sup>(٤)</sup> .

وفي عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٢م، تم تغيير مسمى مديرية المعارف إلى وزارة المعارف، وكان الأمير فهد بن عبد العزيز يتولى شؤون هذه الوزارة ، فلم يأل جهداً ولم يبخل بمال في سبيل النهوض بتبعات هذه الوزارة الفتية، وحرص على المضى بها قدماً فرسم خططها ومناهجها، وأسس هياكلها الإدارية على أساس صلب يستمد منهجه من كتاب الله وسنة رسوله الكريم " صلى الله عليه وسلم " ، واستمر عدة سنوات يخطط لهذه الوزارة ومؤسساتها التعليمية، ويسعى لنشر العلم في كل أصقاع المملكة العربية السعودية<sup>(٥)</sup>، واستمر حكام البلاد على النهج الذى رسمه وزير التعليم الأول " خادم الحرمين الشريفين " حتى إنه لم يأت عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م إلا وأصبح التعليم بشتى مراحل ونوعياته منتشرًا وميسورًا في جميع مدن وقرى وهجر المملكة العربية السعودية<sup>(٦)</sup> .

بل وصل عدد الإدارات التعليمية إلى ما يزيد عن أربعين إدارة تشرف على سير الحركة التعليمية في مختلف أنحاء البلاد . ناهيك عن تعليم البنات الذى أقيمت له رئاسة قائمة بذاتها للإشراف عليه، فلم يكن أقل حظاً سواء في الأهمية أو الانتشار من تعليم البنين، فلا توجد مدرسة للبنين إلاً ويجاورها مثلها للبنات ولكافة المراحل (الابتدائية - المتوسطة - الثانوية) ، كما انتشرت مئات المدارس الأهلية ، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم ، علاوة على مدارس التعليم الخاصة بمختلف مراحلها، ولم يكن

هذا إلا بفضل من الله ثم بفضل ما تبذله حكومة المملكة العربية السعودية من إشراف وتوجيه ومثابرة على نشر التعليم وإيصاله إلى كل سكان البلاد إيماناً منها بأهميته في إرساء القاعدة الحضارية للبلاد<sup>(٧)</sup> .

وإذا كانت الدولة - كما أوضحنا - قد أولت التعليم العام هذه الأهمية ، فهي - من ثم - لم تغفل أمر التعليم العالي ، فسعت إلى إنشاء المؤسسات والمعاهد الخاصة بالتعليم العالي ، ففي خلال خمسة عقود من الزمان<sup>(٨)</sup> ، صارت البلاد تحوي ثماني جامعات عريقة<sup>(٩)</sup> ، ومعظم هذه الجامعات تضم بين جنباتها كافة التخصصات الأكاديمية علمية ونظرية ، ولما كانت هذه الورقة البحثية مخصصة لدراسة مسيرة التعليم العالي في منطقة عسير خلال ربع قرن من عام (١٣٩٦هـ - ١٤٢١هـ / ١٩٧٦ - ٢٠٠٠م) ، فسوف تدور هذه الدراسة على مدى الصفحات القادمة حول المحاور الأربعة التالية :-

**أولاً :** نبذة مختصرة عن منطقة عسير جغرافياً وتاريخياً ونشأة التعليم النظامي بها .

**ثانياً :** بدايات التعليم العالي في منطقة عسير منذ عام ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م ، وتطوره وتدرجه التاريخي حتى تأسيس جامعة الملك خالد عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

**ثالثاً :** نشأة جامعة الملك خالد من عام ١٤١٩هـ وحتى الآن ١٤٢١هـ وخططها المستقبلية في ضوء الخطة الخمسية السابعة للدولة .

**رابعاً :** مؤسسات تعليمية عالية أخرى .

## أولاً : نبذة مختصرة عن منطقة عسير جغرافياً وتاريخياً ونشأة التعليم النظامي بها .

من المعروف أن منطقة عسير تقع في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية، وتتمايز بتنوع تضاريسها ، الأمر الذي أدى بدوره لتنوع ظروفها المناخية ، وكان له تأثيره الملحوظ على أحوالها الاقتصادية، ونشاطات السكان بها، كما تربط هذه المنطقة بجميع أجزاء شبه الجزيرة العربية شبكة من الطرق الداخلية ساعدت على التواصل فيما بينها وبين بقية أجزاء المملكة، وغالبية سكان عسير من القبائل والعشائر العربية التي تعود في أصولها إلى قبائل قحطان العربية القديمة ، في حين يوجد بها أيضاً العديد من الفخوذ والعشائر العدنانية المضرية<sup>(١٠)</sup> .

وتاريخ المنطقة السياسي يشوبه قدر كبير من الغموض ، حيث ينذر الحديث عنها في المصادر الإسلامية المبكرة والوسيلة ، مقارنة ببعض الحواضر والمناطق الأخرى سواء في داخل شبه الجزيرة أو خارجها، ولذا لم يأت ذكرها إلا نادراً ، وبشكل يغيّر اسم عسير، فذكرت المصادر مناطق منها مثل جرش، وبيشة ، وبارق ، وألع وتبالة وغيرها من أسماء المناطق التي تمثل اليوم أجزاء من منطقة عسير<sup>(١١)</sup> .

بينما في العصر الحديث أي من بعد القرن الحادي عشر للهجرة (السابع عشر الميلادي) نجد اسم عسير بدأ يتواتر في المصادر والمراجع كمنطقة لها أهميتها في الأوضاع السياسية والحضارية ، ومن خلال تفحصنا لعدد من الدراسات التي عنت بتاريخ منطقة عسير يمكن القول بأنها حُكمت من قبل بعض الإمارات المحلية التي مدت نفوذها على هذه المنطقة حسب الظروف المحيطة بتلك الإمارات ، وحسب قوة ونفوذ كل أمير أو حاكم يحكم المنطقة<sup>(١٢)</sup> .

واعتباراً من عام ١٢٨٩هـ/١٨٧٣م، إلى عام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م،  
حكمت منطقة عسير حكماً عسكرياً من قبل الدولة العثمانية ، ثم تلا ذلك دخولها  
تحت حكم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بدءاً من عام ١٣٣٨هـ/  
١٩١٩م، لتصبح منذ ذلك الوقت جزءاً من حكومة ابن سعود ، ومثلت إحدى  
المناطق الهامة في المملكة العربية السعودية، وأصبح يتولى شؤونها أمراء ومسؤولون  
آخرون معينون من قبل الملك عبد العزيز ( طيب الله ثراه )<sup>(١٣)</sup> .

وبدخول منطقة عسير تحت مظلة حكومة المملكة ، صارت محل العناية  
والرعاية مثلها في ذلك مثل بقية أجزاء المملكة ، ونلاحظ ذلك من خلال تعرفنا على  
المؤسسات الحكومية والإدارية التي حظيت بها عسير منذ عهد الملك عبد العزيز ،  
والتي ناقشنا معظمها في كتابنا الموسوم بعنوان " أبها حاضرة عسير :- دراسة  
وثائقية " <sup>(١٤)</sup> .

ويُعد التعليم إحدى هذه المؤسسات الرئيسة التي أنشئت في عسير، حيث  
افتتحت بها أول خمس مدارس ابتدائية للبنين في الفترة من ١٣٥٥-١٣٥٩هـ/  
١٩٣٥-١٩٣٩م، بينما افتتحت أول مدرسة ابتدائية للبنات في أهما عام ١٣٨٠هـ/  
١٩٦٠م، ثم تتابع فتح المدارس على اختلافها منذ ذلك الوقت، حتى أصبحت تُعد  
اليوم بالمئات في مختلف مناطق عسير، وبدلاً من معتمدية واحدة للمعارف كان مقرها  
في أهما أقيمت عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م للإشراف على سير الحركة التعليمية في  
عسير، أصبح هناك ست إدارات تعليمية للبنين وثلاث إدارات للإشراف على تعليم  
البنات ، إلى جانب ما يلحق بهذه الإدارات من مراكز وشعب ووحدات تدريبية  
وإدارية أخرى كلها قائمة على خدمة التعليم العام في هذه المنطقة<sup>(١٥)</sup> .

**ثانياً: بدايات التعليم العالي في منطقة عسير منذ عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م  
وتطوره وتدرجه التاريخي حتى تأسيس جامعة الملك خالد عام  
١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.**

إن نشأة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي على اختلافها ترتبط في المقام الأول بوجود قاعدة أساسية تشير لحاجة مجتمع ما لهذا النوع من التعليم ، وأولى شروط هذه القاعدة :-

- ١ - توافر عدد كبير من الطلاب والطالبات يرغبون في مواصلة مسيرتهم التعليمية بالالتحاق بالجامعات بعد حصولهم على شهادة إتمام الدراسة الثانوية .
- ٢ - الكثافة السكانية العالية ، والظروف الاقتصادية الملائمة التي تساعد على إنشاء مثل هذه المؤسسات التعليمية .

وإذا ما طبقنا هذه الشروط على منطقة عسير نلاحظ أن جنوبي البلاد السعودية بصفة عامة ، ومنطقة عسير بصفة خاصة تأتي في أعلى مناطق المملكة كثافة وتعداداً للسكان . كما يؤكد وجود أعداد كثيرة من الطلاب بها ترغب مواصلة دراستها الجامعية والعليا ، نظراً لمتفحصة لجامعات المملكة العربية السعودية خارج منطقة عسير، حيث تشير إلى وجود عدد كبير من طلابها ينتمون لمناطق جنوب المملكة<sup>(١٦)</sup> .

ومن هنا أدرك ولاية الأمر وصناع القرار في الدولة ضرورة السعي لتوفير الراحة لمواطني هذه البقاع ، فصدرت المراسيم بإنشاء أول فرعين رئيسيين بالجنوب لجامعتي الملك سعود (الرياض سابقاً) والإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، وضم الفرعان عدداً من الكليات تحت إشرافهما . وسوف يكون محور حديثنا في الصفحات القادمة حول هذين الفرعين وكنياتهما<sup>(١٧)</sup> .



## ١ - فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب :-

صدرت موافقة المقام السامي رقم ٣/ج/٢٥٢٧ بتاريخ ٢٦/٨/١٣٩٦هـ  
(١٩٧٦م) على إنشاء كلية الشريعة واللغة العربية في مدينة أبها ، وذلك لتوسيع  
دائرة الاستفادة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وكذلك  
لتهيئة المزيد من الفرص أمام أبناء المنطقة الجنوبية لمواصلة دراستهم الجامعية  
والعليا<sup>(١٨)</sup>.

وقد بدأت الدراسة بهذه الكلية مع بداية العام الجامعي ١٣٩٧/٩٦هـ  
(١٩٧٧م)، حيث تم افتتاحها رسمياً في يوم الخميس الموافق ٢٩/٢/١٣٩٧هـ تحت  
رعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير، وحضور كل من  
معالي الشيخ/ حسن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي آنذاك ، ومعالي الدكتور/  
عبد الله عبد المحسن التركي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . وقد  
اتخذت المدرسة السعودية الكائنة بحي الطبخية بوسط مدينة أبها مقراً لها ، وظلت  
عمادة الكلية وإدارتها ، وكذلك الفصول الدراسية في هذه المدرسة مقراً لها لبضع  
سنوات ، ومع ازدياد الكثافة الطلابية انتقلت الكلية بكامل هيئتها إلى بعض المباني  
التي استأجرتها الجامعة في شمال مدينة أبها على الطريق الرئيس من أبها إلى الطائف ،  
ولازالت قائمة بهذا المقر حتى يومنا هذا<sup>(١٩)</sup>. وقد ضمت الكلية حال نشأتها الأولى  
قسمين هما : قسم الشريعة ، وقسم اللغة العربية . وفي عام ١٣٩٩/٩٨هـ، ألحق  
بها قسمان آخران هما قسم أصول الدين ، وقسم التاريخ ، وفي عام ١٤٠١هـ  
صدرت الموافقة على فصل الكلية إلى كليتين الأولى باسم كلية الشريعة وأصول  
الدين ، والثانية تحت مسمى كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية<sup>(٢٠)</sup>.

## أ - كلية الشريعة وأصول الدين •

استمرت هذه الكلية ولا زالت في المباني الواقعة على طريق إهنا - الطائف؛ وقد تولى عمادتها مع عمادة كلية اللغة العربية الدكتور/ عبد الله بن عبد العزيز المصلح، واستمر في العمادة بعد فصل الكليتين بعض الوقت<sup>(٢١)</sup> •

وفي عام ١٤٠٥هـ وافق المجلس الأعلى للتعليم العالي على أن تكون الأقسام العلمية بكلية الشريعة وأصول الدين على النحو التالي :-

- ١ - قسم الفقه وأصوله
- ٢ - قسم القرآن وعلومه •
- ٣ - قسم السنة وعلومها • ويضم هذا القسم المكتبة الحديثة التي تركز على الاهتمام بتعليم الطلاب طريقة تخريج الأحاديث النبوية الشريفة ودراسة الأسانيد<sup>(٢٢)</sup> •

٤ - قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة •

٥ - قسم الاقتصاد •

علاوة على وحدة البحث العلمي التي بدأت في مزاولة عملها اعتباراً من عام ١٤٢٠هـ، ومن مهام هذه الوحدة العناية بالدراسات والبحوث الشرعية والفكرية، والاتصال بشبكة المعلومات لتوفير المادة العلمية لطالب العلم<sup>(٢٣)</sup> •

وفي عام ١٤١٨هـ صدرت موافقة مجلس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على فصل قسم الفقه وأصوله إلى قسمين هما :

- ١ - قسم الفقه •
  - ٢ - قسم أصول الفقه •
- وعندئذ أصبحت الأقسام الدراسية على النحو التالي :-
- ١ - قسم الشريعة •
  - ٢ - قسم أصول الدين ويتفرع من المستوى الخامس إلى ثلاث شعب هي :-

- أ - شعبة القرآن الكريم •
- ب - شعبة السنة وعلومها •
- ج - شعبة العقيدة والمذاهب المعاصرة •

### ٣ - قسم الاقتصاد<sup>(٢٤)</sup> .

وقد استمرت الكلية على هذه الخطة حتى تم دمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود في أهما عام ١٤١٩هـ تحت مسمى " جامعة الملك خالد " ، وتلى ذلك إجراء بعض التعديلات في هياكل بعض الكليات ومنها كلية الشريعة موضوع الحديث<sup>(٢٥)</sup> .

ومن المعروف أن كليات الشريعة في مختلف جامعات المملكة لها أهداف تسعى من أجل تحقيقها . ومن أهم أهداف كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد في أهما مايلي:-

- ١ - توفير أسباب التعليم الجامعي لأبناء المنطقة الجنوبية في العلوم الإسلامية وما يتصل بها من علوم أخرى .
- ٢ - تخريج متخصصين في العلوم الإسلامية للعمل في مجالات القضاء والتدريس، ومستشارين ومحققين شرعيين ، علاوة على إعداد متخصصين في مجال الدعوة والإرشاد .
- ٣ - العناية بإعداد البحوث الإسلامية في مختلف مجالات الشريعة والاهتمام بوجه خاص بالأبحاث الفقهية المقارنة .
- ٤ - تأهيل الكوادر العلمية في الاقتصاد الإسلامي للعمل في المجالات الاقتصادية المختلفة .
- ٥ - إعداد الباحثين المتخصصين في الاقتصاد للمشاركة في بناء وتطوير الاقتصاد على أساس إسلامي صحيح .
- ٦ - نشر الوعي الإسلامي في المنطقة عن طريق عقد الندوات وإقامة المحاضرات الدينية التي تبصر الناس بأمور دينهم<sup>(٢٦)</sup> .

وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة وأصول الدين ، ففي سنوات تأسيسها الأولى ، اعتمدت الكلية على أصحاب الدرجات العلمية العالية (الماجستير - الدكتوراه) القادمين من دول عربية شقيقة مثل جمهورية مصر العربية ، وسوريا ، والسودان ، والأردن وغيرها ، ومع مرور الوقت ، بدأ خريجو الكليات من الشباب السعودي في الإقبال على التخصصات الشرعية والفقهية بالكلية ، وإكمال دراساتهم العليا بها ، فلم يمر عقدان من الزمان إلا وصارت أغلبية الأقسام في هذه الكلية تعتمد على أبنائها من السعوديين ، ويتدرجون من درجة معيد إلى درجة أستاذ مشارك ، وأستاذ ، وقد بلغ عدد السعوديين العاملين في حقل التدريس بالكلية عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م حوالى (١٠٠) موزعين طبقاً لدرجاتهم العلمية على النحو التالي (٢٧) :-

**أعضاء هيئة التدريس السعوديون في كلية الشريعة وأصول الدين (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)**

معيد	محاضر	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	المجموع
٤٣	٢٨	٢٤	٥	-	١٠٠

أما عدد الإخوة المتعاقدين بجميع درجاتهم العلمية فبلغ في نفس العام (٣١) عضواً يتدرجون من درجة محاضر إلى درجة أستاذ (٢٨) ، بينما يبلغ عدد أفراد الجهاز الإداري من موظفين ومستخدمين (١٤) شخصاً (٢٩) .

ومن ينظر إلى الهيكل الأكاديمي والمالى والإداري بكلية الشريعة واللغة العربية قبل فصلها إلى كليتين ، يجد أنها كانت تتكون من العميد آنذاك وهو الشيخ/ عبد الله المصلح ، ووكيل الكلية الدكتور/ فهد عبيد بن محميد السبيعي ، وثمانية أعضاء آخرين يكوّنون مع العميد والوكيل مجلس الكلية . وتشير الوثائق إلى أن مجلس الكلية في عام ١٣٩٩/٩٨هـ كان يتكون من سبعة أعضاء غير سعوديين إلى

جانب العميد والوكيل ، وعضو هيئة تدريس سعودي هو الشيخ عبد العزيز علي الغامدي<sup>(٣٠)</sup> .

أما الجهاز الإداري والمالي فكان يتكون آنذاك من اثني عشرة إدارة هي :

- ١- مدير الشؤون الإدارية : الشيخ محمد بن أحمد الأحمد .
- ٢- إدارة السكرتارية : من الأستاذ/ محمد يحيى القحطاني ، والأستاذ / زكريا بيومي .
- ٣- إدارة شؤون الطلاب: من الأستاذ/ يحيى محمد فانع ، والأستاذ/ عامر العامر .
- ٤- إدارة الحسابات : الأستاذ/ محمد فياض .
- ٥- أمانة الصندوق : الأستاذ / محمد بن عواض الألعوي .
- ٦- إدارة المشتريات : الأستاذ/ محمد بن يحيى الشهراني .
- ٧- إدارة المكتبة : الأستاذ إسماعيل البشري .
- ٨- الإسكان الجامعي : الأستاذ / مملوح رسلان .
- ٩- المستودعات : الأستاذ / محمد الثابت .
- ١٠- مركز بيع الكتاب الجامعي : الأستاذ/ عبد الله التميمي .
- ١١- التلكس والنسخ والتصوير : الأستاذ / سيد مصطفى عبده .
- ١٢- مشرف معمل اللغة الإنجليزية : الأستاذ/ عبد المالك عبد الرحيم مصطفى<sup>(٣١)</sup> .

أما عمداء الكلية ووكلاؤها ، فقد تعاقب على العمادة - خلال السبع

والعشرين عاماً الماضية - ستة عمداء هم على الترتيب :

- ١- د. عبد الله بن عبد العزيز المصلح .
- ٢- د. عبد العزيز بن علي الغامدي .
- ٣- د. زاهر بن عواض الألعوي .
- ٤- د. سالم بن محمد القرنبي .
- ٥- د. عبد العزيز بن علي الغامدي .
- ٦- د. يحيى بن عبد الله السعدي<sup>(٣٢)</sup> .

أما وكلاء الكلية - فيلاحظ أن بعضهم شغل منصب عميد الكلية عندما كان

كرسي العمادة شاغراً ، وهم على النحو التالي :-

- ١- د. فهد بن عبيد السبيعي .
- ٢- الشيخ / محمد بن سعيد القحطاني<sup>(٣٣)</sup> .
- ٣- الشيخ / سعيد بن ناصر الغامدي .
- ٤- د. مهدي رشاد الحكمي .
- ٥- د. علي بن حسن الألهي .
- ٦- د. سالم بن محمد القرني .
- ٧- الشيخ / علي بن محمد معشي .
- ٨- د. محمد بن عبد الله البريدي .
- ٩- د. جبريل بن محمد البصيلي .
- ١٠- د. إبراهيم بن يحيى عطيف .
- ١١- د. يحيى بن عبد الله السعدي .
- ١٢- الشيخ / محمد بن سعيد القحطاني .
- ١٣- موسى علي فقيهي<sup>(٣٤)</sup> .

أما طلاب كلية الشريعة وأصول الدين ، فيلتحقون بالكلية بعد الحصول على الثانوية العامة ، وبخاصة خريجو المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية<sup>(٣٥)</sup> . ومعظم الطلاب من المنتظمين ، إلا أن المجال قد فتح لمن يريد الانتساب للكلية من الجنسين ، ومن يدقق النظر في الإحصائيات الخاصة بعدد الطلاب المقيدون بالكلية، والمتخرجين منهم خلال ربع القرن الماضي يجدهم يتزايدون عاماً بعد آخر، فأقدم الإحصائيات التي توصلنا إليها تشير إلى أن عدد الطلاب المقيدون في كلية الشريعة واللغة العربية عام ١٣٩٧/٩٦هـ كان حوالي (٣٣٣ طالباً) ، وبدءاً من عام ١٣٩٩/٩٨هـ بدأت الإحصائيات تدون بصورة أكثر دقة ، وتوضح لنا أعداد الخريجين من مختلف أقسام الكلية بدءاً من هذا العام وحتى عام ١٤١٩هـ . فكان مجموعهم في نهاية فصل دراسي واحد عام (١٤١٩هـ) حوالي (٣٩٥) طالباً، بينما بلغ مجموع الخريجين من عام ١٣٩٩هـ وحتى ١٤١٩هـ حوالي (٦٣٠١) طالباً وطالبة والجدول التالي يوضح تدرج أعداد الخريجين في الفترة الزمنية من ١٣٩٩/٩٨هـ إلى ١٤١٩هـ<sup>(٣٦)</sup> .

جلول رقم (١)

أعداد الخريجين في كلية الشريعة وأصول الدين من عام ١٣٩٩/٩٨ هـ - ١٤١٩ هـ - ١٤

الدفعة	العام الجامعي	عدد الخريجين	
		طلاب	طالبات
١	١٣٩٩/٩٨	٥٢	٠
٢	١٤٠٠/٩٩	١٠٢	٢
٣	١٤٠١/١٤٠٠	١٤٣	١
٤	١٤٠٢/١٤٠١	١١٢	٢
٥	١٤٠٣/١٤٠٢	١٣١	٧
٦	١٤٠٤/١٤٠٣	١٢٥	١٣
٧	١٤٠٥/١٤٠٤	١١٥	٥
٨	١٤٠٦/١٤٠٥	١٧٣	٤
٩	١٤٠٧/١٤٠٦	٢٣٩	٧
١٠	١٤٠٨/١٤٠٧	١٩٦	٤
١١	١٤٠٩	٢٢٦	١٤
١٢	١٤١٠	٢٢٠	٧
١٣	١٤١١	٢٤٩	٨
١٤	١٤١٢	٢٢٠	٣
١٥	١٤١٣	٣٠٥	٦
١٦	١٤١٤	٢٩٨	٢٠
١٧	١٤١٥	٣٠٢	١٨
١٨	١٤١٦	٧١٠	٦٣
١٩	١٤١٧	٦٤٢	٥٢
٢٠	١٤١٨	٧٧٢	٥٠
٢١	١٤١٩ ف	٣٧٠	٢٥
المجموع		٥٧٠٢	٣١١
		٦٣٠١	

## ب - كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية<sup>(٣٧)</sup>

### - أقسام الكلية :-

بدأت هذه الكلية نشاطها الأكاديمي في أعقاب فصلها عن كلية الشريعة عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، بستة أقسام ، ثم ما لبثت أن تطورت فأصبحت تضم ثمانية أقسام علمية هي :

١ - قسم اللغة العربية ، ويتشعب إلى قسمين هما :

(أ) قسم النحو الصرف وفقه اللغة (ب) قسم الأدب والبلاغة والنقد .

٢ - قسم التاريخ ٣ - قسم الجغرافيا

٤ - قسم الاجتماع ٥ - قسم علم النفس والتربية

٦ - قسم العلوم الإدارية ٧ - قسم اللغة الإنجليزية والترجمة .

٨ - قسم المحاسبة<sup>(٣٨)</sup> .

### أهداف الكلية :

ولكلية اللغة العربية العديد من الأهداف تسعى لتحقيقها خدمة للمجتمع وسكانه في المنطقة الجنوبية ، وهي لاتقل أهمية عن الأهداف التي قامت من أجلها كلية الشريعة وأصول الدين ، ويأتى في مقدمة هذه الأهداف :-

١ - الإسهام في تخريج طائفة من المتخصصين في علوم اللغة العربية والإنجليزية،

والعلوم الاجتماعية تلبية لحاجة المنطقة من المعلمين في مختلف التخصصات .

٢ - العناية بالدراسات والبحوث المتصلة بعلوم اللغة العربية والإنجليزية وغيرها

من فروع العلوم الإنسانية لنشر الوعي الثقافي والفكري بين أبناء المنطقة

بصفة خاصة، وإثراء الحياة الفكرية في المملكة بصفة عامة مشاركة مع

الجامعات السعودية الأخرى .



٣ - العمل على تنقية الدراسات الأدبية والتاريخية من بعض الشوائب الفكرية المخالفة للحقائق التاريخية من جهة والمنافية لروح الإسلام من جهة أخرى ، وتأصيل الدراسات الجغرافية بالمنطقة الجنوبية، وكذا العناية بالدراسات النفسية والتربوية وغيرها في مجالات الاجتماع والإدارة للنهوض بالمنطقة الجنوبية ومسايرة العصر وعلومه .

٤ - إتاحة الفرصة كاملة أمام الطلاب من أبناء المنطقة الجنوبية لمواصلة دراساتهم الجامعية والعليا ، دون حاجة إلى السفر والترحال بعيداً عن ذويهم ، لاسيما وأن هناك الكثير ممن تحول ظروفهم العائلية والمادية دون مواصلة دراساتهم الجامعية في مدن المملكة الأخرى .

٥ - العمل على ازدهار المنطقة الجنوبية بما تقدمه الدراسات الجامعية من إقامة قاعدة حضارية ببناء الكفاءات العلمية المتخصصة ، ونشر الثقافة عن طريق إلقاء المحاضرات في النوادي الأدبية وغيرها من المحافل الثقافية ، علاوة على الاهتمام بنشر الدراسات والكتب والبحوث في المجالات العلمية المختلفة<sup>(٣٩)</sup> .

#### **الهيكل الإداري والأكاديمي بكلية اللغة العربية :-**

نلاحظ من خلال اطلاعنا على بعض الإحصائيات والوثائق والسجلات الخاصة بالكلية مدى التطور الذي لحق بجهازها الإداري والأكاديمي ، والذي يدل على تطور كبير قد لحق بها وذلك من خلال التدرج العددي لأعضاء هيئة التدريس بالكلية ففي عام ١٣٩٧هـ / ١٣٩٨هـ نرى أن عدد الوظائف الأكاديمية بالكلية كان يبلغ احدى وعشرين وظيفة مابين أستاذ ، أستاذ مشارك ، وأستاذ مساعد ، محاضر، معيد ، مدرس لغة ، بينما في عام ١٤٠١هـ / ١٤٠٢هـ بلغ عددهم (٣٧)

عضواً ، وفي عام ١٤١٣/١٤١٤هـ بلغ عدد هذه الوظائف (١٢٩) وظيفة موزعين على النحو التالي :-

**جدول رقم (٢)**  
**عدد أعضاء هيئة التدريس في**  
**كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية عام ١٤١٣/١٤١٤هـ**

مسمى الوظيفة	عدد أعضاء هيئة التدريس بها
أستاذ	٦
أستاذ مشارك	٢٠
أستاذ مساعد	٤٩
مدرس لغة	٣
محاضر	١٧
معيد	١٦
معيدون ومحاضرون (مبتعثون للخارج)	١٨
<b>إجمالي العدد</b>	<b>١٢٩ (٤٠)</b>

بينما في عام ١٤١٩هـ/١٤٢٠هـ بلغ عدد الوظائف الأكاديمية بالكلية (١٤٤) عضواً<sup>(٤١)</sup>؛ والجدول التالي يبين التدرج العددي الذي مرت به الكلية في الوظائف الأكاديمية منذ عام ١٤٠١هـ وحتى عام ١٤٢٠هـ.

جلول رقم (٣)

التطور العددي بالوظائف الأكاديمية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية

من عام ١٤٠١هـ حتى عام ١٤٢٠/١٤١٩هـ

العام الجامعي	عضو هيئة تدريس	محاضر	معيد	الإجمالي
١٤٠١/١٤٠٢هـ	٢١	٦	١٠	٣٧
١٤٠٢/١٤٠٣هـ	٢٤	٦	١٣	٤٣
١٤٠٣/١٤٠٤هـ	٤٥	٣	١٨	٦٦
١٤٠٤/١٤٠٥هـ	٤٧	٣	٢٧	٧٧
١٤٠٥/١٤٠٦هـ	٤٨	٦	٢٣	٧٧
١٤٠٦/١٤٠٧هـ	٤٨	٧	٢٦	٨١
١٤٠٧/١٤٠٨هـ	٥٤	٧	٢٣	٨٤
١٤٠٨/١٤٠٩هـ	٥٤	١٠	١٨	٨٢
١٤٠٩/١٤١٠هـ	٥٤	٩	١٩	٨٢
١٤١٠/١٤١١هـ	٦٢	٨	٢٣	٩٣
١٤١١/١٤١٢هـ	٦٩	١٧	٢١	١٠٧
١٤١٢/١٤١٣هـ	٧٣	١٧	٢٧	١١٧
١٤١٣/١٤١٤هـ	٨٢	١٥	١٧	١١٤
١٤١٤/١٤١٥هـ	٨٢	١٥	١٧	١١٤
١٤١٥/١٤١٦هـ	٨٩	٢١	٣٤	١٤٤
١٤١٦/١٤١٧هـ	٧٥	٢١	٣٤	١٣٠
١٤١٧/١٤١٨هـ	٧٥	١٥	٣٤	١٢٤
١٤١٨/١٤١٩هـ	٩١	١٥	١٤	١٢٠
١٤١٩/١٤٢٠هـ	١٠٤	١٨	٢٢	١٤٤

أما الجهاز الإداري الذي تولى شؤون الكلية بعد أن تم فصلها عن كلية الشريعة فكان يتكون من :

#### جلول رقم (٤)

أسماء عمداء ووكلاء كلية اللغة العربية والعلوم الإجتماعية

مع فترات عملهم في مناصبهم من عام (١٤٠٢-١٤٢١هـ)

١ - عميد الكلية : وقد تعاقب على عمادة عدد من الأساتذة هم على الترتيب :

فترة العمادة		اسم العميد
من	إلى	
١٤٠٢	١٤٠٥هـ	د عبد الرحمن بن إبراهيم الضحيان
١٤٠٦	١٤١٢هـ	د سعد بن حسين بن عثمان
١٤١٢	١٤١٥هـ	د إسماعيل البشري
١٤١٥	١٤٢٠هـ	د علي بن محمد العريشي
١٤٢٠	حتى الآن <sup>(٤٢)</sup>	د محمد بن يحيى آل مزهر الشهري

٢ - وكيل الكلية :- وتولى منصب الوكالة عدد من أعضاء هيئة التدريس وهم :

فترة الوكالة		اسم الوكيل
من	إلى	
١٤٠٢	١٤٠٣هـ	١ - د عبد الله بن علي أبو عشي
١٤٠٣	١٤٠٦هـ	٢ - د سعد بن حسين بن عثمان
١٤٠٦	١٤١٠هـ	٣ - د عبد الله بن محمد حسين أبو داهش
١٤١٠	١٤١٢هـ	٤ - د إسماعيل البشري
١٤١٢	١٤١٦هـ	٥ - د سعد بن سعيد الحميدي
١٤١٦	١٤٢١هـ	٦ - د عبد الله أحمد الغامدي
١٤١٧	حتى الآن	٧ - د عبد الله محمد الحميد
١٤٢١	حتى الآن <sup>(٤٣)</sup>	٨ - د محمد علي الحازمي

٣ - مجلس الكلية : ويتكون من عميد الكلية ووكيلها ورؤساء الأقسام العلمية الثمانية. إلى جانب ذلك كانت هناك مجموعة من الوحدات والشعب الإدارية المساندة في الكلية، والتي تقوم جميعها على خدمة أعضاء هيئة التدريس وجموع الطلاب المقيدين بها<sup>(٤٤)</sup>.

#### - نظام تسجيل وقبول الطلاب :-

كانت كلية اللغة العربية في نظامها التعليمي مماثلة تماماً لنظام كلية الشريعة وأصول الدين ، حيث يقوم نظام قبول الطلاب بها على تسجيل المتقدمين للالتحاق بها من خريجي المعاهد العلمية ، وذلك على نظامي الانتظام والانتساب، مع ملاحظة أن نظام الانتساب يسمح للطالبات بالتسجيل فيه إلى جانب الطلاب<sup>(٤٥)</sup>.

ونلاحظ من خلال بعض الإحصائيات أن إجمالي عدد الطلاب المقيدين بالكلية في سنواتها الأولى كان لا يزيد عن مائة طالب في مختلف التخصصات الأكاديمية، ثم زاد هذا العدد تدريجياً مع زيادة الأقسام العلمية إلى ثمانية أقسام وتبعاً للزيادة المطردة في عدد سكان المنطقة الجنوبية وارتفاع أعداد الطلاب الخريجين من المعاهد العلمية والحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية ، فتشير إحدى الإحصائيات التي زودتنا بها عمادة الكلية إلى تزايد عدد الطلاب المقيدين بها ليصل عددهم في عام ١٤٠١هـ إلى ٣٧٦ طالباً، وقد ارتفع هذا العدد ليصل في عام ١٤١٣هـ إلى ٢٣٨٧ طالباً جميعهم منتظمون ، بينما وصل عدد الطلاب والطالبات المسجلين للدراسة بالكلية وفقاً لنظام الانتساب سواء من السعوديين أو غيرهم إلى ١٤٠ طالباً وطالبة في ذات العام<sup>(٤٦)</sup>.

ويواصل العدد ارتفاعه ليصل عدد الطلاب في عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ إلى ٣٤٤٢ طالباً ؛ والجدول التالي يوضح التدرج العددي لطلاب كلية اللغة العربية من

عام ١٤٠١هـ وحتى ١٤٢١هـ، إلى جانب توضيح التطور العددي الذي لحق  
 بعدد الموظفين بالكلية اعتباراً من عام ١٤١٥هـ وحتى ١٤٢١هـ<sup>(٤٧)</sup>.

#### جول رقم (٥)

إحصائيات بالتطور العددي لطلاب وموظفي

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية<sup>(٤٨)</sup>

من عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ إلى عام ١٤٢١/١٤٢٠هـ

العام الجامعي	عدد الطلاب المقيدين بالكلية	عدد الموظفين الإداريين بالكلية
١٤٠١/١٤٠٢هـ	٣٧٦	
١٤٠٢/١٤٠٣هـ	٤٤١	
١٤٠٣/١٤٠٤هـ	٧٠٧	
١٤٠٤/١٤٠٥هـ	٨٧٥	
١٤٠٥/١٤٠٦هـ	١٠٨١	
١٤٠٦/١٤٠٧هـ	٩٣٠	
١٤٠٧/١٤٠٨هـ	٨٠٨	
١٤٠٨/١٤٠٩هـ	١٠٠٥	
١٤٠٩/١٤١٠هـ	١٦٢٦	
١٤١٠/١٤١١هـ	١٤٥٣	
١٤١١/١٤١٢هـ	١٨٠٣	
١٤١٢/١٤١٣هـ	٢٣٨٧	
١٤١٣/١٤١٤هـ	٢٨٦٧	
١٤١٤/١٤١٥هـ	٣١٧٦	
١٤١٥/١٤١٦هـ	٣١٦٤	١٢
١٤١٦/١٤١٧هـ	٣٨٧٩	١٢
١٤١٧/١٤١٨هـ	٣٨٧٢	١٢
١٤١٨/١٤١٩هـ	٤٠٣٣	١٣
١٤١٩/١٤٢٠هـ	٤٠٣٣	١٣
١٤٢٠/١٤٢١هـ	٣٤٤٢	١٥

وبالنسبة لأعداد الخريجين نلاحظ أيضاً تطوراً كبيراً في التدرج العددي لهم عبر سنوات الكلية ، فمن واقع إحصائيات الكلية بلغ عدد الخريجين في اثنتي عشرة سنة اعتباراً من عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ وحتى عام ١٤١٢هـ، من مختلف أقسام الكلية (١٦٣١) طالباً وطالبة موزعين على النحو التالي :-

عدد الخريجين	القسم
٤٧٥	اللغة العربية
٣٣٤	تاريخ
١٣٣	جغرافيا
١٨٤	اجتماع
١٤٤	علم النفس التربوي
٢٠٨	العلوم الإدارية
٥٠	اللغة الانجليزية والترجمة
١٠٣	المحاسبة
١٦٣١ (٤٩)	المجموع

## ٢ - فرع جامعة الملك سعود (الرياض سابقاً)

تزامن إنشاء فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الجنوب مع إنشاء فرع آخر لجامعة الملك سعود (الرياض سابقاً) ، وكان ذلك - كما سبق القول - عام ١٣٩٧/٩٦هـ، وبدأ فرع جامعة الملك سعود في أول الأمر بكلية التربية ، ثم كلية الطب، وهذا ما سوف نتطرق إليه في الصفحات التالية :-

### أ - كلية التربية :

على أثر رجوعنا إلى بعض الوثائق والسجلات الخاصة بفرع هذه الجامعة تبين لنا أن كلية التربية قد أنشئت بناءً على التوصية الصادرة من اللجنة العليا

لسياسة التعليم في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٦/١/١٣٩٦هـ ، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير/ سلطان بن عبد العزيز ، وقررت اللجنة في هذه الجلسة تبعية هذه الكلية الوليدة في أهما لجامعة الملك سعود (الرياض سابقاً) على أن يكون ذلك نواة لتأسيس جامعة متكاملة في منطقة الجنوب<sup>(٥٠)</sup>.

وقد وافق المجلس الأعلى للجامعة على إنشاء الكلية بجلسته الثالثة المنعقدة بتاريخ ١٤/٢/١٣٩٦هـ ، وخلال فترة زمنية وجيزة انتهت اللجنة التأسيسية من إعداد خطة دراسية مؤقتة للكلية ، وقامت عدة لجان فرعية على تجهيز الكلية بما يلزمها مما مكّنها من استقبال عدد لا بأس به من الحاصلين على الثانوية العامة لتبدأ بهم عامها الجامعي الأول ١٣٩٧/٩٦هـ، وخلال السنوات الأربع الأولى من تاريخ إنشاء الكلية ، تزايدت أعداد الطلاب وكذا أعداد أعضاء هيئة التدريس والأجهزة الإدارية والفنية المعاونة ، والعمال كما هو موضح في الجدول التالي :-

#### جدول رقم (٦)

اعداد منسوبي كلية التربية منذ إنشائها عام ١٣٩٧/٩٦هـ حتى عام ١٤٠٠/٩٩هـ<sup>(٥١)</sup>

بيان	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧	٩٩/٩٨	١٤٠٠/٩٩
أستاذ	١	١	٤	٥
أستاذ مشارك	١	٢	٢	٦
أستاذ مساعد	٤	١٣	١٨	٢٠
محاضر	٤	٤	٥	٧
معيد	٥	٨	٧	٥
مبتعث	-	٣	٣	٢
إداري ، فني ، عامل	٩	٢٣	٣٨	٧٩
طالب	٤٢	٧٥	١٦٩	٣٤٠
المجموع	٦٦	١٢٩	٢٤٦	٤٦٤



## - أهداف الكلية :-

- وكان من بين الأهداف التي اضطلعت الكلية بتحقيقها منذ إنشائها مايلي :-
- (١) تخريج الأعداد الكافية من الشباب السعودي المؤهل لسد حاجة المدارس المتوسطة والثانوية من المعلمين في مختلف التخصصات .
  - (٢) إعداد البرامج التدريبية للعاملين في مراحل التعليم العام .
  - (٣) التركيز على البحوث التي تعالج المشكلات التربوية والنفسية والعلمية في منطقة الجنوب بصفة خاصة، وبقية أنحاء المملكة بصفة عامة، واقتراح الحلول المناسبة لها، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والثقافية .
  - (٤) تأهيل بعض العاملين في الهيئات الحكومية ورفع مستوى أدائهم من خلال إقامة الدورات التدريبية المتخصصة لهم .
  - (٥) توثيق الروابط وتبادل الخبرات المختلفة في المجالات التربوية فيما بينها وبين جامعات المملكة العربية السعودية وكذا الجامعات العربية والإسلامية وجامعات الدول الأخرى<sup>(٥٢)</sup> .

## - الهيكل الإداري والأكاديمي :-

ونلاحظ من خلال مراجعة الوثائق الخاصة بكلية التربية التطور الذي لحق بهاكلها التنظيمية منذ تأسيسها . فدليل كلية التربية المنشور بتاريخ ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، يعطينا ملامح أول هيكل تنظيمي للكلية حيث يتركز في ثلاثة محاور رئيسة هي :-

- ١ - عمادة الكلية .
- ٢ - الجهاز الإداري والشعب المعاونة له مثل شعبة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب، وإدارة الشؤون المالية والإدارية ، ثم الأقسام الأكاديمية ومايتعلق بها<sup>(٥٣)</sup> .

ثم صار هذا الهيكل أكثر تنظيماً بعد عدة سنوات حيث يشير دليل الكلية الصادر عام ١٤١٠هـ / ١٤١١هـ إلى ذلك وهذا الهيكل الجديد هو نفسه تقريباً الهيكل الذي بقيت الكلية تسير عليه حتى تم إنشاء جامعة الملك خالد عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م<sup>(٥٤)</sup>، ويبدأ هذا الهيكل بالآتي :-

- ١ - عميد الكلية .
  - ٢ - وكيل الكلية .
  - ٣ - ثمانية أقسام إدارية وأكاديمية هي :
    - أ - مركز تكنولوجيا التعليم .
    - ب - مكتب الإرشاد الأكاديمي .
    - ج - مركز البحوث .
    - د - سكرتارية العمادة .
    - هـ - مدير الإدارة .
    - و - الاتصالات الإدارية .
    - ز - المكتبة .
    - ج - المستودعات .
  - ٤ - الأقسام الأكاديمية وتنقسم بدورها إلى ثلاثة فروع رئيسة هي :
    - أ - الأقسام العلمية : وتضم :
      - ١ - قسم علوم الحياة ويدخل في نطاق تخصصه الإشراف على متحف التراث الطبيعي بالكلية .
      - ٢ - قسم الكيمياء .
      - ٣ - قسم الفيزياء وأشرف على قسم الحاسب الآلي بعض الوقت .
      - ٤ - قسم الرياضيات .
    - ب - الأقسام التربوية وتضم :
      - ١ - قسم علم النفس .
      - ٢ - قسم المناهج وطرق التدريس .
      - ٣ - قسم التربية وشعبة اللغة العربية والثقافة الإسلامية .
- وأوكل لهذا القسم الأخير الإشراف على معامل التربية الفنية ومتحف التراث الشعبي بالكلية لعدة سنوات .

جـ- الأقسام الأدبية وتتكون من :

- ١ - قسم التاريخ .
- ٢ - قسم الجغرافيا
- ٣ - قسم اللغة الإنجليزية . ويشرف بدوره على مركز الدورات التدريبية وبرامج التعليم المستمر<sup>(٥٥)</sup> .

#### - مبنى الكلية :

بدأت الكلية مسيرتها العلمية عام ١٣٩٧/٩٦هـ بعمارة سعيد بن مشبب الواقعة على طريق أمها-خيس مشيط، والتي تشغلها حالياً كلية البنات للأقسام الأدبية، واستمرت في هذا الموقع عدة سنوات ، إلى أن تم نقلها إلى مباني عبد الهادي القحطاني الواقعة على الطريق نفسه، والقريبة غرباً من عمارة سعيد بن مشبب، وأخيراً في عام ١٤٠٩/١٤١٠هـ انتقلت إلى داخل مدينة أمها حيث تم استئجار عمائر سليمان بن محمد حبتر الواقعة على الطريق الدائري للمدينة ، ولازالت هذه المباني مستأجرة من قبل جامعة الملك خالد وتضم إلى جانب كلية التربية عدة كليات أخرى منها العلوم ومعهد اللغة الإنجليزية والترجمة، وكذلك كلية علوم الحاسب الآلي، والهندسة<sup>(٥٦)</sup> .

#### - عمادة الكلية :-

تعاقب على كرسى العمادة عدد من أعضاء هيئة التدريس بالكلية منهم<sup>(٥٧)</sup> :-

**جدول رقم (٧)**  
**أسماء عمداء ووكلاء كلية التربية مع فترات عمل العمداء في مناصبهم**  
**من عام (١٣٩٦ - ١٤٢٠هـ)**

إسم العميد	فترة العمادة	
	من	إلى
د. مزيد إبراهيم المزيد	١٣٩٦هـ	١٤٠٣هـ
د. عبد اللطيف حسين فرج	١٤٠٣هـ	١٤٠٩هـ
د. عبد الوهاب صالح بابعير	١٤٠٩هـ	١٤١٦هـ
د. محمد بن علي آل هيازع	١٤١٦هـ	حتى الآن
د. علي عبدالله موسى	١٤٢٠هـ	١٤٢٢هـ
د. سالم بن علي الوهابي القحطاني	١٤٢٢هـ	حتى الآن

**- وكالة الكلية :-**

أما الوكلاء الذين تعاقبوا على منصب وكيل الكلية فكانوا على النحو التالي :-

- ١ - د. عبد السلام الجنبي .
- ٢ - د. عبد الوهاب صالح بابعير
- ٣ - د. علي بن يحيى العريشي
- ٤ - د. محمد بن علي آل هيازع
- ٥ - د. محمد بن علي بن ربيع
- ٦ - د. محمد بن سعيد الشهراني<sup>(٥٨)</sup> .

### - التدرج العددي لطلاب كلية التربية :-

أما عن أعداد الطلاب الذين التحقوا بالكلية منذ إنشائها وتخرجوا فيها فكانت في تزايد مستمر، ففي عام ١٤٠٠هـ بلغ عدد الخريجين ٣٣ خريجاً ، بينما في عام ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م وصل إجمالي عدد الخريجين من الأقسام العلمية والأدبية (٦٣٢٦) خريجاً<sup>(٥٩)</sup>، وقد أوضحنا في الجدول التالي التدرج العددي للطلاب المقيدين والخريجين في كل عام بداية من ١٣٩٦/١٣٩٧هـ وحتى عام ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م<sup>(٦٠)</sup>.

أما عدد المقيدين في عام ١٣٩٧/٩٦هـ فكانوا (٥٢) طالباً فقط، وفي عام ١٤٢٠هـ/ ١٤٢١هـ، بلغ عدد الملتحقين بالكلية حوالي (٥٠٥٤) طالباً.

جدول رقم (٨)  
تطور أعداد الطلاب المقيدين والمتخرجين بكلية التربية بأبها  
(١٣٩٦-١٣٩٧هـ/١٤٢٠-١٤٢١هـ)<sup>(٦١)</sup>

م	العام الجامعي	عدد الطلاب المقيدين	عدد الطلاب المتخرجين
١	١٣٩٦/١٣٩٧هـ	٥٢	--
٢	١٣٩٧/١٣٩٨هـ	١٠٢	--
٣	١٣٩٨/١٣٩٩هـ	٢١٠	--
٤	١٣٩٩/١٤٠٠هـ	٣٦٩	٣٣
٥	١٤٠٠/١٤٠١هـ	٤١٥	٤٨
٦	١٤٠١/١٤٠٢هـ	٦٠٨	٥٨
٧	١٤٠٢/١٤٠٣هـ	٩١٢	١٠٤
٨	١٤٠٣/١٤٠٤هـ	٩٨٦	١٢٢
٩	١٤٠٤/١٤٠٥هـ	١٣٥٠	١٨٥
١٠	١٤٠٥/١٤٠٦هـ	١٥٤٠	٢٣٧
١١	١٤٠٦/١٤٠٧هـ	١٧٢٥	٢٧٤
١٢	١٤٠٧/١٤٠٨هـ	١٨٦١	٢٣٥
١٣	١٤٠٨/١٤٠٩هـ	١٩٥٤	٢٦١
١٤	١٤١٠/١٤١١هـ	١٩٧٤	٢٧٢
١٥	١٤١١/١٤١٢هـ	٢٠٩٨	٢٢٧
١٦	١٤١٢/١٤١٣هـ	٢٠٤٧	٣٩٦
١٧	١٤١٣/١٤١٤هـ	٢١٨٧	٤٨٥
١٨	١٤١٤/١٤١٥هـ	٢٤٣٥	٣١٣
١٩	١٤١٥/١٤١٦هـ	٢٤٦١	٤٧٠
٢٠	١٤١٦/١٤١٧هـ	٢٨٧٠	٣٧١
٢١	١٤١٧/١٤١٨هـ	٣١٢٦	٤١٨
٢٢	١٤١٨/١٤١٩هـ	٣٤٩٨	٥٤١
٢٣	١٤١٩/١٤٢٠هـ	٤٠٣٥	٦١٤
٢٤	١٤٢٠/١٤٢١هـ	٥٠٥٤	٥٦٢
الإجمالي			٦٣٢٦

وجدير بالذكر أن الباحث قد عاصر تاريخ الكلية منذ نشأتها إلى يومنا هذا، حيث كان من أوائل الطلاب الذين التحقوا بها، ومن خريجي الدفعة الأولى بها عام ١٣٩٩هـ/١٤٠٠هـ. وله عدة انطباعات ومشاهدات على هذه الكلية، ومن تلك المشاهدات مايلي :-

١ - أن معظم طلابها بل جميعهم كانوا من أبناء المنطقة الجنوبية، كما أن جميع أعضاء هيئة التدريس في سنواتها الأولى كانوا من بلدان عربية عديدة مثل:- مصر، والأردن، وفلسطين، والسودان، والعراق، وسوريا، وتونس. إلى جانب وجود بعض الأجانب وخاصة من أمريكا وبريطانيا، حيث كانوا يقومون بالتدريس في قسم اللغة الإنجليزية. ولهذا فإن الأعمال الإدارية الأكاديمية، كرئاسة الأقسام والإرشاد الطلابي وغيرها كانت مشغولة بكوادر غير سعودية ولمدة لا تقل عن عشر سنوات، وربما بعض الأقسام العلمية بقيت تدار بغير سعوديين لفترات أطول.

٢ - تم ابتعاث بعض أوائل الخريجين إلى أوروبا وأمريكا للحصول على الماجستير والدكتوراه، ثم عادوا إلى الكلية وغالبيتهم الآن يعملون في إدارات وأقسام مختلفة بجامعة الملك خالد، ومنهم من أصبح على درجة أستاذ منذ عدة سنوات<sup>(٦٢)</sup>.

٣ - كان يوجد بالكلية العديد من المعالم البارزة التي لازمتها خلال سنوات عمرها من عام ١٣٩٦هـ - ١٤٢٠هـ، ومن تلك المعالم مايلي :-

أ - المكتبة التي أسست لخدمة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالكلية.  
ب- مكتب الإرشاد الأكاديمي الذي يتولى خدمة الطلاب وتسهيل مشاكلهم الأكاديمية.

ج- مركز الدورات التدريبية وبرامج التعليم المستمر ، والهدف من المركز إيجاد برامج يحتاجها المجتمع ويشارك فيها أعضاء الكلية وبعض أفراد المجتمع معاً .

د - مركز البحوث الذي يهدف إلى تشجيع البحوث والدراسات العلمية ذات الصلة بالكلية وأعضاء هيئة التدريس وخدمة المجتمع .

هـ- مركز تكنولوجيا التعليم الذى يهتم بتهيئة الطالب من الناحية العملية والتقنية ، بالإضافة إلى أنه يسهم في العديد من نشاطات الكلية .

و - ومن المعالم البارزة والنشاطات الأخرى بالكلية طوال تاريخها قبل إنشاء جامعة الملك خالد : مركز الحاسب الآلي، ومعامل التربية الفنية ، ومتحف التاريخ الطبيعي ، ومتحف التراث الشعبي . أيضاً وجد بالكلية العديد من النشاطات اللاصفية الأخرى، كالنشاط الثقافي ، والاجتماعي والرياضي وغيرها<sup>(٦٣)</sup> .

#### ب- كلية الطب :-

تأسست كلية الطب بأبها بناء على الموافقة السامية بتاريخ ١٩/٢/١٤٠٠هـ كإحدى كليات طب في المملكة . وقد صدر التوجيه السامي في ٢٩/٦/١٤٠١هـ بضم الكلية إلى جامعة الملك سعود . وقد وافق المجلس الأعلى للجامعة في ٥/٦/١٤٠٢هـ على إنشاء أحد عشر قسماً بالكلية على النحو التالي :<sup>(٦٤)</sup> .

- ١ - قسم علم وظائف الأعضاء .
- ٢ - قسم التشريح .
- ٣ - قسم الكيمياء الحيوية الإكلينيكية .
- ٤ - قسم علم الأمراض .
- ٥ - قسم الكائنات الدقيقة والطفيليات الإكلينيكية .



- ٦ - قسم علم الأدوية والعلاج الإكلينيكي .
- ٧ - قسم طب الأسرة والمجتمع .
- ٨ - قسم الطب الباطن، ويشمل : (الطب النفسي والأمراض الجلدية والأشعة) .
- ٩ - قسم الجراحة ، ويشمل : (الجراحة العامة ، وجراحة العظام ، والأنف والأذن والحنجرة ، والعيون ، والتخدير) .
- ١٠ - قسم أمراض النساء والولادة .
- ١١ - قسم صحة الطفل<sup>(٦٥)</sup> .

وقد وضعت الكلية في البداية برنامجاً دراسياً مبنياً في متطلباته الإجبارية على الخطة الدراسية بكلية الطب في الرياض المعتمدة في ١٤٠٢/٦/٤هـ، ومن ثم أدخلت بعض التعديلات مع إضافة مقررات اختيارية تعكس تخصصات أعضاء هيئة التدريس واحتياجات المنطقة . ثم تم التحويل إلى النظام السنوي المسمى بنظام المستويات والذي تسير عليه الكلية حتى الآن .

وقد التحقت اول دفعة من الطلاب بالبرنامج الموحد للكلية الصحية الذي يقدم بكلية التربية في أهما وذلك مع بداية العام الدراسي ١٤٠١/١٤٠٢هـ، حيث أمضوا ثلاثة فصول دراسية، ثم بدأوا الدراسة في كلية الطب . وتخرجت الدفعة الأولى في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٠٧هـ . وتتطلب الدراسة ست سنوات ( ستة مستويات) حسب برنامج التخرج، وقد تزيد مدة الدراسة على ذلك إذا أخفق الطالب في أحد المستويات الدراسية .

وتتم الدراسة النظرية والعملية في مباني الكلية بأهما، كما يتم التدريب الإكلينيكي في مستشفى عسير المركزي ، ومستشفى أهما للنساء والولادة . وبعد الدراسة يقضي الطالب سنة امتياز يتدرب خلالها في إحدى المستشفيات تحت إشراف الكلية في تخصصات الطب الباطني والجراحة وأمراض النساء والولادة وطب الأطفال

وتخصص آخر أو تخصصين اختياريين، كما يتدرب الطلبة في مجال الرعاية الصحية الأولية في المراكز الصحية الأولية ومراكز الطب الوقائي التابعة لوزارة الصحة. ويحصل الطالب عند التخرج على شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة. هذا والدراسة بالكلية متاحة للطلبة فقط<sup>(٦٦)</sup>.

وقد تولى عمادة الكلية عدد من الأطباء. والجدول التالي يوضح أسماء عمداء ثم وكلاء كلية الطب منذ تأسيسها إلى الآن.

#### جدول رقم (٩)

اسماء عمداء ووكلاء كلية الطب مع فترات عملهم في مناصبهم  
من عام (١٤٠١-١٤٢٠هـ)

	اسم العميد	فترة العمادة	
		من	إلى
١	د. أحمد السباعي	١٤٠١هـ	١٤٠٣هـ
٢	د. غازي جمجوم	١٤٠٣هـ	١٤٠٩هـ
٣	د. عبد العزيز الصائغ	١٤٠٩هـ	١٤١٢هـ
٤	د. محمد يحيى الشهري	١٤١٢هـ	١٤٢٠هـ
٥	د. سعيد أبو عشي	١٤٢٠هـ	حتى الآن <sup>(٦٧)</sup>

أما الوكلاء الذين تعاقبوا على وكالة الكلية، وأحياناً كان في الوكالة اثنان وثلاثة فهم على النحو التالي :-

- ١ - الدكتور/ عبد الكريم مدني من ٤/٥/١٤٠٦هـ حتى ٣/٥/١٤٠٨هـ
- ٢ - الدكتور/ عبد العزيز الصائغ من ١٥/١/١٤٠٨هـ حتى ١٩/٧/١٤٠٩هـ
- ٣ - الدكتور / عمر العماري الذي عمل وكيلاً مع الدكتور/ عبد العزيز الصائغ<sup>(٦٨)</sup>.

٤ - الدكتور / عبد الحميد الوابل من ٢٨/١٠/١٤٠٨هـ حتى  
٢٧/١٠/١٤١٠هـ ، حيث كان وكيل الشؤون الإدارية في الكلية ، ثم  
من ٢٨/١٠/١٤١٠هـ حتى ٢٧/١٠/١٤١٢هـ في وكالة الكلية  
للشؤون الأكاديمية .

٥ - الدكتور/ منصور الجندي من ١٧/٢/١٤١١هـ حتى ١٦/٢/١٤١٥هـ ،  
حيث كان يعمل في وكالة الكلية للشؤون الأكاديمية .

٦ - الدكتور/ خالد باحمدان من ٢٨/١٢/١٤١٣هـ حتى ٢٧/١٢/١٤١٩هـ ،  
في وكالة الكلية للشؤون الإدارية .

٧ - الدكتور/ سعيد أبو عشي من ١٧/٢/١٤١٣هـ حتى ٩/٢/١٤٢٠هـ ،  
في وكالة الكلية للشؤون الأكاديمية .

٨ - الدكتور/ فؤاد عباق من ٢٨/٥/١٤١٨هـ حتى ٢٧/٢/١٤٢٢هـ في  
وكالة الكلية للشؤون الإكلينيكية .

٩ - الدكتور/ سمير خير الله من ١٠/٢/١٤٢٠هـ حتى ٩/٢/١٤٢٢هـ في  
وكالة الكلية للشؤون الإدارية .

١٠ - الدكتور/ صالح الغامدي من ١٢/٣/١٤٢٠هـ حتى ١١/٣/١٤٢٢هـ  
في وكالة الكلية للشؤون الأكاديمية<sup>(٦٩)</sup> .

ويعمل مع عمادة الكلية عدد من الإداريين والأكاديمين ، وتشير إحدى  
الإحصائيات الخاصة بالكلية، وكذا مقابلة مع مدير الإدارة بالكلية ويدعى الأستاذ/  
سعيد أحمد عسيري إلى أنهم بلغوا في ١٤٢٠هـ/١٤٢١هـ (٣٤) إدارياً وفتياً<sup>(٧٠)</sup> ،  
أما أعضاء هيئة التدريس فعددهم في نفس العام (٨٤) عضواً منهم (٣٥) سعودياً و  
(٤٩) غير سعودي ، وهم من دول عربية وإسلامية وأجنبية<sup>(٧١)</sup> . ( انظر الجدول  
رقم ١٠ ) .

أما أعداد الطلاب الذين التحقوا بالكلية منذ إنشائها عام ١٤٠٢هـ / ١٤٠٣هـ حتى عام ١٤٢٠هـ / ١٤٢١هـ ، وكذلك من تخرج فيها فوجدنا أعدادهم متفاوت ، وباطلاعنا على الوثائق والسجلات الموجودة في عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك خالد ، وكذلك بعض المنشورات والكتيبات التي نشرت عن كلية الطب استطعنا أن ندون جدولاً وضحنا به التدرج العددي للطلاب المقيدين والمتخرجين في الكلية بدءاً من عام ١٤٠٢هـ / ١٤٠٣هـ حتى عام ١٤٢٠هـ / ١٤٢١هـ<sup>(٧٢)</sup> . (انظر الجدول رقم ١١) .

وكلية الطب في أهما تعد إحدى المعامل الحضارية الهامة التي أولتها الدولة عناية كبيرة لتعليم أبناء المنطقة ، والسعي إلى الرفع من مستواهم المعرفي والصحي ، ومن الآثار الطبية التي نتجت عن وجود هذه الكلية في هذا الجزء العالي من بلادنا أنها عملت على رفع مستوى الخدمات الصحية المقدمة لمواطني الجنوب سواء عن طريق التعليم والتدريب أو الاستشارات الطبية والعلاج بكافة مستوياته بإمدادها بالأطباء في التخصصات المختلفة من ذوي المستوى الطبي العالي ، كما أنها خدمت المستشفيات والمراكز الصحية في جميع أنحاء المنطقة الجنوبية .

#### جدول رقم (١٠)

إحصائية التطور العددي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الطب (١٤٠٣-١٤٢١هـ)<sup>(٧٣)</sup>

مجموع	غير السعوديين	السعوديون	العام الجامعي	مسل
٢٠	١٩	١	١٤٠٤/١٤٠٣هـ	١
٣١	٣٠	١	١٤٠٥/١٤٠٤هـ	٢
٦٣	٦٠	٣	١٤٠٧/١٤٠٦هـ	٣
٥٩	٥٤	٥	١٤٠٨/١٤٠٧هـ	٤
٦٤	٥٦	٨	١٤٠٩/١٤٠٨هـ	٥
٧٩	٤٩	٣٠	١٤١٩/١٤١٨هـ	٦
٨٤	٤٩	٣٥	١٤٢١/١٤٢٠هـ	٧

**جدول رقم (١١)**  
**تطور اعداد الطلاب المقيدين والمتخرجين بكلية الطب**  
**١٤٠٢-١٤٠٣هـ إلى ١٤٢٠-١٤٢١هـ<sup>(٢٤)</sup>**

م	العام الجامعي	عدد الطلاب المقيدين	عدد الطلاب المتخرجين
١	١٤٠٢/١٤٠٣هـ	١٢	--
٢	١٤٠٣/١٤٠٤هـ	٢٦	--
٣	١٤٠٤/١٤٠٥هـ	٤٦	--
٤	١٤٠٥/١٤٠٦هـ	٨٢	--
٥	١٤٠٦/١٤٠٧هـ	١٠٨	٩
٦	١٤٠٧/١٤٠٨هـ	١٣١	١٤
٧	١٤٠٨/١٤٠٩هـ	١٤٩	١٥
٨	١٤١٠/١٤١١هـ	٢٣٠	٢٧
٩	١٤١١/١٤١٢هـ	٢٤٧	٣٦
١٠	١٤١٢/١٤١٣هـ	٢٨٣	٢٦
١١	١٤١٣/١٤١٤هـ	٢٨٥	٤٣
١٢	١٤١٤/١٤١٥هـ	٢٩٠	٤٢
١٣	١٤١٥/١٤١٦هـ	٢٩٨	٥٣
١٤	١٤١٦/١٤١٧هـ	٣١٢	٥٤
١٥	١٤١٧/١٤١٨هـ	٣٢٨	٣٣
١٦	١٤١٨/١٤١٩هـ	٣٣٥	٤١
١٧	١٤١٩/١٤٢٠هـ	٣٩٨	٣٤
١٨	١٤٢٠/١٤٢١هـ	٤٧٨	٣٠
الإجمالي		٤٠٣٨	٤٥٧

## ٢- العمادات والإدارات المساندة في فرعي الجامعة :

وإن كنا نحدثنا في الصفحات السابقة عن تأسيس الكليات الجامعية وتطورها في منطقة عسير ، فإنه لازال هناك قطاعات أخرى لم يتم الحديث عنها ، مثل الجهاز الإداري والمالي ، وكذلك عمادات القبول والتسجيل وشؤون الطلاب في فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك سعود .

### أ- عمادة القبول وشؤون الطلاب بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب :

كان الدكتور/ عبد الله بن عبد العزيز المصلح يتولى عمادة كليتي الشريعة واللغة العربية خلال سنوات إنشائها الأولى ، وبالإضافة إلى ذلك كان يتولى منصب إدارة فرع الجامعة منذ إنشائه عام ١٤٠٣هـ ، ومن مهام إدارة الفرع التنظيم والإشراف على الخدمات المساعدة والمشاركة بين الكليتين والشؤون المالية والإدارية . وفي النصف الثاني من العام الجامعي ١٤٠٦هـ/ ١٤٠٧هـ تولى الأستاذ/ عبد الرحمن بن فهد الغوينم إدارة فرع الجامعة بعد أن تحولت إلى إدارة مستقلة تراجع الجامعة الأم في الرياض<sup>(٧٥)</sup> . واستمر الأمر على هذا الوضع حتى ١٤١٣/٨/١هـ ، حيث حولت إدارة الفرع إلى عمادة للقبول وشؤون الطلاب ، وبتاريخ ١٤١٣/١٠/٢١هـ أصبح الدكتور/ عبد الرحمن الضحيان عميداً لها حتى ١٤١٦/١/٦هـ ، ثم تلاه في هذا المنصب الدكتور/ سعد بن حسين بن عثمان حتى عام ١٤٢٠هـ ، ثم تلاه الدكتور/ محمد بن حسن العمري حتى عام ١٤٢٢هـ ، ثم تلاه الدكتور/ محمد سلطان العسيري من عام ١٤٢٢هـ ، ولازال في هذا المنصب حتى الآن<sup>(٧٦)</sup> .

كما عمل عدد من الوكلاء مع العمداء السابق ذكرهم : فالأستاذ يحيى بن فائع كان يعمل بمثابة وكيل للدكتور/ عبد الرحمن الضحيان ، وكل من الدكتورين محمد بن حسن العمري ، ومحمد بن مصلح الشهري عملاً وكلاء مع الدكتور/ سعد

بن عثمان ، ومحمد سلطان عسيري عمل وكيلاً مع الدكتور/محمد بن حسن العمري، كما أن هناك حوالي (٢٢) موظفاً يعملون في عمادة شؤون الطلاب في وقتنا الحالي<sup>(٧٧)</sup>. وكانت عمادة القبول وشؤون الطلاب تتكون من عدد من الوكالات والإدارات المختلفة التي تقوم على خدمة الطالب بالدرجة الأولى. والشكل التوضيحي للهيكل التنظيمي رقم (١) يبين أنه يأتي على رأس الهرم في هذا الهيكل منصب عميد عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب ، ويندرج تحت مسؤوليته ست وحدات إدارية هي<sup>(٧٨)</sup> :

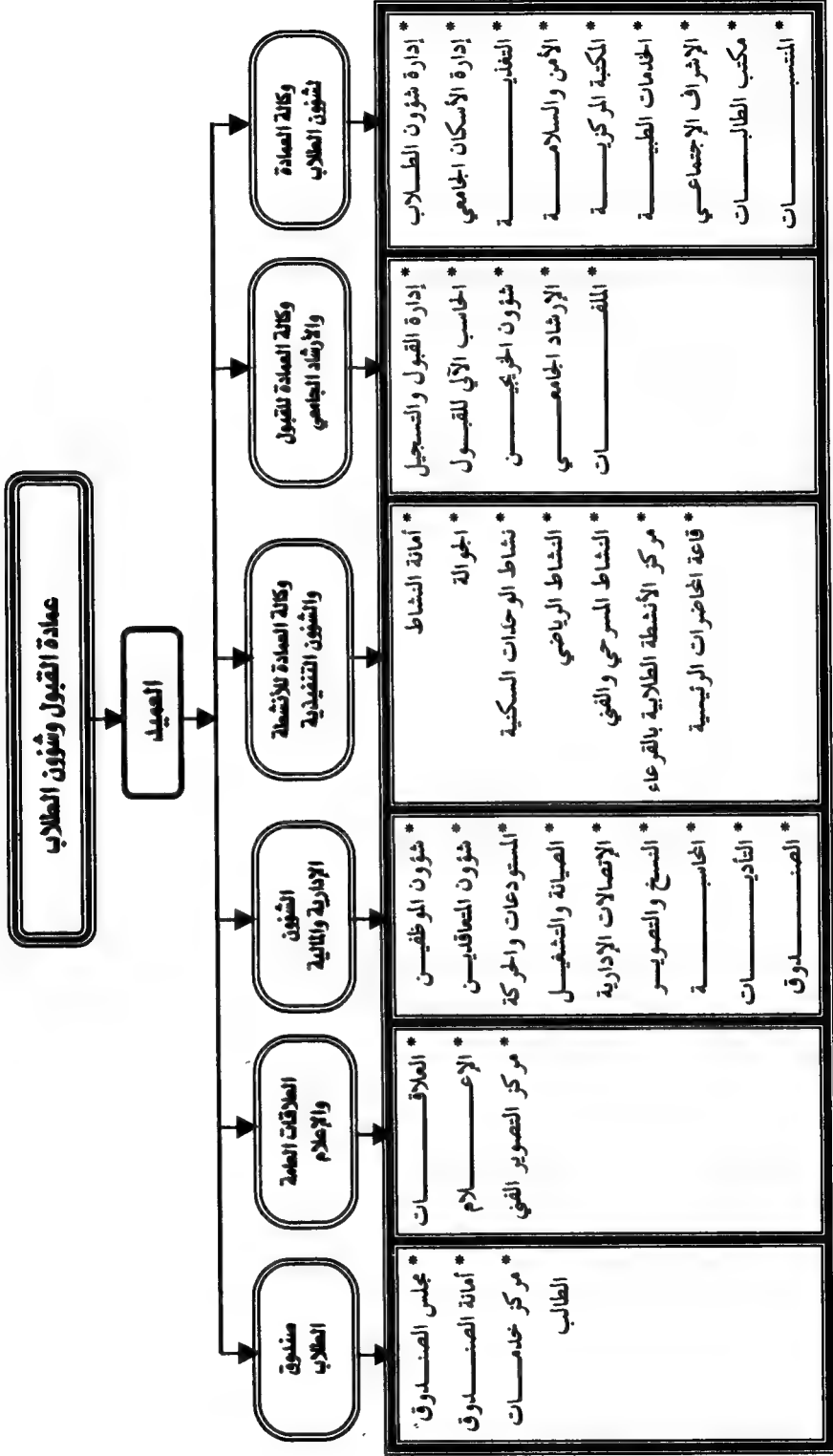
أ - وكالة العمادة لشؤون الطلاب ، وهذه الإدارة تشرف على شعبة شؤون الطلاب، وإدارة الإسكان الجامعي للطلاب ، والتغذية ، والأمن والسلامة ، والمكتبة المركزية، والخدمات الطبية، والإشراف الاجتماعي، ومكتب الطالبات المنتسبات .

ب - وكالة العمادة للقبول والإرشاد الجامعي ، وهذه الوكالة تتولى الإشراف على إدارة القبول والتسجيل ، والحاسب الآلي للقبول ، وشؤون الخريجين ، والإرشاد الجامعي، والملفات .

ج - وكالة العمادة للأنشطة والشؤون التنفيذية ، وتشمل أمانة النشاط ، والجولة، ونشاط الوحدات السكنية ، والنشاط الرياضي ، والنشاط المسرحي والفني ، ومركز الأنشطة الطلابية بالقرعاء ، وقاعة المحاضرات الرئيسية .

د - إدارة الشؤون الإدارية والمالية، وتتولى الإشراف على شؤون الموظفين ، وشؤون المتعاقدين، والمستودعات والحركة، والصيانة والتشغيل، والاتصالات الإدارية، والنسخ والتصوير، والحاسبة ، والتأديت والصندوق .

شكل رقم (١)  
الهيكل التنظيمي لعمادة القبول وشؤون الطلاب بفرع جامعة الإمام بالجنوب





هـ - العلاقات العامة والإعلام، ودور هذه الشعبة الإشراف على العلاقات العامة في فرع الجامعة والنواحي الإعلامية ، إلى جانب مركز التصوير الفني .  
و - صندوق الطلاب ويشمل مجلس الصندوق وأمانته ، إلى جانب مركز خدمات الطالب في الفرع .

#### ب - عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب بفرع جامعة الملك سعود بآبها

كان عمداء كليتي الطب والتربية ووكلاؤهم التابعون لجامعة الملك سعود يستمدون قراراتهم من إدارة الجامعة الأم في الرياض . حتى ١٤٠٢هـ حينما صدر قرار معالي مدير جامعة الملك سعود بتعيين الدكتور/ مزيد إبراهيم المزيد ليكون مشرفاً عاماً على كليات وإدارات فرع الجامعة في آبها، إلى جانب عمادته بكلية التربية . وفي عام ١٤٠٣هـ عين الدكتور/ عبد اللطيف فرج عميداً لكلية التربية ، بينما تفرغ مزيد المزيد للإشراف على الفرع عدة سنوات . وباطلاع الباحث على بعض السجلات والوثائق الخاصة بهذا الفرع وجدنا أن معالي مدير جامعة الملك سعود قد أصدر قراراً برقم ( ٣٩٦٩ ) وتاريخ ٢٠/٤/١٤٠٥هـ ينص على إنشاء عمادة للقبول والتسجيل وشؤون الطلاب بفرع الجامعة . كما أصدر قراراً آخر في منتصف العام نفسه (١٤٠٥هـ) بإنشاء إدارة عامة لفرع الجامعة في آبها، وكان لكل إدارة من هاتين الإدارتين مهام وصلاحيات . وجميع هذه الإدارات إلى جانب عمادات الكليات الأكاديمية تندرج تحت مسئولية وكيل الجامعة لشؤون الفروع الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم الجارالله، الذي كان في مكتبه الرئيسي في الجامعة الأم بالرياض . وكان يقوم بزيارات متباعدة لفرع الجامعة ليتابع سير العمل الأكاديمي والإداري به (٧٩) .

ومن مهام عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب القيام على قبول الطلاب الملتحقين بكليات الفرع وتسجيلهم وفق الشروط واللوائح والأنظمة المقررة

في الجامعة كما تقوم العمادة بالإشراف على جميع الأنشطة الطلابية في فرع الجامعة إلى جانب الإشراف على الأجهزة الإدارية الخدمائية للطلاب ، مثل الإسكان ، والتغذية ، وصندوق الطالب وغيرها<sup>(٨٠)</sup> .

وتشير بعض السجلات إلى أن عدد العاملين يوم إنشاء عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب عام ١٤٠٥هـ يقدر بـ (٦٦) شخصاً ما بين موظف ومستخدم وعامل ومتعاقد . كما أن هناك وثائق أخرى تشير إلى أسماء العمداء الذين تعاقبوا على هذه العمادة فكانوا على النحو التالي :-

- ١ - د . مزيد إبراهيم المزيدي من ١٤٠٥/٥/٢٩هـ حتى ١٤٠٨/٤/٢٩هـ .
- ٢ - د . طلال بن حسن بكري من ١٤٠٨/٤/٣٠هـ حتى ١٤١٥/٦/٤هـ .
- ٣ - د . علي بن عيسى الشعبي من ١٤١٥/٦/٥هـ حتى عام ١٤٢٠هـ .
- ٤ - د . سعيد بن محمد رفاع من ١٤٢٠هـ حتى الآن .

وهناك العديد من الوكلاء الذين تولوا وكالة العمادة مثل :- د . طلال بكري ، والدكتور/ علي الجنوبي ، والدكتور/ علي الشعبي ، والدكتور/ محمد سلطان عسيري، والدكتور/ أحمد القحطاني ، والدكتور/ مرعي القحطاني<sup>(٨١)</sup> .

وإلى جانب المهام السابقة التي تخضع لإشراف عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب، كانت هذه العمادة تشرف أيضاً على العديد من الإدارات مثل :- وكالتي العمادة لشؤون الطلاب، وللقبول والتسجيل، وهاتان الوكالتان بدورهما تشرفان على إدارات أخرى، فوكالة شؤون الطلاب تتولى الإشراف على الوحدة الصحية ، وإدارة الإسكان ، وإدارة الأنشطة الطلابية ، وإدارة التغذية . أما وكالة القبول والتسجيل فتشرف على القبول والتسجيل، والوثائق والسجلات ، والإحصاء والإرشاد الأكاديمي ، والحاسب الآلي ، وشؤون الخريجين ، والملفات .

أما إدارة الشؤون الإدارية والمالية ، وكذلك مجلس إدارة صندوق الطلاب فتراجع العميد مباشرة<sup>(٨٢)</sup> .

وقد توصلنا إلى العديد من الإحصائيات التي تشير للجهود التي بذلتها عمادة القبول والتسجيل في مجال إسكان الطلاب ، والإشراف على التغذية ، والإعانات الطلابية .

فالجداول رقم (١٢) يوضح أعداد الطلاب الذين تم خدمتهم وإسكانهم في مساكن الجامعة من عام ١٤٠٤هـ / ١٤٠٥هـ حتى عام ١٤١٨هـ ، فكان يقدر عددهم الإجمالي خلال تلك السنوات بـ (٢٠٤٠٨) طالباً<sup>(٨٣)</sup> .

أما الجدول رقم (١٣) فيوضح عدد وجبات التغذية المقدمة لطلبة فرع الجامعة من عام ١٤٠٤هـ / ١٤٠٥هـ حتى عام ١٤١٨هـ فكان عددها الإجمالي (٢,٠١٣,٩٣٣) وجبة غذاء<sup>(٨٤)</sup> .

وفي جدول رقم (١٤) تشير الإحصائية إلى ما تم صرفه من صندوق الطلاب لخدمة عدد كبير من الطلاب من عام ١٤٠٤ / ١٤٠٥هـ حتى عام ١٤١٨هـ ، فكان إجمالي ما صرف كسلف للطلاب (٦,٢٦٧,٦٧٦) ريالاً ، وإعانة الزواج لعدد من الطلاب (١,٤٤٧,٣٠٠) ريال ، والإعانات المقطوعة (٤٢٠,٨٦٥) ريالاً ، وكذلك مصاريف الأنشطة الطلابية (٦٧٥,٦٣٩) ريالاً<sup>(٨٥)</sup> .

أما الإدارة العامة لفرع الجامعة ، وخاصة في الشؤون المالية والإدارية ، فيأتي على رأسها مدير عام الإدارة ، وكان أول من تولاها بالتكليف الأستاذ / علي بن محمد المصوري ، ثم تلاه عام ١٤٠٨هـ الأستاذ / عبد الرحمن بن حموض ، ولازال على رأس عمله ، فهو الآن يشغل المنصب نفسه في جامعة الملك خالد . وهذه الإدارات تشرف على كل ما يتعلق بموظفي الفرع من إداريين وأكاديميين . وشكل الهيكل الإداري رقم (٢) يوضح أن مدير عام الإدارة بالفرع يراجع وكيل

الجامعة لشؤون الفروع ثم هو بدوره يتولى الإشراف على العديد من الشعب والوحدات الإدارية الأخرى<sup>(٨٦)</sup>.

**جدول رقم (١٢)**  
**أعداد الطلاب المقيمين بالإسكان الجامعي**  
**في فرع جامعة الملك سعود بأبها**  
**من عام ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ - ١٤١٧/١٤١٨ هـ**

مسلسل	العام الجامعي	عدد الطلاب المقيمين بالإسكان
١	١٤٠٤/١٤٠٥ هـ	٨٢٢
٢	١٤٠٥/١٤٠٦ هـ	٩٦٢
٣	١٤٠٦/١٤٠٧ هـ	١٣٣٧
٤	١٤٠٧/١٤٠٨ هـ	١٣٤١
٥	١٤٠٨/١٤٠٩ هـ	١٥٢٠
٦	١٤٠٩/١٤١٠ هـ	١٥١٩
٧	١٤١٠/١٤١١ هـ	١٥١٣
٨	١٤١١/١٤١٢ هـ	١٦٨٣
٩	١٤١٢/١٤١٣ هـ	١٦٠٩
١٠	١٤١٣/١٤١٤ هـ	١٥٧٤
١١	١٤١٤ هـ/١٤١٥ هـ	١٥٥٢
١٢	١٤١٥/١٤١٦ هـ	١٥٨٨
١٣	١٤١٦/١٤١٧ هـ	١٥٩٥
<b>الإجمالي</b>		<b>٢٠٤٠٨</b>

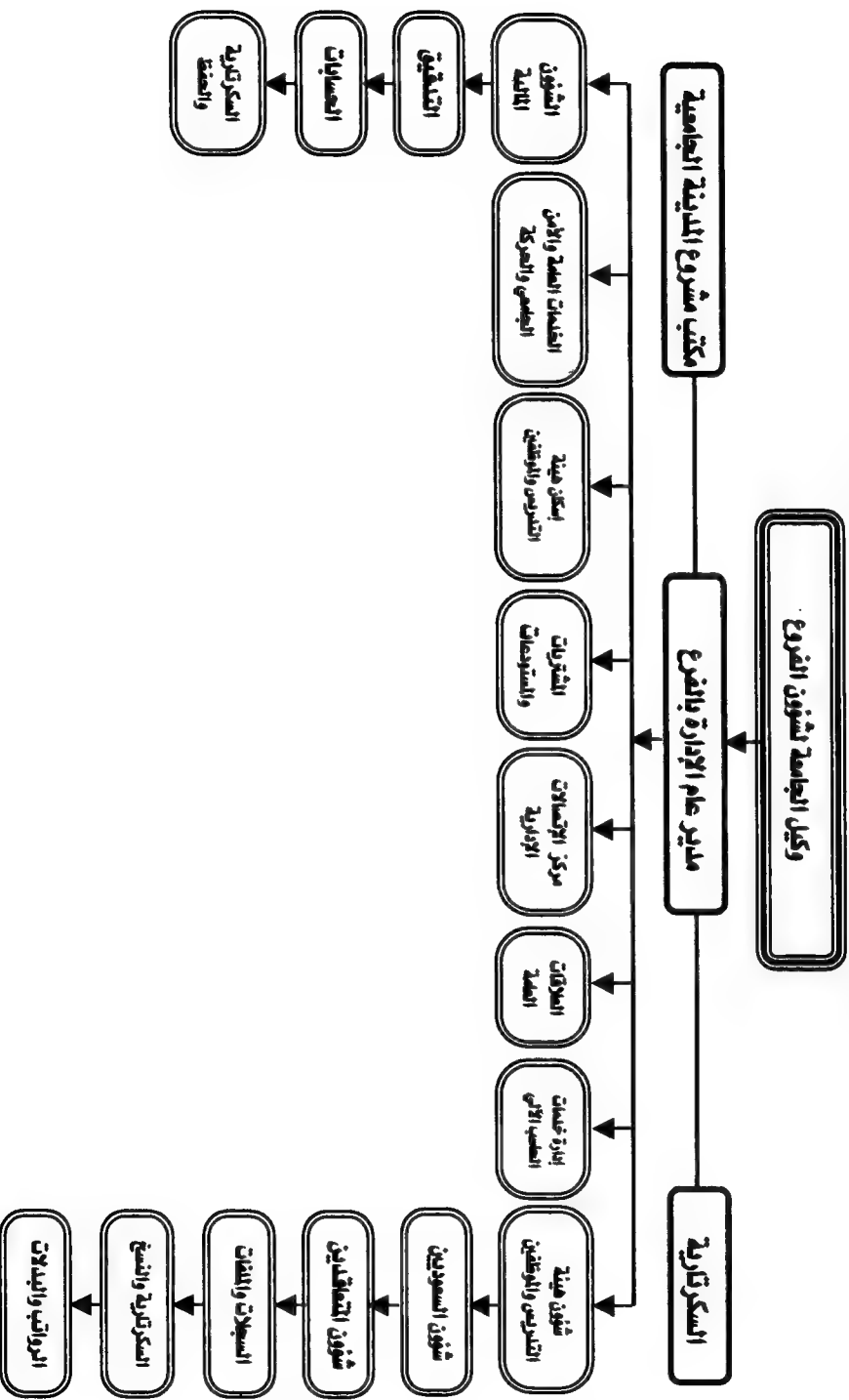
**جلول رقم (١٣)**  
**عدد وجبات التغذية المقدمة لطلاب فرع جامعة الملك سعود**  
**من عام ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ - ١٤١٧/١٤١٨ هـ**

عدد الوجبات المقدمة	العام الجامعي	مسلسل
١٥٢٨٤٦	١٤٠٥/١٤٠٤ هـ	١
١٨٣٥٦٤	١٤٠٦/١٤٠٥ هـ	٢
٢١٨٣٢١	١٤٠٧/١٤٠٦ هـ	٣
٢٢٩٢١٩	١٤٠٨/١٤٠٧ هـ	٤
١٥١٤٩٧	١٤٠٩/١٤٠٨ هـ	٥
١٦٢٧٨٨	١٤١٠/١٤٠٩ هـ	٦
١٦٥١٦٢	١٤١١/١٤١٠ هـ	٧
١٧٠٦٥٢	١٤١٢/١٤١١ هـ	٨
١٣٣١٣٣	١٤١٣/١٤١٢ هـ	٩
٩٨١١٦	١٤١٤/١٤١٣ هـ	١٠
٨٥٢٩١	١٤١٥/١٤١٤ هـ	١١
٨٣٤٣٠	١٤١٦/١٤١٥ هـ	١٢
٩١٠٢٧	١٤١٧/١٤١٦ هـ	١٣
٨٨٨٨٧	١٤١٨/١٤١٧ هـ	١٤
٢٠١٣٩٣٣	الإجمالي	

**جدول رقم (١٤)**  
**بيان المبالغ التي صرفت لرعاية طلاب**  
**فرع جامعة الملك سعود بابها**  
**من عام ١٤٠٤/١٤٠٥-١٤١٧/١٤١٨هـ**

العام الجامعي	سلف الطلاب	إعانات الزواج	الإعانات المقطوعة	مصاريف الأنشطة
١٤٠٦/١٤٠٥هـ	٩٧٠٠ ريال		١٣٢٠٠ ريال	
١٤٠٧/١٤٠٦هـ	١٣٢٤٠ ريال		١٦٣٠٠ ريال	
١٤٠٨/١٤٠٧هـ	١١٠٦٢٠ ريال		٣١٢٥٠ ريال	٢٠٠٠ ريال
١٤٠٩/١٤٠٨هـ	١٩١٥٧٨ ريال	١٤٠٠٠ ريال	٤١٠٠٠ ريال	٩٠٠ ريال
١٤١٠/١٤٠٩هـ	٦٠٩٢٦٠ ريال	٣٥٠٠٠ ريال	٢٤٧١٩ ريال	١٠٠٠ ريال
١٤١١/١٤١٠هـ	٦٥٤٠٧٢ ريال	١٤٤٠٠٠ ريال	٢٢٤٩٨ ريال	٤١٥٥٠ ريال
١٤١٢/١٤١١هـ	٤٠١٤٧٢ ريال	١٧٩٥٠٠ ريال	١٠٩٠٠ ريال	٤٤٥٥٤ ريال
١٤١٣/١٤١٢هـ	٧٣٢١٩٧ ريال	١٧٦٥٠٠ ريال	٢٩٣٣٧ ريال	٦٩٠١٦ ريال
١٤١٤/١٤١٣هـ	٧٦٧١٩٧ ريال	٢٤٣٠٠٠ ريال	٥٢١٠٨ ريال	٥٦٦٠٠ ريال
١٤١٥/١٤١٤هـ	٨٧٥٢٢٢ ريال	٨٨٥٠٠ ريال	٣٦٢٦١ ريال	٥٤٨٣٥ ريال
١٤١٦/١٤١٥هـ	٦٥٢٤٤٠ ريال	١٨٩٠٠٠ ريال	٣٩٣٩٨ ريال	٤٦٤٥٥ ريال
١٤١٧/١٤١٦هـ	٨٣٠٤٣٨ ريال	٢٤٣٣٠٠ ريال	٣٨٧٧١ ريال	١٥٥٧٨٧ ريال
١٤١٨/١٤١٧هـ	٤٢٠٢٤٠ ريال	١٣٤٥٠٠ ريال	٦٥١٢٣ ريال	٢١٤٠٤٢ ريال
<b>الإجمالي</b>	<b>٦٢٦٧٦٧٦</b>	<b>٤٧٣٠٠</b>	<b>٢٠٨٦٥</b>	<b>٦٩٥٦٢٩</b>

شكل رقم (٢)  
الهيكل التنظيمي للإدارة العامة بفرع جامعة الملك سعود بأبها



### ثالثاً : جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٢١هـ)

بعد مرور أكثر من عشرين عاماً على إنشاء فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك سعود (الرياض سابقاً) ، وقيامهما بدورهما التعليمي والثقافي على أكمل وجه في جنوبي البلاد السعودية ، رأى ولاة الأمر أن هذا الجزء من بلادنا الغالية بحاجة إلى قيام جامعة مستقلة تضم الكليات التابعة للفرعين في وحدة واحدة، وتستمد قراراتها وأنظمتها من وزارة التعليم العالي أسوة بغيرها من الجامعات، وعندئذ صدر الأمر السامي الكريم تحت رقم ٨٧/٧ م بتاريخ ١١/٣/١٤١٩هـ ، والمتضمن الموافقة على دمج فرعي الجامعتين في جامعة واحدة تحت مسمى جديد هو " جامعة الملك خالد " (٨٧) .

وهذه الجامعة الوليدة تأتي في المرتبة الثامنة بالنسبة لجامعات المملكة العربية السعودية، ولم تبدأ كما نعلم - من الصفر، وإنما ظلت الكليات السابقة الذكر في مزاوله عملها تحت مظلة الجامعة الجديدة وبقيادة أول مدير لها وهو الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن محمد الراشد الذي بدأ إدارته للجامعة بما لديه من إمكانيات مع إجراء بعض التعديلات في مواقعها الجغرافية، وهاكلها الإدارية والأكاديمية (٨٨) .

فتم أولاً استئجار عدد من المباني في أبها الجديدة لتكون مقراً لإدارة الجامعة، بعد توسع هاكلها ،وتضم مكاتب المدير ووكلاته ، والإدارة المالية والإدارية للجامعة، وما يتعلق بها من وحدات وشعب إدارية أخرى ، إلى جانب بعض العمادات المساندة مثل عمادة البحث العلمي ، وعمادة الدراسات العليا ، وعمادة شؤون المكتبات ، وعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر . أما مباني الكليات القديمة فقد تركت في مواقعها التي تشغلها من قبل تأسيس جامعة الملك خالد ، وتلك الكليات هي على النحو التالي :- (٨٩) .



١ - كلية الشريعة وأصول الدين ، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية وتقعان في الطرف الشمالي من مدينة أبها على الطريق الرئيسي الخارج من أبها نحو الطائف .

٢ - كلية الطب في حي الزهة الواقع إلى الجهة الجنوبية من وسط مدينة أبها داخل الحزام الدائري للمدينة .

٣ - كلية التربية على الحزام الدائري من جهة الشرق وعلى مقربة من الطريق الرئيسي الذي يأتي من خميس مشيط ويلتقى بالحزام الدائري في أبها . وضمن هذه الكليات الأربع السالفة الذكر صدرت الموافقة السامية على قرار مجلس التعليم العالي رقم ١٤٢٠/١٥/٨ هـ وتاريخ ١٤٢١/٢/١ هـ بإعادة هيكلة تلك الكليات ، وخاصة في أقسامها الأكاديمية ، وكذلك أنشئت كليات أخرى .

فكلية الشريعة وأصول الدين أصبحت تضم خمسة أقسام رئيسة هي :-

- ١ - قسم الفقه .
- ٢ - قسم أصول الفقه .
- ٣ - قسم القرآن وعلومه .
- ٤ - قسم السنة وعلومها .
- ٥ - قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة<sup>(٩٠)</sup> .

وهذه الكلية تمنح البكالوريوس في علمي الشريعة وأصول الدين، أما قسم الاقتصاد الذي كان تابعاً لكلية الشريعة وأصول الدين فدمج بقسم العلوم الإدارية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية<sup>(٩١)</sup> .

أما كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية فقد غُذِلَ مسماها فأصبحت " كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية " ، وتم دمج قسم الأدب والبلاغة والنقد وقسم النحو والصرف وفقه اللغة في قسم واحد عرف باسم " قسم اللغة العربية وآدابها " . أما قسم اللغة الإنجليزية والترجمة بهذه الكلية فتم دمجها مع قسم

اللغة الإنجليزية بكلية التربية تحت مسمى " معهد اللغة الإنجليزية " وصار له عميدُ وإدارة مستقلة بأموره وأصبح ضمن مباني كلية التربية ، وهذا المعهد يمنح درجة البكالوريوس . أما قسم علم النفس فتم دمج مع قسم علم النفس التربوي في كلية التربية، ودمجت أقسام التاريخ والجغرافيا في كلية اللغة العربية وكلية التربية بالإضافة إلى قسم علم الاجتماع في كلية اللغة العربية في قسم علمي واحد لا يمنح درجة علمية ويطلق عليه " قسم العلوم الاجتماعية " . أما قسم العلوم الإدارية فصار يشمل قسمي المحاسبة والاقتصاد بالإضافة إلى قسم الإدارة<sup>(٩٢)</sup> .

أما كلية التربية فأصبحت شعبة اللغة العربية التي كانت ضمن خططها سابقاً تابعة لقسم اللغة العربية وآدابها في كلية اللغة العربية ، وشعبة الثقافة الإسلامية صارت ضمن خطط كلية الشريعة وأصول الدين " قسم العقيدة " ، وفصلت الأقسام العلمية بكلية التربية لتصبح ضمن خطط كلية العلوم وبقيت هذه الكلية مشتملة على قسم المناهج وطرق التدريس، وقسم التربية ، وقسم علم النفس التربوي ، وقسم جديد تم إستحداثه وهو قسم التربية الخاصة . وجميع هذه الأقسام لاتعطي درجات علمية ماعدا قسم التربية الخاصة الذي تُعد خطته الدراسية بمنح درجة الدبلوم أو درجة البكالوريوس بعد استكمال دراساته<sup>(٩٣)</sup> .

أما كلية العلوم فقد تم استحداثها بعد صدور الموافقة السامية على قرار مجلس التعليم العالي رقم ١٤٢٠/١٥/٨ هـ وتاريخ ١٤٢٠/٢/١ هـ ، وصارت تضم أقساماً أربعة هي:- قسم الفيزياء ، وقسم الكيمياء ، وقسم الرياضيات ، وقسم علوم الحياة ، وهذه الأقسام تمنح درجة البكالوريوس .

أما كلية الحاسب ، وكذلك كلية الهندسة فقد تم استحداثهما في الهياكل الأكاديمية الجديدة ضمن القرار السابق على أن يكون قسم علوم الحاسب ، وقسم نظم المعلومات ضمن كلية الحاسب . وقسما الهندسة الصناعية ، والهندسة الميكانيكية

ضمن كلية الهندسة، وجميع هذه الأقسام تمنح درجة البكالوريوس . وسوف تبدأ الدراسة في كلية علوم الحاسب هذا العام ١٤٢١/١٤٢٢هـ ، ومقرها سيكون مع المجموع الذي يضم كليتي التربية والعلوم ضمن مباني كلية التربية قبل الدمج . أما كلية الطب فجرى تعديل على اسمها فصارت تسمى بـ " كلية الطب والعلوم الطبية" وتحتوي على أحد عشر قسمًا هي كالتالي :-

- |      |                        |      |                          |
|------|------------------------|------|--------------------------|
| ١ -  | قسم الجراحة .          | ٢ -  | قسم الباطنية .           |
| ٣ -  | قسم الأطفال .          | ٤ -  | قسم النساء والولادة .    |
| ٥ -  | قسم الأحياء الدقيقة .  | ٦ -  | قسم الأدوية .            |
| ٧ -  | قسم الكيمياء الحيوية . | ٨ -  | قسم وظائف الأعضاء .      |
| ٩ -  | قسم التشريح .          | ١٠ - | قسم طب الأسرة والمجتمع . |
| ١١ - | قسم علم الأمراض .      |      |                          |

وهذه الكلية تمنح درجة البكالوريوس في الطب والجراحة ولازال مقرها في المكان السابق قبل إنشاء جامعة الملك خالد<sup>(٩٤)</sup> .

وقد تطلب إنشاء هذه الجامعة الجديدة واتساع هياكلها الإدارية والأكاديمية إنشاء العديد من العمدات مثل عمادة البحث العلمي ، وعمادة الدراسات العليا ، وعمادة شؤون المكتبات، وعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر . أما عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب فكان هناك عمادتان من هذا النوع في فرعي الجامعتين قبل الدمج كما أوضحنا في الصفحات السابقة ، ولكن عند إنشاء الجامعة أصبح هناك عمادتان هما :- عمادة القبول والتسجيل وهي الآن في المبنى المجاور لكلية التربية والكليات المنشأة معها حديثاً، أما عمادة شؤون الطلاب فهي ضمن المباني الخاصة بكليتي الشريعة وأصول الدين، واللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية<sup>(٩٥)</sup> أي بفصل عمادة شؤون الطلاب عن عمادة القبول والتسجيل .

أما الإدارة العامة للفروع قبل الدمج فلم يكن لفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إدارة مالية وإدارية رئيسة ، في حين أن جامعة الملك سعود كان لها إدارة عامة في جوحان على الطريق الواصل بين أبها وخميس مشيط ، وقد نقلت هذه الإدارة إلى إدارة الجامعة الرئيسة في أبها الجديدة وبقي الأستاذ/ عبد الرحمن بن حموض هو المدير العام للشؤون المالية والإدارية بالجامعة ، وهذه الإدارة الجديدة قد شكلت بموظفي الإدارة العامة في فرع جامعة الملك سعود، إلى جانب العديد من الموظفين الذين نقلوا من إدارة ووحدات إدارية أخرى في فرعي الجامعة<sup>(٩٦)</sup> .

وجدير بالذكر أن الجامعة تعاني ولا تزال من نقص كبير في الكوادر الفنية والإدارية المؤهلة تأهيلاً جيداً للعمل في شتى إدارات الجامعة، إلى جانب النقص في الاحتياجات الرئيسة في جميع إمكانات وأجهزة الجامعة ، وذلك بسبب ضعف الدعم المادي، حيث اعتمد لها في السنة الأولى لإنشائها مبلغ (٣٠٠.٠٠٠.٠٠٠) ثلاثمائة مليون ريال، وهذا مبلغ ضئيل إذا ما قيس بمتطلبات ونفقات الجامعة من حيث أجورها ورواتب موظفيها واحتياجاتها العلمية والإدارية ، وكان المسؤولون بها يتوقعون تحسن هذا المبلغ في ميزانية ١٤٢٠هـ، إلا أنه لم يزد إلا بمقدار خمسة ملايين ريال على المبلغ السابق ونحن نأمل في تحسن ميزانية الجامعة في هذا العام (١٤٢١هـ-)<sup>(٩٧)</sup> .

وقد مثل النقص في الكوادر الإدارية وضعف الميزانية المقررة عبئاً كبيراً على المسؤولين بها وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة . ولكن بدرايته وحسن إدارته استطاع أن يرسم الخطط الأساسية لهذه الجامعة الفتية ، ولم يتم ذلك إلا بتوفيق الله ، ثم جهود ورعاية ولادة الأمر في هذا البلد ( حفظهم الله تعالى ) وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين ، وسمو ولي عهده الأمين ، وسمو النائب الثاني ، وكذلك توجيهات ورعاية سمو أمير منطقة عسير، الأمير / خالد الفيصل ، وكذلك معالي وزير التعليم العالي .

وقد بدأ مدير الجامعة خططه بتحديد ورسم الهيكل الإداري والأكاديمي للجامعة،  
فيأتي على رأسه رئيس مجلس الجامعة، معالي الوزير ، ثم مدير الجامعة ، ويتبعه مباشرة  
المراقب المالي ، والإدارة القانونية ، ثم وكيل الجامعة ويتبعه العديد من الإدارات المالية  
والإدارية ، ثم وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ويتبعه أيضاً العديد من  
المؤسسات والإدارات والعمادات الأكاديمية، ثم يأتي مدير عام الشؤون الإدارية  
والمالية وتتبعه بعض الإدارات المالية وشؤون هيئة التدريس والموظفين وغيرها ، ثم  
تأتي الكليات الأكاديمية ، وعمداء الكليات الذين يراجعون مباشرة مدير الجامعة ،  
بالإضافة إلى مراجعتهم أحياناً وكلاء الجامعة كل حسب اختصاصه. ونلاحظ في  
الشكل رقم (٣) رسماً تفصيلياً للهيكل الأكاديمي والإداري لتلك الجامعة  
الجديدة<sup>(٩٨)</sup>.



#### رابعاً: مؤسسات تعليمية عالية أخرى:

وخارج نطاق جامعة الملك خالد ، هناك العديد من المؤسسات التعليمية العالية في المنطقة ، ومنها ما هو خاص بتعليم البنات ، وآخر لتعليم البنين ، وهذه المؤسسات هي :

- ١ - كلية البنات .
- ٢ - كلية المعلمين .
- ٣ - الكلية التقنية المتوسطة .
- ٤ - كلية العلوم الصحية .

#### ١- كلية البنات :

تم تأسيس هذه الكلية عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ ، وبلغ عدد الطالبات اللاتي التحقن بها في سنة افتتاحها حوالي (٧٥) طالبة منهن حوالي (٢٠) طالبة غير سعودية، وتخرجت الدفعة الأولى وعددها (٤٢) طالبة في عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ<sup>(٩٩)</sup>.

والكلية يوم تأسيسها كانت تقوم في بعض المباني الحكومية داخل مدينة أبها في حي الخالدية ، ولكن مع تزايد أعداد الطالبات تم استئجار مبانٍ إضافية وفصلت الأقسام الأدبية عن الأقسام العلمية ، وصار مقر الأقسام الأدبية في مباني سعيد بن مشبب على طريق أبها - الخميس والتي كانت بها كلية التربية للبنين سابقاً . وكانت الكلية في سنواتها الأولى تتكون من عدة أقسام هي : قسم الدراسات الإسلامية ، وقسم اللغة العربية، وقسم اللغة الإنجليزية، أما قسما التاريخ والجغرافيا فتم افتتاحهما في عام ١٤١١/١٤١٢هـ . أما الأقسام العلمية فتتكون من قسم الكيمياء والذي أنشئ مع تأسيس الكلية ، وقسم الفيزياء وأنشئ عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ ، وقسم الرياضيات الذي بدأت الدراسة به اعتباراً من عام ١٤١١/١٤١٢هـ<sup>(١٠٠)</sup>.

وظلت أعداد الطالبات المتقدمات للكلية بأقسامها الأدبية والعلمية في تزايد مطرد بمرور السنوات حتى بلغ عددهن في عام ١٤١٤ / ١٤١٥هـ (٤٣٧٢) طالبة

بينما تجاوز مجموع الخريجات حتى عام ١٤١٥هـ (٢٤٧٤) طالبة في التخصصات المختلفة بالكلية . وقد اطلعنا على إحصائيات أخرى في عام ١٤٢٠ / ١٤٢١هـ فوجدنا عدد الطالبات المقيّدات في مرحلة البكالوريوس قد بلغ (١١٨٠٥) طالبة ، ووصل عدد الطالبات المقيّدات في مرحلة الماجستير (٧٠) طالبة ، وطالبات الدكتوراه (٥) طالبات ، أما الذين تمّ تخرجهم بدرجة البكالوريوس فيقدر عددهم بـ (٧٦٤٤) طالبة<sup>(١٠١)</sup> .

أما الهيئة الإدارية والأكاديمية التي تشرف على كلية التربية للبنات فكانت تشرف عليها ، قبل تقسيمها إلى أدبي وعلمي ، عميدة الكلية وتساندها وكيّلة العمادة ، ولكل قسم من الأقسام رئيس من عضوات هيئة التدريس بالكلية وإلى جانب هذا الجهاز الأكاديمي، هناك جهاز إداري مساند تعمل به عدد من الموظفين . وبعد فصل الكلية إلى فرعين أصبح لكل فرع عميدة ووكيلة إلى جانب الجهاز الإداري المتعلق بالنواحي الإدارية والمالية في الكلية ، ومعظم الأعمال الأكاديمية والإدارية كانت في أيدي كوادر بشرية غير سعودية ، ولكن الرئاسة العامة لتعليم البنات حرصت من فترة مبكرة على إحلال السعوديات في بعض الوظائف القيادية بالكلية فلم يأت عام ١٤٢٠ / ١٤٢١هـ ، إلا وأصبحت الكلية تدار بطاقات سعودية<sup>(١٠٢)</sup> . وفي إحصائية لعام ١٤٢٠ / ١٤٢١هـ وجدنا كلية البنات بحاضرة أمّها تضم من أعضاء هيئة التدريس ، (١٠٣) عضواً، ما بين أستاذ مشارك وأستاذ مساعد غير سعوديين ، و (٧٠) معيدة سعودية، و (١٩) محاضرة سعودية، إلى جانب انتداب (٣٠) معلمة من المعلمات اللاتي لديهن خبرة في الإشراف على التربية العملية ، كما تمّ توظيف (١٥٠) موظفة من السعوديات يشغلن وظائف رسمية ومؤقتة وبعضهن مقيّدات على بند الأجور التابع لصندوق الطالبات وذلك لدعم



الجهازين الإداري والفني بالكلّيات والإشراف على السكن الداخلي والقيام بأعمال المقاصف وغير ذلك<sup>(١٠٣)</sup> .

ويتولى الإشراف على فروع كليات البنات بأها إدارة عامة للكلية ، تولى رئاستها منذ افتتاحها الأستاذ / محمد بن أحمد الأحمد وذلك من عام ١٤٠٢هـ حتى ١٤١٤/٣/١٥هـ ، ثم أعقبه في هذه الإدارة الأستاذ / محفوظ بن محمد آل مداوي من ١٤١٤/٣/١٨هـ وحتى الآن . وقد وصل عدد العاملين في هذه الإدارة وجميعهم من الرجال طبقاً لإحصائية عام ١٤٢٠ / ١٤٢١هـ ( ٤٢ ) موظفاً غير المدير<sup>(١٠٤)</sup> .

وعن بعض الإحصائيات المالية عام ١٤٢٠ / ١٤٢١هـ والخاصة بسير التعليم في كليات البنات وجدنا أن هناك حوالي ( ٥٠٠ ) طالبة يقمن في السكن الجامعي المخصص لهن ، ويتم الصرف عليهن سنوياً من حيث الإعاشة والسكن والرعاية الطبية بما يقدر بمبلغ ( ١٢٠ ، ٧٧٣ ) ريالاً . كما وفرت إدارة الكليات خدمات نقل الطالبات من بيوتهن إلى مقر دراستهن أو من الوحدات السكنية إلى الكليات ويقدر ما يتم صرفه على هذا البند سنوياً بحوالي ( ٦ ، ٩٨١ ، ٧٥٠ ) ريالاً . أيضاً تصرف مكافآت للطالبة المنتظمة في الدراسة وقدرها ( ١٠٠٠ ) ريال لطالبة الأقسام العلمية ، و ( ٨٥٠ ) ريالاً لطالبة الأقسام الأدبية ، ويلاحظ أن ما تم صرفه في هذا الشأن خلال عام ١٤٢٠ / ١٤٢١هـ يقدر بحوالي ( ١١١ ، ٣٠٧ ، ٢٠٠ ) ريالاً . أما الخدمات الطبية للطالبات في الكليات وكذلك في الوحدات السكنية ، فما تم صرفه في هذا الشأن خلال عام ١٤٢٠ / ١٤٢١هـ يقدر بمبلغ ( ٤ ، ٢٤٨ ، ٤٥٤ ) ريالاً ، أما رواتب منسوبي الإدارة العامة ومنسوبات الكليات فقدّر بـ ( ١ ، ٦٠٦ ، ٦٨٠ ) خلال عام ١٤٢٠ / ١٤٢١هـ<sup>(١٠٥)</sup> .

كما يوجد بالإدارة العامة صندوق للطالبات به مبالغ كبيرة  
تقدر بـ (٧,١١٣,٩٠٣) خلال عام ١٤٢٠هـ ، ومن مهام هذا الصندوق ما  
يلي :-

- ١- تقديم قروض للطالبات تسدد على أقساط ميسرة .
- ٢- تمويل أنشطة الطالبات في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية .
- ٣- إنشاء مكاتب تعاونية داخل الكليات والسكن الداخلي تشتمل على  
أدوات كتابية وكتب عامة .
- ٤- إنشاء مراكز للتصوير داخل الكليات .
- ٥- إنشاء استراحات (مقاصف) في الكليات لتوفير الخدمات الاستهلاكية  
الضرورية من مرطبات ومأكولات خفيفة . وكل هذه الخدمات تقدم  
للطالبات بأسعار رمزية مناسبة<sup>(١٠٦)</sup> .

كما وجدنا أن كليات البنات بأنها تستمد نشاطاتها من السياسة التي رسمتها  
لها الرئاسة العامة لتعليم البنات، فمن النشاطات التي تقوم بها خلال كل عام دراسي  
ما يلي:-

- النشاط الديني الذي يعمل على تزويد الطالبة بالثقافة الإسلامية .
- المحاضرات والندوات والتي يستهدف من خلالها تدريب الطالبات على  
الإلقاء ومواجهة الجمهور .
- النشاط التخصصي من تفصيل وخياطة وأشغال وتطريز ورسم وخياطة  
وديكور وغير ذلك من المهن والأشغال اليدوية التي تهم ربة البيت في حياتها  
المستقبلية .

مشروعات خدمات البيئة والمجتمع بحيث تكون الكليات مصدر إشعاع لنشر  
الوعي الثقافي ، والاجتماعي ، والتربوي ، وذلك بإقامة المعارض والمحاضرات

والندوات والدورات المشاركة في أسابيع التوعية في المنطقة ، مثل :- أسبوع المرور وأسبوع الشجرة ، وغير ذلك ، وفي قافلة الاصطيف وإصدار نشرات التوعية التي تتضمن مميزات السياحة داخل البلاد •

- المشاركة في المسابقات الثقافية والاجتماعية والعلمية التي تنظمها وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات بين الكليات •
- المشاركة في مسابقة جائزة صاحب السمو الملكي أمير المنطقة للنشاط الجامعي •
- المشاركة في المهرجان الوطني الذي يقام في الجنادرية بمعرض يحتوي على خلاصة النشاط من الرسم والأشغال والابتكار وكل هذه الأنشطة وغيرها ، وقد ارتقت هذه المشاركات المختلفة بالكلية إلى أن تحصل بفضل الله على جوائز في مختلف أفرع جائزة سمو أمير منطقة عسير ، كما فازت ببعض المراكز المتقدمة في المسابقات التي تقيمها وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات •

## ٢ - كلية المعلمين - :

أنشئت أول كلية للمعلمين في مدينة أبها بالقرار الصادر من وزير المعارف بتاريخ ١٣٩٧/١٠/٢٥هـ وذلك تحت مسمى "الكلية المتوسطة لإعداد المعلمين" ، وكانت مدة الدراسة فيها آنذاك سنتين يمنح الخريج بعدها درجة دبلوم الكليات المتوسطة •

وفي عام ١٤٠٩هـ تطور برنامج الكلية وصارت مدة الدراسة أربع سنوات يمنح الخريج بعدها "بكالوريوس في التعليم الابتدائي" وأصبح اسمها "كلية المعلمين في أبها" (١٠٧) •

وقد بدأت الدراسة يوم افتتاح الكلية عام ١٣٩٧هـ بإحدى المباني المؤقتة والتابعة لإدارة التعليم في أبها بحي العرين ، ثم انتقلت الكلية إلى مبانٍ حكومية تقع على بعد (١٠) كم من وسط مدينة أبها وعلى طول الطريق الموصل بين مدينتي أبها وخميس مشيط . وهذا المبنى الجديد يقع على أرض مساحتها (٦٠٠٠) متر مربع . ويضم أحد عشر مبنى ، منها ثمانية مبانٍ أعدت للقاعات الدراسية ، وتضم ستين قاعة دراسية واثنى عشر معملاً للمواد العلمية إلى جانب معمل الحاسب الآلي . وتبلغ مساحة المباني نحو ٧٠% من إجمالي مساحة الكلية ، كما تضم الكلية مكتبة كبيرة ومطعماً لخدمة الطلاب ، ومسرحاً يتسع لأكثر من (٣٠٠) شخص ، وملاعب كبيرة متنوعة إضافة إلى صالة للألعاب الرياضية . ويتوسط مبنى الكلية مسجد فسيح يتسع لأكثر من (٤٠٠) مصل ، ويوجد في الكلية متحف للتراث الشعبي ، ومعارض للتربية الفنية والخط العربي<sup>(١٠٨)</sup> .

وقد بدأت الدراسة في الكلية بتطبيق نظام الساعات المعتمدة ، واستمر هذا النظام قائماً طوال مدة مرحلة (الدبلوم) وبدايات مرحلة (البكالوريوس) . وبعد إلغاء نظام الساعات وتطبيق نظام المستويات في التعليم الجامعي بالمملكة عام (١٤١٥هـ) ، بدأت الكلية تسير على منهج النظام الفصلي حيث تنقسم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين ، وتكون الدراسة على مدى أربعة مستويات ( أي أربع سنوات ) .

وتسير الدراسة بالكلية على نظام المحاضرة ، والجلسات العلمية . ومدة المحاضرة النظرية خمسون دقيقة ، والجلسة العلمية الواحدة من ساعتين إلى أربع ساعات (حسب متطلبات الدراسة)<sup>(١٠٩)</sup> .

وتضم الكلية عشرة أقسام هي :

- ١ - الدراسات القرآنية .
- ٢ - الدراسات الإسلامية .

- ٣ - اللغة العربية • ٤ - الدراسات الاجتماعية •
  - ٥ - الرياضيات • ٦ - العلوم: الكيمياء، الفيزياء، الأحياء •
  - ٧ - التربية الفنية • ٨ - التربية البدنية •
  - ٩ - التربية وعلم النفس • ١٠ - التربية الميدانية وطرق التدريس •
- وكان الطلاب المتحقون بالكلية المتوسطة ، منذ تأسيسها حتى عام ١٤٠٨ هـ ، ينقسمون قسمين هما :

١- الدارسون : أي المدرسون بمرحلة التعليم الابتدائي والموجودون على رأس العمل، وكان يتم ترشيحهم للدراسة بالكلية بالتنسيق مع إدارات التعليم وفق احتياجها لرفع المستوى العلمي والمهني لمعلميها •

٢- الطلاب : وهم الحاصلون على الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي والمعاهد العلمية ، ويدرس طلاب القسم الأدبي دراسة تأهيلية خلال الفصل الدراسي الأول للالتحاق بالكلية ، تشمل على مقررات الرياضيات والعلوم للنهوض بمستواهم العلمي •

وقد تم الاطلاع على إحصائية توضح عدد الطلاب والدارسين المقبولين بالكلية المتوسطة منذ تأسيسها حتى عام ١٤٠٨ هـ ، فوجدنا عددهم (٢٤٦٢) دارساً وطالِباً ، وفي نفس الفترة نجد أنه تخرج في الكلية (١٤٦٢) دارساً و (٤٧٦) طالباً ، وبالتالي فمجموع الدارسين والطلاب المتخرجين كانوا (١٩٣٨) طالباً ودارساً<sup>(١١٠)</sup> .

وفي إحصائية أخرى توضح عدد الطلاب والدارسين الذين التحقوا أو تخرجوا في الكلية منذ عام ١٤٠٩ هـ حتى ١٤٢٠ هـ ، فإذا بالطلاب المتخرجين كانوا (٢١٤٢) طالباً، أما الدارسون فلم يزيدوا على مائة وخمسين دارساً<sup>(١١١)</sup> • والسبب في تزايد أعداد الدارسين في الفترة الأولى (١٣٩٧-١٤٠٨ هـ)

وتناقصهم في الفترة الثانية (١٤٠٩هـ - ١٤٢٠هـ) . هو ارتفاع نسبة الفرص ومستوى الميزات الجيدة التي كان يحصل عليها الدارسون أثناء التحاقهم بالكلية خلال الفترة الأولى ، كذلك قصر المدة خلال تلك الفترة كانت تشجع الدارس للالتحاق بالكلية ، خصوصاً وأن بعضاً منهم صاروا كباراً في السن ، فلم تصبح لديه الرغبة لمواصلة الدراسة لسنوات عديدة . وجميع هذه الأسباب ضاقت أمام الدارس بل تقلص أكثرها خلال التطور والفترة الزمنية الثانية من تاريخ الكلية (١٤٠٩هـ - ١٤٢٠هـ) . انظر الجدول رقم (١٥) .

**جدول رقم (١٥)**  
**عدد المقبولين والخريجين في مرحلة البكالوريوس بكلية المعلمين**  
**في الفترة من ١٤٠٩هـ - ١٤٢٠هـ<sup>(١١٢)</sup> .**

السنة الدراسية	المقبولون		المجموع	المتخرجون		المجموع
	دارس	طالب		دارس	طالب	
١٤٠٩هـ	٩٥	٢٨٩	٣٨٤	-	-	-
١٤١٠هـ	٩٧	٢٦٢	٣٥٩	-	-	-
١٤١١هـ	٥٢	٢٣٥	٢٨٧	-	-	-
١٤١٢هـ (٢)	٥٤	١٧٠	٢٢٤	٨	٦٣	٧١
١٤١٢هـ (صيفي)	-	-	-	-	١٨	١٨
١٤١٣هـ	-	١٧٠	١٧٠	٦	١٧٤	١٨٠
١٤١٣هـ (صيفي)	-	-	-	-	١١	١١
١٤١٤هـ	-	٢٤٨	٢٤٨	٣٠	١٩٨	٢٢٨
١٤١٤هـ (صيفي)	-	-	-	-	٥	٥
١٤١٥هـ	-	٢٤٥	٢٤٥	٥٥	١٩٧	٢٥٢
١٤١٦هـ (١)	-	٢٩٨	٢٩٨	٢٥	٤٥	٧٠
١٤١٦هـ (٢)	-	-	-	-	-	-
١٤١٧هـ (١)	٢٧	٣٩٢	٤١٩	-	٤٠	٤٠
١٤١٧هـ (٢)	-	-	-	-	١٦٤	١٦٤
١٤١٨هـ (١)	٣	٣٢٦	٣٢٩	-	٣٦	٣٦
١٤١٨هـ (٢)	-	-	-	-	١٦٠	١٦٠
١٤١٩هـ	٢١٨	٤٠٧	٦٢٥	٨	٥١٣	٥٢١
١٤٢٠هـ	١٠٤	٢٧٩	٣٨٣	١٥	٣٧١	٣٨٦
المجموع		٢٩٧١	المجموع	٢١٤٢		

والكلية منذ تأسيسها يشرف على إدارتها أستاذ بدرجة محاضر وأحياناً يحمل درجة الدكتوراه ، ويطلق عليه اسم عميد الكلية . وقد تولى عمادتها حتى الآن ستة أشخاص هم :

### جدول رقم (١٦)

أسماء عمداء ثم وكلاء كلية المعلمين بأبها مع فترات عملهم في مناصبهم من عام (١٣٩٧-١٤٢١هـ)

م	إسم العميد	فترة العمادة	
		من	إلى
١	أ. سالم مصطفى العامدي	عام ١٣٩٧هـ	١٤٠٥هـ
٢	د. صالح موسى الضبيبان	عام ١٤٠٥هـ	١٤٠٧هـ
٣	د. حسن عايل أحمد يحيى	عام ١٤٠٧هـ	١٤٠٩هـ
٤	أ. غرم الله دخيل الغامدي	عام ١٤٠٩هـ	١٤١٢هـ
٥	أ. صالح أبو عراد الشهري	عام ١٤١٢هـ	١٤١٦هـ
٦	د. فهد عبيد السبيعي	عام ١٤١٦هـ	حتى الآن (١١٣)

كما تولى منصب الوكيل بالكلية عدد من الأساتذة مثل : أ. غرم الله دخيل الغامدي (١٤٠١-١٤٠٩هـ) قبل توليه العمادة ، د. علي الخبتي الغامدي عام (١٤١٠هـ) ، أ. محمد العمران عام (١٤١١هـ) ، أ. هاشم القدسي (١٤١٢-١٤١٣هـ) ، أ. ظافر سعيد آل حماد عام (١٤١٣هـ) ، أ. علي العيسى (١٤١٣-١٤١٤هـ) ، أ. يونس السروري (١٤١٥-١٤١٨هـ) ، أ. أحمد عسيري (١٤١٥هـ) ، أ. عبد الرحمن فيصل (١٤١٦هـ) ، أ. فائز عسيري (١٤١٧هـ) ، د. ظافر سعيد آل حماد (١٤١٨هـ حتى الآن) (١١٤).

ووصل عدد أعضاء هيئة التدريس بالكلية في العام الجامعي ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ حوالي (١٢٢) عضو هيئة تدريس ٥٠% منهم تقريباً من السعوديين



والباقون من دول عربية شقيقة ، بالإضافة إلى تسعة عشر موظفاً من السعوديين في الجهاز الإداري والمالي والفني بالكلية<sup>(١١٥)</sup> .

### ٣ - الكلية التقنية المتوسطة :

ولاستكمال مسيرة التعليم ، وخاصة الفني والتقني ، ولتلبية الاحتياجات المتزايدة من الخبرات الوطنية الماهرة فقد افتتح في مدينة أبها كلية تقنية متوسطة كي تخدم المنطقة الجنوبية فيواصل بها الراغبون من طلاب التعليم المهني والفني تعليمهم الجامعي . وتم تأسيس الكلية مع مطلع العام الجامعي ١٤١٠ هـ ، واتخذت عدة مبانٍ حكومية ، تقع إلى الجنوب من مقر مركز التدريب المهني ، لتكون مقراً لجميع أقسام الكلية . وعند افتتاح هذه المؤسسة التعليمية انتدب للإشراف على تأسيسها الدكتور / صالح بن جاسم الدوسري الذي كان عميداً للكلية التقنية بالدمام آنذاك ، وكان يعمل معه في السنة الأولى من التأسيس خمسة من المدرسين والمدرسين السعوديين وأربعة عشر أستاذاً متعاقداً ، وكذلك تسعة من الموظفين الإداريين والفنيين ، وستة آخرون من العمال والمستخدمين<sup>(١١٦)</sup> .

ولأن الدكتور / الدوسري كان مشغولاً بعمله كعميد للكلية التقنية في الدمام فقد أناب عنه في الإشراف على الكلية في أبها الأستاذ / سعيد بن سعيد بن عبيد ابتداء من ١٤١٠/٥/٢٥ هـ حتى ١٤١١/٧/٧ هـ ، ومن تاريخ ————— ١٤١١/٧/٨ هـ عين الدكتور المهندس / طارق محمد نحاس عميداً للكلية ولعدة سنوات ، ثم انتقل إلى مؤسسة التعليم الفني بالرياض وحل محله الدكتور / جمال الحفظي ولا زال عميداً للكلية حتى الآن (١٤٢١ هـ) ، كما عمل في وكالة الكلية أكثر من شخص مثل الأستاذ / عادل بن محمد القحطاني ، ثم ظافر بن ناصر القرني ، ثم الدكتور / سعيد بن سعيد بن عبيد ، وأخيراً الدكتور / فهد الزهراني<sup>(١١٧)</sup> .

وتتضمن الكلية ثلاثة أقسام علمية هي : قسم تقنية الإلكترونيات ، وقسم تقنية التشييد ، وقسم التجارة والإدارة ، وقسم رابع غير متخصص يسمى "قسم الدراسات العامة"، وهذا القسم يوجد به مقررات عامة تدرس لجميع طلاب الكلية ، ويوجد بكل قسم عدد من أعضاء هيئة التدريس وفنيون ومعيدون يشرف عليهم رئيس القسم الذي يمثل قسمه في مجلس الكلية<sup>(١١٨)</sup>.

ويلتحق بالكلية طلاب الثانوية العامة ، وخاصة الأقسام العلمية ، وطلاب المعهد الثانوي الصناعي . ولطلاب الكلية العديد من الميزات منها صرف مكافأة شهرية قدرها ألف ريال ، وتوفير السكن المريح ، والإعاشة طوال سنوات دراسته ، كما يُفتح المجال أمام الطلاب للمشاركة في الأنشطة اللامنهجية والمسابقات المختلفة، أيضاً تقدم الكلية ، وخاصة صندوق الطلاب ، خدمات وقروضاً للطلاب المحتاجين<sup>(١١٩)</sup>.

وتشير الإحصائيات المختلفة التي يشملها التقرير السنوي الخاص بالكلية عن العام الجامعي ١٤١٩هـ إلى التدرج العددي لأعضاء هيئة التدريس منذ نشأة الكلية حتى عام (١٤١٩هـ) فكانوا في عام (١٤١٠هـ) ثلاثين عضواً منهم ستة عشر عضواً متعاقداً ، وأربعة عشر سعودياً ، وفي عام ١٤١٩هـ بلغ العدد الإجمالي (٩٤) عضو هيئة تدريس منهم (٥٢) عضواً سعودياً ، و (٤٢) عضواً متعاقداً<sup>(١٢٠)</sup>.

أما الطلاب الذين تقدموا للالتحاق بالكلية ، فقد تدرجت أعدادهم أيضاً منذ عام ١٤١٠هـ حيث بلغوا (٦٠٦) طالب ، قبل منهم ٢١٤ طالباً ، وتخرجت الدفعة الأولى منهم عام ١٤٢١هـ وبلغ عدد الخريجين (١٧١) طالباً ، بينما في عام ١٤١٩هـ أصبح عدد المتقدمين (٤٩٠١) طالباً ، قبل منهم (٦٥٩) طالباً ، وتخرج في نفس العام (١٩٨) طالباً<sup>(١٢١)</sup>.

وفي عام ١٤١٩هـ بلغ عدد الإداريين والفنيين العاملين بالكلية (١٧) علاوة على وجود ممرض واحد متعاقد بالكلية وعدد (١٣) وطنيا ما بين عامل وحارس على بند الأجور<sup>(١٢٢)</sup> . وفي نفس العام نجد إحدى الإحصائيات تشير إلى عدد (٢٥) طالباً مبتعثاً منهم (٦) طلاب في تخصص تقنية الحاسب الآلي ، و(٣) طلاب في تقنية التشييد ، و(٨) طلاب في التقنية الإدارية ، و (٨) طلاب في الدراسات العامة<sup>(١٢٣)</sup> .

#### ٤- كلية العلوم الصحية :

وهي كلية حديثة النشأة ، ولا تتوفر لدينا معلومات مفصلة عن جهازها الأكاديمي والإداري ، أو عن لائحتها الدراسية وأعداد طلابها ، وغير ذلك من الإحصائيات التي توضح ما مرت به هذه المؤسسة التعليمية من تطور منذ افتتاحها وحتى الآن . ومن ثم خاطبنا عمادة الكلية لتزويدنا بنبذة تاريخية عن بداية هذه الكلية ومراحل التطور التي مرت بها ، ومن خلال الرد الذي وصلنا من العمادة يمكن القول إن هذه الكلية بدأت تحت مسمى المعهد الصحي عام ١٤٠٤هـ تحت تبعية وزارة الصحة ، وقد ضم المعهد حال افتتاحه عدة تخصصات طبية مثل التمريض ، الإحصاء ، الأشعة ، التفتيش الصحي ، العلاج الطبيعي ، العمليات ، الأسنان ، التغذية ؛ وعمل خريجو هذه الأقسام حال تخرجهم في مجالات تخصصاتهم بالقطاع الصحي ، ورغبة من الوزارة في تطوير التعليم الصحي ، سعت إلى تطوير المعاهد الصحية إلى كليات وافتتحت كلية العلوم الصحية بأبها في بداية العام الدراسي ١٤١٣هـ ، لتحل محل المعهد الصحي ، ولتقوم بتأهيل الكوادر الوطنية ذات المستوى العالي في المجال الصحي ، ولكي تساعد في التخفيف على الجامعات من خريجي الثانوية العامة ، وتساعد أيضاً في رفع كفاءة ومقدرة الخريجين في التخصصات التي يحتاجها هذا القطاع الهام والتخصصات التي أصبحت تضمها الكلية هي :

التمريض ، والأسنان ، والمختبرات ، والصيدلية ، والتخدير ، وصحة المجتمع ،  
ويوجد بكل قسم المعامل الخاصة به <sup>(١٢٤)</sup> .

والكلية منذ افتتاحها كانت تقوم في مبان مستأجرة بجوار كلية الشريعة إلى  
الشمال ، وعلى الطريق الرئيسي الخارج من أها تجاه النماص والطائف . وفي عام  
١٤١٤ / ١٤١٥ هـ انتقلت الكلية ، إدارة وطلاباً ، إلى لعصان على طريق أها  
الخميس ، وتبعد عن مدينة أها بحوالي ١٥ كم . ويشرف الدكتور / خليل الثقفي على  
الكلية عميداً ، وكذلك مسؤولاً عن المعاهد الصحية بمنطقة عسير . ويعمل معه في  
الكلية حوالي ستين شخصاً ما بين أعضاء هيئة تدريس وإداريين وفنيين وبلغ عدد  
الطلاب بالكلية عام (١٤١٥ هـ) (٢١٨) طالباً ، وقد تخرجت الدفعة الأولى منها  
في بداية عام ١٤١٦ / ١٩٩٥ م ، وكان عدد الطلاب المتخرجين (٥٨) طالباً في  
التخصصات السالفة الذكر <sup>(١٢٥)</sup> .

وفي تقرير الكلية السنوي لعام ١٤٢٠ / ١٤٢١ هـ ، نجد أحد الرسوم  
البيانية يوضح التدرج العددي لخريجي الكلية من عام ١٤١٦ / ١٤١٧ هـ حتى عام  
١٤٢٠ / ١٤٢١ هـ ، وإجمالي عددهم في هذه السنوات يقدر بـ (٢٨٣) طالباً <sup>(١٢٦)</sup> .  
في حين أن المقبولين بالكلية في عام ١٤١٣ هـ (١١٧) طالباً ، وقد بلغوا في عام  
١٤٢٠ / ١٤٢١ هـ (٦٨٨) طالباً <sup>(١٢٧)</sup> . وفي إحصائية أخرى نجد أنه قد تقدم  
للكلية في عام ١٤٢٠ / ١٤٢١ هـ (١٨٢٨) طالباً قبل منهم (٩٧) طالباً فقط <sup>(١٢٨)</sup> .  
أما أعضاء هيئة التدريس بالكلية في عام ١٤٢٠ / ١٤٢١ هـ فقد وصل عددهم إلى  
(٤٤) عضواً <sup>(١٢٩)</sup> .

### خامساً : الخاتمة مع التوصيات :-

وخلاصة القول إن التعليم العالي في منطقة عسير قد مر بعدة مراحل من التطور جعلته يلعب دوراً ملموساً خلال الخمس والعشرين سنة الماضية ، في إثراء الجوانب الحضارية المختلفة بالمنطقة فساهم في رفع المستوى الفكري والثقافي والصحي بين أهالي جنوب البلاد السعودية ، كما ساهم في إثراء هذه الجوانب أيضاً بربروع المملكة ، وبعد إنشاء جامعة الملك خالد أصبحت المسؤولية أعظم من ذي قبل، لهذا فإن الجامعة وكذلك المؤسسات التعليمية العالية الأخرى التي تضمها المنطقة لازالت تحتاج إلى السير قدماً تلبية لحاجات المجتمع الذي ينتظر منها الشيء الكثير . ومن خلال ما عرضنا في الصفحات السابقة عن مسيرة التعليم العالي وتطوره ، فقد خرجنا ببعض التوصيات ووجهات النظر التي تفيد هذا المجال التعليمي في الحاضر والمستقبل ، ومن هذه التوصيات ما يلي :

- ١ - توسع الجامعة في قيد الطلاب والطالبات - الذين لا يجدون أماكن وفق نظام الطلاب المنتظمين - تحت نظام الانتساب في كليات الجامعة المختلفة وأقسامها المتعددة . مما يساهم في قيام الجامعة بدور تعليمي وثقافي رائد بالمنطقة الجنوبية، ومن الممكن تدعيم تنفيذ هذا الاقتراح بفرض بعض الرسوم الدراسية على المقيدين وفق هذا النظام بحيث لا تتحمل الجامعة أعباءً إضافية كبيرة .
- ٢ - العمل على تزويد الأقسام المختلفة بكليات الجامعة بما تحتاجه من وسائل تعليمية متطورة في مجالات التخصص المختلفة ، وبشكل يعمم الاستفادة الكاملة منها بحيث توضع في قاعات الدراسة التي تحتاج إليها . وتتوافر الأطقم الفنية اللازمة لصيانتها والحفاظ عليها . بحيث تعم الفائدة لجمهور الدارسين وتزيد من آلية التفاعل بين الأستاذ وطلابه بقاعات المحاضرات ،

بدلاً من الاقتصار في التدريس على الوسائل التقليدية التي أصبحت غير مواكبة للعصر والتقدم الذي نعيش فيه .

٣ - المشاركة الفعالة في إيجاد صيغة صحيحة وواعية بين مضمون النظام العالمي الجديد (العولمة) ، وبين تراثنا الإسلامي ، وذلك بالاهتمام بالقيم الأخلاقية والتعاملية التي أرساها ديننا الإسلامي الحنيف .

٤ - التعاون المثمر بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص ، في تدعيم هذه المؤسسات الأبحاث العلمية التي تساعد على النهضة الاقتصادية ، ورعاية المواهب والتميزين علمياً ، بضمهم إلى كوادرها الفنية العاملة ، وفتح مجال التدريب أمامها - في مرحلة الدراسة - في داخل هذه المؤسسات لاكتساب الخبرة العملية اللازمة .

٥ - الاهتمام بتقنية المعلومات والاتصالات سواء للمتخصصين أو على مستوى طلاب الجامعة ، للتعرف على الحركة العالمية ، ولمس حركة التاريخ اليومية، لنتمكن من تقويم أنفسنا دائماً وبصورة مستمرة ، ويصبح هذا منهجاً في العمل والتفكير لدى شباب الجامعة ، وحينئذ لن ينتظر الواحد منهم - على سبيل المثال - تعيين الدولة له ، بل سيكون هناك منطق العرض والطلب ، وما دام المعروض شائباً يتقن لغة العصر والعلم فلا بد أن يكون الطلب عليه شديداً .

٦ - إنماء الشخصية السعودية عند طلاب الجامعة ، باستخدام مختلف الأساليب الأكاديمية والتربوية واللاصفية ، من أجل التسليح بمتطلبات العصر ومواكبة هذا العالم المتقدم ، والأساس هنا هو الشاب الجامعي ؛ لذا يجب ربطه بهوية ثقافية متميزة من خلال اللغة والقيم والسير والوقائع الكبرى ، ليستطيع

مواجهة الغزو الثقافي والحرب ضد اللغة العربية وأهلها ، والانبهار بما لدى الغرب ، وبذلك نضمن للمجتمع وللغد رجالاً أقوياء .

٧ - إعادة النظر في فلسفة التعليم الجامعي ، حيث كانت الجامعة في بداية الأمر تهتم أساساً بإعداد الكوادر المهنية اللازمة لسوق العمل ، وبعد أن قاربت على الانتهاء من أداء هذا الدور ، فلا بد من تطور هذا المفهوم ، ليكون دورها الآن تزويد أفراد المجتمع بما يلزمهم من ثقافات مختلفة في شتى أنواع المعرفة ، لإعداد مواطن مثقف يخدم نفسه ووطنه وبيئته وأولاده ، وأن يكون منح الشهادات الجامعية للخريجين لا يمثل إلزاماً على الدولة في مجال العمل وإيجاد وظيفة لهم .

٨ - تنويع وسائل الاتصال بين الطالب وبين مؤسسات الجامعة ، عن طريق استخدام أساليب وبرامج التعليم المفتوح (التعليم عن بعد) ، واستخدام البث التلفزيوني الإقليمي في إعداد برامج تعليمية وتثقيفية هادفة تتولى إعدادها الجامعة ، لخدمة جميع مواطني المنطقة الجنوبية .

٩ - ضرورة تفاعل الأبحاث الأكاديمية مع مشكلات المجتمع ، مثل البحوث التربوية ، والجغرافية ، والنفسية ، والطبية ، وأن تسفر البحوث التاريخية والأدبية عن الدور التاريخي والحضاري المشرق الذي لعبته المنطقة الجنوبية بصفة خاصة ، عبر حقب التاريخ المختلفة .

١٠ - الانفتاح العلمي على دول العالم المتقدمة من خلال البعثات والمهمات واللقاءات العلمية في الداخل والخارج ، لفتح آفاق جديدة أمام أعضاء هيئات التدريس والباحثين في المراكز والمعاهد العلمية ، الأمر الذي يسهم في بناء كوادر علمية وبحثية على مستوى عالٍ تسهم في التطوير المستمر

للقاعدة العلمية والتكنولوجية الوطنية القادرة على متابعة ما يحدث في العالم من تطورات في مجالات العلوم والتكنولوجيا المختلفة .

١١ - تدعيم أواصر التعاون العلمي مع الجامعات العربية والأوروبية والأمريكية حرصاً على مستوى الأداء المتميز للجامعة .

١٢ - إنشاء مكتبة مدرسية للجامعة على أحدث مستوى ، وتزويدها بالمراجع العربية والأوروبية الحديثة في ميادين التخصص المختلفة ، وإدخال الحاسب الآلي بها وربطه بشبكة الإنترنت تسهياً للباحثين والطلاب في الحصول على المعلومات العلمية التي ترتبط بأبحاثهم ودراساتهم .

١٣ - يقترح الباحث دمج جميع مؤسسات التعليم العالي الخاصة بالبنين ، والواقعة في منطقة عسير تحت مظلة جامعة واحدة تتولى وزارة التعليم العالي الإشراف عليها لتحقيق الأهداف التالية :-

أ - عدم الازدواجية في التخصصات .

ب - سهولة تنقل الطلاب بين الكليات المختلفة في حالة تشابه الخطط الدراسية .

ج - رسم سياسات هذه المؤسسات العلمية بما يتفق مع خطط التنمية بالدولة .

د - المشاركة الفعالة في تحقيق ما تهدف إليه الدولة من إنشاء كوادر بشرية سعودية جديدة ومدربة تحقق السعودية في كافة المجالات .



## سادساً : الحواشي والتعليقات

- ١ - لمزيد من التفاصيل انظر، غيثان بن جريس " دور أهل قمامة والسراة في ميادين الفتوحات الإسلامية المبكرة " مجلة الدارة . العدد (٤) سنة (٢٠) رجب وشعبان ورمضان (١٤١٥هـ) ، ص ٤٠ ومابعدھا .
- ٢ - عصام الدين عبد الرؤوف الفقي . اليمن في ظل الإسلام منذ فجره حتى دولة بني رسول (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٤م) ص ١١ وما بعدها ؛ عبد الواحد محمد راغب دلال . البيان في تاريخ جازان وعسير ونجران . الجزء الأول . العصر الجاهلي حتى الدولة العثمانية (القاهرة : مطابع دار التعاون للطبع والنشر، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) ، ص ١٧ ومابعدھا .
- ٣ - ولمزيد من التوضيحات عن تاريخ آل سعود، منذ عهد الدولة السعودية الأولى إلى وفاة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، انظر عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم . الدولة السعودية الأولى (١٧٤٥ - ١٨١٨م / ١١٥٨ - ١٢٣٣هـ) (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٦م) ؛ عبد الله بن محمد الشهيل . فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة (١٣٣٣ - ١٣٥١هـ / ١٩١٥ - ١٩٣٢م) دراسة تاريخية تحليلية (الرياض: دار الوطن للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م ؛ أمين سعيد . تاريخ الدولة السعودية (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٥هـ) ، أمين الريحاني . نجد وملحقاته وسيرة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود . (الرياض : منشورات الفاخرية، ١٩٨١م) ؛ غيثان بن علي بن جريس . عسير في عصر الملك عبد العزيز (دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية) (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

- ٤ - انظر، عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ . لحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية . (الرياض: العبيكان للطباعة والنشر، ١٤١٢هـ، ص ٢٥ وما بعدها ؛ حمد بن إبراهيم السلوم . تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية ( أمريكا : واشنطن، ١٤١١هـ / ١٩٩١م) ثلاثة مجلدات، خالد سليمان العاصم . التعليم في المملكة العربية السعودية (الرياض: مطابع دار طيبة، ١٤١٣هـ) ص ٣٢ وما بعدها ؛ غيثان بن علي بن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير ( ١٣٥٤-١٣٨٦هـ / ١٩٣٤-١٩٦٦م) (جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) ص ٥١ وما بعدها .
- ٥ - انظر المصادر والمراجع المذكورة في الحاشية السابقة رقم (٤) .
- ٦ - انظر المصادر والمراجع المذكورة في الحاشية السابقة رقم (٤) .
- ٧ - انظر مؤلف حمد السلوم السابق الذكر، حيث تجد التفصيلات الكافية عن التعليم وإنتشاره في المملكة العربية السعودية ، وانظر ، مجلة التوثيق التربوي، التي تصدرها وزارة المعارف، العددان (٣١-٣٢) ١٤١١هـ / ١٤١٢هـ ، حيث يوجد بها مقالات عديدة عن سير التعليم وتطوره في المملكة العربية السعودية منذ بداياته حتى عام ١٤١٠هـ، ص ١٠ وما بعدها ؛ انظر أيضاً ، عبد الملك بن دهيش . تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية ، بداياته، مسيرته، حاضرة (مكة المكرمة، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) ص ٥ وما بعدها . وانظر التقرير السنوي لتعليم البنات (١٤١٢هـ / ١٤١٣هـ) .
- ٨ - أي من عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م عندما أنشئت أول كلية للشريعة بمكة المكرمة، ثم في عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م أنشئت كلية المعلمين أيضاً .

٩ - وهذه الجامعات هي :- ١- جامعة الملك سعود بالرياض (الرياض سابقاً)،  
(٢)- جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، ٣ - جامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية بالرياض، ٤ - جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، الجامعة الإسلامية  
بالمدينة المنورة، ٦ - جامعة الملك فهد (البتروك والمعادن) بالمنطقة الشرقية،  
٧- جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية، ٨ - جامعة الملك خالد بمنطقة  
عسير (أبها) .

١٠ - لمزيد من التفصيلات انظر . إبراهيم محمد علي الحفظي . تاريخ عسير رؤية  
تاريخية خلال خمسة قرون . تحقيق وتعليق محمد بن مسلط بن عيسى البشري  
(معلومات النشر غير مذكورة) ص ١٥ وما بعدها؛ انظر أيضاً، غيثان بن  
جريس . "تاريخ مخلاف جرش خلال القرون الإسلامية الأولى " مجلة  
العصور، مج ٩، ج ١ (رجب ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ص ٦٣-٧٨؛  
وللمؤلف نفسه "بلاد تهامة والسراة كما وصفها الرحالة الجغرافيون  
المسلمون الأوائل " مجلة المؤرخ العربي . العدد الثاني، مج ١ (مارس / ١٩٩٤م)  
ص ٧٣-١٠٠، وللمؤلف نفسه . عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية  
والاقتصادية (١١٠٠-١٤٠٠هـ / ١٦٨٨-١٩٨٠م) (جدة : دار البلاد  
للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) ص ١٩ وما بعدها .

١١ - انظر، غيثان بن جريس . صفحات من تاريخ عسير . الجزء الأول (جدة :  
دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ص ٧ وما بعدها،  
وللمؤلف نفسه انظر . بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب  
للهمداني " مجلة الدارة . ربيع الآخر والجماديان (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)  
العدد (٣) سنة (١٩) ص ٧٦-١١١، وللمؤلف نفسه "بلاد تهامة  
والسراة منذ فجر الدعوة الإسلامية حتى عهد حروب الردة" مجلة الجمعية

المصرية للدراسات التاريخية . مج (٣٨) العام (١٩٩١-١٩٩٥م) ص  
٤١-٦٥ .

١٢ - ولزيد من الإطلاع على ما كتب عن عسير انظر . سليمان بن شفيق باشا .  
مذكرات سليمان شفيق باشا (متصرف عسير) جمع محمد أحمد العقيلي (أبها :  
النادي الأدبي ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م) ؛ فؤاد حمزة في بلاد عسير (الرياض :  
مكتبة النصر الحديثة، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م)، شعيب عبد الحميد الدوسري .  
إمتاع السامر بتكملة الناظر (القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة،  
١٩٦٥م)، علي أحمد عيسى عسري . عسير من ١٢٤٩هـ / ١٩٣٣م -  
١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م) (دراسة تاريخية) (أبها: نادي أبها الأدبي ،  
١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م) .

١٣ - انظر ، غيثان بن جريس " وثائق من عسير خلال الحكم العثماني ١٢٨٩ -  
١٣٣٧هـ " مجلة العرب، ج٩-١٠، سنة (٢٦) الربيعان (١٤١٢هـ /  
١٩٩١م) ص ٥٩٤-٦١١، وللمؤلف نفسه . عسير في عصر الملك عبد  
العزیز، ص ١٩ وما بعدها .

١٤ - تم طباعة هذا الكتاب بمطابع الفرزدق بالرياض عام (١٤١٧هـ -  
١٩٩٧م)، أيضاً انظر كتابنا :- عسير في عصر الملك عبد العزيز، ص ٣١  
وما بعدها .

١٥ - انظر تفصيلات في كتاب غيثان بن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير،  
ص ٥٢ وما بعدها ، وانظر للمؤلف نفسه " التعليم وحركة التحول التاريخي  
في منطقة عسير خلال القرون الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) " .  
مجلة ببادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، عدد (٢٠) ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م  
ص ٢٩-٤٦، وقد نشرت هذه المقالة في كتاب للمؤلف بعنوان .

دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية (جدة: دار البلاد للطباعة

والنشر، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) ص ٦١-٨٤ .

١٦ - وهذا الأمر لمسته من خلال تجوالي وتنقلي في جامعات المملكة، حيث وجدت أعداد الطلاب القادمين من جنوب المملكة بكثرة ، حبذا لو قام أحد الدارسين في الدراسات العليا بتركيز دراسته على إحصائيات طلاب جنوبي المملكة الذين هاجروا من أوطانهم لمواصلة دراساتهم الجامعية في أنحاء المملكة .

١٧ - لقد عاصر الباحث زمن افتتاح هذين الفرعين، بل إنه مع أوائل من سجل في كلية الشريعة بأبها، وبقي بها أربعة شهور، ثم انتقل إلى كلية التربية (قسم التاريخ) لمواصلة دراسته الجامعية .

١٨ - اطلع الباحث على العديد من السجلات والوثائق الموجودة لدى عمادتي كليتي الشريعة وأصول الدين . وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ، وذلك في فترات مختلفة . ففي عام ١٤١٦هـ اطلع على هذه السجلات وحصل على أوراق عديدة من المسؤولين بهاتين الكليتين آنذاك ، وقد استخدم ما جمع من معلومات في كتابه: أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) انظر ص ١١٠ وما بعدها . كما اطلع على ما تقتنيه هاتان الكليتان خلال عام ١٤٢١هـ، فلم يجد معلومات جديدة، وخاصة فيما يتعلق بالسنوات الأولى من تاريخ فرع الجامعة .

١٩ - كتيب صغير بعنوان " أضواء على كلية الشريعة واللغة العربية في الجنوب " تم نشر هذه الدراسة عام ١٣٩٨-١٣٩٩هـ، ويوجد به معلومات مختصرة عن تاريخ كليتي الشريعة واللغة . أيضاً حصل الباحث على أوراق

مختصرة عن تاريخ كلية الشريعة من الدكتور/ يحيى السعدي عميد كلية الشريعة وأصول الدين في عام ١٤٢١هـ.

٢٠ - الباحث عاصر هذا الفصل، كما حصل على معلومات مكتوبة من عميد كلية الشريعة عام (١٤٢١هـ) الدكتور/ يحيى السعدي؛ انظر كتاب الباحث الذي بعنوان :- أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية)، ص ١١٠ ومابعدها.

٢١ - المصادر الواردة في ملاحظتي (١٩، ٢٠).

٢٢ - يبدو لنا أن هذه المكتبة الحديثة لم تبدأ العمل إلا في عام ١٤٢٠هـ، وهذا الأمر لمست من عميد الكلية الدكتور/ يحيى السعدي عندما قابلته فـ في ٥/٦/١٤٢١هـ.

٢٣ - مقابلة مع عميد كلية الشريعة وأصول الدين د. يحيى السعدي في مكتبة بالجامعة في ٤، ٥/٦/١٤٢١هـ.

٢٤ - أوراق وسجلات ومنشورات تم الإطلاع عليها ضمن أرشيف كلية الشريعة وأصول الدين في شهر رجب عام (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).

٢٥ - مشاهدات الباحث منذ إنشاء فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٩٦هـ حتى عام ١٤١٩هـ الذي أنشئت فيه جامعة الملك خالد.

٢٦ - وهذه الأهداف هي الأهداف التي قامت عليها كلية الشريعة وأصول الدين من يوم تأسيسها عام ١٣٩٦هـ.

٢٧ - مقابلة مع عميد كلية الشريعة وأصول الدين الدكتور/ يحيى بن عبد الله السعدي في ٧/٦/١٤٢١هـ.

- ٢٨ - كانوا موزعين على النحو التالي :- (٣) محاضرين، \_ (١٩) أستاذ مساعد،  
(٦) أستاذ مشارك، (٣) أستاذ . مقابلة مع الدكتور/ السعدي فـي  
١٤٢١/٦/٧هـ .
- ٢٩ - يتكونون من عدد (٨) موظفين إداريين، و(٣) سائقين، و(٣) مستخدمين .  
المرجع نفسه .
- ٣٠ - سجلات وأوراق في كلية الشريعة يعود تاريخها إلى عام ١٣٩٩/٩٨هـ .
- ٣١ - المصدر نفسه .
- ٣٢ - المصدر نفسه .
- ٣٣ - الشيخ/ محمد بن سعيد القحطاني شغل منصب عمادة الكلية بالتكليف لمدة  
سنة واحدة ، معاصرة الباحث ومعرفته بذلك .
- ٣٤ - مقابلة مع الدكتور/ السعدي في ١٤٢١/٦/٧هـ .
- ٣٥ - طلاب هذه المعاهد مهيتون في دراستهم الثانوية للإلتحاق بكليات الشريعة  
واللغة العربية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- ٣٦ - أوراق وسجلات بحوزة أرشيف كلية الشريعة وأصول الدين، إلى جانب  
بعض الأوراق الأخرى التي توجد ضمن أوراق الباحث وحصل عليها من  
عميد الكلية في عام ١٤٢١هـ .
- ٣٧ - كان مسمى الكلية (كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالجنوب)، وذلك  
منذ فصلها عن كلية الشريعة وأصول الدين . وبعد صدور الأمر السامي  
الكريم برقم ٨٧/٧م بتاريخ ١٤١٩/٣/١١هـ ، والمتضمن الموافقة على  
دمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود في  
أبها تحت مسمى " جامعة الملك خالد " عند ذلك تغير مسمى الكلية إلى إسم  
" كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية " وأصبحت تضم ثمانية

أقسام فقط هي :- قسم اللغة العربية وآدابها، قسم التاريخ، قسم الجغرافيا،  
قسم الاجتماع ، قسم العلوم الإدارية ، قسم المحاسبة، قسم الاقتصاد  
(وهذا القسم الأخير كان ضمن أقسام كلية الشريعة وأصول الدين قبل  
الدمج) .

٣٨ - دليل كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالجنوب للعام الجامعي

١٤١٣هـ، انظر:- كتاب أهما حاضرة عسير، ص ١١١ .

٣٩ - تم الاطلاع على العديد من الأوراق والسجلات الموجودة لدى عمادة

وإدارة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، انظر أيضاً دليل الكلية لعام

١٤١٣هـ، ص ١٠ .

٤٠ - دليل الكلية لعام ١٤١٣هـ .

٤١ - مصدر هذا الجدول إدارة الكلية عام ١٤٢١هـ .

٤٢ - إدارة الكلية ، مقابلة مع الأستاذ / محمد إبراهيم في ١٠/٦/١٤٢١هـ .

٤٣ - المصدر نفسه .

٤٤ - أوراق وسجلات بإدارة الكلية تم الإطلاع عليها في شهر رجب عام

١٤٢١هـ .

٤٥ - المصدر نفسه .

٤٦ - دليل عام ١٤١٣هـ ، ص ٢٢ ، بالإضافة إلى ما تم الاطلاع عليه من

سجلات لدى إدارة الكلية وعمادتها .

٤٧ - أوراق تم الحصول عليها من عمادة وإدارة الكلية توضح هذه الإحصائية .

٤٨ - المصدر نفسه .

٤٩ - انظر : دليل الكلية في عام ١٤١٣هـ، ص ٢٥ .



- ٥٠ - تم الاطلاع على العديد من المنشورات الخاصة بفرع جامعة الملك سعود بأبها، مثل:- دليل كلية التربية في أبها عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، نشرة الخريجين لعام ١٤٠٠هـ/١٤٠١هـ، دليل فرع الجامعة في عام ١٤١٠هـ/١٤١١هـ، انظر أيضاً:- كتاب أبها حاضرة عسير، ص ١٠٣.
- ٥١ - انظر :- دليل كلية التربية في أبها عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ٩.
- ٥٢ - لقد حصلنا على هذه الأهداف التي تسعى الكلية إلى تحقيقها من عدد من السجلات والأوراق الخاصة بالكلية منذ إنشائها حتى عام ١٤١٥هـ/١٤١٦هـ.
- ٥٣ - انظر :- دليل الكلية عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ١١.
- ٥٤ - انظر :- دليل فرع الجامعة ١٤١٠/١٤١١هـ، ص ٥٢.
- ٥٥ - المصدر نفسه.
- ٥٦ - خبرة ومشاهدات الباحث إذ عاصر السنوات الأولى من نشأة الكلية ولازال يعمل بالجامعة إلى هذا الوقت.
- ٥٧ - انظر كتاب :- أبها حاضرة عسير، ص ١٠٤، بالإضافة إلى تجارب الباحث وخبرته ومعاصرته لكل العمداء المذكورين في المتن.
- ٥٨ - أيضاً تجارب الباحث وخبرته بتاريخ سير الكلية. مع العلم أنه لم يستطع الحصول على التواريخ الدقيقة لفترة كل وكيل وذلك لعدم تعاون المسؤولين في الكلية معه.
- ٥٩ - انظر :- كتاب أبها حاضرة عسير، ص ١٠٣-١٠٤، كما حصل الباحث على بعض الإحصائيات الدقيقة من عمادة القبول والتسجيل في عام (١٤٢٠هـ) بعد أن صارت بهذا المسمى تحت مظلة " جامعة الملك خالد". وقد حملت كلية التربية هذا المسمى منذ إنشائها وكانت تضم بين جنباتها -

كما سبق القول - عددًا من التخصصات المختلفة ما بين الأقسام العلمية والتربوية والنفسية والعلوم الانسانية ، وعندما صدر الأمر السامي بدمج فرعي جامعة الإمام والمملك سعود، تغير الهيكل الأكاديمي لكلية التربية حيث لم يتبق بها من الأقسام سوى قسم المناهج وطرق التدريس، وقسم التربية ، وقسم علم النفس، بالإضافة إلى قسم جديد تم إستحداثه وهو قسم التربية الخاصة، أما بقية الأقسام العلمية والأدبية التي كانت بها قبل تأسيس جامعة الملك خالد ، فقد تم تحويل الأقسام العلمية إلى كلية جديدة تحت مسمى كلية العلوم، بينما حولت الأقسام الأدبية إلى كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية حيث دمجت مع نظيرتها هناك. تجربة الباحث ومشاهداته في سير عملية التعليم العالي في منطقة عسير منذ نشأته حتى هذا العام ١٤٢٠/١٤٢١هـ.

٦٠ - تم الحصول على هذه الإحصائية من عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك خالد عام (١٤٢٠/١٤٢١هـ).

٦١ - المصدر نفسه.

٦٢ - كان صاحب هذا البحث أول من حصل على درجة الأستاذية من خريجي فرعي الجامعتين بالجنوب ، فقد حصل على البكالوريوس من كلية التربية بأبها عام ١٤٠٠هـ ثم حصل على الدكتوراة من جامعة مانستر ببريطانيا في نهاية عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) ، وأخيراً حصل على درجة الأستاذية في شهر المحرم من عام ١٤١٨هـ (١٩٩٧م).

٦٣ - تجارب الباحث ومشاهداته وخبراته مع مسيرة التعليم في منطقة عسير منذ عام (١٣٩٦هـ - ١٤٢٠/١٤٢١هـ).

- ٦٤ - الاطلاع على العديد من السجلات والمنشورات التي ذكرت التطور التاريخي لكلية الطب في أهما ، مثل :- دليل فرع الجامعة لعام ١٤١٠هـ / ١٤١١هـ، ص ٧٩، دليل الخريجين لكليتي التربية والطب عام ١٤١٠هـ، ص ٥١ وما بعدها ، أيضاً دليل الخريجين للكليتين في عام ١٤١٥هـ / ١٤١٦هـ ، ص ٨ وما بعدها، أيضاً انظر : كتاب أهما حاضرة عسير، ص ١٠٥ وما بعدها.
- ٦٥ - المصادر نفسها .
- ٦٦ - المصادر نفسها .
- ٦٧ - أوراق مكتوبة زودت بها من قبل إدارة كلية الطب في ١٠/٦/١٤٢١هـ، وهي توضح أسماء وتواريخ من تولى عمادة ووكالة الكلية من عام ١٤٠٣هـ حتى الآن، أيضاً انظر:- كتاب أهما حاضرة عسير، ص ١٠٧ .
- ٦٨ - لم نجد سجلاً دقيقاً يوضح مدة وكالته في عمادة الكلية .
- ٦٩ - المصادر نفسها في حاشية (٦٧) .
- ٧٠ - مقابلة مع مدير إدارة كلية الطب الأستاذ/ سعيد بن أحمد عسيري، ومدير شؤون الموظفين بالكلية الأستاذ/ محمد أحمد عسيري في ١٢/٦/١٤٢١هـ .
- ٧١ - تم الحصول على هذه الإحصائيات من مركز البحوث بكلية الطب في ١٤/٦/١٤٢١هـ إلى جانب أوراق أخرى حصلت عليها من عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك خالد في ١٠/٦/١٤٢١هـ .
- ٧٢ - المصدر نفسه .
- ٧٣ - المصدر نفسه .
- ٧٤ - المصدر نفسه .

٧٥ - دليل عمادة القبول وشؤون الطلاب بالجنوب لعام ١٤١٥هـ، انظر أيضاً:- كتاب أهما حاضرة عسير، ص ١١٣ ، كما أن الباحث عاش في مدينة أهما أغلب حياته الجامعية وكذلك بعد حصوله على درجة الدكتوراه ، فقد عاصر وشاهد بعض تلك التغيرات في فرع الجامعة .

٧٦ - المصادر نفسها .

٧٧ - المصادر نفسها .

٧٨ - دليل عمادة القبول وشؤون الطلاب بالجنوب لعام ١٤١٥هـ، ص ٦ .

٧٩ - هناك العديد من السجلات والأوراق التي توضح التطور التاريخي لإدارة وعمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب بجامعة الملك سعود بأهما مثل :- دليل كلية التربية عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، دليل فرع الجامعة ١٤١٠هـ/١٤١١هـ، تقرير موجز عن عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب من عام (١٤٠٥-١٤١٧هـ) تم الحصول عليها من مدير إدارة عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك خالد الأستاذ/ علي بن سعد العمري، والذي كان يشغل منصب هذه العمادة في فرع جامعة الملك سعود قبل الدمج؛ أيضاً تم الإطلاع على التقرير السنوي لعمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب بفرع الجامعة خلال عام ١٤١٨هـ/١٤١٩هـ، انظر أيضاً : كتاب أهما حاضرة عسير، ١٠٧ وما بعدها .

٨٠ - المصادر نفسها .

٨١ - المصادر نفسها، إلى جانب معاصرة الباحث لهذه التغيرات التي طرأت على تاريخ إدارة وعمادة القبول بفرع الجامعة منذ نشأتها حتى عام ١٤٢٠هـ/ ١٤٢١هـ .

٨٢ - المصادر نفسها التي وردت في الحواشي رقم (٧٩، ٨١) .

٨٣ - هذه المعلومات تم الحصول عليها من الأستاذ/ علي سعد العمري مدير إدارة عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك خالد، حيث أطلعني على تقرير موجز عن عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب بفرع جامعة الملك سعود خلال الفترة من ٢٠/٤/١٤٠٥هـ حتى نهاية العام ١٤١٧هـ، وصورة من هذه الأوراق توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث، الصفحات (١٣، ١٤، ١٦) في التقرير ، المذكور أعلاه.

٨٤ - المصدر نفسه .

٨٥ - المصدر نفسه .

٨٦ - انظر :- دليل فرع الجامعة بأبها ، ص ١٧ .

٨٧ - معاصرة الباحث لقرار الدمج ، بالإضافة إلى اطلاعه على سجلات وأوراق عديدة ضمن إدارة الدراسات والمعلومات بالجامعة .

٨٨ - معاصرة الباحث لنشأة الجامعة وما حدث في السنوات الأولى من تاريخ إنشائها . وكان يوم إعلانها في حفل رسمي بمنطقة القرعاء، قد أطلق عليها اسم "جامعة الأمير عبد الله"، ولكن الأمير/عبد الله، وهو راعي الحفل آنذاك، أعلن في الحفل نفسه أنه يُصر على تسمية هذه الجامعة باسم " جامعة الملك خالد"، وهذه لفته كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير/ عبد الله على أن تكون هذه الجامعة تحمل اسم الملك خالد بن عبد العزيز ( يرحمه الله ) .

٨٩ - المصدر نفسه .

٩٠ - معاصرة الباحث لنشأة الجامعة ، بالإضافة إلى إطلاعه على السجلات والأوراق المختلفة لدى إدارة الدراسات والمعلومات في الجامعة، وكذلك إدارات الكليات في الجامعة أيضاً .

٩١ - المصدر نفسه .

- ٩٢ - المصدر نفسه .
- ٩٣ - المصدر نفسه .
- ٩٤ - المصدر نفسه .
- ٩٥ - المصدر نفسه .
- ٩٦ - المصدر نفسه .
- ٩٧ - المصدر نفسه . لقد علمت مؤخراً بأن ميزانية عام (١٤٢١هـ) كانت فقط ثلاثمائة وخمسون مليون ريال .
- ٩٨ - المصدر نفسه .
- ٩٩ - دليل الخريجات في كلية التربية للبنات (الأقسام الأدبية) عام ١٤١٢هـ، مقابلة مع مدير عام الكليات الأستاذ / محفوظ بن محمد بن مداوي في ١٢-٦/١٤٢١هـ، كما زدونا ببعض الأوراق المنسوخة عن تاريخ الكلية منذ نشأتها حتى الآن .
- ١٠٠ - المصادر نفسه .
- ١٠١ - المصادر نفسه .
- ١٠٢ - المصادر نفسها، بالإضافة إلى كتاب أبها حاضرة عسير، ص ١١٥-١١٦ .
- ١٠٣ - المصادر السابقة في حاشية (٩٩) .
- ١٠٤ - المصادر نفسه .
- ١٠٥ - المصادر نفسه .
- ١٠٦ - المصادر نفسه .
- ١٠٧ - انظر :- تفصيلات عن كلية المعلمين في كتاب :- أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية)، ص ١١٧-١٢٠، بالإضافة إلى مذكرات وأوراق ضمن مكتبة الباحث تحت رقم (٢٠٧٣)، كذلك دليل الكلية لعام (١٤١٥هـ)،

كما زودنا وكيل الكلية الدكتور/ ظافر بن سعيد آل حماد بمعلومات  
وتفصيلات عن الكلية في أعوامها من (١٤١٨هـ حتى عام ١٤٢١هـ) .

١٠٨- المصادر نفسها .

١٠٩- المصادر نفسها .

١١٠- المصادر نفسها .

١١١- المصادر نفسها .

١١٢- تم الحصول على هذا الجدول من وكيل الكلية الدكتور/ ظافر بن سعيد آل  
حماد في ١٣/٦/١٤٢١هـ .

١١٣- المصادر نفسها التي وردت في ملاحظة (١٠٧) .

١١٤- مقابلة مع وكيل الكلية الدكتور/ ظافر بن سعيد آل حماد بمكتبة بالكلية في

١٠، ١٣/٦/١٤٢١هـ . واعتقد أن الدكتور/ عبده عواجي قد تولى وكالة

الكلية في بعض السنوات التي كان فيها الدكتور/ ظافر آل حماد وكيلاً ، مع

العلم أن هذه المعلومة لم ترد في المعلومات التي ذكرها وكيل الكلية ، ولكن

الباحث قد عاصر ذلك .

١١٥- مقابلة مع وكيل الكلية الدكتور/ظافر بن سعيد آل حماد فـــــــي

١٣/٦/١٤٢١هـ .

١١٦- انظر كتابنا :- أهما حاضرة عسير، ص ١٢٧-١٢٨، أيضاً انظر : دليل

الكلية التقنية بأبها لعام ١٤١٤هـ، كما اطلع الباحث على التقرير السنوي

الخاص بالكلية عام (١٤٢٠/١٤٢١هـ) .

١١٧- المصادر نفسها .

١١٨- المصادر نفسها .

١١٩- المصادر نفسها .

- ١٢٠- التقرير السنوي الخاص بالكلية عام (١٤١٩هـ) ، ص ٧ .
- ١٢١- المصدر نفسه ، ص ١٠ .
- ١٢٢- المصدر نفسه ، ص ٨ .
- ١٢٣- المصدر نفسه .
- ١٢٤- انظر كتابنا :- أهما حاضرة عسير، ص ١٢٠-١٢١؛ أيضاً انظر الحاشيتين رقم (٥٤ ، ٥٥) في الكتاب نفسه ، ص ١٦٩ .
- ١٢٥- المصدر نفسه ،بالإضافة إلى تقرير الكلية السنوي عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ .
- ١٢٦- التقرير السنوي للكلية عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ ، ص ٢٧ .
- ١٢٧- المصدر نفسه ، ص ٢٦ .
- ١٢٨- المصدر نفسه ، ص ٢٨ .
- ١٢٩- المصدر نفسه .



سابعاً :- الفهارس

أ- فهرس الجداول

رقم الصفحة	محتوى الجدول
٢٠١	جدول رقم (١) :- أعداد الخريجين في كلية الشريعة وأصول الدين من عام ١٣٩٩/٩٨هـ - ١٤١٩ ف ١
٢٠٤	جدول رقم (٢) :- عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالجنوب عام ١٤١٣هـ/١٤١٤هـ
٢٠٥	جدول رقم (٣) :- التطور العددي للوظائف الأكاديمية في كلية اللغة العربية من عام ١٤٠١هـ حتى ١٤١٩/١٤٢٠هـ
٢٠٦	جدول رقم (٤) :- أسماء عمداء ووكلاء كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية مع فترات عملهم في مناصبهم من عام ١٤٠٢ حتى ١٤٢١هـ
٢٠٨	جدول رقم (٥) :- إحصائيات بالتطور العددي لطلاب وموظفي كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية من عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ إلى عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ
٢١٠	جدول رقم (٦) :- أعداد منسوبي كلية التربية منذ إنشائها عام ١٣٩٧/٩٦هـ حتى عام ١٤٠٠/٩٩هـ
٢١٤	جدول رقم (٧) :- أسماء عمداء ووكلاء كلية التربية مع فترات عمل العمداء في مناصبهم من عام (١٣٩٦-١٤٢٠هـ)٠
٢١٦	جدول رقم (٨) :- تطور أعداد الطلاب المقيدين والمتخرجين بكلية التربية (١٣٩٦/١٣٩٧هـ - ١٤٢٠/١٤٢١هـ)٠
٢٢٠	جدول رقم (٩) أسماء عمداء ووكلاء كلية الطب مع فترات عملهم في مناصبهم من عام (١٤٠١-١٤٢٠هـ)٠

تابع : فهرس الجداول

رقم الصفحة	محتوى الجدول
٢٢٢	جدول رقم (١٠) :- إحصائية التطور العددي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الطب (١٤٠٣-١٤٢١هـ) .
٢٢٣	جدول رقم (١١) :- تطور أعداد الطلاب المقيدين والمتخرجين بكلية الطب (١٤٠٢/١٤٠٣-١٤٢٠/١٤٢١هـ) .
٢٣٠	جدول رقم (١٢) :- أعداد الطلاب المقيمين بالإسكان في فرع جامعة الملك سعود بأبها من عام (١٤٠٤/١٤٠٥هـ- ١٤١٧/١٤١٨هـ)
٢٣١	جدول رقم (١٣) :- عدد وجبات التغذية المقدمة لطلاب فرع جامعة الملك سعود بأبها من عام (١٤٠٤/١٤٠٥هـ- ١٤١٧/١٤١٨هـ)
٢٣٢	جدول رقم (١٤) :- بيان المبالغ التي صرفت لرعاية طلاب فرع جامعة الملك سعود بأبها من عام (١٤٠٤/١٤٠٥هـ/ ١٤١٧/١٤١٨هـ) .
٢٤٩	جدول رقم (١٥) :- عدد المقبولين والخريجين في مرحلة البكالوريوس بكلية المعلمين في الفترة من (١٤٠٩-١٤٢٠هـ) .
٢٥٠	جدول رقم (١٦) :- أسماء عمداء ووكلاء كلية المعلمين بأبها مع فترات عملهم في مناصبهم من عام (١٣٩٧-١٤٢١هـ) .

**ب- فهرس الأشكال :**

الشكل	رقم الصفحة
شكل رقم (١) :- الهيكل التنظيمي لعمادة القبول وشؤون الطلاب بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب .	٢٢٦
شكل رقم (٢) :- الهيكل التنظيمي للإدارة العامة بفرع جامعة الملك سعود بأبها .	٢٣٣
شكل رقم (٣) :- الهيكل الأكاديمي والإداري لجامعة الملك خالد .	٢٤٠



# سطور من حياة باحث

اعداد

د. أسامة أحمد حمّاد

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

## سطور من حياة باحث

إعداد : دكتور أسامة حمّاد (\*)

ترجع معرفتي بالأستاذ الدكتور/ غيثان بن جريس ، صاحب هذه الترجمة التي بين أيدينا إلى بضع سنوات مضت - كنت لا أزال أيامها مدرساً مساعداً " محاضراً "، بقسم العلوم الاجتماعية بكلية التربية - جامعة الاسكندرية ، وأعمل على الانتهاء من أطروحتي المقدمة لكلية الآداب-جامعة الاسكندرية لنيل درجة

(\*) كاتب هذه السطور هو الدكتور: أسامة أحمد حمّاد مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية (جامعة الاسكندرية) وأستاذ مساعد التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بجامعة الملك خالد (كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية - أبها)، ولد بمدينة الاسكندرية من ج ٢٠٠٤ ع، عام ١٩٥٥م، وتلقى مراحل التعليم بها، حيث نال درجة الليسانس في الآداب من قسم التاريخ بجامعة الاسكندرية عام ١٩٧٨م بتقدير عام جيد جداً، ونال درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية من نفس الجامعة بتقدير ممتاز عام ١٩٨٧م، وحصل على درجة الدكتوراه في الآداب (تخصص تاريخ إسلامي وحضارة إسلامية - مشرق) من كلية الآداب أيضاً- جامعة الإسكندرية عام ١٩٩٥م بمرتبة الشرف الأولى. وجميد بالذكر أنه التحق بسلك العمل الجامعي منذ تخرجه ، حيث كُلف معيداً بكلية التربية جامعة الاسكندرية عام ١٩٧٨، فمدرساً مساعداً (محاضراً) عام ١٩٨٧م ، فمدرساً (أستاذ مساعداً) منذ عام ١٩٩٥م. وانتدب للعمل أستاذاً زائراً بجامعة الإمارات العربية المتحدة في الموسم الجامعي ١٩٩٧/٩٦م ، كما حاضر بكليات جامعة الاسكندرية المختلفة منها آداب الاسكندرية - آداب دمنهور - تربية مطروح ، وله العديد من التسجيلات الإذاعية في عدة برامج ثقافية باذاعة الاسكندرية تناولت عدة قضايا في التاريخ العام، وشرح لبعض المقررات الدراسية في جامعة اهواء بالإضافة إلى شخصيات تاريخية تنتمي لمدينة الاسكندرية. وحالياً معار إلى جامعة الملك خالد بالملكة العربية السعودية، وله عدة دراسات وبحوث في مجال التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية منها:- =

الدكتوراه في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية- عندما طالعت اسمه لأول مرة على أحد مؤلفاته العلمية، والتي اضطلعت بنشرها دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية تحت عنوان "بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية"، وقد قدّم لهذه الدراسة الأصيله وراجعها استاذنا الجليل د. سعيد عبد الفتاح عاشور أستاذ تاريخ العصور الوسطى بجامعة القاهرة. وقام من خلال هذه المقدمة بالتعريف بالباحث وبمحتويات مؤلفه تعريفاً علمياً دقيقاً. وبعد قراءة متأنية لبعض موضوعات الكتاب، وجدت نفسي أمام باحث متفرد يتسم بعمق النظرة التاريخية، وإجادة ظاهرة لأدوات البحث التاريخي، حيث تناول في كتابه عدة موضوعات تتعلق بتاريخ الحضارة الإسلامية بوجه عام تتميز بالجدّة والأصالة، علاوة على النظرة الموضوعية لحقائق التاريخ، والتحليل والنقد لما يتعرض له من قضايا، وأبرز في هذه الموضوعات أيضاً الكثير من المتغيرات والتحويلات التي ألت بأنحاء العالم الإسلامي في المجالات الحضارية المختلفة، مما يوضح حجم المعاناة والجهد الكبير الذي بذله الباحث لجمع شتات المعلومات المتناثرة في مظانها المختلفة لكي يقدم لنا هذه الدراسات المتنوعة في التاريخ والحضارة الإسلامية.

- 
- = - المأمون بن البطانحي أحد الوزراء العظام في مصر الفاطمية، الاسكندرية ١٩٩٦م.
- العلاقات بين الدولة الفاطمية في المغرب والدولة الأموية في الأندلس في النصف الأول من ق ٤هـ، الاسكندرية ١٩٩٧.
- في تاريخ الدولة العربية الإسلامية (عصر صدر الإسلام والدولة الأموية) بالاشتراك مع د. د. كمال السيد أبو مصطفى، الاسكندرية ١٩٩٧.
- الإسكندرية في عصر سلاطين المماليك (٦٤٨-٧٦٤هـ / ١٢٥٠-١٣٦٢م) دراسة في التاريخ السياسي والحضاري للمدينة، مركز اسكندرية للكتاب، ١٩٩٨م.
- مظاهر الحضارة في بلاد اليمن في العصر الإسلامي، الاسكندرية ٢٠٠٠م.
- علاوة على عدة دراسات أخرى لازالت قيد الطبع والنشر، وهو عضو بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية، وعضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة.

ثم شاءت الأقدار أن أخرج في أواخر عام ١٩٩٨م إلى المملكة العربية السعودية معاراً من جامعتي (الإسكندرية) إلى جامعة الملك سعود بأبها (جامعة الملك خالد الآن)، لأجد نفسي أعمل في ذات الكلية (كلية التربية) ، ونفس القسم (التاريخ) الذي يترأسه أ. د. غيثان بن جريس منذ عدة سنوات، لتأصل بيننا أواصر المعرفة ، فوجدت في شخصه مثلاً للنقاء والطهارة، والشخصية العلمية الجادة الدؤوبة ، مع الحرص الكامل أولاً وأخيراً على آداب وفضائل الإسلام، مما عمق بين شخصينا أواصر المودة والصداقة القائمة على صفاء القلب ونقاء السريرة دون أية مصالح شخصية ، بعد أن سبق وتأصلت المعرفة العلمية بيننا من سنوات مضت دون أن نتلاقى شخصياً أو نتعارف .

للتأكد لدي النظرة التي حكمت بها على أحد مصنفات هذا الباحث الجود ، والذي أثرى من خلال نشاطاته العلمية واسهاماته البحثية المتعددة المكتبة التاريخية العربية بوجه عام بالكثير من البحوث والمقالات والكتب المتميزة . . و شاء أن يتخذ من موطنه بمنطقة عسير نطاقاً للبحث التاريخي، بغرض إبراز الدور المشرق لهذه المنطقة في خدمة الإسلام واماطة اللثام عن الكثير من أوجه الإهمال والغموض الذي يكتنف تاريخها عبر الحقبة الوسيطة، وتعدّي ذلك إلى القرون الهجرية الثلاثة الماضية، ليصنف لنا العديد من الكتب والمقالات الهامة في موضوعها، كشف بها النقاب عن الكثير من الصفحات المجهولة من تاريخ منطقة عسير وبلاد تهامة والسراة، والتي مر عليها المؤرخون القدامى والمحدثون مروراً عابراً فتكفل هو بإزاحة غبار السنين عنها وكشف ما أهمل المؤرخون ذكره ليتبين لنا دورها الهام في التاريخ عبر حقبة التاريخ الوسيط والحديث .

والباحث موضوع هذه السطور هو الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن عبد الله بن جريس الجبري الشهري، من أبناء المملكة العربية السعودية ، ينتمي إلى



بلاد بني شهر من عسير، ولد عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م، بمزّل اجداد والدته بقرية آل مقبول من بلاد بني عمرو، وعندما بلغ الخامسة من عمره، انتقل للعيش والإقامة بقرية والده وتعرف بقرية آل رزيق ببلاد بني شهر، وفي هذه المنطقة ترعرع وشب عن الطوق، وتلقى بها مراحل التعليم المختلفة حتى نال شهادة الثانوية العامة (القسم الأدبي) بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م من مدينة النماص.

واتجه بعد ذلك لإكمال تعليمه الجامعي فالتحق بكلية التربية جامعة الملك سعود بأبها عام ١٣٩٧/٩٦هـ، وتشهد سنوات دراسته بالكلية تفوقه العلمي الملحوظ الذي توج بحصوله على درجة البكالوريوس في التاريخ عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وتقديراً لتفوقه يتم تعيينه معيداً بنفس الكلية.

وبعد مرور سنة دراسية على التعيين، أوفدته الجامعة على نفقتها في منحة دراسية لنيل درجة الماجستير، وذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ويكفل مجهوده بالتوفيق والتفوق حيث التحق بجامعة انديانا بمدينة بلومنجتون (Bloomington)، وحصل منها على الدرجة العلمية بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ورجع إلى كليته ليعمل محاضراً بها حتى عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، وتوفده الجامعة في هذا العام ثانية إلى المملكة المتحدة (بريطانيا) للحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، فالتحق بقسم الدراسات الشرقية بجامعة مانشستر (University of Manchester)، وتوج دراسته بالحصول على الدرجة العلمية عام ١٤٠٩هـ/٨٩-١٩٩٠م بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى وكان موضوع أطروحته للدكتوراه يدور حول

" التاريخ الاجتماعي والحرفي والتجاري في الحجاز خلال العصر العباسي الأول  
١٣٢-٢٣٢هـ/٧٤٩-٨٤٧م " .

**"The social Industrial and Commercial History of  
the Hijaz under the Early Abbasids 132-232/749-847".**

ليعود إلى كلية التربية ويرتقى سلم العمل بها أستاذاً مساعداً بقسم التاريخ ،  
وفي أواخر عام ١٤١٠هـ (١٩٩١م) يصبح رئيساً للقسم ، وخلال هذه الفترة  
حصل على درجة أستاذ مشارك عام ١٤١٤م، ثم أستاذاً متميزاً للتاريخ الإسلامي  
والحضارة الإسلامية عام ١٤١٨هـ، ويُعد بذلك أول من حصل على درجة  
الأستاذية من خريجي فرعي جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية بالجنوب، ومع دمج هذين الفرعين ، مع كليات أخرى في جامعة واحدة  
هي جامعة الملك خالد، أصبح رئيساً لقسم التاريخ بكلية اللغة العربية والعلوم  
الاجتماعية والإدارية وذلك أثر دمج قسمي التاريخ بكليتي التربية واللغة العربية في  
قسم واحد، وبدأت رئاسته لهذا القسم مع مطلع عام ١٤٢١هـ .

وخلال هذه الحياة العلمية الحافلة - على قصرها- كان له دوراً أكاديمياً  
وتربوياً مميزاً سواء على مستوى الجامعة أو على صعيد منطقة عسير والمملكة ومجلس  
التعاون الخليجي بوجه عام . فمن بين المناصب والنشاطات المختلفة التي أوكلت إليه  
أو اضطلع بالقيام بها على النحو الأكمل . أنه كان عضواً فاعلاً بمركز البحوث بكلية  
التربية لمدة سبع سنوات متصلة من عام ١٤١٠هـ وحتى عام ١٤١٧هـ . كما  
ساهم في مناقشة بعض المواضيع العلمية والمنهجية الخاصة بقسم التاريخ وفي مقدمتها  
المقررات الدراسية في مرحلة البكالوريوس سواء بكلية التربية أو بفرع جامعة الملك  
سعود بالجنوب، واسند إليه ولايزال مهمة التحكيم العلمي للعديد من البحوث  
والمقالات العلمية في حقل التخصص والمنشورة بالدوريات العلمية السعودية وكذلك

لبعض الكتب العلمية والثقافية التي نشرت، أو في سبيلها للنشر بمناسبة الاحتفال  
بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية .

ومن اسهاماته المتعددة أيضاً نشر بعض المقالات في مواضيع وقضايا مختلفة  
أخذت طريقها للنشر سواء عن طريق اللجنة الثقافية بكلية التربية أو عن طريق  
العديد من الجرائد والمجلات الثقافية المحلية منها والعربية ، بالإضافة إلى أحاديث عدة  
سواء بالإذاعة السعودية أو القناة الأولى بالتلفزيون السعودي . اضمف إلى ذلك  
مشاركاته المستمرة في مسامرات نادي أهـا الأدبي والتي أخذت شكل المحاضرات  
العامة التي تناولت أوجه التقدم والتحضر بالمملكة عامة، كما تناولت تاريخ وحضارة  
منطقة عسير خاصة عبر الحقب التاريخية المختلفة . ومما يذكر للباحث دوره الإيجابي  
أثناء أزمة الخليج من خلال مشاركاته في الندوات التي أقامتها الجرائد السعودية على  
اختلافها مثل جريد البلاد، والرياض، وعكاظ، كما تبرز اسهاماته الأكاديمية واضحة  
من خلال سلسلة المحاضرات العامة التي ألقاها في العديد من المنتديات العلمية  
والثقافية بأنحاء المملكة بمناسبة الاحتفالية المئوية، فمنها ما ألقاها في رحاب جامعته  
" جامعة الملك خالد "، أو في نادي أهـا الأدبي، أو بمقر الحرس الوطني بالرياض، وفي  
قسم التاريخ بجامعة الملك سعود بالرياض .

كذلك تولى الباحث رئاسة بعض اللجان التي كلفت بإعداد الأطلس  
التاريخي للمملكة والصادر عن دائرة الملك عبد العزيز بالرياض، أو اللجان العلمية  
التي كونتها إمارة منطقة عسير لتقديم الدراسات المختلفة عن المنطقة بمناسبة المئوية  
أيضاً، علاوة على مشاركته ببحث علمي في المؤتمر العالمي الذي عقد في شهر شوال  
بالرياض من عام ١٩٤١هـ بمناسبة المئوية أيضاً وكان عنوان " ابن الياس ورسالته  
في تاريخ عسير في عهد الملك عبد العزيز " .

كما شارك صاحب هذه الترجمة في العديد من الندوات والمؤتمرات المحلية والعالمية الأخرى منها على سبيل المثال لا الحصر تلك المحاضرات التي ألقاها في أغلب كليات الجامعة ، وفي النادي الأدبي بأبها، وفي القاعدة الجوية والمدينة العسكرية بنخمس مشيط مثل :

- محاضرة ألقاها في نادي أبها بعنوان " من صور التكافل الاجتماعي في عسير على ضوء بعض الوثائق المحلية " وذلك بتاريخ ٨/٤/١٤١٢هـ .
- محاضرة في الموسم الثقافي لقسم التاريخ بكلية التربية بعنوان " ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير قبيل وأثناء عهد الملك عبد العزيز " .
- محاضرة ألقاها بالقاعدة الجوية تحت عنوان " اليهود ومكائدهم خلال القرون الإسلامية المبكرة " .
- محاضرة ألقاها ضمن أنشطة اللجنة الثقافية بكلية التربية بأبها تحت عنوان " كيف بنى ثقافتنا " .

وغير ذلك كثير رأينا وضعه كملحق في نهاية هذه الترجمة<sup>(١)</sup>، ومن المؤتمرات العالمية التي برز فيها اسهامه العلمي أيضاً مؤتمر الحضارة الإسلامية وعالم البحار الذي نظمه اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة عام ١٤١٤هـ/١٩٩٣م وشارك فيه ببحث تحت عنوان : البحر في كتب التراث الإسلامي : اللغوية والأدبية والجغرافية والرحلات والتاريخية والموسوعات، كذلك قدم ورقة عمل في مؤتمر " الصراع بين العرب والاستعمار الأوربي في عصر التوسع الأوربي الأول ١٤٩٨-١٧٩٨م " بعنوان " جدة في مواجهة الخطر البرتغالي خلال الثلث الأول من (ق ١٠/١٦م) وذلك عام ١٩٩٤م/١٤١٥هـ .

---

(١) راجع الملحق رقم (أ) حيث يتضمن ثبناً بهذه المحاضرات العامة .

- \* قَدّم أيضاً بعض المحاضرات وشارك في عدد من الندوات في الجامعة الأردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا بالمملكة الأردنية عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- \* شارك في ندوة اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة عام ١٩٩٩م والتي عقدت تحت عنوان "العرب وأوروبا عبر عصور التاريخ"، حيث قدم بحثاً بعنوان "إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين".
- \* تقدم ببحث علمي تحت عنوان "بلاد السراة في العصر الأموي... دراسة لبعض مظاهر الحضارة" إلى ندوة دراسات الجزيرة العربية التي عقدت بالرياض في رحاب جامعة الملك سعود عام ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، وكانت بعنوان "الجزيرة العربية في العصر الأموي".
- \* كما كان له دوراً مميزاً في اللقاء العلمي الثاني لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي والذي عقد بمقر الدارة في الرياض تحت عنوان "دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تاريخها وآثارها عبر العصور" وذلك خلال العام الحالي " في شهر المحرم عام ١٤٢١هـ/إبريل ٢٠٠٠م".
- وعلاوة على هذا الجهد العلمي الأكاديمي المميز، كان له نشاطات واسهامات متنوعة وفي مجالات مختلفة من خلال عضوية بعض المجالس والمؤسسات اقليمية والعربية والعالمية والتي يمكن وصفها بأنها مشاركات فاعلة نذكر منها :-
- رئاسة تحرير مجلة بياذر العلمية منذ عام ١٤١٥هـ، ولمدة اربع سنوات.
- رئاسة اللجنة العلمية للطباعة والنشر بنادي أهما الأدبي من عام ١٤١٥هـ حتى عام ١٤١٩هـ.
- عضو بلجنة التاريخ والتراث بنادي أهما من عام ١٤١٩هـ إلى عام ١٤١٤هـ.
- عضو بالجمعية التاريخية السعودية.

- عضو بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية .
- عضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة .
- عضو جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون .
- عضو الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع .
- عضو اللجنة الثقافية للتنشيط السياحي لمنطقة عسير من عام ١٤١٤هـ .
- عضو مجلس التعليم بعسير من عام ١٤١٧هـ وحتى ١٤١٩هـ .
- عضو فخري في لجنة الطبيب المسلم في الندوة العالمية للشباب المسلم - فرع المنطقة الجنوبية .

كما اشرف على ما يزيد على ثلاثمائة بحث من بحوث التخرج التي أعدها طلاب قسم التاريخ بكلية التربية وكلية اللغة العربية (جامعة الملك خالد) خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام ١٤١٣هـ وحتى الآن ١٤٢٢هـ ؛ علاوة على مناقشته واشرافه على عدد من رسائل الدراسات العليا، إلى جانب ما نشر له من مصنفات علمية تزيد على خمسة عشرة كتاباً ، وأكثر من ستين بحثاً تناولت العديد من القضايا الفكرية والتاريخية والحضارية للأمة الإسلامية بصفة عامة، والتاريخ الحضاري لشبه الجزيرة العربية منذ صدر الإسلام حتى التاريخ الحديث والمعاصر<sup>(١)</sup> .

وأمام هذا الجهد العلمي الحافل كان لابد أن تنال صاحب هذه الترجمة يد التكريم والتشجيع والتي جاءت في صورة العديد من الجوائز العلمية تقديراً لشخصه على هذا النشاط المبرز، نذكر منها جائزة عبد الحميد شومان في العلوم الانسانية من المملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٩٦م، والتكريم الذي حظى به من قبل نادي أهما

---

(١) ذيلنا هذه الترجمة بملحق يتضمن أغلب هذه النشاطات الفكرية والتي ظهرت في شكل كتب وبحوث للمؤلف على مدى السنوات الماضية . (راجع الملحق رقم ب) .

الأدي عام ١٩٩٧م لنشاطه العلمي وحصوله على درجة الأستاذية في سن مبكرة<sup>(١)</sup> مما ينهض دليلاً على تميزه في حقل الدراسات الإسلامية؛ بالإضافة إلى العديد من الخطابات التي وردت إليه سواء تلك التي تفيد اسهاماته المتعددة والمتنوعة في مجال العمل الأكاديمي والثقافي على الصعيدين المحلي والعربي، أو تلك التي تضمنت شكراً وتقديراً لشخصه والصادرة من أعلى المستويات سواء على الصعيد العربي أو على صعيد المملكة العربية السعودية تقديراً لدوره المميز في خدمة التاريخ الإسلامي وحضارته بوجه عام، وتاريخ المملكة الإسلامي ومنطقة عسير بوجه خاص<sup>(٢)</sup>.

- 
- (١) راجع الملحق رقم (جـ) وكذا الملحق رقم (د) حيث الحقنا صوراً تفيد الحصول على جائزة عبد الحميد شومان في العلوم الإنسانية ، وكذلك صورة شهادة التقدير الصادرة من نادي أهما الأدي تعبيراً عن تميزه وترقيه لدرجة أستاذ.
- (٢) راجع نماذج من هذه الخطابات في الملحقين رقم (هـ) ، (و) .

**ملحق رقم ( أ )  
المحاضرات العامة لصاحب الترجمة**



ملحق رقم (أ)  
المحاضرات العامة

قام الباحث بالقاء العديد من المحاضرات في أغلب الكليات الموجودة بمنطقة عسير، وفي النادي الأدبي ، وفي القاعدة الجوية والمدينة العسكرية بخميس مشيط ومن تلك المحاضرات مايلي :

- ١ - لقاء محاضرة في نادى أهما الأدبي بعنوان " من صور التكافل الاجتماعى في عسير على ضوء بعض الوثائق المحلية " في تاريخ ١٤١٢/٤/٨ هـ .
- ٢ - لقاء محاضرة في الموسم الثقافي التاريخي المنظم من قبل قسم التاريخ بكلية التربية بأهما، تحت عنوان "ملاحم من حياة الأمن والاستقرار في عسير قبيل وأثناء عهد الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود " في تاريخ ١٤١٢/٤/٢٠ هـ بقاعة ندوات كلية التربية بأهما .
- ٣ - لقاء محاضرة بدعوة من اللجان الطلابية بالكلية بعنوان " الدوغة بين اليهودية والإسلام " ، وذلك على مسرح كلية التربية بأهما في يوم الاثنين ١٤١٢/٨/٢٨ هـ .
- ٤ - شارك بمحاضرة ضمن أنشطة قسم علوم الحياة بكلية التربية في أهما بعنوان "أهمية النباتات في الغذاء والدواء ببلاد السراة من خلال بعض كتب التراث الإسلامي" وذلك في الفصل الدراسي من عام (١٤١١-١٤١٢ هـ) .
- ٥ - لقاء محاضرة في مقر القيادة العامة بمجموعة الدفاع الجوي الرابعة بالجنوب - خميس مشيط- القاعدة الجوية تحت عنوان " اليهود ومكائدهم خلال القرون الإسلامية المبكرة " بتاريخ ١٤١٣/٦/٧ هـ .
- ٦ - لقاء محاضرة ضمن أنشطة اللجنة الثقافية بكلية التربية بأهما بعنوان " كيف نبني ثقافتنا " في ١٤١٣/٦/٦ هـ .

- ٧ - شارك بمحاضرة بدعوة من اللجان الطلابية في كلية التربية بعنوان " المستشرقون نشاطهم وتطورهم تجاه دراسة التراث الإسلامي " وذلك على مسرح كلية الطب بأبها في ١/٨/١٤١٠هـ .
- ٨ - القاء محاضرة في مستشفى عسير عن طريق كلية الطب في أبها بعنوان " مهنة الطب في ضوء شريعة الإسلام : دراسة وممارسة " في ٢٥/١/١٤١٥هـ .
- ٩ - القاء محاضرة عامة بين طلاب جامعة الملك سعود بدعوة من عمادة القبول والتسجيل في ١٥/٩/١٤١٥هـ ، وكانت تحت عنوان " غزوة بدر ٥٥٠ دروس وعبر " .
- ١٠ - محاضرة في نادى أبها الأدبي تحت عنوان " وقفة مع التعليم بمنطقة عسير ١٣٥٤هـ/١٩٣٤م - ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م ) " وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ٢٧/١٠/١٤١٥هـ (١٩٩٥م) .
- ١١ - القاء محاضرة ضمن أنشطة اللجنة الثقافية بكلية التربية في أبها تحت عنوان " تاريخ الحياة العلمية في منطقة عسير خلال القرون الإسلامية الأولى " وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ٣/١١/١٤١٥هـ (١٩٩٥م) .
- ١٢ - القاء محاضرة في نادى أبها الأدبي ضمن برنامج التنشيط السياحي بعنوان :- "تاريخ بلاد قمامه والسراة في صدر الإسلام " وذلك يوم الإثنين الموافق ١٩/٣/١٤١٦هـ (١٩٩٥م) .
- ١٣ - قدم محاضرة في محافظة النماص ضمن نشاطات التنشيط السياحي في يوم السبت الموافق ١٢/٣/١٤١٧هـ (١٩٩٦م) بعنوان " تاريخ منطقة عسير في صدر الدعوة الإسلامية " .

١٤ - قدم محاضرة في مركز تنومة ببلاد بني شهر ضمن نشاطات التنشيط السياحي في يوم السبت الموافق ١٤١٨/٣/٢٣ هـ ( ١٩٩٧م ) بعنوان " وقفة مع تاريخ تنومة في المراجع والوثائق الحديثة والمعاصرة " .

١٥ - القاء محاضرة خلال الأسبوع الثقافي الذي أقامته عمادة القبول والتسجيل وشئون الطلاب بجامعة الملك سعود - فرع أمها ، خلال الفصل الدراسي الأول في الفترة الممتدة ( ٢٢-٢٥/٧/١٤١٨ هـ ) . والقاء المحاضرة كان يوم الأحد الموافق ١٤١٨/٧/٢٣ هـ ، وعنوانها: -"أوراق من تاريخ عسير خلال عهد الملك عبد العزيز كما أملاها الشيخ/ عبدالله بن عبد الرحمن (ابن الياس) . وقد نشرت هذه المحاضرة في مجلة ببادر الصادرة من نادي أمها الأدبي، عدد (٢٢) (رمضان / ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م)، ص ٥٣ - ٨٥ .

١٦ - قدم محاضرة في محافظة سراة عبيدة في بلاد قحطان بدعوة من المحافظة وإدارة التعليم هناك ، وكان عنوان المحاضرة " التعليم في منطقة عسير في عهد الملك عبد العزيز " وذلك بمناسبة الاحتفالات المئوية في المملكة ، وتاريخ تلك المحاضرة ، يوم السبت الموافق ١٤١٩/٨/١٦ هـ .

١٧ - قدم محاضرة عامة في كلية المعلمين بأما حول " صور من تاريخ الأمن في جنوبي البلاد السعودية في عهد الملك عبد العزيز، دراسة وثائقية " وذلك على مسرح كلية المعلمين في يوم الاثنين الموافق ١٤١٩/١٠/١٥ هـ (١٩٩٩م) .

١٨ - قدم محاضرة ضمن أنشطة (جستن ) في منطقة عسير يوم الاثنين الموافق ١٤١٩/١٠/٢٢ هـ (١٩٩٩م) ، وكانت تلك المحاضرة بعنوان " نظرة تحليلية على مسيرة التعليم في عسير خلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)

١٩ - قدم محاضرة عامة في مدينة بيش بمنطقة جازان بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٤١٩/١١/٨ هـ (١٩٩٩م)، وكان عنوان المحاضرة " منهج الملك عبد العزيز في الحكم والإدارة " .

٢٠ - شارك في ندوة حفل الافتتاح الذي قدمته جامعة الملك خالد بمناسبة إختيار مدينة الرياض عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٠هـ، وذلك يوم الأحد الموافق ١٤٢٠/١٠/٣٠ هـ - ٢٠٠٠/٢/٦ م ، وكانت مشاركته محاضرة بعنوان " الرياض بين الأمس واليوم " مع التركيز على الجذور التاريخية القديمة لمدينة الرياض . وكان ذلك بحضور صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة عسير ووكيله ، وكذلك معالي مدير جامعة الملك خالد الأستاذ الدكتور / عبد الله بن محمد الراشد .

٢١ - قدم محاضرة ضمن أنشطة قسم التاريخ ، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة الملك خالد، خلال الفصل الدراسي الأول (١٤٢١/٧/١٨ هـ / الموافق ٢٠٠٠/١٠/١٥ م)، وعنوان المحاضرة هو " بلاد عسير عند بعض الرحالة الأوروبيين خلال القرنين ١٣/١٤ هـ - ٢٠/١٩ م " .

**ملحق رقم (ب)**  
**بيان بالنشاطات الفكرية والعلمية لصاحب الترجمة**  
**أولاً :- المؤتمرات والندوات**  
**ثانياً :- كتب وبحوث للمؤلف**

## أولاً :

### " المؤتمرات والندوات "

- ١- شارك ببحث في مؤتمر " الحضارة الإسلامية وعالم البحار " الذي رتب له ونظمه اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة من ( ٢٢ - ٢٤ جمادى الأول ١٤١٤هـ / ٦-٨ نوفمبر ١٩٩٣ م ) " وعنوان البحث المقدم : البحر في كتب التراث الإسلامي :- اللغوية والأدبية، والجغرافية والرحلات ، والتاريخية، والموسوعات " .
- ٢- شارك ببحث في مؤتمر " الصراع بين العرب والاستعمار الأوربي في عصر التوسع الأوربي الأول ١٤٩٨م - ١٧٩٨م ، " والذي عقده اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة من ( ٢٥ - ٢٧ جمادى الآخر ١٤١٥هـ / ٢٨ - ٣٠ / ١١ / ١٩٩٤م ) وعنوان البحث " جده في مواجهة الخطر البرتغالي خلال الثلث الأول من القرن العاشر الهجري ( السادس عشر الميلادي ) " .
- ٣- قدم بعض المحاضرات وشارك في عدد من الندوات التي قدمت في الجامعتين الأردنية والعلوم والتكنولوجيا بالملكة الأردنية ، خلال مشاركته في الحفل الذي أقامته مؤسسة عبد الحميد شومان في التاريخ الممتد من يوم الأحد الموافق ٢٥/٦/١٤١٨هـ ( ٢٦/١٠/١٩٩٧م ) حتى الجمعة ٣٠/٦/١٤١٨هـ ( ٣١/١٠/١٩٩٧م ) . وهو التاريخ الذي حصل فيه الباحث على جائزة عبد الحميد شومان في العلوم الانسانية . كما أن معظم المحاضرات التي قدمها الباحث تدور حول تاريخ منطقة عسير في العهود الإسلامية المبكرة الوسيطة، وكذلك خلال التاريخ الحديث، أيضاً تعرض لبعض القضايا التاريخية التي ناقشت أوضاع المسيحيين في القرن الأفريقي خلال العصور الإسلامية

الوسيطه . وجميع هذه المحاضرات كانت من ضمن الأعمال التي قدمت للجائزة  
عبد الحميد شومان عام ١٩٩٦ م .

٤ - قدم محاضرة في مؤتمر المملكة العربية السعودية الذي أقيم في شهر شوال عام  
(١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) بالرياض بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس  
المملكة العربية السعودية .

وكان عنوان تلك المحاضرة : ( ابن إلياس ورسائله في تاريخ عسير في عهد  
الملك عبد العزيز ) بتاريخ ٨/١٠/١٤١٩هـ ( ١٩٩٩م ) ( دراسة وتحقيق ) .  
٥ - شارك في ندوة عن الملك عبد العزيز نظمها إمارة عسير بمناسبة الإحتفال  
المئوي ، وكان إقامتها في صالة المعارض بجوار مطار أبها بتاريخ ١٤/١٠/  
١٤١٩هـ ( ١٩٩٩م ) . ( وقد كانت المناهج السياسية والإدارية التي سلكها  
الملك عبد العزيز من أهم محاور تلك الندوة ) .

٦ - شارك في ندوة إتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة ، والتي تحت عنوان :- ( العرب  
وأوروبا عبر عصور التاريخ ) في الفترة من ( ٨-١٠ شعبان / ١٤٢٠هـ /  
١٦-١٨ نوفمبر / ١٩٩٩م ) . وعنوان البحث المقدم في هذه الندوة هو " إقليم  
عسير في عيون الرحالة الأوروبيين " .

٧ - شارك في ندوة دراسات الجزيرة العربية المنعقدة في رحاب جامعة الملك سعود  
بالرياض في الفترة ما بين ( ٧-٩/١١/١٤٢٠هـ - الموافق  
١٣-١٤/٣/٢٠٠٠م ) . وهذه الندوة تحت عنوان :- ( الجزيرة العربية في  
العصر الأموي ) ، والبحث المقدم في هذه الندوة تحت عنوان :- " بلاد السراة  
في العصر الأموي . . . دراسة لبعض مظاهر الحضارة " . وقد نشر ضمن  
الأعمال المقدمة في الندوة .

- ٨ - شارك في اللقاء العلمي الثاني لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد في مقر الدارة بمدينة الرياض تحت عنوان " دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية : تاريخها وآثارها عبر العصور " وذلك في الفترة من ٢٠-٢٣/١/١٤٢١هـ - ٢٥-٢٨/٤/٢٠٠٠م .
- ٩ - شارك في " ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية " والذي عقدت في مقر دارة الملك عبد العزيز بالرياض وبحته في تلك الندوة كان تحت عنوان :- " بلاد عسير في كتابات فيليبي وفيليب ليبز " وذلك في الفترة من (٢٤-٢٧ رجب عام ١٤٢١هـ) الموافق (٢٤/ أكتوبر عام ٢٠٠٠م) .
- ١٠ - شارك في ندوة :- التعليم العالي في عسير :- ربع قرن من الإنجاز والعطاء . من (٢-٣ شعبان/١٤٢١هـ - ٢-٣ أكتوبر/ ٢٠٠٠م) وعنوان البحث المقدم من صاحب هذه السيرة، في الندوة هو " التعليم العالي في منطقة عسير، بداياته ، تطوره، آفاقه المستقبلية"، وكان عقد هذه الندوة في مدينة أهما بجامعة الملك خالد، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير / خالد الفيصل، أمير منطقة عسير .
- ١١ - شارك في ندوة اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة تحت عنوان :- " طرق التجارة العالمية عبر العالم العربي على مر عصور التاريخ" في الفترة الممتدة من (٢٥ - ٢٧ / ٨ / ١٤٢١هـ الموافق ٢١-٢٣/١١/٢٠٠٠م) وعنوان البحث المقدم من صاحب هذه السيرة في هذه الندوة هو :- " ملامح النشاط التجاري في بلاد تامة والسراة خلال العصور الإسلامية الوسيطة " .
- ١٢ - شارك في مؤتمر "العلوم الاجتماعية وقضايا المجتمع" في رحاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت في دولة الكويت في الفترة الممتدة من (١٦-١٨



محرم ١٤٢٢هـ / الموافق ١٠-١٢/٤/٢٠٠١م) وعنوان البحث المقدم في هذا المؤتمر هو: "التاريخ ودوره في الحفاظ على الهوية الإسلامية في عصر العولمة" .

١٣- شارك في اللقاء العلمي الثالث لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول

الخليج العربي والمنعقد في رحاب جامعة السلطان قابوس بعمان تحت عنوان "دول مجلس التعاون لدول الخليج - تاريخها وآثارها عبر العصور" وعنوان

البحث المقدم من الباحث هو "بلاد عسير في كتابات فيليبي وفيليب لبيتز" .

١٤- شارك في ندوة اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة تحت عنوان "المراكز الثقافية

والعلمية في العالم العربي عبر العصور" في الفترة الممتدة من (١٣-

١٥/٨/١٤٢٢هـ / الموافق ٣٠/١٠-١/١١-٢٠٠١م ، وعنوان البحث المقدم

من صاحب هذه السيرة في هذه الندوة هو: "ملامح الحياة العلمية في بلاد

تامة والسرقة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيلة" .

١٥- شارك في المؤتمر العالمي الذي عقدته جامعة الملك سعود بالرياض بمناسبة مرور

عشرين عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم في الفترة الممتدة

من (٢٦-٢٩/٨/١٤٢٢هـ / ١١-١٤/١١/٢٠٠١م) . وكان موضوع

البحث الذي شارك به صاحب هذه السيرة بعنوان: التعليم العالي في منطقة

عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين ، الملك فهد بن عبد العزيز آل

سعود (١٤٠٢-١٤٢٢هـ / ١٩٨٢-٢٠٠١م)" .

## ثانياً :

### " كتب وبحوث للمؤلف "

#### أ- الكتب :

- ١ - افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية (جده - دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣ م ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤ م ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨ م) أربع طبقات أولى وثانية وثالثة ورابعة (والطبعة الأولى من منشورات نادي أهما الأدبي عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣ م) .
- ٢ - بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين (أهما: مطابع مازن ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣ م) .
- ٣ - صفحات من تاريخ عسير ، الجزء الأول ( جده - دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣ م ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤ م ) طبعتان أولى وثانية .
- ٤ - بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية ، الجزء الأول ، تقديم ومراجعة الأستاذ الدكتور/ سعيد عبد الفتاح عاشور ، رئيس اتحاد المؤرخين العرب ( الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤ م ) .
- ٥ - عسير: دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠ - ١٤٠٠هـ / ١٦٨٨ - ١٩٨٠م) (جده - دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤ م) .
- ٦ - تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤ - ١٣٨٦هـ / ١٩٣٤ - ١٩٦٦م) الجزء الأول ، (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥ م) .
- ٧ - الهجرات العربية إلى ساحل شرقي أفريقية في العصور الوسطى وآثارها الاجتماعية والثقافية والتجارية حتى القرن الرابع الهجري . دراسة نشرت

- في هيئة كتيب بمركز بحوث كلية التربية بأبها . وتم تصويره وتجليده في مطابع  
جامعة الملك سعود بالرياض (عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) .
- ٨ - أبها حاضره عسير (دراسة وثائقية) . (الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤١٧هـ /  
١٩٩٧م)
- ٩ - الأقليات الإسلامية في العالم (١) أفريقيا . الجزء الأول . (أبها: نادي أبها  
الأدي، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) (بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور / السيد أحمد  
العراقي) . وقد أخرجت الطبعة الثانية في عام (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) .
- ١٠ - بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية . الجزء الثاني (الاسكندرية: دار  
السماح للطباعة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) .
- ١١ - عسير في عصر الملك عبد العزيز (دراسة تاريخية للحياة الإدارية  
والاقتصادية) . (جده: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) .
- ١٢ - دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية (جده: دار البلاد  
للطباعة والنشر، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) .
- ١٣ - بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر ، (جدة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) .
- ١٤ - تاريخ تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطه . الجزء  
الأول (تحت الطبع) .
- ١٥ - صفحات من تاريخ عسير . الجزء الثاني . (تحت الطبع) .
- ١٦ - من ذكريات طالب مبتعث في كل من أمريكا وبريطانيا (مخطوط) .
- ١٧ - رحلات في جنوب شبه الجزيرة العربية . (مخطوط) .

## ب - البحوث :

- ١ - " بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني " مجلة الدارة ، ربيع الآخر والجماديان (١٤١٤هـ) - العدد الثالث ، السنة (١٩) ، ص ٧٦ - ١١١ . كما أعاد الباحث نشرها مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادي أهما الأدبي، عدد (٢٧) جمادى الأولى ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، ص ١٤-٤٤ .
- ٢ - بلاد بني شهر وبني عمرو خلال العصر الإسلامي الوسيط " مجلة العرب " (ج٩-١٠) سنة (٢٧) (الربيعان) (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ص ، ٦٠٧ - ٦٢٤ .
- ٣ - بلاد قحاة والسراة كما وصفها الرحالة والجغرافيون المسلمون الأوائل ، مجلة المؤرخ العربي، العدد الثاني ، المجلد الأول - مارس (١٩٩٤م) ص، ٧٣ - ١٠٠ . وقد أعيد نشرها مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادي أهما الأدبي عدد (٢٩) (محرم/ ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) ص ٦٣-٩٤ .
- ٤ - تاريخ مخلاف جرش خلال القرون الإسلامية الأولى مجلة العصور مج ٩ ، ج١ (رجب ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ص ٦٣-٧٨ . وقد تم إعادة نشر هذا البحث مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادي أهما الأدبي ، عدد (٢٤) (ربيع الثاني/ ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) ، ص ٦٦-١٠٠ .
- ٥ - بلاد قحاة والسراة منذ فجر الدعوة الإسلامية حتى عهد حروب الردة مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد (٣٨) لعام ١٩٩١-١٩٩٥م ، ص ٤١-٦٥ ، وقد أعاد الباحث نشر هذا البحث تحت مسمى " بلاد قحاة والسراة منذ فجر الإسلام حتى السنة الثانية عشرة للهجرة " مجلة بيادر الصادرة من نادي أهما الأدبي، عدد (٣١) (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) ص ١٧-٤٧ .

- ٦ - أعمال الخليفة المهدي العباسي الخيرية تجاه أهل الحجاز (١٥٨هـ/٧٧٤م - ١٦٩هـ/٧٨٥م) مجلة الدارة ( رجب ، وشعبان ورمضان ، ١٤١١هـ - العدد الرابع سنة (١٦) ص ١١٣ - ١٢٩ .
- ٧ - الأوضاع السياسية والحضارة في الحجاز خلال عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور (١٣٦هـ/٧٥٣م - ١٥٨هـ/٧٧٤م) ، منشور ضمن سلسلة دراسات مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، القاهرة ، رقم السلسلة (٩٦) (١٤١١هـ/١٩٩١م)، ثم أعيد نشر هذه المقالة في مجلة العرب، وعلى جزئين في العددين المتتاليين ( رجب وشعبان ) و(رمضان وشوال) ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، سنة (٢٩) من ص (٥١ - ٦٣ ) ثم في الجزء الآخر من ( ١٧٥ - ١٨٤ ) .
- ٨ - " تطور العلاقات السياسية والتجارية بين الحبشة وبلاد النوبة وبين الحجاز في صدر الإسلام " مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية العدد الثامن ( رجب ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ص ٤١٢ - ٤٣٣ ، ثم أعيد نشر هذه المقالة في مجلة العرب، وعلى جزئين في العددين المتتاليين ( ذو القعدة والحجة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ص ٣١١-٣٢٤ وعمر وصفر ١٤١٥هـ/١٩٩٤م ) سنة (٢٩)، ص ٤٤١ - ٤٥٠ .
- ٩ - " تاريخ عقوبة النفي منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني العباس " مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العدد السادس ( المحرم ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) ص ٥٨٨-٦٠٩، وقد أعيد نشرها في مجلة المنهل ، العدد (٥١٢) شعبان ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ص ٨٢ - ٩٠ .
- ١٠ - " صور من تطور نظام العيون ( الاستخبارات ) خلال القرون الإسلامية المبكرة " منشورة ضمن سلسلة دراسات مركز بحوث الشرق الأوسط

بالقاهرة ، ورقم السلسلة (٨٩) (١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ثم أعيد نشر هذه المقالة مع بعض الاضافات في مجلة المنهل العدد (٥١٦) عام (٦٠) المحرم ١٤١٥هـ (١٩٩٤م) ص ٦٦ - ٧٥ .

١١- " صور من تاريخ المثلة منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني عباس " مجلة الدارة ، العدد الأول، السنة (١٨) (شوال، ذو القعدة، ذو الحجة، ١٤١٢هـ) ص ٨٤ - ١٠١ .

١٢- " الطرق التجارية البرية والبحرية المؤدية إلى الحجاز " مجلة العرب (ج-٧)، ٨ سنة (٢٦) (محرم وصفر / ١٤١٢هـ - ١٩٩١م) ص ٤٤٧ - ٤٦٢ .

١٣- " أهم الحرف والصناعات في الحجاز خلال القرون الإسلامية المبكرة " مجلة المنهل ، العدد (٤٩٢) مج ٥٣ جمادى الأولى والآخر ١٤١٢هـ / ١٩٩١م) ص ٨٢ - ٩٦ .

١٤- " مواقف خلفاء بني العباس الخيرية تجاه أهل الحجاز " (١٣٢ - ٢٣٢هـ) ، مجلة المنهل، العدد (٤٩٧) مج ٥٤ (المحرم ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ص ٨٢ - ٨٨ .

١٥- " علماء الحجاز وعلاقتهم بخلفاء بني العباس (١٣٢ - ٢٣٢هـ / ٧٤٩ - ٨٤٦م) " مجلة المنهل، العدد (٥١٠) مج ٥٥ ، جمادى الآخر (١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ص ٥٠ - ٥٦، وسبق أن نشرت في نفس مجلة المنهل العدد (٥٠٢) مج ٥٤، شعبان، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ص، ٢٥ - ٣٠ .

١٦- " أهم الملابس العربية خلال العهود الإسلامية الأولى " مجلة المنهل ، العدد (٤٩٨) مج ٥٤ (صفر ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ص ٧٨ - ٩٥ .

١٧- " العرب في مقديشو وأثرهم في الحياتين السياسية والثقافية في ظل الإسلام " مجلة المؤرخ العربي، العدد الأول ، المجلد الأول ، مارس (١٩٩٣م) ص ١٢٨ - ١٥٨ . ثم أعيد نشر هذا البحث مع التطوير والاضافة في مجلة المنهل، عدد

(٥١٤) مج ٥٥ ، شوال ، ذو القعدة (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ص ٤٨ - ٥٩  
كما أضاف الباحث عليه بعض التفصيلات والتعديلات ونشره في مجلة  
العرب، جـ (٣، ٤) سنة (٣٠) (رمضان ، شوال) ١٤١٥هـ (١٩٩٥م)  
ص ١٨٥-٢٠٥ .

١٨- " البحر في كتب التراث الإسلامي ( اللغوية ، والأدبية و الجغرافية  
والرحلات، والتاريخية والموسوعات ) بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد  
المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من ٢٢-٢٤ جمادى الأولى ١٤١٤  
هـ ، ٦-٨ نوفمبر ١٩٩٣م ، ونشرت ضمن بحوث الندوة في كتاب  
" الحضارة الإسلامية وعالم البحار (بحوث ودراسات) " (منشورات اتحاد  
المؤرخين العرب) ، القاهرة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، ص ٩١ - ١٣٤ .

١٩- " المدينة المنورة ٠٠٠٠٠ ورقات من ذاكرة التاريخ ١٣٢-١٦٩هـ " مجلة  
المنهل (العدد السنوي الخاص) عدد (٤٩٩) مج ٥٤ ( الربيعان / ١٤١٣هـ /  
١٩٩٢م) ص ١١٢ - ١٢٠ .

٢٠- " القدس الشريف خلال القرون الإسلامية المبكرة " مجلة المنهل ( العدد  
السنوي الخاص) عدد (٥٠٨) مج ٥٥ (الربيعان / ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م )  
ص ٤٠ - ٤٥ .

٢١- " الإمارة في الحجاز خلال العصر العباسي الأول ١٣٢-٢٣٢هـ / ٧٤٩  
-٨٤٦م " مقالة نشرت باللغة الانجليزية ، في مجلة العصور ، المجلد السابع ،  
الجزء الأول (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ، . PP. 13-21 .

٢٢- " العمائم تيجان العرب " مجلة ببادر الصادرة من نادى أبها الأدبي ، العدد  
(٨) ، محرم ١٤١٣هـ ، ص ٦٦-٧١ .

- ٢٣- " المستشرقون ونشاطهم تجاه دراسة التراث الإسلامي ، مجلة ببادر الصادرة من نادى أهما الأدبي، العدد (٦) ( محرم ، ١٤١٢هـ ) ص ٦٢ - ٧٧ .
- ٢٤- " الدوغة بين اليهودية والإسلام " مجلة المنهل ، العدد (٤٩٦) مج ٥٣ ، ذو الحجة (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ص ٩٠ - ٩٦ .
- ٢٥- " يهود الدوغة في الميزان " مجلة التضامن الإسلامي السنة (٤٧) ، الجزء الثامن ( صفر ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ص ٢٤ - ٣٠ .
- ٢٦- " آراء حول التاريخ وكيفية تدريسه في الجامعة " مجلة المنهل العدد (٥٠٧) مج ٥٥ ( صفر ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ص ١٢-١٧ ، ثم أجرى عليه بعض التعديلات ونشر في مجلة القافلة العدد (١١) مج ٤٢ ( ذو القعدة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ص ٤٤ - ٤٧ .
- ٢٧- " كيف نبني ثقافتنا " مجلة المنهل ، العدد (٥٠٦) مج ٥٥ ( المحرم ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ص ٣٠-٣٦ .
- ٢٨- " المخطوطات العربية بمكتبة كلية التربية بأها (فرع جامعة الملك سعود)" مجلة المنهل، العدد (٤٨٧) مج ٥٢ ، (رمضان وشوال ١٤١١هـ / ١٩٩١م) ص ١٩٠-١٩٣ .
- ٢٩- " صور من التنظيمات العرفية الحديثة ببلاد عسير في ضوء بعض الوثائق المحلية ، مجلة العرب ، جـ (٧ ، ٨) سنة (٢٧) محرم وصفر (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ص ٤٤٥ - ٤٦١ .
- ٣٠- " من رسائل الملك عبد العزيز آل سعود ورجال حكومته إلى بعض الشيوخ والعشائر العسيرة ، مجلة العرب ، جـ (١١، ١٢) سنة (٢٧) ( الجُماديان ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ص ٧٣٥-٧٥١ .



- ٣١- " ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير في عهد الملك عبد العزيز ،  
مجلة العرب ، جـ (٢٠١) سنة (٢٧) (رجب وشعبان ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م)  
ص ٢٧ - ٤٤ .
- ٣٢- " أسر الفقهاء ببلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرون المتأخرة الماضية ،  
مجلة العرب ، جـ (١٠٩) ، سنة (٢٦) (الربيعان ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م)  
ص ٥٩٤ - ٦١١ .
- ٣٣- " وثائق من عسير خلال الحكم العثماني (١٢٨٩-١٣٣٧هـ) " مجلة  
العرب ، جـ (٤٣) سنة (٢٨) (رمضان وشوال ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ص  
١٥٤ - ١٧٠ . القسم الأول . وقد نشر هذا البحث في كتاب الباحث :-  
صفحات من تاريخ عسير . الجزء الأول ، ٦٧-٩٠ .
- ٣٤- " من رسائل الملك عبد العزيز آل سعود إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحمة " ،  
مجلة العرب / جـ (٦٥) سنة (٢٨) (ذو القعدة والحجة ، ١٤١٣هـ /  
١٩٩٣م) ص ٣٤١ - ٣٥٩ .
- ٣٥- " العادات والتقاليد في عسير من خلال الوثائق " مجلة العرب / جـ (٨٧) سنة  
(٢٨) (محرم وصفر / ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ص ٤٨٦ - ٤٩٨ .
- ٣٦- " صور من الاحتفالات الرمضانية عبر العصور الإسلامية ، مجلة المنهل  
(ضمن العدد (٥١٣) مج ٥٥ ، رمضان ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ص ١١٣ -  
١١٧ .
- ٣٧- " دور أهل قحمة والسراة في ميادين الفتوحات الإسلامية المبكرة " ، مجلة  
الدارة ، العدد (٤) سنة (٢٠) رجب وشعبان ورمضان ١٤١٥هـ ، ص ٤٠ -  
٧٠ .

- ٣٨- " المهجرات العربية وانتشار الإسلام في بلاد شرق أفريقية في العصور الوسطى " مجلة المؤرخ العربي ، العدد (٣) مجلد رقم (١) مارس ١٩٩٥ م ، ص ٦٧ - ٨٥ .
- ٣٩- " جده في مواجهة الخطر البرتغالي خلال الثلث الأول من القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي " بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من (٢٥ - ٢٧ جمادى الآخر) ١٤١٥هـ/٢٨-٣٠/١١/١٩٩٤م) ونشرت ضمن بحوث الندوة في كتاب " الصراع بين العرب والاستعمار في عصر التوسع الأوربي الأول (منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة (القاهرة : المطبعة الإسلامية الحديثة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م) ، ص ٢٢٧ - ٢٧١ .
- ٤٠- " مهنة الطب في ضوء شريعة الإسلام " مجلة المنهل العدد (٥٢٣) المجلد (٥٧) العام (٦١) المحرم ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م ، ص ٤٦ - ٥١ .
- ٤١- " مكانة شَعْرَ اللحية والرأس عند سكان المجتمعات العربية القديمة ، مجلة الحرس الوطني ، عدد (١٣٧) سنة (١٥) رجب ١٤١٤هـ ( ١٩٩٤م) ، ص ١٠٨ - ١٠٩ .
- ٤٢- " ملامح الحياة الاجتماعية في العراق خلال عصر بن العباس " مجلة المنهل العدد (٥٢٥) مج ٥٧ عام (٦١) الربيعان ١٤١٦هـ (١٩٩٥م) ص ١٦٨ - ١٧٤ .
- ٤٣- " زي الطيلسان : دراسة تاريخية حضارية " ملف بيارد الصادر من نادي أهما الأدبي ، عدد(١٨) ربيع ثاني ١٤١٧هـ (١٩٩٦م) ص ٦٥ - ٧٤ .
- ٤٤- " سلطنة أوفات الإسلامية في العصور الوسطى " (٦٠٠-٩٠٠هـ/ ١٢٠٠-١٥٠٠م) في مجلة المؤرخ المصري العدد السادس عشر) يوليو

١٩٩٦م (الصادرة من قسم التاريخ-كلية الآداب-جامعة القاهرة ١٤١٦هـ/  
١٩٩٦م) ص ١٥٣-١٨٩ .

٤٥- " ظاهرة السمل بين التشريع والتسييس في العصور الوسطى " نشر في مركز  
دراسات الشرق الأوسط بجامعة عين شمس ، مسلسل رقم (١٨٦)(القاهرة ،  
١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ص ١-٣٧ .

٤٦- الدور الحضاري لنشاط التجارة بين شمالي وغربي أفريقيا في العصور  
الوسطى مجلة كلية الآداب بجامعة الاسكندرية . المجلد (٤٥) (العام الجامعي  
١٤١٧هـ/٩٦/١٩٩٧م) ص ١٣١-١٦١ .

٤٧- " سلطنة أوفات الإسلامية في منطقة القرن الأفريقي وعلاقتها مع العالم  
الإسلامي خلال العصر الإسلامي الوسيط " مجلة كلية البنات بجامعة عين  
شمس . عدد (١٩) (١٤١٧هـ/١٩٩٦م) .

٤٨- التعليم وحركة التحول التاريخي في منطقة عسير خلال القرن الرابع عشر  
الهجري (العشرين الميلادي) . مجلة ببادر الصادرة من نادي أهما الأدبي .  
عدد (٢٠) محرم (١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ص ٢٩-٤٦ . كما نشر أيضاً  
هذا البحث ضمن كتاب الباحث الموسوم بـ " دراسات في تاريخ وحضارة  
جنوب البلاد السعودية " والمنشور عام (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ، ص ٦١ -  
٨٤ .

٤٩- الإسلام واللغة العربية في دول الطراز الإسلامي خلال العصور الوسطى،  
مجلة المؤرخ العربي (بالقاهرة) مجلد (١) العدد (٥) (مارس ١٩٩٧م) ص  
١٦٥ - ١٩١ .

٥٠- " أهم مراكز صناعة السيوف الإسلامية " مجلة الحصاد (رجب/ ١٤١٤هـ/  
ديسمبر/١٩٩٣م) ص ١٦ - ١٨ .

٥١ - " أوراق من تاريخ عسير خلال عهد الملك عبد العزيز كما أملاها الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن ( ابن إلياس ) " (دراسة وتحقيق) . مجلة بيادر الصادرة من النادي الأدبي في أبها ، عدد (٢٢) (رمضان / ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) ، ص ٥٣ - ٨٥ . كما أجرى الباحث بعض التصويبات والإضافات على هذه المخطوطة، وقدمها محاضرة في مؤتمر المملكة العربية السعودية الذي أقيم في شهر شوال عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) بالرياض . بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية . وكان عنوان تلك المحاضرة:- (ابن إلياس ورسائله في تاريخ عسير في عهد الملك عبد العزيز) وسوف تنشر ضمن أعمال المؤتمر. كما ورد هذا البحث ضمن كتاب الباحث الموسوم بـ " دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية " والمنشور عام (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) ، ص ١٧-٤٤ .

٥٢ - " قراءة في محصنات مقاطعة جيزان وملحقاتها من الموازنة العامة للمملكة عام (١٣٦١هـ) في أثناء حكم الملك عبد العزيز " نشرت هذه المقالة في مجلة بيادر عدد (٢٥) (رمضان / ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) ، وهو عدد خاص بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ص ١١٥-١٣٩ . أيضاً كانت هذه المقالة ضمن كتاب الباحث الآنف الذكر، ص ١٦٣-١٨٦ .

٥٣ - " إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين " بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من (٨-١٠ شعبان / ١٤٢٠هـ - الموافق ١٦-١٨ نوفمبر ١٩٩٩م) . ونشرت ضمن بحوث الندوة في كتاب :- العرب وأوروبا عبر عصور التاريخ (بحوث ودراسات) . منشورات اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) . كما أضيف عليها بعض المعلومات وألقيت محاضرة في (سمنار) قسم التاريخ، كلية اللغة

العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية ، جامعة الملك خالد في ١٨/٧/١٤٢١هـ -  
الموافق ١٥/١٠/٢٠٠٠م.

٥٤ - " بلاد السراة في العصر الأموي . . . دراسة لبعض مظاهر الحضارة " بحث  
قدم ضمن أعمال الندوة العالمية الرابعة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية :-  
الجزيرة العربية في العصر الأموي ( الأحد - الثلاثاء ٧-٩ من ذي القعدة  
١٤٢٠هـ / ١٣-١٥ من فبراير ٢٠٠٠م . بجامعة الملك سعود - كلية الآداب ،  
وهذا البحث سوف ينشر ضمن أعمال الندوة .

٥٥ - العمران في إقليم عسير خلال القرون المتأخرة الماضية (دراسة تاريخية  
حضارية) . تم نشر هذا البحث ضمن العدد السنوي الخاص الذي أصدرته مجلة  
المنهل عن العمارة خلال عام ١٤٢١هـ ( ٢٠٠١م ) .

٥٦ - " وثائق من عسير خلال نظام المتصرفية العثمانية (١٢٨٨-١٣٣٧هـ /  
١٨٧٢-١٩١٨م) . (القسم الثاني) في طريقه للنشر في إحدى المجلات  
العلمية ، وسوف ينشر أيضاً ضمن أحد كتب الباحث المستقبلية (إن شاء الله) .  
٥٧ - " أطوار إمارة عسير خلال الحكم السعودي المعاصر " بحث منشور في كتاب  
الباحث :- دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية (١٤٢١هـ /  
٢٠٠٠م) ص ٤٥-٦٠ .

٥٨ - " بليوجرافيا :- لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك سعود - كلية  
التربية فرع أبها (القسم الأول) بحث منشور في كتاب الباحث الآنف  
الذكر ، ص ٢٦٧-٣١٢ .

٥٩ - " محافظة النماص في ضوء بعض المذكرات والوثائق المحلية " بحث منشور  
ضمن كتاب الباحث الآنف الذكر " دراسات ..... " ، ص ٨٥ - ١٦٢ .

٦٠ - " التعليم العالي في منطقة عسير ، بداياته ، تطوره ، آفاقه المستقبلية (١٣٩٦

١٤٢١هـ - ١٩٧٦/١٩٧٦م) بحث مقدم في ندوة التعليم العالي في

عسير :- ربيع قرن من الإنجاز والعطاء ، المنعقدة بمدينة أبها تحت اشراف

جامعة الملك خالد في الفترة الممتدة من (٢-٣/٨/١٤٢١هـ - ٢٩-٣٠/أكتوبر

٢٠٠٠م) .

٦١ - " ملامح النشاط التجاري لبلاد قحمة والسراة في العصور الوسطى " بحث

قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة

من (٢٥-٢٧/٨/١٤٢١هـ الموافق ٢١-٢٣/١١/٢٠٠٠م) ، ونشرت ضمن

بحوث الندوة في كتاب: طرق التجارة العالمية عبر العالم العربي على مر عصور

التاريخ . منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) ،

ص ١٥٧-٢٢٢ .

٦٢ - " ملامح التطور الصحي في جنوبي المملكة العربية السعودية خلال القرن

الرابع عشر الهجري - العشرين الميلادي " مجلة ببادر الصادرة من نادي أبها

الأدبي . العدد (٣٣) ، جمادي الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) ، ص ٥١-٨٣ .

٦٣ - التاريخ ودوره في الحفاظ على الهوية الإسلامية في عصر العولمة (بحث في

طريقه للنشر)

٦٤ - تاريخ بيشة خلال القرون الإسلامية الأولى (بحث في طريقه للنشر) .

٦٥ - تاريخ نجران خلال العهود الإسلامية الأولى (بحث تحت الطبع) .

٦٦ - تاريخ محائل عسير خلال القرون المتأخرة الماضية (بحث تحت الطبع) .

**الملحق رقم (جـ)  
صورة من شهادة جائزة عبد الحميد شومان  
في العلوم الانسانية  
والتي حصل عليها صاحب الترجمة عام ١٩٩٦**





**الملحق رقم (د)**  
**صورة من شهادة تقدير نادي أبها الأدبي**  
**لنشاط الباحث المتميز في الدراسات الإسلامية**  
**وحصوله على درجة الأستاذية في سن مبكرة**

الملحق رقم (د)

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ABHA LITERARY CLUB



المملكة العربية السعودية

نادي أبها الأدبي

لقد استحق

الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس

دراة النادي الأدبي

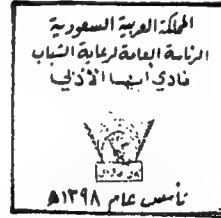
تقديرًا لمصوله على درجة الأستاذية في عام التخرج من جامعة الملك سعود ١٤١٨م  
بدرجة الإمتياز

وسلم للبارخ ١٤١٨ / ٥ / ٥

وهذه براءة بذكر .. والله الموفق

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبد الحميد



١٤١٨ / ٥ / ٥

٢١٩ / ٦ / ١٠

تم

**الملحق رقم (هـ)  
صور ونماذج من خطابات تبرز اسهامات  
الباحث العديدة والمتنوعة في المجالات الأكاديمية  
والثقافية المختلفة على الصعيدين العربي والمحلي**

## فهرس محتويات الملحق رقم (هـ)

- ١ - خطاب من صاحب السمو الملكي الأمير/ سلمان بن عبد العزيز لصاحب الترجمة بإشراكه ضمن اللجنة المشكلة لوضع الأطلس التاريخي للمملكة .
- ٢ - خطاب صاحب السمو الملكي أمير منطقة عسير الأمير/ خالد الفيصل يفيد اختيار صاحب الترجمة للمشاركة في اللجنة القائمة على إدارة معرض الكتاب والوثائق بمناسبة الذكرى المئوية للمملكة .
- ٣ - خطاب الأمير الدكتور/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود باختيار صاحب الترجمة عضواً فاعلاً في اللجنة العلمية القائمة على مراجعة الموضوعات التاريخية الصالحة للنشر ضمن موضوعات موسوعة تاريخ العالم الإسلامي في مختلف العصور .
- ٤ - خطاب الأمير الدكتور/ سعود بن سلمان آل سعود ، والذي يفيد بقيام صاحب الترجمة بفحص أحد أعمال الموسوعة السابقة .
- ٥ - خطابان من الدكتور/ ناصر بن عبد العزيز الداود الأمين العام للمئوية يفيد باختيار صاحب الترجمة لتحكيم البحوث المقدمة لمؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام .
- ٧ - خطاب الأستاذ/ محمد عبد الله الحميد رئيس نادي أهما الأدبي لصاحب الترجمة بخصوص اعداد مساحة مخصصة لصاحب الترجمة في معرض الكتب والوثائق بالنادي بمناسبة المئوية لعرض الإنتاج العلمي له وما تتميز به مكتبته الخاصة من كتب ومخطوطات ووثائق تتعلق بالمناسبة .
- ٨ - خطاب موجه من وكيل إمارة منطقة عسير محمد بن علي بن زيد يفيد اختيار صاحب الترجمة للمشاركة في الاحتفاء بالمئوية من خلال بحوثه ونشاطاته العلمية في مجال النواحي الإدارية بالمنطقة وتطورها التاريخي .

٩ - خطاب من الدكتور/ عبد الرحمن عبد العزيز الداود رئيس اللجنة العلمية بالأمانة العامة للمئوية يبرز مساهمة صاحب الترجمة في تحكيم أحد الكتب العلمية التي أجاز نشرها بهذه المناسبة وهو بعنوان " اثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفكر والأدب في جنوبي الجزيرة .

١٠ - خطاب من رئيس نادي أهـا الأديـي الأستاذ/ محمد عبد الله الحميد يفيد مشاركة صاحب الترجمة بمحاضرة عامة بمناسبة المئوية تحت عنوان " سيرة الملك عبد العزيز "

١١ - خطاب من عميد كلية المعلمين بأهـا د. فهيد بن عبيد السبيعي لصاحب الترجمة يفيد باختياره لإلقاء محاضرة بالكلية تحت عنوان " ملامح من حياة الأمن والإستقرار في عسير في عهد الملك عبد العزيز " .

١٢ ، ١٢أ - خطابان من الأستاذ/ عبد الرحمن بن محمد العليـق مدير عام النشاطات الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب باختيار صاحب الترجمة لدراسة وتحكيم أحد الأبحاث المتعلقة بمدن ومناطق المملكة (والبحث عن مدينة النماص) ضمن سلسلة "هذه بلادنا" .

١٣ - خطاب من أحد المبتعثين العرب بالجامعات البريطانية لصاحب الترجمة يفيد بتواجد بعض ات وبحوث المترجم له بالمكتبات الإنجليزية ومدى إستفادته العلمية منها في أطروحته للدكتوراه عن العلاقات السعودية اليمنية ، كما يأمل في مقابلة صاحب الترجمة والتعرف عليه .

١٤ - خطاب من الأستاذ الدكتور/ إسماعيل البشري وكيل جامعة الملك خالد يفيد اختيار صاحب الترجمة لإلقاء محاضرة عن مدينة الرياض ضمن مساهمات الجامعة في فعاليات اختيار مدينة الرياض عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٠ م .

١٥ - خطاب من رئيس نادي أهما الأدي لصاحب الترجمة لتزويد النادي بالمعلومات التاريخية الخاصة بمنطقة عسير عبر العصور لإدخالها في موقع النادي على شبكة الانترنت .

١٦ - خطاب من رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودية يفيد بمشاركة صاحب الترجمة في مجال العمل الإغاثي السعودي ببحث مقدم منه لندوة " جهود المملكة العربية السعودية في مجالات الإغاثة والمساعدات الإنسانية .

١٧ - خطاب من رئيس اتحاد المؤرخين العرب الأستاذ الدكتور/ سعيد عبد الفتاح عاشور يزكى اسهامات صاحب الترجمة في مجال الدراسات والبحوث التاريخية الإسلامية من خلال المشاركة بأبحاثه في ندوة الحضارة الإسلامية وعالم البحار .

١٨ - خطاب من الأستاذ الدكتور/ سعيد عبد الفتاح عاشور يفيد بمشاركة الباحث في النشاط العلمي للجمعية المصرية للدراسات التاريخية بالقاهرة من خلال أحد الأبحاث القيمة التي قام الأستاذ الجليل علي تحكيمها وتقرير صلاحيتها للنشر .

١٩-٢٤ : ست خطابات صادرة من رئيس تحرير مجلة المنهل الأستاذ/ نبيه الأنصاري تفيد توجيه الشكر والتقدير لصاحب الترجمة على نشاطاته واسهاماته العلمية المميزة من خلال مشاركاته البحثية في منشورات المنهل بعدد من الأبحاث التاريخية في العصور الإسلامية المختلفة .

٢٥ - خطاب صادر من الأستاذ الدكتور/ محمد صفى الدين أبو العز رئيس معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة يفيد الموافقة على اقتراح صاحب الترجمة بالتعاون العلمي بين المعهد ومكتبة كلية التربية بأها في مجال تزويد الهيئتين بالإصدارات العلمية لكليهما .

- ٢٦- خطاب من رئيس نادي أهـا الأءبي بقبول البءء المءءم من صاءب الترجمة للنشر في مطبوعات النادي ءء عنوان " المستشرقون؁ ءطورهم ونشاطهم ءءاء ءراسة التراث الإءلامى " .
- ٢٧-٣٠: أربع خطابات من المغفور له (ياذن الله ءعالى) علامة الجزيرة الشيخ ءمء الجاسر لصاءب الترجمة يشكره فيها على مساهماته البءئية في مجلة العرب الءى يقوم على رئاستها من ءلال أءائه المءسمة بالءءة؁ وءطرقها لمعالجة العءىء من القضايا التاريخية ذات الصلة بالءاضر الإءلامى للأمة .
- ٣١- مساهمة صاءب الترجمة في النشاط الثقافى للءمعية السعوءية لطف الأسرة والءمءع من ءلال مءاضرة بعنوان " الطب الإءلامى بين الءاضر والماضى " .
- ٣٢- مشاركة صاءب الترجمة في ءءكيم العلمى لمنشورات نادي أهـا الأءبى من ءلال ءراسة وءقيم بءء بعنوان " فصول من ءاريخ إءهامات المسلمين الطبية في العصور الوسطى " .
- ٣٣- خطاب من الءكءور؁ فءء السمارى المشرف على ءارة الملك عبء العزىز بالرياض يفىء إءهام صاءب الترجمة البءئى في نشاطات الءارة العلمىة ومنشوراتها .
- ٣٤- خطاب من رءىس ءءرىر مجلة الأمن الأستاذ/ ءسن بن سعد بن سعىء لصاءب الترجمة للمشاركة في إءراء مجلة الأمن بالباءء العلمىة الءاصة بالباءء .
- ٣٥- ءعوة الءءوة العالمىة للشباب الإءلامى صاءب الترجمة للمشاركة البءئىة في مضممار ءارىء الطب الإءلامى من ءلال الءطاب الصاءر منها بءوقىع ءكءور/ عبء الناصر على باءوق رءىس لءنة الطبقىب المسلم .

- ٣٦- خطاب نائب رئيس لجنة التنشيط السياحي المساعد بعسير لصاحب الترجمة يطلب فيه إنضمام صاحب الترجمة للجنة الثقافية للتنشيط السياحي إستفادة من آرائه وخبراته في هذا المجال .
- ٣٧- خطاب من الدكتور/ حمد الشغroud مدير عام التعليم بمنطقة عسير يفيد ترشيح معالي وزير المعارف لصاحب الترجمة عضواً بمجلس التعليم بالمنطقة لمدة عام اعتباراً من ١٤١٧/١/٨هـ .
- ٣٨- خطاب يوضح طلب الإدارة العامة للتعليم بعسير ممثلة في الدكتور/ حمد الشغroud مدير عام التعليم من صاحب الترجمة المشاركة العلمية في موسوعة تاريخ التعليم في المملكة من خلال أبحاثه المقترنة بالتعليم بداياته وتطوره في المنطقة بحكم خبرته المتميزة في هذا المجال .
- ٣٩- خطاب من رئيس نادي أهـم الأديي يبرز اختيار صاحب الترجمة عضواً في اللجان الجديدة بالنادي .
- ٤٠- خطاب من الدكتور/ فهد السماري المشرف على دارة الملك عبد العزيز يفيد اختيار صاحب الترجمة لرئاسة اللجنة المكلفة بوضع وإصدار الأطلس التاريخي للمملكة .
- ٤١- خطاب من قبل عضو اللجنة التنفيذية لجائزة أهـم للنشاط الجامعي الدكتور/ علي بن يحيى العريشي باختيار صاحب الترجمة رئيساً للجنة تحكيم مسابقة البحوث لعام ١٤١٥-١٤١٦هـ .
- ٤٢- خطاب من محافظ النماص بالإنابة الأستاذ/ أحمد بن حسين الشريف يطلب فيه مشاركة صاحب الترجمة العلمية في البرنامج الثقافي للمحافظة بمحاضرة عامة عن تاريخ هذه المنطقة .



- ٤٣ - خطاب خطي من القاضي / مسفر بن حسين آل موسى القحطاني بمحكمة أحد رفيده يزجي فيه الشكر لصاحب الترجمة على جهوده العلمية في لقاء الضوء على تاريخ شبه الجزيرة ، كما يرحب بالتعاون العلمي معه فيما يتصل بتراجم علماء جنوبي البلاد السعودية .
- ٤٤ - خطاب من اللجنة العلمية للأمانة العامة للمثوية وصادر بتوقيع الدكتور/ عبد الرحمن ابن عبد العزيز الداود لصاحب الترجمة يشكره فيه على ملاحظاته القيمة الواردة في تقرير تحكيمه لأحد البحوث المقرر نشرها بمناسبة الاحتفالية وهو بعنوان " مائة عام على بدء المسيرة الإصلاحية باستعادة الرياض..."

## الملحق رقم (هـ)

بسملة الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABIA  
KING ABDULAZIZ FOUNDATION  
FOR RESEARCH AND ARCHIVES  
Chairman of the Board



المملكة العربية السعودية  
دورة الملك عبدالعزيز  
رئيس مجلس الإدارة

### خطاب رقم (أ)

حفظه الله

سعادة الدكتور/ غيثان بن جريس  
كلية التربية - جامعة الملك سعود - أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

حيث تقوم دورة الملك عبدالعزيز بتكليف من اللجنة التحضيرية للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة بالإعداد لإصدار أطلس تاريخي عن المملكة ، والذي يشتمل على مجموعة من الخرائط المتعلقة بالدولة السعودية الأولى والثانية والمملكة العربية السعودية ، وللحاجة إلى مراجعة هذه الخرائط مراجعة فنية وتاريخية .

وحيث إن سعادتك من الكفاءات المتخصصة والمؤهلة لتحقيق هذه المراجعة ، فقد تم اختياركم ضمن مجموعة من المختصين لمراجعة هذه الخرائط . لذا نرغب إلى سعادتك إيداء ملحوظاتكم التفصيلية وتدوينها على مجموعة الخرائط المرفقة ، وإعداد تقرير واف بما تنتهي به دراستكم لهذه الخرائط وما ترونه من ملحوظات سياسية أو شرعية وأن يكون ذلك في أقرب وقت نظراً لقرب موعد المناسبة ، وما تستقرقه الطباعة من وقت وتسليم ذلك لأمين عام دورة الملك عبدالعزيز ، هذا وستصلكم لاحقاً الأجزاء المتبقية من الأطلس .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ،،،

رئيس مجلس إدارة دورة الملك عبدالعزيز

  
سلطان بن عبدالعزيز

... المشفوعات ...

التاريخ: ١٤١٩/٥/٢٧

الرقم: ٢/١/٥/١٤١

ص.ب: ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف: ٤٤١٢٣١٨ / ٤٤١٢٥٧٣ - فاكس: ٤٤١٢٧٠٢٠ - بريد إلكتروني: info@darah.org - مواقع الأنترنت: www.darah.org  
PO Box 2945 - Riyadh 11461 - Kingdom of Saudi Arabia - Tel: 441 2573 / 441 2318 - Fax: 441 7020 - Email: info@darah.org - Web Site: www.darah.org



لجنة التشريع السياحي بمصر

## خطاب رقم (٢)

التاريخ ١٤١٩/٧/٨ هـ

الموافق ١٩ / ١ / ١٩٩٧ م

سعادة الاستاذ انور بن محمد خليل شوقي

السيد عظيم درعة الله وبركاته وبعد : نشير الى حضراتنا ١٩٧/٤  
١٩٧/٤/١٩٧  
والمرحوم لكونه رئيس نادي الجي الأزدي والسيد هاشم النعمي  
والمرحوم : محمد آل زلف وعبد الله البراهمة وعبد الله بن  
بعد إقامة معصية الكتاب والوثائق بما به الذكر المرفوع  
لشأنه الملك . بالنسبة مع الفوف لجنه لجنه  
الوفيه للبحر . ولما نرى فيه من الكفاية في هذا المجال  
والله في الناس من البر فيه بعقدت كتبه في البر والبحر  
الى والقيام بأداء الموصه ومنه اختيار رئيس النادي  
الأزدي بكم مقنيه للجميع وللم التوفيه والساد . وتقبلوا تحياتي

ابو بنظير

هذا الفصل به عبد الرحمن

نسخة مع لجنه لعمامه بد غيثان به علي جري



### خطاب رقم (٣)

التاريخ : \_\_\_\_\_

المعترمة

المكرم: **الألم الدكتور / عتيان علي جريس**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،، وبعد.

فقد تم ترشيحكم من قبل اللجنة العلمية المؤلفة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التاريخ لمراجعة بعض موضوعات موسوعة تاريخ العالم الاسلامي في مختلف العصور وهي موسوعة تاريخية شاملة استكتب فيها عدد من الباحثين من الملكة والبلاد العربية والاسلامية .. وبرفقته بيان باهداف الموسوعة . نأمل الاطلاع عليها والتكرم بمراجعتها وفق مايلي :-

- (١) المجلد ( ١٩ ) وعنوانه ( **الأمليات الإسلامية في القرن العشرين** )
  - (٢) الاسترشاد بالضوابط والمعايير المرفقة.
  - (٣) اقتراح موضوعات اغفلتها الموسوعة اذا كان عدم وجودها يشكل نقصا فيها .
  - (٤) التنسيق وتبادل المراجعة مع الزميل الدكتور ( \_\_\_\_\_ )
- شكركم على تجاوبكم وتعاونكم ، وآمل أن لا تزيد مدة المراجعة على شهرين حتى يتسنى لنا صرف المكافأة المخصصة لكم .

وتقبلوا فائق تحياتي،،،،،

أخوكم

الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

الرياض ت/ ٤٣٥٢١٧٤

الرياض - حين البرية

قصر الأمير سعود بن سلمان آل سعود

ت. ٤٣٥٩٩٠٥

ت. ٤٣٥٢١٧٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



OFFICE  
Prince Saud Bin Salman  
Bin Mohammad Al Saud  
Kingdom of Saudi Arabia  
Riyadh

مكتب  
سمو الأمير سعود بن سلمان  
بن محمد آل سعود  
المملكة العربية السعودية  
الرياض

Date : .....

No. : .....

خطاب رقم (٤)

التاريخ : ١٤٢٠/١/٦ هـ

رقم : ٢١/١٣/خ

حفظه الله

سعادة الأخ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : أرفق لكم نسخة من المجلد رقم ( ١٩ ) والذي سبق وان قمتم  
مشكورين بفحصة ، أمل التأكيد من تنفيذ التعديلات والتصويبات التي  
اقترحتموها في تقرير الفحص العلمي حول هذا المجلد ، مع شكري لكم  
سلفاً والله يحفظكم ،،،

د. سعود بن سلمان آل سعود

## خطاب رقم (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



والمملكة العربية السعودية  
والعلماء والعامة للبحوث  
بمؤتمراتها على تاييد الملكة

الرقم ٥/١٧٠٦  
التاريخ ١٩/١٢/١٩٨٩  
المشروعات بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي جريس حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

يسرنا أن نحيل إليكم البحث المقدم ( لمؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ) بعنوان : ( ملامح من تطور نظام الحكم والإدارة في عسير في عهد الملك عبدالعزيز ) للتركيز بفحصه فحصاً علمياً دقيقاً يتضمن ما يأتي :

١ - كتابة تقرير مفصل يبين مدى صلاحية البحث للمشاركة في المؤتمر، وأبرز الملحوظات عليه.

٢ - تعبئة نموذج الفحص المرفق مع هذا الخطاب.

أملين أن يتم ذلك خلال شهر من تاريخ خطابنا هذا ، وأن يصلنا منكم إشعار باستلامكم للبحث.

شاكرين لكم تعاونكم .

حفظكم الله وأعاتكم وسدد خطاكم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الأمين العام

د. ناصر بن عبدالعزيز الداود

١٠/١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



والمملكة العربية السعودية  
والإدارة العامة للتعليم  
بمركز ثمانية خارج على تاسيس المملكة

الرقم ٥١٨٨٢  
التاريخ ١١/١٥/١٤٢٥  
المشروعات محمد بن عبد الله بن سعود بن عبدالعزيز

### خطاب رقم (٦)

حفظه الله

سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد : يسرنا أن نحيل إليكم البحث المقدم ( لمؤتمر المملكة العربية السعودية في  
مائة عام ) بعنوان ( نشأة الدولة السعودية: التطور التاريخي ) لفحصه فحماً علمياً  
دقيقاً، وكتابة تقرير مفصل بذلك، مع تعبئة نموذج الفحص المرفق مع هذا الخطاب، على  
أن يتم ذلك خلال شهر من تاريخ خطابنا هذا ، آمليين أن يصلنا منكم إشعار باستلامكم  
للبحث.

شاكرين لكم تعاونكم .

حفظكم الله وأعاتكم وسدد خطاكم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الأمين العام

د. ناصر بن عبدالعزيز الداود

١٠١/٢

ص. ب ٦٨٩٩٩ الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٨٨١٦١٦ فاكس ٤٨٨١٦٥٤  
P.O.Box : 68999 Riyadh 11537 - Kingdom of Saudi Arabia Tel. 4881616 Fax 4881654



## خطاب رقم (٧)

المحترم

سعادة الأستاذ الدكتور / فيثان بن علي جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

بتوجيه ورعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير تقرر بمشيئة الله تعالى وضمن الاحتفالات المقامة بمناسبة الذكرى المئوية لفتح الرياض وتأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه أن يقام معرض وثائقي للكتاب والصورة في شهر شوال القادم ١٤١٩ هـ بصالات المعارض بجوار المطار بمدينة الأمير سلطان وقد تم اختياركم للمشاركة بمساحة مخصصة لكم وتحمل اسمكم لعرض مقتنياتكم من الكتب والمخطوطات والوثائق المتعلقة بالمناسبة ما عدا الكتب التي أصدرها النادي الأدبي ضمن معرض النادي الأدبي .

كما تم تكليف الأستاذ أنور بن محمد بن خليل مديراً للمعرض وستكون المعروضات موضع الاهتمام والحفظ والصون وتعاد لكم كاملة بالكشف .. ولتقتنا في حرصكم على الإسهام في هذه المناسبة الوطنية جرى توجيه هذا الخطاب لكم مؤملين الاستجابة والتسيق مع الأخ أنور خليل في هذا المجال مقدرين لكم تجاوبكم مع ما يخدم الصالح العام .  
وتقبلوا خالص تحياتي ،،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدالله الحميد

٢١٨



بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٥٦١٩٥  
التاريخ ١٠/١٢/١٤٣٦ هـ  
التوابع ب



المملكة العربية السعودية  
وزارة الداخلية  
إدارة منطقة عسير

### خطاب رقم (٨)

التطوير الإداري

سعادة د. عبدالله ابوداهش - كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ص ب ١١٥٦

✓ سعادة د. غيثان علي الجريس - كلية التربية ص ب ١٥٧

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

طُلب من الاماره المشاركة في الاحتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية وذلك من خلال استعراض نواحي تاريخيه واداريه تتعلق بالادارات وشئون المنطقه اظافه الي بنود اخرى تتعلق بنفس الموضوع ولما لكما من نشاط في ذلك المجال ورغبة في تجسيد وتحصيل تلك المعلومات امل حضور كما بمكتبى يوم الثلاثاء الموافق ١٠/١٢/١٤٣٦ هـ الساعة الحادية عشر صباحا لتدارس ذلك ولكم تحياتى ...

وكيل اماره منطقة عسير

محمد بن علي بن زيد

ع ١٠/١١/٥٥ TV

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية  
البنك الأهلي السعودي  
مقره في الرياض على تاييد الملكة

الرقم ٤٨٦/٤/٥  
التاريخ ٢٠١٩/٨/٥  
المشروعات ١٠٠٠

## خطاب رقم (٩)

## اللجنة العلمية

وفقه الله

سعادة الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس  
قسم التاريخ - فرع جامعة الملك سعود بالبحر

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ..

فأسأل الله لسعادتك دوام التوفيق والتسديد ، ويطيب لي أن أعرب لسعادتك  
عن خالص الشكر وبالغ التقدير على كريم تعاونكم مع اللجنة وتكرمكم بالاطلاع على  
كتاب > أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفكر والأدب في جنوبي الجزيرة < .  
وابداء مرئياتكم حيال مناسبة نشره ضمن فعاليات الاحتفال بمرور مائة عام على  
تأسيس المملكة ، كما أود أن أشير إلى أن تعاونكم وجهودكم في هذا الشأن لا يمكن أن  
تقدر بقيمة ، وأرفق لكم أيها الأخ الكريم الشيك ذا الرقم ( ١٤١٨ ) المودع في  
٣ / ٦ / ١٤١٩ هـ بمبلغ ( ٣٠٠٠ ) ريال .

مرة أخرى أكرر لكم شكري وتقديري ... والله يحفظكم ويرعاكم ،،،،  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

رئيس اللجنة العلمية

عبد الله بن محمد الصالح  
١٤١٩

د / عبدالرحمن بن عبدالعزيز الداود

ش / ٢٩

## خطاب رقم (١٠)

الرقم : ٢٠٦  
التاريخ : ١٤١٩/٧/٤ هـ

حفظه الله

صاحب السمو الملكي أمير منطقة عسير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أشير إلى خطابكم الكريم رقم ٢٩٧١١ في ١٤١٩/٦/٢٤ هـ المتضمن تشريفكم لنا بإعداد وتقديم وتنظيم ما ورد في برنامج مشاركة المنطقة في الاحتفال المنوي للمملكة من الناحية الثقافية ويسرني أن أعرض ما تقرر فيما يلي :-

أولاً : كلمة الأهلالي - للدكتور / عبدا لله بن محمد الحميد .

قصيدة فصحي - للأستاذ / احمد عبدا لله عسري .

قصيدة شعبية - للأستاذ / سعيد بن ذياب العمري .

تقديم الحفل - الأستاذ علي بن الحسن الحفظي .

هذا فيما يتعلق بالحفل العام ١٤١٩/١٠/٨ هـ .

ثانياً : أ - معرض للكتاب والوثائق عن المناسبة يديره الأستاذ/أنور بن محمد خليل بقاعة المعارض .

ب - ندوة عن سيرة الملك عبدالعزيز للشيخ هاشم النعمي وأ. د . عبدا لله بن محمد

أبراهيم وأ. د. غيثان بن علي جريس يوم ١٤١٩/١٠/٩ هـ ويدير الحوار الدكتور /

إسماعيل بن محمد البشري بقاعة المعارض بمدينة سلطان .

ثالثاً : محاضرة تلقيها أعضاء على تاريخ الملك عبدالعزيز للدكتور محمد بن عبدا لله آل زلفه

ويدير الحوار فيها الدكتور صالح بن عون الغامدي بقاعة الملك فهد للمحاضرات بالنادي

يوم ١٤١٩/١٠/١٠ هـ .

رابعاً : أمسية شعرية لعدد من أعضاء النادي \* وأدباء المنطقة بقاعة الملك فهد للمحاضرات

بالنادي ١٤١٩/١٠/١١ هـ ويدير الأمسية الأستاذ / علي آل عمر عسري .

أرجو التفضل بالاطلاع والاحاطة . وقبول خالص تقديري واحوامي ،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدا لله الحميد

\* حسب البيان المرفق .

نسخة مع التحية لسعادة / .....  
.....

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : ١١٢٥  
التاريخ : ١٩٩٠ / ٨ / ١١ هـ  
الصفحات : ١



المملكة العربية السعودية  
وزارة المعارف  
وكالة كليات المعلمين  
كلية المعلمين في أبها

## خطاب رقم (١١)

الموجه

سعادة عميد كلية التربية بجامعة الملك خالد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فتمتزم كلية المعلمين في أبها دعوة محاضرين لإلقاء بعض المحاضرات عن الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى وقد وقع الاختيار على الأستاذ بقسم التاريخ أ.د. غيثان بن جريس لإلقاء محاضرة بعنوان: " ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير في عهد الملك عبد العزيز " لذا نأمل موافقتكم على إلقاء المحاضرة في ساعة النشاط لدينا من ٩,٥ — ١٠,٥ صباحاً يوم الاثنين الموافق ١٥ / ١٠ / ١٤١٩ هـ .

شاكرين تعاونكم مسلفاً ، وتقبلوا تحياتي ،،،،

عميد كلية المعلمين في أبها

صدره لـ أ.د. غيثان بن جريس

د. فهد بن محمد الصبيعي

بسم الله الرحمن الرحيم -

الجمهورية العربية السورية  
الوزارة العامة لرعاية الشباب  
وكالة شؤون الشباب  
الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

الرقم : ١٦١٤١  
التاريخ : ٦ - ذوالحجّة ١٤١٩  
المشروعات :  
الموضوع :

## خطاب رقم (١٢)

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس  
المعترم  
أستاذ مشارك . قسم التاريخ - كلية الآداب جامعة الملك سعود فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :-

أفيد سعادتك بأن الرئاسة العامة لرعاية الشباب - الإدارة العامة للنشاطات الثقافية تقوم بإصدار سلسلة هذه بلادنا وهي عبارة عن كتيبات عن مدن ومناطق المملكة ، والهدف من إصدارها إعداد المكتبة السعودية ببعض المؤلفات لمختلف مدن ومناطق المملكة وإبراز تاريخها ومساعدة الباحثين والدارسين لمواصلة الكتابة عن تاريخ وطنهم وتسجيل التراث الفكري لأهلها .

وقد تسلمت الإدارة بحثا عن مدينة النماص بالمنطقة الجنوبية للأستاذ / عبدالله ظافر القشيري . وحيث أن من شروط السلسلة عرض مسودة البحث على أحد الأساتذة لفحصه وتقييمه وللرغبة في إظهار الكتاب بالصورة المناسبة ونظرا لأمامكم بالمنطقة . أمل مشاركتكم في دراسة البحث المرفق وإبداء ملاحظاتكم حول صلاحيته للنشر وشموله ومطابقته للشروط المرفقة : نسخة من إصدارات السلسلة .

شاكرا ومقدرا تعاونكم .. ولكم أطيب تحياتي ،،،

١٤١٩/١٢/٢٠

مدير عام النشاطات الثقافية

عبد الرحمن بن محمد العليق

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العربية السورية  
الوزارة العامة للشباب  
وكالة شئون الشباب  
الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

الرقم : ٣٤٠٠٣  
التاريخ : ٢٠ صفر ١٤٢٠  
المشروعات :  
الموضوع :

## خطاب رقم (١٢)

المحترم

سعادة الدكتور / غثيان بن علي بن جريس

أستاذ مشارك . قسم التاريخ - كلية الآداب جامعة الملك خالد . أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

نرفق لكم البحث الذي قمتم بفحصه من ضمن كتب سلسلة هذه بلادنا والذي  
أعدّه الأستاذ/ عبدالله ظافر القشيري عن مدينة النماص بالمنطقة الجنوبية .  
ونفيدكم بأن الإدارة قد أستممت البحث من المؤلف بعد المراجعة من قبله وقام  
بالتعديل لما ابدىتموه من ملاحظات .  
أمل الاطلاع على البحث بعد التعديل والمطابقة من قبلكم بموجب ملاحظاتكم  
السابقة . ثم إعادة البحث الى الإدارة في اقرب فرصه لاتخاذ الاجراءات النظامية  
من قبلنا .

ولكم أطيب تحياتي،،،

مدير عام النشاطات الثقافية

عبد الرحمن بن محمد العليق

59 York Road  
Stevenage  
Hertfordshire  
SG1 4ET  
U.K  
Tel/Fax  
1438- 237650  
E-Mail  
fa21@ soas.ac.uk

## خطاب رقم (١٣)

الأستاذ الدكتور غيثان علي جريس رئيس قسم التاريخ جامعة الملك سعود فرع أبها المحرم  
بعد أطيب تحية واحترام

كان من حسن الحظ أن يكون كتابكم صفحات من تاريخ عسير موجودا في لندن مما يسر الحصول عليه. إذ  
كما تعلمون أن توفر المادة العلمية العربية لازالت مشكلة عسيرة، حتى بالنسبة للبحوث والدراسات المنشورة.  
ومما لاشك فيه أنكم قد عانيتم من مثل هذه الصعوبات وهذا ما شجعتني على الكتابة إليكم على الرغم من  
عدم المعرفة المسبقة.

لذلك أستمحكم عذرا وأرجو أن تكون رسالتي هذه بداية معرفة طيبة بإنشاء الله. أستاذي أنا طالب دراسات  
عليا بجامعة لندن معهد الدراسات الشرقية والأفريقية اعمل لتحضير رسالة الدكتوراه حول العلاقات السعودية  
اليمنية. وكم نيسرني أن استفيد من خبرتكم العلمية في تأريخ المنطقة. أملا موالفاتي بعنوانكم الصحيح  
لاستشارتكم علميا في المستقبل إذا لم يكن هناك من مانع. وكم ستكون مساعدتي بلفتائكم إذا ما زرتم لندن  
إنشاء الله.

أمل أن أحصل على صورته لكتابكم حول تاريخ تهامة وعسير والتي يصعب الحصول عليها في لندن. أو على  
الأقل عناوينها مع محل النشر.  
أرجو العذرة مع أطيب تحياتي وتقديري.

أخوكم / فضل علي المقحفني  
١٤٢٩/١٢/٢٠

الرقم ٨/٨٣٢  
التاريخ ٢٠١٠/١٠/٣٠  
المرفقات



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الملك خالد

مكتب وكيل الجامعة

**خطاب رقم (١٤)  
عاجل جداً**

وفقه الله

سعادة الأستاذ الدكتور / فتيان بن علي بن جريس  
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

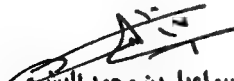
**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :**

فلقد وقع الإختيار عليكم لإقامة محاضرة تاريخية أدبية عن مدينة الرياض ، تكون محاضرة افتتاحية لمناسبة مشاركة الجامعة في فعاليات إختيار مدينة الرياض عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠١٠ م . وستكون المحاضرة على شرف صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير وبحضور معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن محمد الراشد . بتاريخ ٣٠/١٠/١٤٢٠هـ بقاعة عمادة شؤون الطلاب وسيشارك معكم الأستاذ الدكتور / عبدالله بن محمد ابوداهش ويدر الحوار الأستاذ / مطلق بن محمد شائع .

شاكرين لكم جهودكم وقبولكم لهذا التكليف .  
المعلم وتقبلوا أطيب تحياتي .....

**وكيل الجامعة**

رئيس اللجنة الإعلامية

  
أ.هـ. إسماعيل بن محمد البشري

(adm20/57 - ٢٠١٠/١٠/٣٠)



الرقم : ١٦٨  
التاريخ ١٤٩٧ / ٤ / ٢٥  
المرققات : —



المملكة العربية السعودية  
الرئاسة العامة لرعاية الشباب  
نادي أبها الأدبي

## خطاب رقم (١٥)

المحترم  
سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي جريس  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

حيث أن موقع النادي على الانترنت يحتاج إلى بعض المعلومات التاريخية والجغرافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها عن منطقة عسير وأنكم غير من يتحدث في ذلك فنأمل تزويدنا بما ترون في هذا الإطار لإدخاله في الموقع ونسبته إليكم مقدرين لكم كريم التجاوب سلفاً لما يثري نشاطات ناديكم ويبرز منطقتكم في عيون الآخرين .

وتقبلوا خالص تحياتي ،،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبد الله الحميد

١ / ٢٥

الرئيس	نائب الرئيس	أمين السر	المحاسبة	مقسم	فاكس	أبها - الخالدية	هـ . ب
٢٢٤٧٢٧٥	٢٢٦٣٧٣١	٢٢٤٧٤٢٧	٢٢٦٣٥٩٧	٢٢٤٤٢١٠	٢٢٦٢١٦٥	١٧٨	١٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ١٢٠  
التاريخ ١٤٠١/١٢/٢٧  
المشروعات



مجمع البحوث الإسلامية  
المركز العام - الرياض  
مكتب الرئيس

الموضوع: طلب إرسال البحث كاملاً إلى اللجنة العلمية

## خطاب رقم (١٦)

حفظه الله

سعادة الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي جريس

استاذ ورئيس قسم التاريخ بكلية التربية جامعة الملك خالد أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

إشارة إلى ملخص بحث سعادتك بعنوان (العمل الإغاثي السعودي في مساعدة الأقليات الإسلامية في إفريقيا)، مقدم إلى ندوة (جهود المملكة العربية السعودية في مجالات الإغاثة والمساعدات الإنسانية)، نفيدكم أنه تم الاطلاع على البحث من قبل اللجنة العلمية وأقرت الموضوع.

أمل تفضلكم بإرسال البحث كاملاً، مقدرين جهودكم المخلصة وعطائكم المتميز، سائلاً الله لكم التوفيق، مع العلم أن موعد الندوة تأجل نظراً للظروف الراهنة التي تمر بها أئنا المسلمين في كوسوفا وتكليف جمعية الهلال الأحمر السعودي بمهمة إيصال المساعدات إلى المتضررين كما سبق احاصلتكم، وسبتم إبلاغكم بموعد انعقاد الندوة الجديد. سائلاً الله لكم التوفيق والسداد..

وتفضلوا بقبول خالص تحياتي وتقديري،،

رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي بالنيابة

ورئيس اللجنة العلمية

د. صالح بن حمد النويجري

سلف در مسال

ندوة

الرياض - الرمز البريدي ١١١٦٩ - تلفون : ٤٧٤٠٩٧٥ - فاكس ٤٠٠٠٩٦ - هلال - فاكسلي : ٤٧٤٠٤٣٠

اتحاد المؤرخين العرب

بالتقاهرة

القاهرة في ١٩٩٣/٧١٤

## خطاب رقم (١٧)

الأخ الأستاذ المحترم دكتور/ غيثان بن علي بن جريس

رئيس قسم التاريخ - كلية التربية

جامعة الملك سعود - فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وكل عام وأنتم بخير.

تسلمنا رسالتكم وبها ملخص البحث الذي تعتزمون المشاركة به في ندوة الحضارة الاسلامية وعالم البحار، وقد أدرج البحث فعلا في خطة الندوة. كذلك تسلمنا هديتكم من البحوث وقمنا فعلا بقراءة البحث الأول عن العلاقات بين الحبشة وبلاد النوبة من جهة والحجاز في صدر الاسلام من جهة أخرى. ونرجو أن نتمكن من الشروع في قراءة الكتاب الخاص بتاريخ عسير في القريب. والبحثان جديدان قيমান يعبران عن نشاطكم البناء الذي عهدناه فيكم دائماً. وفقكم الله وكلل جهودكم بالنجاح مع وافر اخلاصي وتقديري.

رئيس اتحاد المؤرخين العرب



( أ.د. / سعيد عبد الفتاح عاشور )

اتحاد المؤرخين العرب

بالقاهرة

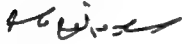
## خطاب رقم (١٨)

القاهرة في ١٥ رجب ١٤١٤ هـ

٢٨ ديسمبر ١٩٩٣ م

الأخ الكريم دكتور فيشان على جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تحية من الله ودعوات بالخير والسعادة .  
قدمت بحضرتكم عن تهاة والسراة للجمعية المصرية للدراسات التاريخية . وقد تم تحويل البحث الى  
لكتابة تقرير عن مدى صلاحية النشر في مجلة الجمعية . وكتب التقرير المطلوب وعرض على مجلس  
الادارة في جلسته في الاسبوع الماضي . وبناء على ذلك قبل البحث للنشر وان شاء الله مستقوم  
الجمعية المصرية للدراسات التاريخية بنشره في أول عدد يصدر من مجلتها .  
مع وافر شكرى وأخلاصى .



أ. د. / سعيد عبد الفتاح عاشور  
رئيس اتحاد المؤرخين العرب

مجلة شهرية للأدب والعلم والثقافة  
A Monthly Magazine for Letters,  
Science & Culture

تصدر عن دار المنهل للصحافة والنشر المحدودة  
Published by AL-MANHAL House  
of Journalism & Publication, LTD.

المنهل  
ALMANHAL  
مجلة العرب الآتية

## خطاب رقم (١٩)

سماعة الاستاذ الدكتور

سلمه الله

غيثان بن علي بن جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد .. فبهيد الشكر والتقدير تسلمت خطابكم المؤرخ فـ...  
١٤١٣/١٠/٢٨ هـ المرفق بمقالكم القيم " تاريخ القدس الشريف خلال القرون  
الإسلامية المبكرة " والذي سياتخذ مكانه اللائق به على صفحات عددنا  
( الخاص ) من " القدس الشريف " .

هذا ونشكر لكم اهداءكم القيم والمتمثل في نسخة من كتاب  
" صفحات من تاريخ مسير ، الجزء الاول " والذي أسعدني الاطلاع عليه ..  
محتملين لكم دوام الخوفيق والنجاح .

لكم التحية .. والله يحفظكم ويرعاكم ...

صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل

نبية بن عبد القدوس الانصاري

المركز الرئيسي : جدة - المملكة العربية السعودية  
ص.ب ٢٩٢٥ ويز بريد ٢١٤٦١ برفاً : الفيل  
مكاف ٩٤٣٧١٢٤ / ٩٤٣٧١٢٤ لأكسيل ٩٤٣٨٨٥١

الرقم : ١٢/٤٢٥١  
التاريخ : ١٤١٣/١٠/٢٨  
الطبعات :

مجلة شهرية للأدب والمعلوم والثقافة  
A Monthly Magazine for Letters,  
Science & Culture

تصدر عن دار المنهل للصحافة والنشر المحدودة  
Published by AL-MANHAL House  
of Journalism & Publication, LTD.

المنهل  
ALMANHAL  
مجلة العرب الأديبة

## خطاب رقم (٢٠)

سمادة الاخ الأستاذ الدكتور

سلمه الله

غيثان على جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد .. فببدا الشكر والتقدير تسلمت خطابكم المؤرخ فليس

١٤١٢/٨/٢١هـ والمرفق بموقعكم ( الدونة بين اليهودية والاسلام )

وذلك لنعمل على نشره على صفحات مجلتكم المنهل .. والذي سيتمدر

مكانه الاثاق به على صفحات المنهل ، كذلك مقالكم السابق ( مواقف

خلفاء بني العباس ... ) . ونقدر لكم هذا التواصل .

لكم التحية .. والله يرعاكم وكل عام وانتم بخير ...

صاحباً ورئيس تحرير مجلة المنهل

نبيه بن عبد الصمد الانصاري

المركز الرئيسي : جدة - المملكة العربية السعودية  
ص.ب ٢٩٢٥ رمز بريدي ٢١٤٦١ بوليا : النبل  
تلف ٦٤٣٢١٢٤ / ٦٤٣٥٦٨٧ / ٦٤٣٨٨٥١ لأكسيل

البرسم : ١٢/٢٧٤٤  
التاريخ : ١٤١٢/٨/٨  
الطبعات :

7222122

مجلة شهرية للآداب والعلوم والثقافة  
A Monthly Magazine for Letters,  
Science & Culture

تصدر من دار المنهل للصحافة والفكر الحديثة  
Published by AL-MANHAL House  
of Journalism & Publication, LTD.

المنهل  
ALMANHAL  
دار النشر

خطاب رقم (٢٢)

سعادة الاخ الفاضل الأستاذ

سلمه الله

د. فيحان علي جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد .. اسأل الله لكم دوام التوفيق والسعادة .. وبجد الشكر  
وال تقدير تسلمت خطابكم المؤرخ في ١٤/٤/١٤١٣ هـ .. واجيب ان مؤلفكم  
{ علماء الحجاز وعلاقتهم بخلفاء بني المباس .. } موجود لدينا ، وسنعمل  
على نشره قريباً ان شاء الله .  
نامل المزيد .. والله بركاتكم ويحفظكم .

وتقبلوا واقر تحياتي ،،،

صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل

نبيه بن عبد القدوس الانصاري

الزكو الرئيسي : مجلة - المملكة العربية السعودية  
ص.ب ٢٩٢٥ د.ع بريدي ٢١٤٦١ ب.ق.أ : الرياض  
هاتف ٦٤٣٢١٢٤ / ٦٤٢٥٦٨٧ / ٦٤٢٨٨٥١

البريد : ١٧/٤١٦  
التاريخ : ١١/٥/١٤١٣  
الدرجات :



مجلة شهرية للأدب والمعلوم والثقافة  
A Monthly Magazine for Letters,  
Science & Culture

تصدر عن دار المنهل للصحافة والصحف الحديثة  
Published by AL-MANHAL - House  
of Journalism & Publication, LTD.

المنهل  
ALMANHAL  
بجدة - الرياض

## خطاب رقم (٢٣)

سعادة الاخ العزيز الاستاذ

د. فتيان بن علي بن جريس سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد .. فببدا الشكر والتقدير تسلمت خطابكم الكريم المؤرخ في  
١٤١٤/٧/٢٥هـ والمرفق ببعض انتاجكم المميز لياخذ طريقه مع ما سبقه  
للتنشر على صفحات مجلتكم المنهل .. واقدر لكم تجاوبكم في ارسال بحث  
" صور من الاحتفالات الرمضانية عبر العصور الإسلامية " والذي سينشر في  
عددنا لشهر رمضان المبارك .

لكم وافر التحية والتقدير .. والله يرماكم ..

صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها  
نبيه بن عبد القدوس الانصاري

المركز الرئيسي : جدة - المملكة العربية السعودية  
ص.ب ٢٩٢٥ رمز بريدي ٢١٤٦١ ب.ج : الرياض  
هاتف ٢٤٢٥٦٨٧/٢٤٢٥٦٨٨ لاكسيل ٢٤٢٨٨٥٣

الرقم : ١٤/٤٥٦٦  
الطابع : ١٤١٤/٨/٤  
الطبعات :

مجلة شهرية للعلوم والحرف  
A Monthly Magazine for Letters,  
Science & Culture

تصدر عن دار المنهل للصحافة والنشر المحفورة  
Published by AL-MANHAL House  
of Journalism & Publication, LTD.

المنهل  
ALMANHAL  
مجلة العرب الأدبية

## خطاب رقم (٢٤)

سعادة الأخ الفاضل الأستاذ

سلمه الله

د. غيثان بن علي بن جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد .. فببذ الشكر والتقدير تسلمت خطابكم المؤرخ في ١١/١٠/١٤١٥ هـ المرفق  
ببحثكم القيم " مهنة الطب في ضوء شريعة الإسلام - دراسة مقارنة " والذي سيأخذ طريقه  
للنشر عبر صفحات مجلتكم المنهل .. هذا وأقدر تواصلكم وانتظر المزيد من المشاركات القيمة .  
لكم التحية .. والله يرعاكم ،،،  
وكل عام وأنتم بخير ،

محبة مقدم علماءكم

صاحب مجلة المنهل والنشر

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

المركز الرئيسي : جدة - المملكة العربية السعودية  
ص.ب ٢٩٢٥ رمز بريدي ٢١٤٦١ بوليا : لنيل  
هاتف ٢٤٢٨٨٥٣ / ٢٤٢٨٨٧ / ٢٤٢٨٨٤

الرقم : ١٥/٢٩٧٨  
التاريخ : ١١/١٠/١٤١٥  
العدد : ٢٩٧٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مفهد البحوث والدراسات العربية

رئيس المفهد : الأستاذ الدكتور محمد صلي الدين أبو العز

## خطاب رقم (٢٥)

باسم :

المفهد :

١٥٤

الأستاذ الدكتور / فتيان علي جريس

رئيس قسم التاريخ

كلية التربية - جامعة الملك سعود ( فرع أبها )

أبها ص ب ١٥٠ المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمت رسالتكم المؤرخة في ٥ / ٨ / ١٤١٢ هـ ، والتي تدعون فيها معهد

البحوث والدراسات العربية للاسهام في انشاء مكتبة قسم التاريخ بكلية التربية بأبها

ويسرنا التعازن معكم في هذا الصدد بتزويدكم بما يقع عليه اختياركم من قائمة

مطبوعات المعهد ، المرفق نسخة منها اليكم . وسوف يسر هذا الأمر ما أبدتكموه

من استعدادكم لتحمل نفقات الشحن .

نأمل ان تعملوا على تزويد مكتبة المعهد باصدارات كليتيكم الموقرة .

مع تقبل خالص تحياتي

رئيس المفهد

الأستاذ الدكتور محمد صلي الدين أبو العز

رئيس المفهد

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم ٢٢٣  
تاريخ ١٤/٩/١٤١٠ م  
المفوضات



المملكة العربية السعودية  
نادي أبجس الأدبي

٧٢٧٥ / ٢٢٤ - ص. ب. ٤٧٨  
٤٢١٠

## خطاب رقم (٢٦)

الموضوع

سماعة الدكتور / غيثان الشهري وفقه الله .

كلية التربية بإبها / قسم التاريخ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

فنفيدكم بوصول بحثكم " المستشرقون تطورهم ونشاطهم تجاه

دراسة التراث الإسلامي " وأنه سينشر إذا شاء الله تعالى في

العدد السادس من مجلة ببادر القادم في ذي الحجة ١٤١١ هـ ، نشكر

لكم إسهامكم العلمي ، ونتمنى لكم التوفيق .

وتقبلوا تحياتي ..

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدالله الحميد



- مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
- هاتف ولقن: ٤٦٢١٢٢٣ - ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
- شارع حمد الجاسر - حي الورود (السليمانية) للملكة العربية السعودية - براءياً «العرب»

العرب

الرقم ..... ٢/١٦٨١ ..... التاريخ ١٤١٥/١/١٣ هـ ..... المرفقات .....

## خطاب رقم (٢٧)

الاستاذ الكريم الدكتور عثمان بن علي بن جبر

رئيس قسم التاريخ جامعة الملك سعود نرحب بكم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وهدى فاعلموا إلى الكتاب المؤرخ في ١٤١٥/١/٤ هـ جمعه البحث التعلقي به ( العرب

وانتم في الأوضاع السياسية والثقافية في مدينتي المصور الوسطى الإسلامية ) .

وأمل أن يستفيد القراء منه إن شاء الله ، سائلاً الولى أن يمدكم بالتوفيق لما فيه

خدمة أمتكم في مجالها الثقافي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم

محمد الجاسر

حمد الجاسر

## فقهنا

- مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
- هاتف: ٤٦٣١٠٠ - ٤٠٧١٤ ص.ب ١٣٧ الوز البريدي ١١٤١١ الرياض
- شارع محمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - بريدنا "العرب"

العرب

الرقم ..... ٢/٥٠٢٢ ..... التاريخ ..... ١٤١٣/٤/٩ ..... المرفقات .....

### خطاب رقم (٢٨)

الاستاذ الكريم الدكتور غيثان بن علي بن جـ

وفه الله

رئيس قسم التاريخ - كلية التربية - ابها

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وارجو ان تكونوا بخير وعافية

بعد فقد تلقيت الكتاب الموهن في ١٤١٣/٣/٢٤ الذي تشير فيه إلى ما بعثته من مقالات

والواقع ان تلك المقالات تأخذ طريقها إلى النشر ولكنني لاحظت ايها الاستاذ الكريم في البحث

الرابع بعنوان (من رسائل الملك عبد العزيز إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة) لاحظت تغييرا في

بعض الكلمات مثل كلمة (خَوْنًا) ابدلتوها بكلمة (صاحبا) وكلمة (خوي) معناها (مرافق) وهي

الطيف من كلمة (خادم) وبعض الكلمات عدما تغير تذل بالمعنى ...

فحبذا لو ارسلتم صورة تلك الرسالة وغيرها من الرسائل التي تتحدثون عنها

وشكر الله لكم على الهدية التي سررت بها بل سررت أكثر وأكثر انكم تتبعون ما يكتب عن تاريخ

امتنا وتواصلون جهدكم في البحث في تاريخنا والهدية هي كتابا :

١- "افتراعات المستشرق بروكلمان" ٢- "بلاد بني شهر"

أكرر من الاعناق الشكر وكنت أود أن هدي من الاستطاعة والجهد ما يمكنني من مطالعة الكتابين

ولعل ذلك يتمنى لي في المستقبل القريب إن شاء الله عندما تحسن صحتي

وفكم الله وعافاكم

اغصم  
صلى  
حمد الجاسر

## مجلد

- مجلّة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
- هاتف: ٤٦٣١٠٠ - ٤٦٣١٤٠ ص. ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
- شارع محمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - بريدًا "العرب"

العرب

الرقم ..... ٢/٢٥٩ ..... التاريخ ..... ٢٧/١٠/١٤١٢ هـ ..... المرفقات .....

### خطاب رقم (٢٩)

حبيبنا الاستاذ الدكتور عثمان بن علي بن جريس

رئيس قسم التاريخ جامعة الملك سعود فرع أبها

وبعد فقد تلقت الكتاب المؤرخ في ١٣/١٠/١٤١٢ هـ شاكرًا ومقدرا .

١- أما عن كتاب " نبي سواة غامد وزهران " فقد أرسلت لكم النسخة الثانية في البريد المسجل

رقم تاريخ ١٠/١٤١٢ هـ .

٢- أما عن ملاحظة بعض الاخوة فهو يتعلق بأن بعض الرسائل المصورة يبدو خلوها من الختم

وماكان من عادة الملك عبد العزيز أن يرسل كتابا غير مختوم .

٣- أما مقال ( رسائل الملك عبد العزيز رجال حكومته الى بعض المشيخ ) فسيأخذ طريقه

للنشر في عدد الجمارك ١٤١٣ هـ .

وأنا لن أذكر وصفاً في العمل على أن ينشر في المجلة ماينبغي قراءها ، ولقالات الدكتور في المجلة

التي كان الرجل لجديتها ولجماليتها لقضايا تاريخية ذات صلة بحاضرنا ، ومن ذلك البحث الأخير

عن ( العادات والتقاليد في عسير من خلال الوثائق )

آمل أن يستفيد منه القراء ان شاء الله .

وأكرر من الأعماق الدعاء لك بالتوفيق لتواصل جهدك المشكور في خدمة أمتنا وبلادنا في ثقافتها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم

محمد الجاسر

محمد الجاسر

## فصل في تاريخ العرب

- مجلة تصنف بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
- هاتف: ٤٦٣٦٠١٠ - ٤٦٣٦٠٧١٤ - ٤٠٩٠ ص. ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
- شارع حمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - بريدًا "العرب"

العرب

الرقم ..... ٢/٣١٤ ..... التاريخ ..... ١٤١٢/١١/٢٦ ..... المرفقات .....

### خطاب رقم (٣٠)

وفقه الله

الاستاذ الكريم الدكتور غيثان بن علي بن جريس

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فإن البحث المعنون به ( وثائق من عصر خلال الحكم العثماني ١١٨١ - ١٣٣٧ هـ ) المبعوث مع الكتاب الموقر في ١٤١٢/١١/٢١ هـ سيأخذ طريقه للنشر إن هُمَّا الله للمجلة استصواباً ، حيث أجزاء المئة السابعة والعشرين قد أعدت للنشر وكما أوضحت للدكتور الكريم بأن أبحاث حبيبنا الدكتور لها في المجلة أرحب مكان لا فادٍ لها للقراء ولعالماتها لجوانب من تاريخنا تكاد تكون مهمة .

واكرر من الأعماق أطيب التحيات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أغركم

هريز

حمد الجامسر



## خطاب رقم (٣١)

سعادة رئيس نادي أبها الأدبي وعضو مجلس الشورى

الاستاذ / محمد بن حميد

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لما للنور جمعية طب الاسره والمجتمع من أهمية في نشر مفاهيم الصحة ولما للناحية الإعلامية بالتعريف بهذه الجمعية من أهمية في تسهيل عملها المستقبلي . نود أن تقدم الجمعية السعودية لطب الاسره والمجتمع بعسير محاضره مشتركه تحت عنوان "الطب الإسلامي بين الحاضر والماضي" والتي سيلقيها كل من سعادة الدكتور / غيثان على جريس وكذلك سعادة الدكتور / إبراهيم أحمد بدوي .

عليه نرجوا موافقة سعادتكم على تخصيص أحد أمسيات (فقره) رمضان المبارك لهذا العام ١٤١٤ هـ. لهذه المحاضرة.

شاكرين لسعادتكم إهتمامكم المهود ،،،

ولكم تحياتي ،،،

رئيس جمعية طب الاسره والمجتمع بعسير

د. إبراهيم أحمد بدوي

- صعد سعادة الدكتور غيثان جريس ،،،

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم ٤٩٨  
تاريخ ١٤١٦/١١/١٥  
المعلومات مسودة كتاب



الجمعية العلمية السعودية  
نادي أبها الأدبي  
ت ٤٩١٠ / ٧٢٧٥ - ٢٢٤ - ٥٥٠ ج ٤٧٨

خطاب رقم (٣٢)

الموضوع

سعادة الدكتور / غيثان علي جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

نظراً لاختياركم من قبل اللجنة العلمية بالنادي ، نحيل لكم مسودة كتاب ( فصول من تاريخ إسهامات المسلمين الطبية في المصور الوسطى ) لمؤلفه الدكتور محمد مؤنس أحمد عوض لدراسته وتقييمه وتقديم تقرير عاجل عنه يؤهله للنشر لما عرف عنكم من تخصص في هذا المجال شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم .  
وتقبلوا تحياتي ،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبد الله الحميد

٢ / ٨

بسم الله الرحمن الرحيم



المجلة العربية للدراسات والبحوث

دارة الملك عبد العزيز  
ص.ب ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١

الرقم: ١/٢١٩

التاريخ: ١٤٠٧/١٠/٢٠

المرفقات:

الموضوع:

مجلة الدارة

### خطاب رقم (٣٣)

المحترم

سعادة الدكتور/ غيثان علي جريس  
قسم التاريخ - جامعة الملك سعود  
فرع أبها - ص.ب/ ٩٥٠ أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..  
يسرني موافاتكم بالعدد الرابع للسنة العشرين من مجلة الدارة والذي يتضمن بحثكم  
« دور أهل تهامة والسراة في ميادين الفتوحات الإسلامية المبكرة » ..  
وكذلك مجموعة من مستلثات البحث ..

شاكرأ لكم إهتمامكم ومتابعتم لمجلتكم « الدارة » ..  
وتقبلوا خالص تحياتي ...

عبد

المشرف على دارة الملك عبدالعزيز

د. فهد بن عبدالله السماري

ع/٠٠

صوره لمكتبنا .

صوره للمجلة .

صوره للارشيف مع المسودة /١٥٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية  
وزارة الداخلية  
الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه  
مجلة الأمن

الرقم .....  
التاريخ ١٤٢٩/١٢/٢٩  
التوابع .....

## خطاب رقم (٣٤)

المكرم / معادة الدكتور/ عثمان بن علي بن جرير  
رئيس قسم التأريخ - جامعة الطك سعود  
فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
يسعدني أن أرفق لكم بطيه نسخة من العدد ( ٧ ) من مجلة الأمن العلمي  
المحكم وملحقها الفصلي والتي تصدرها الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية  
أمل أن تحوز على رضاكم واستحسانكم كما يسرني أن أدعوكم للمشاركة في تحقيق  
الأهداف المبتغاه وراء هذا الإصدار والمتمثلة في خدمة العمل الأمني في هذا البلد العزيز  
من خلال ترسيخ مفهوم الشامل من طريق الكلمة الأمينة والفكره الأصيلة والبحث  
المتعمق .. وذلك باسهامكم في إثراء مجلة الأمن العلمي المحكم بالبحوث العلمية المتعلقة  
بجوانب الأمن المتعدده وثقوا أن ذلك الاسهام هو محط ثقة المسؤولين في منظومتنا الأمنية  
المظفده والتي يعتبر دعمها ومآزرتها لتحقيق رسالتها السامية واجب وطني وديني  
يتشرف بحمله كل مواطن مخلص على هذه الأرض الطيبة .  
وتقبلوا خالص تيمياتي وتقديري .....

رئيس تحرير مجلة الأمن  
ومدير عام العلاقات والتوجيه

همن بن سعد بن سعيد



World Assembly of Muslim Youth

الندوة العالمية للشباب الاسلامي

SOUTHERN BRANCH

فرع المنطقة الجنوبية

الرقم : ٥٩/ج  
التاريخ : ١٩/١٤١٤هـ

### خطاب رقم (٣٥)

معاهدة الأخ العبيد المحذور/خيثان علي جريس  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فيسرنا أن نقدم لكم الدعوة لتكون عضوا فخريا في لجنة الطبيب  
المسام في الندوة العالمية للشباب الاسلامي ،  
ونحن بانتظار مشاركتكم المفيدة في مضمار تاريخ الطب الاسلامي  
نرجو قبول هذه الدعوة .  
وتقبلوا أطيب تحياتي ..

أخوكم :  
رئيس لجنة الطبيب المسلم  
د. عبد الناصر علي باطوق



من ٢٣٠٠ أبعاء حي النمنمن مقابل جميع أغراب التجاري هاتف / ٣٢٦٠ ٢٢ (٠٢)

3a 13645 Riyadh 11443 - Prince Abdulaziz Bin Abdulaziz Bin Saud SL  
- Riyadh - Saudi Arabia - Tel.: (01) 4634431 / 4624815 / 4629875  
465 / 4641863 - Cable: ISLAMICAM RIYADH  
-CD4137 405220 ISLAMIC SJ, Fax: (01) 4641230

ص.ب ١٠٨١٥ الرياض ١١٤١٣ - شارع الأمير عبد العزيز بن سعود بن جفري  
الرياض - المملكة العربية السعودية - هاتف : ٤٦٣٤٤٣١ / ٤٦٢٤٨١٥ / ٤٦٢٩٨٧٥  
٤٦٥ / ٤٦٤١٨٦٣ - برقية : ISLAMICAM RIYADH  
تلكم : ٤٠٥٢٢٠ / ٤٠٤١٣٧ / ٤٠٤١٣٧ (٠١) فاكس : ٤٦٤١٣٧ (٠١)



## لجنة التنشيط السياحي بعسير

أبها - ص.ب ٧٢٢ - تليفون ٩٢٤٩٤٨٤

العدد : ١٣

الموافق ١٤/٥/ ١٩٩٤م

التاريخ ١٤/٥/ ١٤١٥هـ

### خطاب رقم (٣٦)

المحترم سعادة الأُم الدكتور / غيثان علي جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

نظراً لما تتمتعون به من ثقافة وسعة إطلاع فإننا نأمل انضمامكم إلى  
اللجنة الثقافية بالتنشيط السياحي للاستفادة من آرائكم وخبرتكم مقدرين لكم  
تعاونكم للصالح العام .

وتقبلوا تحياتي ،،

نائب رئيس لجنة التنشيط السياحي

(المساعد)

رئيس ناوي أبها اللطيفي

محمد عبد الله الحميد

١٤ / ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير

...

الرقم : ٩/٢٨  
التاريخ : ١٤١٧/١/١١ هـ

### خطاب رقم (٣٧)

وفق الله

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس

رئيس قسم التاريخ - كلية التربية بأبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

في بداية العام الهجري الجديد ١٤١٧ هـ أجدها فرصة سانحة لتهنئكم به ساللاً المولى  
التوفيق والسداد للجميع ، ثم أشير إلى قرار معالي وزير المعارف رقم ٦٠٠ في ١٤١٧/١/١ هـ  
القاضي بترشيحكم عضو بمجلس التعليم بمنطقة عسير لمدة عام من تاريخ ١٤١٧/١/٨ هـ ،  
وذلك بناء على نص المادة الرابعة من اللائحة التنظيمية لإدارات التعليم في المناطق والمحافظات  
المصدر بالقرار الوزاري رقم ١٢٩٣ في ١٤١٦/٩/٢ هـ .  
لذا يسرني إبلاغكم به ، وبرفقة صورة من مهام مجلس التعليم ، واستبانة مختصرة لرغب  
تعبئتها من قبلكم .  
وختاماً ، أقدر جهودكم الزبوي والنتائج المثمرة من وجودكم في المجلس لخدمة العلم  
وطلابه بهذه المنطقة .

وتقبلوا تحياتي ...

مدير عام التعليم بمنطقة عسير

د. محمد بن محمد الشغروه

ص / مع التحية لسعادة رئيس وحدة المناطق بالوزارة

ص / ملف المجلس

ص / مكتبنا

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

الإدارة العامة للتعليم بعسير

...

### خطاب رقم (٣٨)

حفظه الله

سعادة الأستاذ / الدكتور غيثان بن علي بن جريس

رئيس قسم التاريخ - جامعة الملك سعود - فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

فإن موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية ورجالاته ورواده خلال قرن بدءاً بعام ١٣١٩ هـ ، والتي تتولى الأمانة العامة للجنة العليا لسياسة التعليم مسئولية إخراجها ، تتطلب تعاونكم وتفاعلكم معها كأحد أبرز شخصيات المنطقة ممن عاصروا نشأة التعليم فيها ، وإن ما تقدمونه سوف يسهم بمشينة الله تعالى في توثيق نشأة التعليم وتطوره في هذه المنطقة لاسيما وأن اختياركم تم بموجب حيثيات نقدركم بها . وإن ما نرجوه مساهمتكم معنا في دقة المعلومات لرسم سويلاً صورة صحيحة وسليمة عن التعليم في منطقة عسير لتكون مصدراً موثقاً يطلع عليه الأجيال القادمة تتعرف من خلاله على حجم الجهود المقدمة والعطاءات المبذولة والإنفاق السخي .

وفتكم الله دائماً ..

مدير عام التعليم بمنطقة عسير

د . محمد بن محمد الشفروود

٥١٤١٧/١٢/١٠



بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ..... ٢٥٣  
التاريخ ..... ١٤١٥  
الملاحظات .....



الاتحاد السعودي لكرة القدم  
نادي أبها الأدبي  
ت. ٧٤٧٥ / ٢٢٤ - ص. ٤٧٨  
٤٢١٠

## خطاب رقم (٣٩)

الموضوع .....

الأخ الكريم الدكتور / غيثان علي جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

يسرنا اشعاركم أنه في نتيجة الاسبانية لترشيح أعضاء اللجان الجديدة بالنادي تقرر اختياركم عضواً في اللجنة المدرج بها اسمكم في البيان المرفق .. . وانا اذ نبارك لكم هذه الثقة نأمل الاحاطة والتنسيق مع زملائكم لمباشرة العمل اعتباراً من ١٤١٥/٨/١٠ هـ حسب اختصاص اللجنة الوارد في لائحة اللجان .. . ونرجو لكم ولزملائكم التوفيق والسداد وأن تكون هذه الخطوة رافداً لمزيد من التآلق والنجاح لناديكم .

وتقبلوا تحياتي،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدالله الجهيد

٧ / ٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المركز البحثي لدراسات  
دار الملك عبدالعزيز  
KING ABDUL AZIZ RESEARCH CENTER

## خطاب رقم (٤٠)

وفقه الله

سعادة الدكتور / غيثان جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..  
تقوم دار الملك عبدالعزيز حالياً بالإعداد لإصدار أطلس التاريخ السعودي  
وذلك ضمن فعاليات الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية  
ورغبة من الدارة في استجلاب آراء المفكرين واساتذة الجامعات المتخصصة  
وموضوعات الأطلس ومنهجه .

فقد تم اختياركم لرئاسة اللجنة المكونه من :

١ - د . صالح عون

٢ - د . اسماعيل البشري

نأمل عقد اجتماعات مع الاعضاء المذكورين وموافاتها بتقرير مفصل  
عما يتوصلون اليه بشأن :

٣ - عدد الصفحات

٢ - الحجم

١ - الشكل

٤ - نوع الخرائط والاشكال التي يتضمنها الأطلس .

٥ - طبيعة المادة التاريخية المرافقة للخرائط .

٦ - التقسيم الزمني المقترح للمادة التاريخية .

٧ - مقاس الخريطة وماترونه من اضافات واقتراحات .

ونأمل إعداد تقرير واف عن مايتوصل اليه أعضاء اللجنة من مقترحات  
وتصورات كما ندعوكم للمشاركة في الاجتماع التنسيقي الذي سوف يعقد في الرياض  
في يوم الخميس ١٤١٧/١١/٤ هـ الساعة العاشرة صباحاً علماً أن الدارة سوف تؤمن  
لكم تكاليف السفر .

شاكرأ لكم كريم تعاونكم البناء المثمر ولشخصكم الكريم خالص التحية .

المشرف على دار الملك عبدالعزيز

د . فهد بن عبدالله السماري

٥١٦٦/٥

الرقائق

التاريخ ١٤١٧/١١/٢٨

الرقم ٥٤١/١١/٢٨

ص.ب: ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦٦ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٤١٢٥٦٢ / ٤٤١٢٣١٩ - فاكس ٤٤١٧٠٢٠ / ٤٤١٢٨٤٨  
P.O.Box : 2945 - Riyadh 11461 Kingdom of Saudi Arabia Tel. 4412319 - 4412562 Fax 4417020 - 4412848

ABHA BRANCH  
College of Education  
DEAN'S OFFICE



فرع أبها  
كلية التربية  
مكتب العميد

الرقم: ٥١٤٤١٧٨  
التاريخ: ١٤٤١/٥/٢٨  
المرقات: .....

## خطاب رقم (٤١)

الموضوع: .....

المحترم

سعادة الدكتور / غيثان بن علي جريس

رئيس قسم التاريخ بالكلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ٠٠٠٠

لقد تم إختياركم من قبل اللجنة التنفيذية لجائزة أبها للنشاط الجامعي للعام الدراسي ١٤١٥/١٤١٦ هـ ، رئيساً للجنة تحكيم مسابقة " البحوث " والتي تضم كلاً من :-

(١) د. صالح عون الفللســـــــــــــــــدي  
عضو اللجنة - كلية اللغة العربية والطوم  
الأستاذية - جامعة الإمام محمد بن سعود  
الاسلامية بالجنوب .

(٢) د. زين الدين عز الدين مســــــــــــــــودة  
عضو اللجنة كلية العلوم الصحية بأبها .  
لذا أرجو التكرم بالإطلاع والأحاطة ، والتنسيق مع الأعضاء الآخرين في تلك اللجنة وموافقتي بما  
يتم في هذا الخصوص أولاً بأول .

وتقبلوا تحياتي ٠٠ والسلام ،،،

وكيل كلية التربية بأبها

و عضو اللجنة التنفيذية

لجائزة أبها للنشاط الجامعي

د. علي بن يحيى العريشــــــــــــــــي

مجدى/١٢٨

٧٠  
٢٩١٧٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

## خطاب رقم (٤٢)

المملكة العربية السعودية  
منطقة عسير  
محافظات النماص  
لجنة التشييط السياحي  
اللجنة الثقافية

سعادة الدكتور غيثان علي بن جرس عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود حفظه الله  
فرحاً بكم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تعترم محافظه النماص تنظيم برنامج للتشييط السياحي خلال صيف هذا العام إن شاء الله تعالى، وتود  
لجنة التشييط السياحي أن يكون في برنامجها الثقافي محاضرة حول تاريخ المنطقة وذلك لما عرف عن  
سعادتك من اطلاع واسع في هذا المجال وضح جلياً من خلال الكتب والمحاضرات القيمة التي  
قدمتها في هذا المضمار ولذا فإننا نأمل منكم تلبية دعوتنا هذه، لنعيش مع التاريخ نستلهم منه عبراً  
للحاضر ونستشرف آفاق المستقبل والله يحفظكم ويرعاكم،،

محافظ النماص بالنيابة ورئيس لجنة التشييط السياحي

أحمد بن حسين الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

الرقم  
تاريخ  
نوابغ

**خطاب رقم (۴۳)**

**وزارة العدل**

الموضوع على خاص

صاحب الاغوش بدكتو : غيثان بن علي بن جريس - اوستا و المتاد  
در رئيس قسم التاريخ بحاصه : ملا محمد صمود - فرخ اولا - رفقه  
سوء تعليم رحمه الله و رحمة ابيه و رحمته : انجيد :

فيسرنا ان نبارك لكم ما تقومون به مع هذه المبادي في  
صنعنا تكم السارة نحة عن بلادنا الغالية ، لئلا أنه نظر الى  
دعوتكم في اعد مؤلفاتكم المتعاون معكم في شأن ما ترمعون  
القيام به لجمع تراجم مطولة لكن مع ما هم في بناء بلادنا  
سيما جنوب بلادنا الغالية ، وحيث ورد ذكر المترجم له في  
هذه النسخة التي تشبه في الكيم وذل عن اعد مؤلفاتكم  
باعتبار اعد العاملين المستورين ببلادهم في نشر الحق والعدل  
لذا احيانا لكن وذل اعدار النسخة المرفقة في الكيم ، ولعل  
في غضون ذلك ما يلبي دعوتكم المتعاون معكم كما نتمنى  
لزياره ما كتبنا المتواضعة بمحافظ اعد رغبة بالتسليم  
تسليمكم به لعمدكم على يد حسن محكي . وقد تم الكتاب  
في عام ١٢٨٥ واملح صافه واملح يدكم

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَمِنْ أَعْلَى دَرَجَاتِ الْعِلْمِ  
وَالْحَقِّ وَالْإِسْلَامِ  
مَرْفُوعَةً عَلَى نَاصِيَةِ الْعِلْمِ

الرقم ١١٩/٤/س  
التاريخ ١٤٢٨/١٢/٢٥  
المشروعات مسودة ٤

اللجنة العلمية

## خطاب رقم (٤٤)

<< مري >>

سعادة الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس  
قسم التاريخ - كلية الشريعة - جامعة الملك سعود فرع أبها  
ص.ب. < ٩٠٥٠ >  
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ..

فأسأل الله لمساعدتكم دوام التوفيق والتسديد وأود أن أشكر مساعدتكم على  
تكرمكم بتحكيم البحث الموسوم بـ < مائة عام على بدء المسيرة الإصلاحية  
بإستعادة الرياض عبدالعزيز آل سعود والإصلاح الإسلامي المعاصر > .  
كما أود الإفادة بأن اللجنة أرسلت ملحوظاتكم للباحث وقد أخذ بجلها ، وله  
وجهة نظر في بعضها أباها في خطابه المرافق .

أمل أن يتكرم مساعدتكم بالإطلاع على البحث بعد تعديله في ضوء ملحوظاتكم  
المرفقة صورتها ؛ كما أمل الإطلاع على وجهة نظر الباحث في بعض الملحوظات  
والإفادة عما إذا كان البحث في صورته الحالية صالحاً للنشر بمناسبة احتفال  
المملكة بمرور مائة عام على تأسيس المملكة .

مشاكركم لمساعدتكم كريم تعاونكم ، والله يحفظكم ويرعاكم ،،،،  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

رئيس اللجنة العلمية

ع

د / عبدالرحمن بن عبدالعزيز الداود

٥١٤١٨/١٧٩٥

ش/ ١٠٦ س

ملحق رقم ( و )

صور ونماذج من خطابات الشكر والتقدير  
الموجهة لصاحب الترجمة من بعض الشخصيات المتميزة داخل  
وخارج المملكة العربية السعودية تقديراً له على جهده المتميز  
في خدمة تاريخ الأمة الإسلامية بوجه عام وتاريخ المملكة  
الإسلامي بوجه خاص .

## فهرس محتويات الملحق رقم (و)

- ١ - خطاب شكر وتقدير وارد من صاحب السمو الملكي الأمير /سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض لصاحب الترجمة على اهدائه أحد مؤلفاته وهو بعنوان " عسير في عصر الملك عبد العزيز - دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية".
- ٧-٢ عدد (٦) خطابات شكر صادرة من صاحب السمو الملكي الأمير /خالد الفيصل بن عبد العزيز لصاحب الترجمة على اهدائه مجموعة متنوعة من مؤلفاته والتي تعالج معظمها تاريخ المنطقة الجنوبية ومتغيراتها الاجتماعية والاقتصادية في الحقب التاريخية المختلفة.
- ٨ - خطاب شكر صادر من الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير / فيصل بن فهد بن عبد العزيز لصاحب الترجمة على اهدائه مؤلفه " عسير في عهد الملك عبد العزيز".
- ٩ - خطاب شكر وتقدير من وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الأمير / عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز على اهداء صاحب الترجمة لسموه كتابه " عسير في عهد الملك عبد العزيز".
- ١٠-١١ : خطابان من الأستاذ/ صالح بن عبد الله العواد وكيل إمارة منطقة عسير المساعد يشكر فيهما صاحب الترجمة على اهدائه لسعادته كتابيه "بلاد بني شهر وبني عمرو" و"صفحات من تاريخ عسير"، وفي الخطاب ثناء على جهد المترجم له في إمطة اللثام عن الكثير من النواحي التاريخية والاجتماعية والعلمية لهذه المنطقة من البلاد السعودية مما يساهم في اثراء حقل الدراسات التاريخية والحضارية للمملكة.



- ١٢- خطاب شكر صادر من معالي مدير جامعة الملك سعود الأستاذ الدكتور/ عبد الله محمد الفيصل لصاحب الترجمة على اهدائه مصنفه " أهما حاضرة عسير - دراسة وثائقية " .
- ١٣- خطاب شكر صادر من عميد القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود/ فرع أهما، لصاحب الترجمة على مشاركته الفاعلة في الأسبوع الثقافي الثاني الذي نظمته العمادة في الفترة من ٢٢-٢٥/٧/١٤١٨هـ مما ساهم في انجاح الفعاليات .
- ١٤- خطاب شكر وتقدير صادر من وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي الأستاذ الدكتور/ خالد عبد الرحمن الحمودي على اهداء المترجم له نسخة من مؤلفه " أهما حاضرة عسير - دراسة وثائقية " .
- ١٥- خطاب شكر وتقدير موجه لصاحب الترجمة من سعادة وكيل عمادة شؤون المكتب بالدمام الدكتور/ عدنان عبد الله الشبيحه على اهدائه لسعادته كتاب " بلاد بني شهر وبني عمرو " ليكون ضمن مقتنيات مكتبة جامعة الملك فيصل .
- ١٦- خطاب شكر وتقدير موجه لصاحب الترجمة من رئيس أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز بن صقر الغامدي لإهدائه مجموعة من مؤلفاته التاريخية والحضارية .
- ١٧- خطاب شكر وتقدير صادر من مكتبة الجامعة الأردنية لصاحب الترجمة على إهدائه المكتبة مجموعة من مؤلفاته لتكون ضمن المقتنيات العلمية للمكتبة وإغناءً لمجموعاتها .

١٨-١٩ خطابا شكر صادرين من سعادة الأستاذ الدكتور/ سعيد عبد الفتاح

عاشور رئيس اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة إلى صاحب الترجمة على

إهدائه مجموعة من مؤلفاته .

٢٠-٢١: خطابان شكر من معالي مدير جامعة الملك خالد الأستاذ الدكتور/ عبد

الله بن محمد الراشد على اهداء صاحب الترجمة له تسعة مؤلفات من

مصنفاته آخرهم "دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد

السعودية" .

٢٢- خطاب شكر وتقدير من مكتبة جامعة اليرموك بالأردن لصاحب الترجمة

على تفضله باهداء المكتبة عدة نسخ من مؤلفاته والتي بلغ عددها تسع نسخ .

٢٣- خطاب شكر صادر من الأستاذ/ محمد عبد الله الحميد رئيس نادي أها

الأدبي على اهداء صاحب الترجمة كتابين من جملة مؤلفاته للنادي .

٢٤- خطاب شكر موجه من لجنة التنشيط السياحي بمحافظة النماص على

مشاركة صاحب الترجمة في برامج التنشيط السياحي لصيف عام

١٤١٧هـ .

٢٥- خطاب شكر صادر من الدكتور/ حمد الشغroud مدير عام التعليم بمنطقة

عسير على مساهمات صاحب الترجمة الفاعلة في إتمام مهام المجلس التعليمي

بالمنطقة على أكمل وجه خلال عضويته بالمجلس عام ١٤١٧هـ .

٢٦- خطاب شكر صادر من مدير عام العلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية

لصاحب الترجمة على اهدائه نسخة من كتابه "عسير في عهد الملك عبد

العزيز" لصاحب السمو الملكي الأمير/ نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية

احتفاءً بالثوية .

- ٢٧- خطاب شكر وتقدير موجه لصاحب الترجمة من الأستاذ/ معتصم بن صالح السدمي مؤلف موسوعة أوائل الانجازات في المملكة ومندوب داره الملك عبد العزيز في المنطقة الجنوبية على ما بذله صاحب الترجمة من اهتمام ومساعدة لفريق الدارة المكلف بجمع ما يتعلق بوثائق وآثار ومعالم وتاريخ منطقة عسير مما كان له أكبر الأثر في نجاح هذه المهمة العلمية .
- ٢٨- خطاب وارد من الدكتور/ فهد السماري أمين عام داره الملك عبد العزيز لصاحب الترجمة يُهدي فيه لشخصه نسخة من الأطلس التاريخي للمملكة والذي شارك فيه المترجم له مشاركة متميزة من خلال رئاسته لإحدى اللجان المكلفة باصداره .
- ٢٩- خطاب من قبل الدكتور/ فهد السماري أمين عام داره الملك عبد العزيز يشكر فيه صاحب الترجمة على مرثياته العلمية التي أرسلها بشأن الأطلس التاريخي للمملكة والتي أخذت في الاعتبار من أجل انجاز هذا العمل العلمي على خير وجه .
- ٣٠- خطاب شكر وارد من الدكتور/ فهد السماري أمين عام داره الملك عبد العزيز لصاحب الترجمة على اهدائه مكتبة الدارة مجموعة من مؤلفاته لتكون في خدمة الباحثين والدارسين .
- ٣١- خطاب وارد من المغفور له بإذن الله تعالى الأستاذ/ محمد أحمد أنور أحد رجالات التعليم بالمنطقة الجنوبية وعلم من أعلام مثقفها، يشكر فيه صاحب الترجمة على اهدائه إياه مجموعة من أبحاثه ومؤلفاته التي كان لها أطيّب الأثر في نفس المتلقى لما فيها من فائدة علمية بارزة .
- ٣٢- خطاب شكر من الأستاذ/ محمد بن أحمد العقيلي أحد كبار الباحثين في مجال التاريخ بالمنطقة الجنوبية بالمملكة ، يشكر فيه صاحب الترجمة على اهدائه

أحدث مؤلفاته آنذاك (عام ١٤١٨هـ) "بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية"، ويبادله أيضاً بكتاب تم تأليفه عن شخص العقيلي وإنجازاته العلمية في مجال الأدب والتاريخ بقلم أحد أساتذة جامعة القاهرة .

٣٣ - خطاب وارد من المغفور له بإذن الله تعالى الأستاذ/ محمد أحمد أنور لصاحب الترجمة يبرز بشكل واضح التعاون العلمي المثمر بين الرجلين في مجال التاريخ للمنطقة الجنوبية من المملكة بحكم أن الأول من أوائل رجال التعليم بالمنطقة الجنوبية بصفة عامة والخبير بتطوراتها ومتغيراتها . والثاني من أغزر المؤرخين المحدثين إنتاجاً وتأليفاً عن هذه المنطقة في العصور الإسلامية المختلفة .

٣٤ - خطاب من أمير منطقة عسير يوضح ترشيح صاحب الترجمة للقيام بمهمة مقابلة الفريق العلمي المرسل من دارة الملك عبد العزيز بالرياض ، لتوثيق تاريخ منطقة عسير ، أثناء زيارتهم العلمية لها .

ملحق (و)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية  
وزارة الداخلية  
امارة منطقة الرياض  
المكتب الخاص

الرقم ٢/٢٧٦  
التاريخ ١٤٢١/٧/١٩ هـ  
الشفوعات

خطاب رقم (١)

سعادة الدكتور / غثيان بن علي بن جريس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ،

تلقيت خطابكم المؤرخ في ١٤٢٠/٣/٢٠ هـ ومشفوعة كتاب بعنوان ( عسير في  
عصر الملك عبدالعزيز - دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية ) والذي قمتم  
بتأليفه .

نشكركم على هذا الإهداء وبإمل الإطلاع عليه في الوقت المناسب .. ولكم

تحياتي  
GC

أمير منطقة الرياض

سلمان بن عبدالعزيز

ف . . .

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٤٨٤/١٢  
التاريخ ٨-٤-١٩٨٢  
المرفقات



المملكة العربية السعودية  
وزارة الداخلية  
إمارة منطقة عسير  
المكتب الخاص

## خطاب رقم (٢)

مادة الدكتور/ غيثان علي جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

تلقيت خطابكم الذي أرفقتم به نسختين من كتابكم " افتراءات المستشرق  
كارل بروكلمان على السيرة النبوية .. وبلاء بني شهر في القرنين الثالث عشر والرابع عشر " .  
واذ أشرككم على اهدائي هاتين النسختين من مؤلفاتكم .. آمل أن تستمروا  
في اثراء المكتبة السعودية بكل مفيد في هذا المجال .. راجياً لكم التوفيق والداد .

ولكم تحياتي

ع.م  
٦/٧

أسير منطقة عسير

خالد الفيصل بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٢٨٢  
التاريخ ١٤١٥-١٢-١٢  
المراحل



المملكة الأردنية الهاشمية  
وزارة الداخلية  
إدارة منطقة عمّان  
مكتب الأمير

### خطاب رقم (٣)

سعادة الدكتور/ عثمان بن علي جريس  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد-  
تلقت خطابكم المرفق به كتابكم (عسير دراسة تاريخيه في الحياة  
الاجتماعيه والاقتصاديه ١١٠٠ - ١٤٠٠هـ)  
اشكركم على تزويدي بهذه النسخه التي اطلعت من خلالها على حقبه  
تاريخيه لهذه المنطقه ومتغيراتها الاجتماعيه والاقتصاديه لهذه الفتره  
الزمنيه مقدرا لكم جهودكم الطيبه في هذا المجال متمنيا لكم دوام التوفيق  
و تقبلوا تحياتي ،،،،

امير منطقة عسير

عالم الفهم بن عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم / ٤٣٨٩  
التاريخ ١٤٤٥-١٢-١٥  
الرقم



المملكة العربية السعودية  
وزارة الداخلية  
إدارة منطقة عسير  
المكتب الخاص

### خطاب رقم (٤)

سعادة الدكتور/ فيشان بن علي جريسي

رئيس قسم التاريخ بجامعة الملك سعود فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

تلقية خطابكم المرفق به نمطه من كتابكم ( صفاء من تاريخ مسير

الجزء الأول ) .

وإذ أشكركم على الإهداء فأني أقدر لكم اهتمامكم بتزويدي بهذا الكتاب

الذي يعد حصيلة جهد مشعر ببناء راجيا أن يتحقق من وراءه الفائدة المرجوة

بإذن الله متمنيا لكم دوام التوفيق والهداد .

ولكم تحياتي ...

أمير منطقة عسير

خالد الفيصل بن عبدالعزيز



بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٥٥٥  
التاريخ ١٤١٤  
الرقم ١٥



المملكة العربية السعودية  
وزارة الداخلية  
إدارة منطقة عسير  
مكتب الأمير

### خطاب رقم (٥)

سعادة الدكتور/ شيثان بن علي بن جريس  
رئيس قسم التاريخ - بجامعة الملك سعود فرع ابها  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-  
تلقت خطابكم المؤرخ في ١٤١٤/٧/٢٠ والمرفق به مجموعه من الكتب  
المهداه منكم لي .  
وانني اذ اشكركم على الاهداء لا قدر لكم اهتمامكم وحرصكم الدائم على  
تزويدي بهذه المؤلفات الجيده متمنيا لكم مزيدا من التوفيق لما من شأنه  
اثراء المكتبة السعودية ومدها بكل ما هو نافع ومفيد .  
ولكم تحياتي .  
١٤١٤

أمير منطقة عسير  
عبد العزيز  
عالم الفيصل بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ١٢٥٦/١  
التاريخ ١٢/١٠/١٤٢٠هـ  
الملاحظات



المملكة العربية السعودية  
وزارة الداخلية  
إمارة منطقة عسير  
مكتب الأمير

## خطاب رقم (٦)

سعادة الدكتور غيثان بن علي بن جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت خطابكم المرفق به نسخة من كتابكم بعنوان ( تاريخ الاقليات الاسلامية في العالم )  
الجزء الاول اشكركم على الاهداء متمنيا لكم مزيدا من التوفيق والسداد ولكم

تحياتي،

امير منطقة عسير  
  
خالد الفيصل بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم  
التاريخ  
الموافق



المملكة الأردنية الهاشمية  
وزارة الداخلية  
إدارة منطقة عمّان  
مكتب الأمير

### خطاب رقم (٧)

بسم الله الرحمن الرحيم  
إلى كل من  
استدركه من  
أهل المنطقة  
التي هي  
تحت إشراف  
الأمير

الحسين بن علي

(\*) هذه الوثيقة بخط يد صاحب اسم الملك / الأمير خالد الفيصل  
أمير منطقة عسير، وهي عبارة عن خطاب شكر وتقدير لصاحب  
هذه السيرة بمناسبة إهداء سمو الأمير أحمد مؤلفاته  
لعنوانه "أبنا حاضرة عسير دراسة وثائقية".

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العربية السورية  
الرياسة العامة لرعاية الشباب  
مكتب الرئيس



الرقم ٢٤٨٦  
التاريخ ١٨/٥/١٤٢٠  
التوايح

## خطاب رقم (٨)

المحترم سعادة الأستاذ الدكتور / فيثان بن علي بن جريس

هـ.ب ٩٠٥٠ - أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

تلقيت خطابكم والمرفق به نسخة من مؤلفكم تحت عنوان (عسير في عهد الملك عبدالعزيز)

أشكركم على هذا الإهداء والجهد الذي بذلتموه لأخراج هذا الكتاب القيم والذي يعد مرجعاً للباحثين في تاريخ المنطقة .

مع أطيب تحياتي،،،  
ع

الرئيس العام لرعاية الشباب

فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

١٦/٥/١٤٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التوقيع : ١٤٤٤/١٢/٤  
التاريخ : ١٤٤٤/١٢/٤  
المشفرات :



المملكة العربية السعودية  
مجلس الوزراء  
وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء  
مكتب الوزير

## خطاب رقم (٩)

سعادة الأستاذ د. غيثان بن علي بن جريس سلمه الله  
أستاذ ورئيس قسم التاريخ بكلية التربية بجامعة الملك خالد  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : أما بعد  
تلقينا خطاب سعادتكم المورخ في ١٤٢٠/٣/٢٠ هـ المرفق به نسخة من كتاب (عسير في عهد  
الملك عبدالعزيز) بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة.  
ولنا إذ نشكر سعادتكم على هذا الإهداء القيم لنقدر لكم مساهمتكم في هذه المناسبة العظيمة  
علينا جميعا ، سائلين المولى عز وجل أن يديم على بلادنا دوام التقدم والاستقرار في ظل القيادة الحكيمة  
لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه راجين من الله  
سبحانه أن يوفقنا جميعا لما فيه خير ديننا وامتنا إنه سميع مجيب.  
والله يحفظكم والسلام ""

وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء

عبدالعزیز بن فهد بن عبد العزيز

١٤٤٤

سمو له على العرش

الرقم ٦٩١  
التاريخ ١٤/١٢/٢٠١٢  
التواضع



المملكة العربية السورية  
وزارة الداخلية  
إدارة منطقة عسيرة

مكتب الوكيل المساعد

## خطاب رقم (١٠)

سعادة الدكتور/ غيثان علي جريس

رئيس قسم التاريخ بكلية التربية بأبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

وصلني نسخة من كتاب بلاد بني شهر وهي مرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري مناوله الزميل الاستاذ / علي عبد الخالق الشهري وأنتى أشكركم على الجهود المبذولة في إخراج هذا الجهد لانه من الرصد للحياة التاريخية والاجتماعية والمليمة في هذا القرنين ماكان اضافته جيدة لكثرتها العربية وأن مايدلتموه يستحق الشكر والثناء وأن القارى يشعر بالامتزاز بأحد أبناء المنطقة الذى سيكون له دور شارك في إثراء المنطقة بمجال على مهم متضمنين لكم التوفيق مع تحيات الاخ الزميل الاستاذ علي عبد الخالق الشهري .  
وتقبلوا أطيب تحياتى .....

ع/ش، ٢٠١٢

وكيل إدارة منطقة صير المساعد المكلف

  
صالح بن عبد الله العسوان

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم / ٢٢ / ١٤٤٢ هـ  
التاريخ / ١٨ / ١١ / ١٤٤٢ هـ  
التوايح



المملكة العربية الكويتية  
وزارة الداخلية  
إمارة منطقة عسير


مكتب الوكيل المساعد

## خطاب رقم (١١)

سمادة الدكتور / غيثان بن علي جريس سلمه الله

السalam عليكم ورحمة الله وبركاته :-  
لقد كانت فرصة طيبة ان ان التقي بجزء من حضارة وتاريخ منطقتنا  
خلال القرن الماضي من خلال كتابكم القيم (( صفحات من تاريخ عير ،  
الجزء الأول )) وهو ما تفتقده المكتبة عن هذه الحقبة .. وأمل في  
تواصل جهودكم بالمزيد من العطاء لشري بقية الاجزاء وقد تكاملت  
لتشجع المزيد من الباحثين في التمتع والوصول الى المعلومات  
وتحليلها .. ولكم السبق والاجر انشاء الله ..  
متينياً لكم التوفيق في رسالتكم النبيلة .. وإلى مزيد من  
العطاء المخلص البناء ، وسروري عظيماً لوجود باحث وعالم متخصص  
ليضيف لبنة مع زملائه الأكارم ، وليكون هناك تنافس شريف في البحث  
والاستقصاء والاضافة .. متينياً لكم التوفيق مع تحياتي .....

أخوكم / وكيل إمارة منطقة عسير المساعد

  
سالم بن عبدالله الموعد

الرقم: ٩٦٠٣١  
التاريخ: ٢ - أيلول ١٤١٤ هـ  
المرفقات:



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة القصيم

مكتب مدير الجامعة

## خطاب رقم (١٢)

المحترم

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس

كلية التربية - فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تلقيت بالتقدير والامتنان اهداؤكم الكريم لنسخه من كتابكم ( أبها حاضرة  
عسير .. دراسة وثائقية )

يطيب لي ان اشكركم على ذلك ، متمنياً لكم التوفيق والسداد .

ولكم تحياتي وتقديري ..

مدير الجامعة

  
عبدالله بن محمد الفيصل



الرقم: ٧٥٩/١٥٩  
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٤  
المرفقات:



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الملك سعود  
عمادة القبول والتسجيل  
وشؤون الطلاب  
فرع أبها  
مكتب العميد

الموضوع:

## خطاب رقم (١٣)

المحترم

عمادة الدكتور/ غيثان بن علي جريس  
رئيس قسم التاريخ بكلية التربية  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

بمناسبة اقامة فعاليات الأسبوع الثقافي الثاني التي نظمتها عمادة القبول  
والتسجيل وشؤون الطلاب بفرع جامعة الملك سعود بأبها خلال الفترة من  
٢٢ - ٢٥ / ٧ / ١٤١٨ هـ .

أتقدم لكم بالشكر الجزيل على مشاركتكم والتي كان لها الأثر الطيب  
في انجاح فعاليات الأسبوع .  
مع خالص تحياتي . . والسلام . {

عميد  
القبول والتسجيل وشؤون الطلاب  
جامعة الملك سعود / فرع أبها  
د . علي بن عيسى السعبي  
٥٤

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الملك سعود  
مكتبة و مركز الجامعة  
للدراسات العليا والبحث العلمي

Date: التاريخ: ١٠٤٠ فريضة ١٤١٧

### خطاب رقم (۱۴)

مساعدة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس

رئيس قسم التاريخ - كلية العربية

فرع ایہا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت كتابكم المؤرخ في ١٤١٧/١١/٣، الذي أرفقتم به نسخة من مؤلفكم القيم

[أبها حاضرة عسير، دراسة ولاتقية ] .

وإني إذ أشكر لكم هذا الإهداء الكريم، فأني أسأل المولى - عز وجل - أن يجعله من

قَبِيلُ الْعِلْمِ النَّافِعِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يَمُنَ عَلَيْكُمْ بِمَزِيدٍ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ .

وتقبلوا أطيب تحياتي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

خالد بن عبد الرحمن الحمودي



الرقم: ٥٧١/٤٩ د التاريخ: ١٤٠٦/١١/٢١ هـ المرفقات: ١

الوضع:

## خطاب رقم (١٥)

المحترم  
عمادة الدكتور / فيشان علي جريس  
رئيس قسم التاريخ / كلية التربية / جامعة الملك سعود  
فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،  
بمزيد من الشكر والتقدير استلمنا نسخة من كتابكم " بلاد بني شهر  
وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين " كهدية  
قيمة لمكتبة جامعة الملك فيصل بالدمام ، متمنين لكم دوام التوفيق  
في مجهوداتكم الطيبة ، والله يحفظكم ويرعاكم .  
وتقبلوا خالصي تحياتي وتقديري ،

وكيل عمادة شؤون المكتبات بالدمام

د. عدنان عبد الله الشحيحة

# أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab Academy For Security Sciences



## خطاب رقم (١٦)

سعادة أ. د. غيثان بن علي بن جريس

رئيس قسم التاريخ بجامعة الملك خالد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت بوالتر التقدير هديتكم القيمة المتمثلة في مجموعة من مؤلفاتكم التي يتضمن معلومات تاريخية قيمة سيكون لها إسهامها في إثراء المكتبة العربية . وإنني إذ أقدم لكم شكري وتقديري لأرجو من الله العلي القدير أن يوفقكم ويجزيكم خير الجزاء .  
وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري

رئيس

أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية

أ. د. عبد العزيز بن سقر الغامدي



المكتبة

الرقم: ٢/٣/٩ / ٢٠١٦  
التاريخ: ١٤١٨/٧/٢٠  
الموافق: ١٩٩٧/١١/٢٠

## خطاب رقم (١٧)

سعادة الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس المحترم  
رئيس قسم التاريخ - كلية التربية  
جامعة الملك سعود  
ص ب (١٠٥٠) أبها  
المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد،

فيسرني أن أعلمكم بأن مكتبة الجامعة الاردنية قد تسلمت بمزيد من الشكر والتقدير كلاً من مولفاتكم القيمة ،  
المبينة في الكشف المرفق، هدية كريمة منكم .

لنتهز هذه الفرصة لأعرب لكم عن خالص الشكر والتقدير على هذا الامداء الثمين، الذي جاء ليؤكد مدى  
اهتمامكم بالمكتبة ، وحرصكم على اغناء مجموعاتها، متمنياً لكم موفور الصحة والعطاء.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

القائم بأعمال مدير المكتبة

(احمد بيضون)

ع/م ي

بسم الله الرحمن الرحيم

اتحاد المؤرخين العرب

بالتجارة

خطاب رقم (١٨)

٢٩ رجب ١٤١٣ هـ

٢٩ يناير ١٩٩٢ م

الغف الكريم دكتة غيثه بن محمد بن جبريل التميمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أسأله الله لكم الصبر  
والسعادة. تلت أمة مجيدة مؤلفاتكم المصداق  
منكم ، وأشكركم شكراً جليلاً دامت لكم بالتوفيق  
مجلة المؤرخ العرب تحت الطابعة الآلة ، وقد صدرها  
نفسكم لكم فوراً إن شاء الله.

أسأله الله أن يكلل جهودكم بالنجاح ويحقق لكم كل  
ما تأملونه ، فانت أمة لكم خير . مع دافعيه مؤلف

وكم بكم وانتم خير

بسم الله  
الملك  
تسليمه  

---

بسم الله الرحمن الرحيم



القاهرة ١٩٩٨/٢/٢٣ م

## خطاب رقم (١٩)

الأخ المحترم الأستاذ الدكتور عثمان بن علي بن جريس  
الأستاذ بجامعة الملك سعود - الرياض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد \*

فقد تسلمنا الجزء الثاني من مؤلفكم (بحوث في تاريخ الحضارة الإسلامية)  
ونحن إذ نعزكم على هذه الهدية الجميلة لا يسعنا في نفس الوقت سوى أن نشكركم  
بهذا المؤلف القيم داعمين لكم بدوام التقدم والنجاح \*

مع وافر اخلاص واحترام \*

رئيس اتحاد المؤرخين العرب

سمر بنع منور

أ. د. / سميد عبد الفتاح ماهر



١٠ شارع فؤاد بدوالى - الحى الثامن - مدينة نصر - القاهرة      تليفون ٢٨٧٠٠٩٠ فاكس ٢٨٧٠٠٩١



Rector's Office

### خطاب رقم (٢٠)

حفظه الله

سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس  
أستاذ ورئيس قسم التاريخ بكلية التربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

فقد تلقيت مع الشكر إهداءكم والمتمثل في ثمانية من مؤلفاتكم ، متمنياً لكم  
التوفيق ، وسائلاً الله العون لنا ولكم ولجميع المسلمين ، إنه على كل شيء قدير .  
ولكم تحياتي ....

مدير

جامعة الملك خالد "الكاف"

أ.د. عبد الله بن محمد الراشد

المرقعات

٢٠١٩

التاريخ

٥/٢٥٩

أ.ب.ص.ب : ٤١٨ - الفاكس : ٢٢٥٠٢٧٦ (٠٧) - تليكس : ٩٠١١٣٣ S J ٢٢٥٠٢٧٦ Fax: (07) 2250276 Telx 901133 ABHA P.O Box: 418



بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي

جامعة الملك خالد

مكتب المدير

الرقم: ٥/٦٨  
التاريخ: ١٩ / ٨ / ١٤٤١ هـ  
المرفقات:

### خطاب رقم (٢١)

سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس  
رئيس قسم التاريخ بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تلقيت خطابكم المؤرخ ١٦/١/١٤٤٢ هـ والمرفق به نسخة من كتابكم  
الجديد (( دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية )) الذي صدر هذا  
العام (١٤٤٢ هـ / ٢٠٠٠ م) .  
أشكر لسعادتكم طيب الأهداء ، متمنياً لكم دوام التوفيق والسداد .

ولكم تحياتي .،،،

مدير جامعة الملك خالد

أ.د. عبد الله بن محمد الراشد

M/١٨



## تابع : خطاب رقم (٢٢)

- افتراعات المستشرق كارل بروكلمان الى السيرة النبوية ( ٣ نسخ ) .
- تاريخ الاقليات الاسلاميه في العالم ج ١ (نسختان ) .
- صفحات من تاريخ عسير ج ١ (نسختان ) .
- بلاد بني شهر بني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري . (نسختان ) .
- ابها حاضرة عسير : دراسه وثائقيه (نسختان ) .
- تاريخ التعليم في منطقة عسير ج ١ (نسختان ) .
- الهجرات العربيه الى ساحل شرقي افريقيه في العصور الوسطى . . . (نسختان ) .
- عسير : دراسه تاريخيه بني الحياه الاجتماعيه والاقتصادي . . . ( ٣٠ نسخ ) .
- بحوث في التاريخ والحضاره الاسلاميه ج ١ ( ٣ نسخ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم ٢٧٢  
التاريخ ١٧/٧/١٤١٥ هـ  
الملفوعات



المملكة العربية السعودية  
نادي أبها الأدبي  
ن ٧٢٧٥ / ٢٢٤ - ص ٤٧٨  
٤١٠

الموضوع

### خطاب رقم (٢٣)

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس المحترم

. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

تلقينا خطابكم المؤرخ ١٤١٥/٧/١٦ هـ والمرفق معه كتابي " صفحات من تاريخ عسير " الجزء الأول و " افتراءات المستشرق بروكلمان على السيرة النبوية " .

نشكركم على إهدائكم القيم لناديتكم ونأمل تزويد مكتبة النادي بعشر نسخ منها بالقيمة المقررة مع تمنياتنا لكم بالمزيد من التوفيق والسداد .  
وتقبلوا تحياتي ،،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدالله الحميد

١٤١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة الداخلية

امارة منطقة عسير

محافظة النماص

لجنة التشييط السباحي

خطاب شكر

**خطاب رقم (٢٤)**

سعادة الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

يسر لجنة التشييط السباحي بمحافظة النماص ان تقدم لكم بالشكر والتقدير على مشاركتكم  
الفعالة في برامج التشييط السباحي لصيف هذا العام ١٤١٧ هـ.  
متمنين لكم الترفيق .

نملاء حسي

محافظ النماص بالنيابة

ورئيس لجنة التشييط السباحي

أحمد بن حسين الشريف

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير

وحدة شئون المحافظات

الرقم / ٢٥٦٠ / ٢٢

التاريخ / ١١ / ١٤٣٧ هـ

الملفات / ١

## خطاب رقم (٢٥)

سعادة الدكتور / عثمان بن علي بن جريس  
عضو المجلس التعليمي بمنطقة عسير المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠٠ وبعد :

برفقة صورة من خطاب معالي وزير المعارف رقم ٢٣٨١ في  
١٤١٧/١١/٩ هـ بشأن تصور المنطقة المقترح من أهداف المجلس ، وإختصاصاته  
وألبة العمل فيه .

أود أن أشكر لكم جهودكم في إتمام مهام المجلس والتي حظيت  
بتقدير ، وإهتمام معالي الوزير . أملاً أن تستمر تلك الجهود المثمرة . وأسأل  
الله لكم التوفيق والعون .

ولكم تحياتي .....

مدير عام التعليم بمنطقة عسير

دكتور . محمد بن محمد الشغرد

صورة : لشئون المحافظات .

صورة للأرشيف .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية  
وزارة الداخلية

الرقم ٢٢  
التاريخ ١٥/٤/١٤٣٥  
التوايح

الإدارة العامة للمعاهد والتوجيه  
التنسيق الثقافي

## خطاب رقم (٢٦)

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس

جامعة الملك خالد كلية التربية ص . ب أبها ٩٠٥٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

إشارة لخطابكم المرفوع لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ومشفوعه نسخه من كتابكم [ عسير في عهد الملك عبدالعزيز ] مشاركته منكم بمناسبة أحتفال المملكة بذكرى تأسيس هذا الكيان الكبير على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله .

أشكركم على ما بذلتموه من جهد في سبيل أخراج هذا الكتاب المتميز

التمنياً لكم مزيداً من النجاح والتوفيق .

ولكم تحياتنا ،،،،

مدير عام العلاقات والتوجيه

٤/٨

سعود بن صالح المصبيح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

KINGDOM OF SAUDI ARABIA  
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION  
Deputy Minister for Cultural Relations



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
وحالة الوزارة للثقافة

## خطاب رقم (٢٧)

« شكر وتقدير »

الحج

سعادة الدكتور / غيثان بن جريس  
أستاذ التاريخ بجامعة الملك سعود فرع ابها  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

بمناسبة قدوم العام الهجري الجديدة (١٤١٨ هـ) أبعث اليكم بأحر التهاني والتبريكات كما أنتهز هذه الفرصة بعد اتمام جولتنا الرسمية لصالح دارة الملك عبدالعزيز في منطقة عسير لأعبر لشخصكم الكريم عن عميق مشاعر شكر وعرفان لما ابدىتموه من اهتمام وكريم مساعدة لإنجاز هذه المهمة العلمية المتعلقة بوثائق وأثار ومعالم وتاريخ منطقة عسير العزيزة لدينا جميعاً وقد كان لجهدكم كبير الأثر في انجاح مهمتي والفريق المرافق في الرحلة - آملي أن تثمر هذه الجهود العلمية لما فيه خير المنطقة خصوصاً والمملكة عموماً.

والله ولي التوفيق ...

أخوكم  
صالح بن صالح السلمي

مؤلف موسوعة آوائل الانجازات في المملكة ومندوب  
دارة الملك عبدالعزيز في المنطقة الجنوبية

٤٤١٩٠٨١ ز

الرقم

التاريخ

الرياض

الرياض ١١٥٣ - ت. ٤٤١٩٩١٨ / ٤٤١٥٥٥٥ فاكس ٤٤١٩٢٦١ (٩٦٦-١) - تلكس ٤٠٠٩٨٠  
RIVADH 11153 - TEL. 4419918/4415555 FAX (966-1) 4419261 - TELEX 400980 ALI SJ





## خطاب رقم (٢٨)

سلمه الله

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس

جامعة الملك خالد - ص.ب ٩٠٥٠ - أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

بمناسبة الانتهاء من طباعة " الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية " الذي صدر ضمن إصدارات دار الملك عبدالعزيز بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة .

يسرني إهداء سعادتكم نسخة من الأطلس ، شاكراً ومقدراً لكم مشاركتكم التي بذلتموها من أجل إخراجه بهذا المستوى المتميز .

ولسعادتكم أطيب تحياتي وتقديري ،،،

أمين عام دار الملك عبدالعزيز

د. فهد بن عبدالله السماري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية  
وزارة الملك عبدالعزيز

KING ABDUL AZIZ RESEARCH CENTER

الرياض

## خطاب رقم (٢٩)

وفقه الله

سعادة الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس  
رئيس قسم التاريخ - جامعة الملك سعود  
كلية التربية - فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..  
إشارة إلى المراثيات التي بعثتموها مشكورين حول الأطلس التاريخي لتاريخ  
المملكة العربية السعودية والذي تعمل الدارة على إصداره ضمن إسهاماتها في  
الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة .  
أشكر لكم كريم تجاوبكم وقد أحيلت هذه الملاحظات للجنة المكلفة بإعداد  
الأطلس لأخذها في الاعتبار وتجدون برفقه شيكاً بمبلغ ألف ريال مقابل المراثيات  
التي أبديتموها مشكورين .

شاكراً ومقدراً تعاونكم ..  
والله يحفظكم ،،،

المشرف على دارة الملك عبدالعزيز

د. فهد بن عبدالله السماري

الرقم ٣/٥٩٠ التاريخ ١٤١٨/٧/٢ الملاحظات

ص.ب: ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٤١٢٥٦٢ / ٤٤١٢٣١٩ - فاكس ٤٤١٧٠٢٠ / ٤٤١٢٨٤٨  
P.O.Box : 2945 - Riyadh 11461 Kingdom of Saudi Arabia Tel. 4412319 - 4412562 Fax 4417020 - 4412848



بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية  
دائرة الملك عبدالعزيز  
KING ABDUL AZIZ RESEARCH CENTER  
المكتبة

## خطاب رقم (٣٠)

المحترم

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..  
إشارة الى خطابكم المؤرخ في ٢٥ / ١٠ / ١٤١٧ هـ والمتضمن إهداءكم مجموعة  
من مؤلفاتكم القيمة .  
يسرنا أن نعرب لكم عن خالص الشكر والتقدير على إهدائكم القيم والذي تم  
إضافته لمكتبة الدارة ليكون في خدمة الباحثين والدارسين .

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا ...

ولكم تحياتي ....

المشرف على دارة الملك عبدالعزيز

د . فهد بن عبدالله السماري

الرفقات

التاريخ

الرقم

ص.ب : ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٤١٢٣١٩ / ٤٤١٢٥٦٢ - فاكس ٤٤١٢٨٤٨ / ٤٤١٧٠٢٠  
P.O.Box : 2945 - Riyadh 11461 Kingdom of Saudi Arabia Tel. 4412319 - 4412562 Fax 4417020 - 4412848

## خطاب رقم (٣١)

بسم الله الرحمن الرحيم ١٥ شهر ١٤١٥

سعادة الاديب المعلوم الدكتور الاستاذ غيثان بن علي بن  
 جريس حفظه الله وادام عليه نعمة العافية والترقي اصيل  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :  
 سيد السادة والكرام تفضلت بكتابكم العالي العالي  
 وخابرياً به كتب صراحة الحق ومنطلي : مجلة الدار الخفية .  
 اعداد سيادتكم الممنون بـ // بلاد السراة من خلال كتاب  
 « صفة جزيرة العرب للهداني » ، ولقد وجدت كتاب الهداني  
 صفة جزيرة العرب وبالدخيل فيما يعني بلاد السراة ووجهة سلا  
 سائر وشرايا الهند في برشام وبأسلوب رفيع من قلم سيال  
 هو أسلوب معادنتكم السبل الممتنع الممتنع حفظكم الله رابعاً  
 لتدليل الصعوبات في ايضاح مثل هذا الكتاب الجليل والسبب في  
 والذي عهدي في طبعة الدولة بعد المثال هو صعب المرتفع من قبل  
 ٥٠ عاماً في طبعة الفلنك باسراة الشيخ ابن بلبيس رحمه الله . ثم  
 زلني من صعوبات الدكتور في طبعة الثانية ولاشك ان الهداني  
 بعد من كتاب المؤرخين لولا بعض التجاوزات التي تجد مثلاً والكر منظر لدى  
 المسودي في كتابه المصبرين رد اخبار الزمان ، ودد مروج الذهب  
 وعند القزافي في كتابه رد اخبار الدول وآثار الدول في التاريخ ،

## تابع : خطاب رقم (٣١)

وقد فخرهم الموهبة أنما بهم الله على ما بذلوه من جهد  
ومن كتبكم المهاد أنما بهم الله در عسير ، دراسة تاريخية  
في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، وأرجو أن يتبعني  
بدراسة أو بقراءة بعد مفارقة ما يؤلفي الله ويقطعوا  
من ألمي ألمي في قبل وصولي إليكم بأسرع تقريبا وهو ما يسرني  
بصرف الشا بنقي النون أو الأبرار أو ما لا أدري ما هو ، وزججه  
قريب وتعودت من ذلك قبل وعلى . هذا الشا أو الأبرار له  
آلام خفية ومتعبة عند المني وعند العزلة وبالإلحاح مما أنتم الله  
منه ومن كل مكره . عسى فرج ياتي من الله أنه . له كل يوم في خليفة أمر  
وعما طلبتم من عمله فانه والله يعرف ان الكون عنده من ظنكم  
كما يعرف ان الله على مصدر موثق يفتح الشئ في موضع الصحيح ،  
مع الموارد التي انتم بليالكم فلو هبت الريح فاء  
وتجاوزت المرحلة التي ذكرت لكم ووجدت من مصدر فقد ابرر  
ما ظننت به عليكم ولما رأيتم لدي الرصيد الكبير من الحب والتقدير  
والاحترام . والرهاء والعدل في الله انه يتبع فرهم ويعق ابل فالكون عند  
عن ظنكم . سلامي وتحياتي لتخصصكم الفاضل ولعن علمه ولادب  
ابراهيم محمد النايغ والله يعلم جميعا ويحفظكم ويديم توفيقكم من الله  
من اعلمكم الله بالخير والبر والعدل والعدل والعدل

بسم الله الرحمن الرحيم

*Mohamed Ahmad Alakili*

Gizan - Saudi Arabia

Date .....

خطاب رقم (٢٢)

محمد بن احمد العقيلي

جيزان - المملكة العربية السعودية

التاريخ ... ٤/٨/١٤١٨ هـ

عدد لفه

سعادة الاخ الاستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس

محترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حظيت بتلقي هديتكم القيمة والمتصلة في الجزء الثاني من كتابكم ( بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية ) .

وبدوري أبادلكم شعور المحبة والتقدير وأهدي لحضرتكم كتاب ( العقيلي العالم الموسوعي والأديب والباحث الموضوعي ) بقلم الدكتور / محمد الصادق عفيفي الاستاذ بجامعة القاهرة .

وتقبلوا فائق احترامي وتقديري وشكري ..

أخوكم

محمد بن احمد العقيلي

جيزان - شارع الملك عبدالعزيز - ص.ب. ٥٠ بريقيا : الشركة ت ٣٣٢١٧٣٢ مكتب ٣٣٢٢٨٩٢ فاكس ٣٣٢١٨٢٥ منزل

Gizan - King Abd Elaziz St. P.O. Box 50 Cabl - Company Tel . 3221732 Offc. 3222892 FAX 3221836 Hous.

بسم الله الرحمن الرحيم ٩ من ربيع الآخر ١٢١٥ هـ

### خطاب رقم (٣٣)

سعادة المناهل المرمم الموضع الغاية الدكتور غيثان بن علي بن عيسى  
رئيس قسم التاريخ بجامعة الملك سعود بالبحر طيبة الترميم الدول  
الهدوم عليكم ورحمة الله وبركاته فية ما لي طيبة وبعد : ١٢١٥  
بعد التقدير والاحتياج تناولت سالتكم الغاية الموضع في ١٢١٥  
وتلونا مقاماً مسروراً هامداً لله على عروك من ارضي الغاية بالسلام  
وانا الحمد لكم الله تعالى على كل حال وابركم بان الدم عري النسا  
قد خفت عما كان يجب ليقب لكم الرسالة وانما سالك الله لكم الترخيم  
في جميع محركاتكم وسكناتكم وابنا تولوا .  
ومن النقاط التي طبعوها عن الغاي . واجيب . وبينت الغل .  
فارجو ان اكون غرضكم فكم ولوجورة قريب مما تأملون نتيجة التقدير  
الموجود لدي ولكن عن الغاية قد يغلب ان شاد الله على الصاحب  
والغاية عليه كما يقولون « ومن نوى نية البسم الله جل جلاله »  
والفضل السابغ وصل الى ديرة سطر سطر وعجب الغاية التي اوتيت  
والفضائل التي هي في طابعكم والستوديد فقد هفت بغير الترخيمات  
كما ترائي لي وانتم اهل العلم والعرفان فالزاجم تقبل ان يغزو عه  
الشئ الذي يغاي به ما جبط ووشاة في ذلك الدائري لوالزمام بس  
منذ اذا اتيتم عدم الاعتراف بل او بعضاً فالله معكم واليقض طيب  
ومطمن من جميع جوانبكم ودرائكم وهدنوا يا لم واحمد الله  
على انهم تمتصون بنفسهم النوع نفس مؤمن برب ودين ووطن ومواطنة  
من غير حسد او شفاء او اردة سوى الخير والوصول الى الحقيقة  
اطال الله في بقائكم وكان في عونكم وامدكم بروج منه وجعل الترخيم طيبكم  
فيما تزاولون .  
الحقت ترجمه علمي انتم الاستاذ مسعديه على به نجية . والاستاذ  
على به ابراهيم التري وهو وان لم يزل اول التدريس فقد عاش في العلم





بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٩٧، ٤٩٠  
التاريخ ١٥ / ٨ / ١٤٤٢ هـ  
التوابع



المملكة العربية السعودية  
وزارة الداخلية  
إدارة منطقة عسير

التطوير السياحي

### خطاب رقم (٢٤)

سعادة الدكتور/ غيثان بن جريس الشهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إشارة لخطاب صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز رقم ١٠٣١/٥/م وتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٦ هـ المتضمن انه في إطار مشروع البحث عن المصادر والمواد التاريخية الذي تقوم دارة الملك عبدالعزيز بتنفيذ المرحلة الثانية يجرى التحضير لعمل علمي يتمثل في توثيق تاريخ منطقة عسير وسوف يقوم فريق عمل من الدارة بإتجاز جانب من هذا العمل يتمثل في البحث عما يتوفر من وثائق ومواد تاريخية لدى بعض رجالات منطقة عسير وتسجيل مقابلات شفوية معهم والتجول في محافظات المنطقة . وبناء على ذلك نر شحكم للمقابلته مع فريق عمل الدارة عند زيارته للمنطقة لتزويدهم بما لديهم من وثائق ومواد تاريخية عن منطقة عسير - ولكم تحياتي !!!!!

ع/ع/ف/٣٨/٥٦

أمير منطقة عسير  
٨١/١٤  
خالد الفيصل بن عبدالعزيز



قراءة في كتاب

"دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية"

تأليف

أ.د. غيثان بن علي بن جريس

عرض وتعليق

أ.د. السر سيد أحمد العراقي

أستاذ التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

(١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)

**مراجعة كتاب : " عرض وتعليق "**

**الكتاب : دراسات في : " تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية "**

**المؤلف: أ.د. غيثان بن علي بن جريس**

**الناشر : دار البلاد للطباعة والنشر ( عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م )**

**عرض وتعليق : أ.د. السر سيد أحمد العراقي .**

يقع كتاب دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية للأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس رئيس قسم التاريخ بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة الملك خالد - في حوالي ٣٢٦ صفحة تقريباً .

وتتناول هذه الدراسات عدة موضوعات تاريخية وحضارية متنوعة اختار لها المؤلف عنوان " دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية " ومصطلح جنوبي البلاد السعودية كما عناه الباحث هو مناطق عسير، وجازان، ونجران، وهذه الأجزاء تأتي ضمن بلاد تهامة والسراة الممتدة من بلاد الحجاز شمالاً إلى بلاد اليمن جنوباً. ومن تأمل في تاريخ وحضارة هذه الأجزاء التهامية والسروية (كما ذكر المؤلف) وبخاصة في العهود الإسلامية المبكرة والوسيلة يجد أن مصادر التراث الإسلامي على كثرتها وتنوعها، قد أغفلتها إلى حد كبير، إلا أنها بدون شك أفرزت مجتمعات اتسمت بحضارة راقية، وفكر، وأدب متميز، ويكفي للدلالة على أهميتها موقعها الجغرافي العام، والذي تربط من خلاله بين حضارات الحجاز واليمن، مما جعلها منطقة تأثير وتأثر بهذه الحضارات المتنوعة، وأسهم في إيجاد تراث حضاري عريق لها في العصور الإسلامية الأولى، ناهيك عن كثافتها السكانية وتنوع تضاريسها ومناخها، وكلها عوامل ساعدت على توافر الكثير من المقومات الحيوية لها، والتي يلمسها بجلاء إنسان اليوم لأن العصر الحديث لم يسدل عليها الستار كما كانت من قبل، وإنما أصبحت من الأجزاء الهامة في فترات الحكم السعودي، وذلك بفضل الله، ثم بفضل الإئتلاف الذي تم في القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) بين

كل من الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب والذي تم على أثره رفع راية الجهاد، ومحاربة الفتن والضلال، ثم توحيد البلاد حتى صارت على النهج القويم الذي نراه في عهد خادَم الحرمين الشريفين ، الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود .

وكان من الطبيعي أن تنعكس هذه الأحوال على أوضاع تلك الأجزاء من البلاد السعودية، فازدهرت وارتقت أحوالها في جميع مناشط الحياة ، وذلك تحت مظلة تطبيق الشرع الشريف وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام في جميع أعمالها وأنشطتها .

#### أما محتويات هذا الكتاب فيمكن تلخيصها فيما يلي :-

لقد شمل دراسات متنوعة العناوين تختلف في مواردها العلمية ، وفي أماكن وأعلام وقضايا دراستها ، فمنها ما قدم في هيئة ندوة أو محاضرة ألقى في مجامع أو مراكز علمية مختلفة ، ومنها ما هو عبارة عن مذكرات أو أوراق زود بها بعض الأشخاص المؤلف ، وهؤلاء كانوا شهود عيان للكثير من أحداث البلاد السعودية في الفترة موضوع الدراسة ، فكانت للمؤلف خير معين في إلقاء الضوء على كثير من الحوادث التاريخية ومظاهر الحضارة في جنوبي البلاد السعودية . وقد استفاد المؤلف منها كثيراً وأفاد بما صنع من دراستها ونشرها .

ومن محتويات هذه الدراسة ما هو دراسة نقدية تحليلية لبعض مؤلفات الباحث العلمية قام بإجرائها بعض الباحثين في مجال التخصص . وهناك مقال يحتوي على وجهة نظر فيما كتبه المؤلف في كتابه : " بلاد بني شـهـرويني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين " للأستاذ/علي بن محمد فائز العسيلي ، وعبد الله بن ظافر بن علي القشيري، اللذين أورداً بها معلومات قيمة ودراسات مفيدة - تستحق النظر فيها ونشرها - حول ذلك الكتاب .

كما يحتوي كتاب: " دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية " على أسماء بعض بحوث التخرج الطلابية من قسم التاريخ، كلية التربية-جامعة الملك سعود-فرع أمّ، والتي بُدِّل فيها جهد لا بأس به من قبل طلاب قسم التاريخ آنذاك ، وقد

رأى المؤلف حفظها وفهرستها كي يستفاد بها، وقد أورد لها فهرساً ضمن المبحث الثامن من تلك الدراسة .

لقد أورد المؤلف السبب الذي جعله يختار عنواناً لهذه الدراسة تحت اسم " دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية " ، وذلك من منطلق خروج بعض المواضيع المطروقة عن إطار منطقة عسير، حيث شملت مواضيع مختلفة في منطقتي جازان ونجران، ومن أهم تلك المواضيع الدراسات الأولى والخامسة في هذا المصنف ، ثم إن المؤلف له العديد من الكتب والدراسات المنشورة في تاريخ وحضارة منطقة عسير، ويرغب في المستقبل في التوسع في هذه الدراسات لتشمل أجزاء عديدة من شبه الجزيرة العربية ، وخصوصاً في جنوبها الممتد من الحجاز شمالاً إلى اليمن جنوباً ، وقد تفتح هذه الدراسات آفاقاً واسعة في موضوعات علمية جديدة لم تطرق من قبل، خصوصاً وأن في حوزة المؤلف العديد من الوثائق المتنوعة في المواضيع ، والتي تغطي الكثير من فترات التاريخ الحديث والمعاصر للبلاد السعودية ، وكل هذه الوثائق جديدة في باها ، ذلك بالإضافة إلى ما تحتويه مكتبة الباحث المؤلف الخاصة من العديد من المخطوطات والمذكرات الشخصية (غير المنشورة) والتي تستحق العكوف عليها ودراستها دراسة علمية أكاديمية .

الثابت أن المؤلف قد صادفه كثيراً من المصاعب والعقبات من أهمها التحقق وصدق بعض القضايا الواردة بها ، خاصة في المذكرات الشخصية والوثائق (غير المنشورة) وهي التي عمل على نشرها حتى يتمكن من توفير مادة تاريخية جديدة يستفيد منها الباحثون، إذ إن المادة التي أصبحت تحت يديه جديدة ولا زالت في حاجة إلى الدراسة والتحليل والنقد ، لاسيما وأن المذكرات الشخصية تمثل مصدراً هاماً وأحد مصادر البحث التاريخي والدراسات الإنسانية بصفة عامة ، والحضارية والتاريخية منها بصفة خاصة ، والمذكرات الشخصية تمثل شهادة عصر لأشخاص عاشوا العديد من الأحداث التاريخية لجنوبي البلاد السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) ، وحرصوا على تدوين مشاهداتهم العينية وتسجيل خبراتهم وتجاربهم في هذه الأحداث . إلا أن المؤلف أجرى العديد من المقارنات والتحليل والاستعانة بمصادر تاريخية أخرى سعياً للوصول إلى

الحقيقة ، الأمر الذي يعين الدارسين والباحثين في الحصول على مادة تساعد على تقديم دراسات جديدة تتسم بالعمق العلمي والنظرة النقدية التحليلية .

امتدت فترة دراسة كتاب " دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية " من بداية القرن الرابع عشر إلى أوائل القرن الخامس عشر الهجريين (التاسع عشر والعشرين الميلاديين) ، وانقسمت إلى عدد من البحوث والدراسات أوردتها المؤلف على النحو التالي:-

١- الدراسة الأولى : أوراق من تاريخ منطقة عسير في فترة حكم الملك عبد العزيز كما أملاها الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن (ابن إلياس) .

٢- الدراسة الثانية : أطوار إمارة عسير خلال الحكم السعودي المعاصر .

٣- الدراسة الثالثة : التعليم وحركة التحول التاريخي في منطقة عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) .

٤- الدراسة الرابعة : محافظة النماص في ضوء بعض المذكرات والوثائق المحلية .

٥- الدراسة الخامسة : قراءة في مختصات مقاطعة جيزان وملحقاتها من الموازنة العامة للمملكة عام (١٣٦١هـ) في أثناء حكم الملك عبد العزيز .

٦- الدراسة السادسة : وجهات نظر حول كتاب (بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين) .

٧- الدراسة السابعة : دراسة تحليلية نقدية في بعض مؤلفات ابن جريس عن تاريخ وحضارة منطقة عسير : إعداد أ.د. السر سيد أحمد العراقي .

٨- الدراسة الثامنة : بليوجرافيا : لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك سعود - كلية التربية - فرع أبها (القسم الأول) .

الدراسة الأولى : أوراق من تاريخ منطقة عسير في فترة حكم الملك عبد العزيز كما أملاها الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن (ابن إلياس)-

تتضمن الدراسة على مايلي :-

**أولاً : التعريف بـ (ابن إلياس ) •**

**ثانياً : عرض لبعض الأوراق ، وهي عبارة عن مخطوط لابن إلياس ، ونظراً لأهميته فقد أوردته المؤلف كما وصله من إملاء صاحبه - ابن إلياس- مع إجراء التحقيقات اللازمة له- وقد أرفق مع النص الخقق صورة من المخطوط •**

**ثالثاً : الاعتماد على بعض الوثائق وهي عبارة عن مراسلات من جهات حكومية إلى ابن إلياس إبان توليه للعديد من المناصب الرسمية في الدولة ، وأثناء قيامه بأدوار مختلفة في خدمة الوطن ، علاوة على مراسلات أخرى تخص ابن إلياس وتكشف عن اهتمام الدولة بتكريمه وتقديرها لجهوده في خدمة الوطن ، في عهد الملك عبد العزيز (يرحمه الله) •**

تميز المخطوط بالقيمة التاريخية الجيدة ، حيث يوجد به معلومات قيمة ذكرها شاهد عيان للأحداث التي وقعت في منطقة عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)، إلى جانب أن مصدر هذه المعلومات كان رجلاً صاحب مسؤوليات في كثير من المجالات السياسية ، والإدارية ، والمالية في بلاد عسير وغيرها من أجزاء البلاد السعودية، ومن ثم كانت المعلومات التي أوردتها- كما أشار الباحث- دقيقة، إذ يذكر صاحب المخطوط اليوم والشهر والسنة للكثير من الأحداث •

### **الدراسة الثانية : " أطوار إمارة عسير خلال الحكم السعودي المعاصر "**

ترتبط معلومات هذه الدراسة بمنطقة عسير بوجه خاص ، حيث تتركز الدراسة ، وهي تناقش مراحل تطور الإمارة في هذه المنطقة ، إلى أن استقرت الأمور تماماً في مطلع عام ١٣٩٢هـ ، حيث ارسيت قواعد الأمن العام ، وتحقق استتبابه ، وجاء دور بناء المدن ، والقرى ، وتشبيد الدور ، وإقامة البنية التحتية ، من شق



طرق إقليمية وداخلية ، وفتح عقبات وخطوط هاتف ، ومجاري صرف المياه السوداء ، وخطوط مياه عذبة للشرب، وتوسيع شبكات الكهرباء والتوسع في استحداث المدارس الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية ، والمعاهد والكلية التي تربو على أربع مؤسسات ، من أجل إنشاء جيل متسلح بالعلم ، والمعرفة في شتى أنواعها من زراعية ، وهندسية وطبية ، ومعمارية ، وتعليمية، ودور صاحب السمو الملكي الأمير/ خالد الفيصل الرائد والبارز في تطوير المنطقة، والجهود المضنية والمسامي الحثيثة حتى تحقق هذا الإنجاز الذي يشبه المعجزة ، حيث تحولت (مدة إمارة سموه) إلى مدينة حديثة تضاهي أمثالها من المدن المتطورة .

#### **الدراسة الثالثة : " التعليم وحركة التحول التاريخي في منطقة عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) " .**

تختص هذه الدراسة بانتشار التعليم والمراحل التي مر بها التعليم منذ عصر الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - إلى عصر خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - وازدهار المعرفة والعلم والنور والثقافة في كل بيت - بفضل الله ثم بعون الحكومة الرشيدة - وذلك ببناء المدارس وتعيين آلاف المدرسين والمدرسات - وبحسن تصرف وزارة المعارف ، والرئاسة العامة لتعليم البنات ، ومع غو العلم والمعرفة تحسنت الأوضاع الاقتصادية، ونمت الأحوال المادية والمعيشية وشيدت المساكن ، وشقت الطرق - وأشار المؤلف في هذه الدراسة إلى الاهتمام بالصحة والبيئة والإدارة والقضاء والمالية - والشرطة وضباط الدفاع والأمن العام ، والرجال المخلصين الذين كانوا وراء هذا الجهد العظيم، وهم ثمرة التعليم الذي كانت الحكومة الرشيدة قد وضعت في أولى اهتماماتها ورعايتها وعنايتها .

#### **الدراسة الرابعة : محافظة النماص " في ضوء بعض المذكرات والوثائق المحلية " .**

يقصر المؤلف هذه الدراسة على تاريخ محافظة النماص في بلاد بني شهر وبني عمرو ، وخصوصاً في السبعين سنة الأخيرة - ومدينة النماص تعد أكبر المراكز الإدارية في

منطقة بلاد بني شهر وبني عمرو ، وقد ازدادت تقدماً ورقياً في عهد حكومة المملكة العربية السعودية ، حيث أصبحت محافظة الرئيسة لبلاد بني شهر وبني عمرو ، فأنشئت بها المؤسسات الإدارية الرئيسة ، والتي تقوم على خدمة المواطنين والدولة معاً .

اعتمد المؤلف في هذه الدراسة على مصدرين رئيسين هما :-

**أولاً :** مذكرات شخصية طلبها المؤلف من أحد رواد التعليم في منطقة عسير ، والذي يعزى إليه الفضل في افتتاح أول مدرسة حكومية في منطقة النماص ، وهو الأستاذ/ محمد أحمد أنور (يرحمه الله) .

**ثانياً :-** معلومات من أغلب المؤسسات الإدارية محافظة النماص . فأعانت كل هذه المعلومات المؤلف على تغطية الجوانب التالية :-

التركيبة الجغرافية والسكانية لبلاد بني شهر - الأوضاع الاجتماعية، الحياة العلمية والفكرية والإدارية والثقافية والتعليمية، الحياة الاقتصادية ، الحياة السياسية .  
وقد حوت الدراسة أيضاً بعض الجوانب الإدارية وغيرها مثل :-

محافظة النماص - المحكمة وكتابة العدل - الشرطة - البريد - الاتصالات - الأحوال المدنية - مكتب الضمان الاجتماعي - إدارة تعليم البنين - إدارة تعليم البنات - مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - أوقاف ومساجد النماص - الخدمات الصحية وتوافرها - مركز الهلال الأحمر السعودي - البلدية - إدارة الدفاع المدني - وحدة المرور - فرع صندوق التنمية العقارية بالنماص - فرع بنك التسليف السعودي بالنماص - فرع الزراعة والمياه بالنماص - مكتب البنك الزراعي - مركز التدريب المهني بالنماص - مركز تلفزيون النماص .

**الدراسة الخامسة :-** قراءة في مخصصات مقاطعة جيزان وملحقاتها من الموازنة العامة للمملكة عام ١٣٦١هـ في أثناء حكم الملك عبد العزيز .

تناول هذه الدراسة الموازنة الخاصة بمقاطعة جيزان وملحقاتها في جوانبها

المختلفة ، وقد تناولت :-

- ١ - المالية . ٢-الإمارة . ٣ -القضاء الشرعي . ٤-هيئة الأمر بالمعروف .
- ٥ - المعارف . ٦ -الصحة . ٧ -الأمن العام . ٨ -البريد والهاتف .
- ٩ - الجمارك . ١٠-الزراعة . ١١-خفر السواحل .

أظهرت هذه الدراسة كما أشار المؤلف - من خلال تحليل موازنة عام ١٣٦١هـ تفاوت الموازنات المخصصة لمالية كل منطقة من مناطق عسير - حسب مساحة هذه المنطقة أو النشاط البشري وحاجات السكان . وأظهرت الدراسة الكوادر التي تعمل في الأجهزة المختلفة ونوعياتها والتي اتضحت من خلال تفاوت رواتب الموظفين والإداريين في كل قسم من أقسام الموازنة .

### الدراسة السادسة :- وجهات نظر حول كتاب " بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين "

عبارة عن ملاحظات وتصحيح لبعض الجوانب - وبعض القضايا التي تمت مناقشتها في هذا الكتاب - ووجهات نظر تختلف مع المؤلف - وقد صدرت هذه الملاحظات ووجهات النظر المختلفة من أبناء البلاد التي اهتم وعنى الكتاب بدراساتها - وقد اقتصرت هذه الورقة على إيراد ملاحظات اثنين فقط هما :-

- ١ - الأستاذ / علي بن محمد بن فائز العسيلي .
  - ٢ - الأستاذ/ عبد الله بن ظافر بن علي القشيري الشهري .
- الدراسة السابعة :- (دراسة تحليلية نقدية في بعض مؤلفات ابن جريس عن تاريخ وحضارة منطقة عسير)

دراسة نقدية تقدم بها الأستاذ الدكتور/ السر سيد أحمد العراقي - قسم التاريخ - كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية ، الذي يتفضل بهذا العرض والتعليق لكتاب "دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية " .

وهي دراسة نقدية لبعض مؤلفات الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس عن تاريخ وحضارة منطقة عسير - وقد جاءت في الصفحات من ٢١٠- ٢٦٥ ، وقامت بتسليط الضوء على بعض هذه الدراسات ودراساتها - قدر المستطاع - بشكل موضوعي وتحليلها ونقدها بشكل علمي ، لعل ذلك يفتح آفاقاً وصفحات جديدة ناصعة أمام الباحثين والدارسين - وأن يولوا جوانب التنمية ما تستحق من الاهتمام والموضوعية والدقة . وتشمل الدراسة التي جاءت تحت عنوان : " دراسة في بعض مؤلفات ابن جريس " ستة كتب منشورة على النحو التالي :-

- ١- تاريخ التعليم في منطقة عسير ١٣٥٤/١٣٨٦هـ (١٩٣٤-١٩٦٦م) الجزء الأول.
- ٢- أبها حاضرة عسير : دراسة وثائقية.
- ٣- عسير في عصر الملك عبد العزيز (دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية).
- ٤- بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين.
- ٥- صفحات من تاريخ عسير (الجزء الأول).
- ٦- عسير : دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠-١٤٠٠هـ/ ١٦٨٨-١٩٨٠م).

**الدراسة الثامنة : ببليوجرافيا لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك سعود - كلية التربية - فرع أبها (القسم الأول) .**

هذه الدراسة عبارة عن عصارة جهود متضافرة من طلاب قسم التاريخ بكلية التربية- جامعة الملك سعود- فرع أبها - في خلال المرحلة الجامعية من عام (١٤١٣هـ/١٩٩٣م إلى عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م ، فجعل المؤلف - بعد أن عُهد إليه الإشراف على مادة البحث التاريخي المقررة على طلاب المستوى السابع ، جعل الإشراف وخطه الدراسة في هذه المادة تقوم على أساس أن يركز الطلاب المسجلون

فيها اهتماماتهم البحثية على دراسة مناطقهم التي قدموا منها ، فقسم المؤلف الطلاب إلى مجموعات بحثية بحسب صعوبة جمع المادة وتعدد المشاكل الاجتماعية ووزارة المادة التي يجمعها الطلاب أحياناً ، ويتراوح عدد كل مجموعة من طالبين إلى سبعة طلاب، وتقوم كل مجموعة بإجراء بحث أكاديمي في موضوع معين قد يستغرق إتمامه فصلين دراسيين ، وقد ساعد أن لائحة الجامعة تسمح بالإستمرارية في بعض المواد مثل المقررات البحثية لمدة فصلين دراسيين ، الأمر الذي شجع الطلاب على الاستمرار في أبحاثهم فصلين وليس فصلاً واحداً حتى يتسنى لهم جمع أكبر قدر من المادة العلمية والوثائق مما يسهم بشكل فعال في إثراء البحوث المقدمة ورقياً أكاديمياً- وقد أنجز معظم الأبحاث في الفترة المشار إليها تقريباً وكان التركيز على القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين (التاسع عشر والعشرين الميلاديين) بصفة خاصة- وقد شملت البحوث معظم الجوانب الحضارية في جنوبي البلاد السعودية الممتدة من الباحة والقنفذة شمالاً ، إلى جازان ونجران جنوباً .

اتبع المؤلف منهجاً في إعداد (البليوجرافياً) ، واعتمد على التقسيم الموضوعي لأبحاث الطلاب ، وذلك على النحو التالي :-

**أولاً : التاريخ العام :** ويتناول بعض الدراسات التاريخية والحضارية لبعض المناطق الجنوبية المختلفة طيلة القرن الرابع عشر الهجري ، وأحياناً القرن الثالث عشر الهجري، والتي تركز على دراسة تاريخ هذه المناطق ، وإبراز الظاهرة الحضارية فيها، بالإضافة إلى الدراسة الجغرافية عند بداية كل موضوع .

**ثانياً : التاريخ الاقتصادي :** ويتضمن بعض مظاهر الحياة الاقتصادية، وأوجه النشاط البشري من الناحية الزراعية والتجارية والصناعة - والعلاقات الاقتصادية المتبادلة ١٠٠٠ إلخ .

**ثانياً : التاريخ الاجتماعي :** ويشمل ملامح من مظاهر الحياة الاجتماعية لبعض البلاد المعنية بمختلف أقاليمها ، والبيئة الاجتماعية لهذه المجتمعات - والقبائل التي تقطنها بمختلف بطونها وعشائرها - وكذلك العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفرادها والعادات والتقاليد والأعراف السائدة بين هذه القبائل ، ويرصد هذا الجزء صوراً من التطور والنمو والترقي الاجتماعي .

**رابعاً: تاريخ التعليم :** ويتناول بعض صور التعليم - النظام الدراسي والمناهج والنظم التعليمية التي سادت في المؤسسات التعليمية ١٠٠٠ إلخ .

**خامساً: الدراسات الانثروبولوجية :** وفيها الدراسات اللغوية والثقافية الشفهية .

**سادساً : الدراسات الأثرية :** ويشمل أبحاثاً عن بعض المعالم الحضارية ١٠٠٠ إلخ .

**سابعاً : التاريخ الأدبي والفني :** ويتناول صوراً من الأدب الشعبي بما يشمل من أدب منثور ودواوين شعرية ١٠٠٠ وأمثال شعبية ١٠٠٠ إلخ .

**ثامناً : موضوعات متنوعة :** وتشتمل على دراسات وأبحاث تفيد الباحثين في مجالات

أخرى مثل النباتات والأعشاب الطبية في بعض مناطق جنوبي المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الدراسات الخاصة بالصحة ، وأهم المؤسسات الصحية والخدمات الصحية ، وتناولت هذه البحوث أيضاً تاريخ وسائل التسلية والألعاب الرياضية ، وتناولت البحوث أيضاً بعض المعاجم الجغرافية التاريخية لبعض مناطق جنوب البلاد السعودية، وتراجع لبعض الشخصيات التي لها دور إصلاحي في بعض الأجزاء مثل الشيخ/ القرعاوي ، وحافظ الحكمي في منطقة جازان ، والتي كان لها تأثيرات علمية وفكرية هامة .

توجد هذه البحوث في حوزة المؤلف، وفي مكتبته الخاصة بأرقام سلسلة، ولذلك روعي كتابة الرقم المسلسل للبحث ، أمام كل بحث من هذه الأبحاث تيسيراً

للباحثين والراغبين في الكتابة عن تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية من مختلف جوانبها .

هذا وقد جاءت خاتمة الدراسة لتشتمل على النتاج العلمي للمؤلف " كتب وبحوث " مع السيرة الذاتية له .

الدراسة تعبير صادق وقوي وواقعي للتطور التاريخي والثقافي والعلمي والاقتصادي والاجتماعي لجنوبي البلاد السعودية ، ويعكس الحضارة والتقدم في هذه البلاد، وتنوع الدراسة واختلاف مواطنها عكس صورة حية، وتفسير ذلك أنها جاءت متنوعة العناوين مختلفة في موادها العلمية ، وفي أماكن وأعلام وقضايا دراستها، فمنها ما قدم في هيئة ندوة أو محاضرة القيت في مجامع أو مراكز علمية مختلفة ، ومنها ما هو عبارة عن مذكرات أو أوراق أمد المؤلف بها بعض الأشخاص الذين كانوا شهود عيان للكثير من أحداث البلاد السعودية في الفترة موضوع الدراسة، فأفادت البحث وشكلت مصدراً هاماً اعتمد عليه الباحث في ترتيب المادة وتبويبها ثم كتابتها حتى خرجت في صورة علمية رائعة تفيد القارئ العادي والباحث والمهتم بتاريخ بلاده وتطورها في المجالات المختلفة، لقد أفاد التنوع في هذه الدراسة وألقي الضوء على كثير من الحوادث التاريخية ومظاهر الحضارة في جنوبي البلاد السعودية .

كما أن الوثائق الأصلية والمتنوعة التي حصل عليها المؤلف أفادت الدراسة لأنها حوت معلومات قيمة في الإدارة والتاريخ والاقتصاد، وهي وثائق حية ولم يسبق نشرها .

الدراسة حوت موضوعات نقدية تحليلية لبعض مؤلفات المؤلف ، كما أن الجديد والمهم أن الدراسة احتوت على أسماء بعض بحوث التخرج الطلابية ، وهي بحوث بذل فيها جهد كبير، وفي اعتقادي أن الوقوف على هذا الجهد الطلابي

والبحوث القيمة ستفيد الباحثين والقراء على السواء ، ويمكن تطويرها ونشرها لأنها ستشكل إضافة جيدة لمكتبة التاريخ والعلوم الإنسانية بصفة عامة . وقد اجتهد المؤلف في فهرسة هذه البحوث وترتيبها ترتيباً جيداً ومنظماً .

وعلى العموم فإن " كتاب دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية " يتسم بالعمق العلمي والنظرة النقدية التحليلية، وهو أيضاً دراسة علمية أكاديمية؛ إذ اعتمد على مصادر هامة ووثائق نادرة ، وشهود عيان موثوق في رواياتهم لأنهم حرصوا على تدوين مشاهداتهم العينية وتسجيل خبراتهم وتجاربهم في هذه الأحداث، فساعدت رواياتهم ومعلوماتهم على إلقاء الضوء على التطور والتقدم الذي عم المنطقة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية .

ونأمل أن يتمكن المؤلف من تغطية بلاد أخرى شملها هذا التطور والتقدم في كافة المجالات مثل جازان ونجران وبيشة وغيرها من بلاد جنوبي البلاد السعودية، لقد بذل المؤلف جهداً مقدراً في إبراز جوانب التطور والنهضة التي شملت بلاد عسير والنماص، وينتظره جهد آخر في بلاد أخرى نتطلع إلى أن يغوص الباحث في تاريخها ومراحل تطورها، وهي ولاشك قد نعمت بالكثير من جوانب الحضارة والتقدم والنهضة التي شملت كل مدن وقرى المملكة العربية السعودية .

لم يترك الباحث شيئاً لأضيفه ، فقد أوفى وأبرز وأضاف وأوضح جانب الاهتمام الكبير الذي أولته حكومة المملكة بالعلم والتعليم وازدهار النشاط العلمي والفكري والثقافي ، والاهتمام بمختلف جوانب التربية الفكرية والاجتماعية ، كما أفرد حيزاً لتراجم وسير لبعض الرواد الذين اسهموا بقدر وافر في النهضة العلمية والثقافية وغيرها - وقاموا بدور هام في دفع عجلة البناء في مجالات كثيرة - وقد أفادت المجموعة الجيدة من المصادر الأساسية والوثائق غير المنشورة وشهود العيان



الذين عاصروا نشأة التعليم وتطوره المستمر على قوة المادة وأصالتها مما أكسبها أهمية علمية كبيرة لأنها في الأساس دراسة وثائقية .

والخلاصة فإنه يمكن القول بأن كتاب : " دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية " جدير بأن يطلع عليه كثير من القراء في شتى فنون المعرفة ؛ لأنه جاء بمعلومات قيمة ومتنوعة غطت التطور والتقدم والنهضة التي شملت جنوبي البلاد السعودية كغيرها من بلاد المملكة العربية السعودية الأخرى التي شملها التطور في جميع أوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية ، لذلك فهو جدير بأن يطلع عليه المعنيون بمحقل التربية والتعليم ورواد النهضة التعليمية ورجال السياحة والاقتصاد والاجتماع والزراعة ورجال الأمن والمرور والبنوك . . . إلخ .

الواضح أن الباحث فُحج منهج البحث العلمي في ترتيب كل موضوع وعرضه كما أن الدراسات التي قامت مقام الفصول في هذا الكتاب جاء تقسيمها منهجياً بعيداً عن التكرار ، وأضاف التنوع في المادة والموضوع بعداً جديداً ، فجاءت الدراسة جديدة في محتواها ومعناها تتناسب مع المواضيع المختلفة التي طرقتها المؤلف - واكتفي بالقول بأن أهم ما شديني في هذه الدراسة هو التنوع والتعدد .



## ببليوجرافيا

لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك خالد  
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية  
( القسم الثاني )<sup>(\*)</sup>

إعداد

أ.د. غيثان بن علي بن جريس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

---

(\*) لقد تم مناقشة واستشارة الزملاء بالقسم في العديد من الأبحاث

التي ورد ذكرها في هذه المقالة وذلك خلال السنوات (١٤١٩هـ /

١٩٩٩م - ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م).

**ببليوجرافيا**  
**لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك خالد**  
**كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية**  
**(القسم الثاني)**

تعد هذه الدراسة استكمالاً لتلك التي نشرت في كتاب " دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية " الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م والتي ضمت ببليوجرافيا لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك سعود - كلية التربية - فرع أبها (القسم الأول)، والتي كان عددها (١٨٤) بحثاً.

ولما كانت جامعة الملك خالد نتاجاً للتآخي العلمي الذي تم بين كلية التربية - جامعة الملك سعود وكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود، فقد كان لزماً علينا أن نضيف أبحاث طلاب قسم التاريخ بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية إلى الأبحاث السابق نشرها.

وقد ضمت هذه المجموعة خمسون بحثاً طلابياً تناولت موضوعات متنوعة ومتباينة ما بين أبحاث تتناول بصورة عامة بعض مناطق الجنوب ، وأخرى تناولت الحياة الاقتصادية بعناصرها المختلفة، وثالثة أبرزت الحياة الاجتماعية بما تشمله من عادات وتقاليد وأعراف اجتماعية ، مروراً بالتركيبة الاجتماعية لبعض المناطق، بالإضافة إلى الأبحاث الصحية وتطور الخدمات الصحية في المناطق الجنوبية، إلى جانب الأبحاث التي نقت في آثار المنطقة وكذلك الدراسات اللغوية ، وملامح التطور التي طرأت على اللغة واللهجات اخلية في المنطقة خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) إلى جانب الأبحاث التي تناولت تاريخ وسائل التسلية والألعاب الرياضية التي كانت تمارس في المنطقة في غياب الوسائل الحديثة لأدوات الترفيه وقد كان لهذه الوسائل قديماً دور كبير في التماسك الاجتماعي بين سكان المنطقة .

كما تميزت هذه الأبحاث بطرق موضوع جديد لم تتناوله الأبحاث السابقة ألا وهو البناء واللباس والطعام ، إذ أبرزت الطرز المعمارية التي سادت في هذه الفترة والمواد المستخدمة في البناء والتي كانت نتاجاً للبيئة . بالإضافة إلى تطور الملابس - واختلافها من مكان لآخر، ومن قبيلة لأخرى وكذلك الأقمشة المستعملة وألوانها وكيفية استخدامها في الصيف وفي الشتاء ، كما أبرزت المواد المستخدمة في التفصيل والفئة التي تقوم بهذا العمل . وإلى جانب ذلك تناولت هذه الأبحاث الطعام وطرق طهيها والحفاظ عليه وأهم الأطعمة السائدة في المنطقة والتي كانت من إنتاجها .

وتعد هذه الأبحاث اللبنة الأولى بما تحمله من مادة علمية أولية عن المنطقة بأحوالها المختلفة من الممكن أن تؤتي ثمارها من خلال استفادة الباحثين من هذه المادة العلمية الخام لكتابة تاريخ المنطقة وهذا يدخل في إطار الدراسات التاريخية الحديثة والتي تهتم بالتاريخ المحلي . ولتضيف في النهاية جوهرة ثمينة إلى جواهر عقد المملكة العربية السعودية التاريخي .

وقد راعينا في ترتيب هذه الأبحاث أن تجميء حسب الموضوعات ولم ترتب كسابقاتها وذلك لقلّة الأبحاث في هذه الفترة، ومن ثم رُقمت الأبحاث التي تناولت الدراسات العامة في البداية ( ١ - ٩ ) تلتها أبحاث التاريخ الاقتصادي ( ١٠ - ٢٥ ) ثم التاريخ الاجتماعي ( ٢٦ - ٢٩ ) ثم الأبحاث التي تناولت الحياة الصحية ( ٣٠ - ٣٢ ) ثم الدراسات اللغوية والأثرية ( ٣٣ - ٣٦ ) ثم الحياة الرياضية وألعاب التسلية ( ٣٧ - ٣٨ ) وأخيراً الأبحاث التي تناولت البناء واللباس والطعام ( ٣٩ - ٥٠ ) .

وبهذا العمل أكون قد أسهمت في إبراز جهد طلاب قسم التاريخ بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية - جامعة الملك خالد أسوة بزملائهم طلاب كلية التربية - فرع جامعة الملك سعود بأنها لتكتمل جهودهم معاً في إبراز تاريخ وحضارة جنوبي المملكة العربية السعودية .

- ١- آل شريان ، مانع درع سعود وآخرون<sup>(١)</sup> : رريدة قحطان  
دراسة تاريخية مختصرة خلال القرن الرابع عشر الهجري ،  
(١٤٢٠/١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٤٥) بمكتبة الباحث .
- ٢- الأسمرى ، سعد محمد فهد وآخرون<sup>(٢)</sup> : بلاد بللسمر  
دراسة تاريخية حضارية مختصرة خلال القرن الرابع عشر الهجري ،  
(١٤٢٠/١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٤٦) بمكتبة الباحث .
- ٣- البقمى ، نمر حريش هويدى وآخرون<sup>(٣)</sup> : رنية  
دراسة تاريخية خلال القرن الرابع عشر الهجري ، (١٤٢٠/١٤٢١هـ)  
تحت رقم (٢٦٢) بمكتبة الباحث .
- ٤- الشهرانى، علي عبد الله بن محي العواشر وآخرون<sup>(٤)</sup> : وادي بن هشبيل  
دراسة تاريخية حضارية خلال القرن الرابع عشر الهجري ،  
(١٤٢٠/١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧٣) بمكتبة الباحث .
- ٥- العجمى ، أحمد ظافر حمد آل فطيح : محافظة يدمة بمنطقة نجران  
دراسة تاريخية حضارية خلال القرن الرابع عشر الهجري ،  
(١٤٢١/١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٧٩) بمكتبة الباحث .
- ٦- أبو شنب، إسماعيل حسين علي ، ومحمد يحيى أحمد شراح :  
بلدة السلامة العليا بمنطقة جازان  
دراسة تاريخية حضارية خلال القرن الرابع عشر الهجري ،  
(١٤٢١/١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٨٤) بمكتبة الباحث .
- ٧- القرقاع ، عبد الله هياف سالم وآخرون<sup>(٥)</sup> : محائل عسر  
دراسة تاريخية خلال القرن الرابع عشر الهجري ، (١٤٢١/١٤٢٢هـ)  
تحت رقم (٢٨٧) بمكتبة الباحث .

- ٨- القحطاني ، مفرح بن راعي بن شتوي آل زينة، وحسن سعد عبد الرحمن  
آل ناجي القحطاني .  
دراسة تاريخية لآل حيان بربوع الجوه في بلاد قحطان خلال القرن  
الرابع عشر الهجري ، (١٤٢١/١٤٢٢هـ) وتحت رقم (٢٨٨)  
بمكتبة الباحث .
- ٩- آل مشيب ، سليمان علي وآخرون <sup>(٦)</sup> : دراسة تاريخية مختصرة لقرية رجال  
ألع بمنطقة عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢١-  
١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٩٠) بمكتبة الباحث .
- ١٠- آل هندي ، ظافر عبد الله سعيد وآخرون <sup>(٧)</sup> : رفيدة قحطان  
دراسة تاريخية للصناعات التقليدية والحرف اليدوية خلال القرن  
الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ) تحت رقم (٢٤٧) بمكتبة  
الباحث .
- ١١- الحارث ، علي محمد أحمد وآخرون <sup>(٨)</sup> : بلاد رجال ألع  
دراسة تاريخية للصناعات التقليدية والحرف اليدوية خلال القرن  
الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ) تحت رقم (٢٤٨) بمكتبة الباحث .
- ١٢- العمري ، حسن أحمد عبد الله ، وخالد حسن مطر العمري : محافظة المخواة .  
دراسة تاريخية للصناعات التقليدية والحرف اليدوية خلال القرن  
الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ) تحت رقم (٢٥١) بمكتبة الباحث .
- ١٣- الغامدي ، عبد الله فرحة عثمان وآخرون <sup>(٩)</sup> : بيشة  
دراسة تاريخية للحياة الاقتصادية خلال القرن الرابع عشر الهجري ،  
(١٤٢٠هـ) تحت رقم (٢٥٢) بمكتبة الباحث .

- ١٤- الشهراني، محمد علي محمد آل يحيى وآخرون<sup>(١٠)</sup> : بلاد المجردة .  
دراسة تاريخية للحياة الاقتصادية خلال القرن الرابع عشر الهجري،  
(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٥٣) بمكتبة الباحث .
- ١٥- عسيري، أحمد فائع أحمد آل عوض وآخرون<sup>(١١)</sup> : رجال الملع .  
دراسة تاريخية للحياة التجارية والاجتماعية خلال القرن الرابع عشر  
الهجري، (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٥٤) بمكتبة الباحث .
- ١٦- القحطاني، محمد سعد ناصر آل غبران : سرة عبيدة  
دراسة تاريخية للحياة التجارية خلال القرن الرابع عشر الهجري ،  
(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٥٥) بمكتبة الباحث .
- ١٧- ابن مشيط، بدر عبد العزيز بن محمد وآخرون<sup>(١٢)</sup> : بلاد شهران  
دراسة تاريخية للحياة التجارية خلال القرن الرابع عشر الهجري،  
(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٥٦) بمكتبة الباحث .
- ١٨- بكري، عمر حسن وآخرون<sup>(١٣)</sup> : جازان  
دراسة تاريخية للحياة التجارية خلال القرن الرابع عشر الهجري،  
(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٥٨) بمكتبة الباحث .
- ١٩- السادة، إبراهيم علي عبده وآخرون<sup>(١٤)</sup> : بحر أبو سكينه .  
دراسة تاريخية للحياة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية خلال القرن  
الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٦٥)  
بمكتبة الباحث .
- ٢٠- العمري، غيثان عوض صالح وآخرون<sup>(١٥)</sup> : محائل عسير  
دراسة تاريخية للحياة التجارية خلال القرن الرابع عشر الهجري ،  
(١٤٢١هـ-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٨١) بمكتبة الباحث .



- ٢١- الشهري، سليمان علي ظافر، وسعد فائز عاطف الشهري : التجارة في بلاد بني شهر دراسة تاريخية خلال القرن الرابع عشر الهجري، (١٤٢١هـ-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٨٢) بمكتبة الباحث .
- ٢٢- القحطاني، علي مفلح أحمد آل فائع وآخرون<sup>(١٦)</sup> : حاضرة أبها . دراسة تاريخية للتجارة في القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢١هـ-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٨٣) بمكتبة الباحث .
- ٢٣- الأسمرى، محمد علي عبد الله آل يعن الله وآخرون<sup>(١٧)</sup> : ملامح التجارة في بلاد بللسمر بمنطقة عسير . دراسة تاريخية خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢١هـ-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٨٦) بمكتبة الباحث .
- ٢٤- سيف، أحمد جبران وآخرون<sup>(١٨)</sup> : دراسة تاريخية مختصرة عن التجارة في جازان خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢١-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٩١) بمكتبة الباحث .
- ٢٥- الصقور، حمد ناصر حسن وآخرون<sup>(١٩)</sup> : التجارة في نجران . دراسة تاريخية مختصرة خلال القرن الرابع عشر الهجري، (١٤٢١هـ-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٩٢) بمكتبة الباحث .
- ٢٦- سالم، الحسين أمين محمد وآخرون<sup>(٢٠)</sup> : جازان . دراسة تاريخية للحياة الاجتماعية والفكرية والاقتصادية خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٤٩) بمكتبة الباحث .

- ٢٧- الشهراني ، مبارك عبد الله سعيد وآخرون<sup>(٢١)</sup> : تندحة .  
دراسة تاريخية للعادات والتقاليد والأعراف خلال القرن الرابع  
عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٥٩) بمكتبة الباحث .
- ٢٨- سعيد ، سعيد هادي وآخرون<sup>(٢٢)</sup> : العربن بلاد قحطان .  
دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والفكرية خلال القرن الرابع  
عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٦٤) بمكتبة  
الباحث .
- ٢٩- الأسمرى ، علي ناصر محمد وآخرون<sup>(٢٣)</sup> :  
دراسة تاريخية للزواج ببلاد رجال الحجر في منطقة عسير خلال  
القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢٢هـ) تحت رقم  
(٢٨٠) بمكتبة الباحث .
- ٣٠- حقوي ، حسن أحمد حسن وآخرون<sup>(٢٤)</sup> : صبيا  
دراسة تاريخية للحياة الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ،  
(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٦٠) بمكتبة الباحث .
- ٣١- حشروف ، موسى عبد الرحمن علي وآخرون<sup>(٢٥)</sup> : أبو عريش  
دراسة تاريخية للحياة الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ،  
(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٦١) بمكتبة الباحث .
- ٣٢- الأسمرى ، خالد ناصر سعيد وآخرون<sup>(٢٦)</sup> : بللسمر  
دراسة تاريخية للحياة الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ،  
(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٦٣) بمكتبة الباحث .

- ٣٣- آل هماس ، سعيد موسى عائض وآخرون<sup>(٢٧)</sup> : شعف شهران .  
دراسة تاريخية أثرية ولغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري ،  
(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٦٧) بمكتبة الباحث .
- ٣٤- الدوسري ، عائض مقيت الحقباني وآخرون<sup>(٢٨)</sup> : وادي الدواسر  
دراسة تاريخية للآثار خلال القرن الرابع عشر الهجري،  
(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٦٩) بمكتبة الباحث .
- ٣٥- السليمانى ، عيسى جبران علي وآخرون<sup>(٢٩)</sup> : رجال ألمع  
دراسة تاريخية لغوية أثرية خلال القرن الرابع عشر الهجري ،  
(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧٥) بمكتبة الباحث .
- ٣٦- آل معبر ، إسماعيل أحمد وآخرون<sup>(٣٠)</sup> : المسقي بمنطقة عسير  
دراسة تاريخية أثرية لغوية مختصرة خلال القرن الرابع عشر الهجري،  
(١٤٢١-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٩٤) بمكتبة الباحث .
- ٣٧- الشهراني ، سعيد سلمان سعيد وآخرون<sup>(٣١)</sup> : عرين قحطان  
دراسة تاريخية للألعاب الرياضية ووسائل التسلية خلال القرن  
الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٤٤)  
بمكتبة الباحث .
- ٣٨- الشهراني ، سلمان سفر سعيد وآخرون<sup>(٣٢)</sup> : بلاد شهران  
دراسة تاريخية للفنون الشعبية والألعاب الرياضية ووسائل التسلية  
خلال القرن الرابع عشر الهجري، (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ)  
تحت رقم (٢٥٠) بمكتبة الباحث .

**٣٩- العمري ، علي محمد المشانية وآخرون<sup>(٣٣)</sup> : قامة عسير**

دراسة تاريخية للبناء واللباس والطعام خلال القرن الرابع عشر  
الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٥٧) بمكتبة  
الباحث .

**٤٠- الشهري ، علي ظافر فايز وآخرون<sup>(٣٤)</sup> : بلاد بني شهر .**

دراسة تاريخية للمباني واللباس والطعام خلال القرن الرابع عشر  
الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٦٨) بمكتبة  
الباحث .

**٤١- آل مشاري ، أحمد محمد وآخرون<sup>(٣٥)</sup> : رجال ألمع .**

دراسة تاريخية مقارنة للبناء والطعام واللباس خلال القرن الرابع  
عشر الهجري (١٤٢١هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧٠) بمكتبة  
الباحث .

**٤٢- حمدي ، علي محمد حاسر وآخرون<sup>(٣٦)</sup> : بيش**

دراسة تاريخية للبناء والطعام واللباس خلال القرن الرابع عشر  
الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧١) بمكتبة  
الباحث .

**٤٣- درويش ، غازي علي محمد وآخرون<sup>(٣٧)</sup> : جازان**

دراسة تاريخية عن البناء واللباس والطعام خلال القرن الرابع  
عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧٢) بمكتبة  
الباحث .

٤٤- السلوم ، محمد هادي محمد وآخرون<sup>(٣٨)</sup> : نجران

دراسة تاريخية للبناء واللباس والطعام خلال القرن الرابع عشر  
الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧٤) بمكتبة  
الباحث .

٤٥- حمدان ، تركي علي وآخرون<sup>(٣٩)</sup> : أحد رفيدة

دراسة تاريخية للبناء والطعام واللباس خلال القرن الرابع عشر  
الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧٦) بمكتبة  
الباحث .

٤٦- الأسمرى ، منصور فائز يعن الله : بلاد بللسمر

دراسة تاريخية للبناء والعمران خلال القرن الرابع عشر الهجري،  
(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧٧) بمكتبة الباحث .

٤٧- الشهري ، محمد علي عبد الرحمن وآخرون<sup>(٤٠)</sup> : بارق

دراسة تاريخية للبناء واللباس والطعام خلال القرن الرابع عشر  
الهجري ، (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧٨) بمكتبة  
الباحث .

٤٨- القحطاني ، سعيد محمد سعيد بنية وآخرون<sup>(٤١)</sup> :

معالم العمران في منطقة عسير (دراسة خاصة عن بلاد رفيدة  
قحطان) خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢١هـ-  
١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٨٥) بمكتبة الباحث .

**٤٩- آل مجدوع، حمود علي أحمد ، وعبد الله علي هادي آل بريد :**

دراسة تاريخية مختصرة للباس والزينة في محافظة محابيل عسير خلال  
القرن الرابع عشر الهجري، (١٤٢١-١٤٢٢هـ) تحت رقم  
(٢٨٩) بمكتبة الباحث .

**٥٠- القرني، محسن سالم عبد الله وآخرون<sup>(٤٧)</sup> :** الطعام واللباس في تهامة ببلقرون

دراسة تاريخية مختصرة خلال القرن الرابع عشر الهجري ،  
(١٤٢١-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٩٣) بمكتبة الباحث .

**قائمة بأسماء الطلاب**  
**المشاركين في إعداد هذه البحوث**

- (١) طلال محمد علي الحسنية، وخالد سلطان آل مريع ، وسعيد محمد سعيد دغمان، وعبد الله محمد عبود ، وخالد دحمان مرعي .
- (٢) بدر منصور الأسمرى، وطراد ناصر الأسمرى ، ومحمد فائز جديعه الشهرى، وخالد عبد الله محمد الشهرى ، وعبد الله الشهرى .
- (٣) محمد سحمي السبيعي ، وسعد سعود الشهراني .
- (٤) بندر فالح جبار، وفالح مسفر ناصر، وحسين محمد مسعود ، وعائض عبد الله عوض .
- (٥) أحمد أحمد آل سعيد ، ومحمد أحمد آل فلاح الأسمرى ، وعلي بن عبد الله سعد الشهرى، وعبد الله موسى الحسن العسيري .
- (٦) فالح عبد الله آل جبار ، وعبد الله علي حسين السبع ، ومحمد سعيد آل ظاهر، وأحمد محمد زين العابدين .
- (٧) علي سعيد علي القحطاني ، وعبد الرحمن شرف الشهراني، وعلي سالم علي القحطاني ، وإسماعيل عبد الله هزاع ، وعثمان عبد الله الدعرمي .
- (٨) عائض أحمد محمد عسيري، محمد يحيى هادي آل جبريل ، ومحمد عبد الله مفرح عسيري، ومحمد علي محمد الزهراني .
- (٩) علي محمد سرحان أبو دهمام، وتركى سعيد آل وقيد، وطلال علي أحمد الغامدي، وتركى يحيى علي آل حسين .
- (١٠) مشعل سحاب أحمد آل مجاهد الشهرى، وعامر حسن عبد الله الشهرى، وسعيد حسن حسين المالكي .
- (١١) إبراهيم مفرح محمد الثوابي، وعلي قاسم عبد الله السحاقي ، وحمود محمد أحمد جابر، وناصر محمد هادي ، وهادي محمد زكي .

- (١٢) ظافر محمد رفيع الشهراي ، ومحمد مبارك الضويلع ، وسعد عوض القحطاني، وحسام عوض حسن القحطاني .
- (١٣) محمد علي عبيد النودلي، ووجدي محمد حسن ، ومحمد ناصر آل علي، وبندر يحيى بوكر زميم ، وعادل عثمان علاقي .
- (١٤) محمد عبد الله إبراهيم عسيري، وأحمد محمد شار آل مجنب عسيري، وعبد الله عامر علي التيهاني ، وإبراهيم علي إبراهيم خطامي عسيري .
- (١٥) ذاكر محمد عائض عسيري، ومفرح أحمد بكري عسيري ، وعائض علي مشيب عسيري .
- (١٦) علي شائع علي آل رافع القحطاني ، وناصر يحيى عائض العسيري، ويحيى محمد هادي العسيري، وعبد الله علي معتق ، وعبد الله حبيب وقيان القحطاني .
- (١٧) محمد مشيب عائض آل حمادة ، وسعد زاهر سعد العطيقي الأسمري، وعبد الله محمد مفلح آل مريد، ودليم مانع ظافر آل مانع القحطاني ، ونائف عبد الوهاب محمد أبو ملحمة .
- (١٨) يحيى أحمد جابر قحل ، وعيسى مهدي عاطفي ، ومحمد علي الدربي .
- (١٩) علي عبد الله صالح زبارة ، وخالد محمد عبشان ، وفؤاد يحيى آل منصور، ومانع علي سالم اليامي .
- (٢٠) فواز محمد حمدي، وعيسى عثمان علوي، وعبد المنعم أحمد عرار، وأحمد محمد علي جبلي، وإبراهيم هادي موكلي .
- (٢١) محمد عبد الله سعيد الشهراي، وسعد حزام سعد الشهراي، وخالد محمد مشيب الشهراي .
- (٢٢) سعيد عبد الله مفرح، عبد المنعم عبد الله شعنان ، وعبد الله علي آل قيسى .



(٢٣) سعيد علي سعيد الأسمرى، وعمر علي شويل الشهري، وعبد الرحمن محمد عبد الرحمن الشهري، وفائز سعيد محمد الأحمرى، ويحيى خلوفة محمد الأحمرى.

(٢٤) خالد علي حمد عريشي ، وحسن مشخص عمر سالم ، وأمجبر يحيى زاهر الفيفي، ومحمد يوسف حكيم.

(٢٥) عبده طاهر عبده الحمدي، حزام عوض المشحكي.

(٢٦) محمد أحمد وزى الله آل خزيم الأسمرى، وفهد عبد الله سعيد الأحمرى.

(٢٧) علي محمد سعيد آل عردان ، وعبد العزيز أحمد عبد الله ريبة ، وحسن يعن الله محي.

(٢٨) فرج عبد الله بداح القرقاح ، ومحمد عبد الله محمد آل أحمد العسيري ، وعبد العزيز حسين حصوصة ، وماجد ميث تركي الدوسري، ومحمد عجب محمد آل زهرة.

(٢٩) حسن أحمد محمد أبو عدة ، وعبد الله محمد حسن عسيري ، وعلي محمد أحمد عسيري ، وعبد الرحمن إبراهيم يحيى آل سودان، وسعد عبد الرحمن العمري.

(٣٠) يحيى عبد الله محمد علي ، ومبارك سعيد آل بخات .

(٣١) سعيد عبد الله محمد آل مدشوش الشهري ، ظافر فلاح هتلان القحطاني، عبد الله محمد دحمان القاضي، ومعجب حسن القحطاني، ومهدى فلاح القحطاني ، وعبد الرحمن محمد دحمان القاضي.

(٣٢) سعد سعد علي الشهري ، وسليمان عيسى محمد القحطاني ، وخالد عبد الرحمن عبد الله الشهري ، ومشيب حسين آل مهمل القحطاني ، وعادل عبد الله ناصر.

- (٣٣) محمد إمسحاري السيد آل حصاد البارقي، ومهدي عبد الله عوض العماري،  
ويحيى محمد علي كرشمي، وصالح محمد علي العماري القرني، وفهد محمد  
سعيد الزهراني .
- (٣٤) تركي سعد غرمان الشهري، وغارم سعد عجلان العمري، وعبد الله إبراهيم  
حسين الشهري، ومعدي علي عبد الهادي العمري، ومحمد علي جاري  
العمري .
- (٣٥) عبد الله محمد حسن آل مريع ، حسن عيسى أحمد آل مظلم ، ويحيى علي  
حسن المحجاني .
- (٣٦) حسين موسى مصلح المالكي ، وحسن محمد فقيه .
- (٣٧) حمد شذاب علي هزازي ، وعلي محمد يحيى هندي ، وأنيس عمر رفاعي،  
ومحمد عمر رفاعي ، ومحمد عثمان زيلع ، وصلاح محمد عثمان علاقي .
- (٣٨) عبد الله علي عبد الله آل منجم ، وعبد الله صالح آل قریش، ووديع صالح  
جابر الياامي .
- (٣٩) محمد جبران معيض القحطاني، وعبد الله سعيد خزيم، وسعيد حسين آل  
ناجي، ومحمد عبد الله سعيد جارالله ، وفالح مسفر القحطاني .
- (٤٠) مريف زاهر محمد البارقي ، ومحمد يعن الله القرني .
- (٤١) عبد الكريم مشبب سعد رائزة ، ويحيى محمد مفرح القحطاني ، وعبد الله  
علي عبد الله القحطاني ، ومعيض مضواح جابر آل مطر القحطاني، وعلي  
معيض صالح آل مسلط القحطاني .
- (٤٢) مرشد علي أحمد القرني ، وعبد العزيز عوض أحمد الشهري، وعلي عزيز  
فاضل العمري .



*Studies in*

# **Recent History of Assir**

**Editd by**

*Professor Ghithan Ali Irais, Chairman*

**College of Arabic and Social and Administrative Sciences  
King Khalid University**

**Jeddah, Saudi Arabia**

**First edition : 1423 / 2001**







**Studies in**

# **Recent History of Assir**

**Edited by**

***Professor Ghithan Ali Jrais***

**Chairman**

**Collage of Arabic, Social and Administrative Science  
King Khalid University**

**Jeddah, Saudi Arabia  
First Edition: 1423 / 2002**